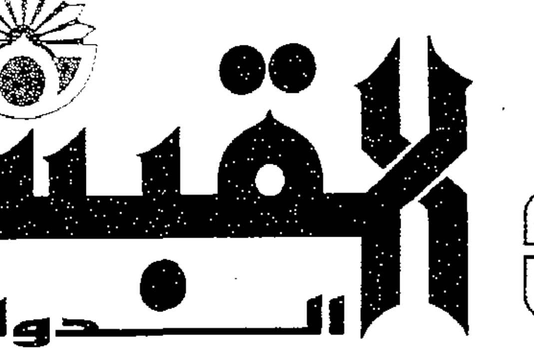
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر




يومية
مستقلة

الاربعاء ٣٠ رمضان ١٤١٠هـ ـ ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦١٦
Wednesday, 25 April 1990, 5th Year, No. 1616




الشرق الاوسط يقترب من مرحلة انفجار عسكري

# عرفات امام مشكلة حقيقية

■ تقرير من ٤٥ صفحة يعرض خطوط حل النزاع العربي الاسرائيلي

■ اسرائيل والدولة الفلسطينية يمكنهما شراء مياه الليطاني

■ الحل النهائي في تعاون كونفدرالي بين فلسطين والاردن واسرائيل

واشنطن ـ من هشام ملحم:

دعت «الهيئة الثلاثية» التي تضم مجموعة من السياسيين والاقتصاديين النافذين في اميركا الشمالية واوروبا واليابان الى حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي مبني على اقامة دولة فلسطينية مستقلة، واتخاذ الاجراءات لنزع الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية في ترسانات دول المنطقة.

وانتقدت «الهيئة الثلاثية» الاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد الانتفاضة الفلسطينية، وقالت ان ازدياد هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي المحتلة هو «عامل سلبي». ودعا الى فرض الضغوط على اسرائيل لارغامها على فتح المدارس والجامعات في الاراضي المحتلة.

وجاء في تقرير كتبه رئيس وزراء ايرلندا السابق غاريت فيتزجيرالد ووافقت عليه «الهيئة الثلاثية» في اجتماعها السنوي قبل يومين في واشنطن، ان تحقيق تقدم بشان عدم انتشار الاسلحة المدمرة ونزعها من المنطقة وخاصة «بين سوريا واسرائيل، سوف يسهل موافقة اسرائيل على تسوية سلمية تشمل دولة فلسطينية». وتابع التقرير ان قيام الولايات المتحدة بالغاء او تخفيف القيود التي وضعتها على هجرة اليهود السوفيت اليها، «سوف يخفض بشكل ملحوظ التوتر في الاراضي المحتلة» بالاضافة الى توقف اسرائيل عن انتهاك حقوق الفلسطينيين وزيادة المساعدات الدولية للاراضي المحتلة، كلها عوامل يمكن ان تخلق جوا بناء لاجراء مفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وتضم «الهيئة الثلاثية» وهي مؤسسة خاصة وغير حكومية، أسسها في ١٩٧٣ رجل الاعمال ديفيد روكفلر، ٣٣٠ عضوا نافذا من اميركا الشمالية واوروبا واليابان وتهدف الى «تشجيع التفاهم المشترك والتعاون الوثيق بين هذه المناطق الثلاث حول المشاكل المشتركة». ومن بين اسماء الاميركيين المعروفين في «الهيئة»، زبيغنيو بريجنسكي وهنري كيسنجر وروبرت ماكنمارا. وكان الرئيسان جورج بوش وجيمي كارتر من الاعضاء السابقين في «الهيئة الثلاثية». وبالرغم من انه ليس للهيئة صفة رسمية، الا ان لمواقفها وآرائها وزنا كبيرا في الاوساط الحاكمة في الدول الصناعية.

وقد وضع غاريت فيتزجيرالد تقريره بعد مشاورات مكثفة اجراها في الولايات المتحدة واوروبا واليابان، وخلال زيارات قام بها في مارس الماضي، الى تونس ومصر واسرائيل، حيث التقى مسؤولين بارزين في هذه الدول واجرى اتصالات ايضا مع شخصيات بارزة في الضفة الغربية ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

(البقية على الصفحة ٢)



بتهمة محاولة قلب النظام

# السودان: اعدام ٢٨ ضابطا

■ ٣ الوية وعميد و٤ عقداء بين المعدومين

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن بيان رسمي بثته الاذاعة والتلفزيون السودانيان بعد ظهر امس في الخرطوم ان ٢٨ ضابطا اعدموا رميا بالرصاص بعد حكم بالاعدام اصدرته بحقهم المحكمة العرفية لمشاركتهم في محاولة الانقلاب ليل الاحد / الاثنين.

واوضح البيان ان اللواء المتقاعد قادر الكدرو والعميد محمد عثمان كرار اللذين اتهما بانهما وراء المحاولة الانقلابية كانا بين الضباط الذين اعدموا.

وقالت الوكالة السودانية ان الضباط الثمانية والعشرين منهم ثلاثة برتبة لواء وعميد واربعة برتبة عقيد.

ونفى الناطق باسم الحكومة ان يكون وراء المحاولة اي لون سياسي معين، كما نفى اعتقال مدنيين في المحاولة التي وصفها بانها امتداد للمحاولة الانقلابية الاولى التي جرت ٢٨ مارس الماضي. وكان الفريق البشير قد اتهم في بيان يوم الاثنين التجمع الوطني المعارض المتحالف مع حركة غارانغ بتدبير هذه المحاولة.

ونفى الناطق ايضا حدوث اشتباكات مثلما ورد في بعض الاذاعات.

وبثت الاذاعة السودانية امس نداءات صادرة عن لجان تمثل طلاب جامعة الخرطوم وجامعة القاهرة فرع الخرطوم، وبعض اللجان الشعبية تدعو الى المشاركة في تظاهرة لدعم المجلس الحاكم بعد الاخطار.

● طالع ص ٢ ●

في جلسة استثنائية لمجلس الوزراء

## الكويت ٢٥ دائرة انتخابية وعضوان يمثلان الدائرة في المجلس الوطني

حدد مجلس الوزراء الكويتي في جلسة استثنائية عقدها امس برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله شروط انتخابات المجلس الوطني التي ستجرى في يونيو المقبل والترشيح لعضوية المجلس وقواعد تنظيم العملية الانتخابية.

ورفع المجلس الى الديوان الاميري ٣ مشروعات مراسيم بقانون من بينها تحديد الدوائر الانتخابية لعضوية المجلس الوطني بـ ٢٥ دائرة اي بواقع عضوين لكل دائرة حيث ضم المجلس ٥٠ عضوا منتخبا و٢٥ عضوا بالتعيين.

وسيشكل المجلس الوطني بناء للامر الاميري الذي صدر يوم الاحد الماضي وستكون مهمته الاساسية دراسة التجارب النيابية السابقة في الكويت واقتراح الخطوات المستقبلية بشانها.

ودعا مجلس الوزراء الى «تضافر جميع الجهود المخلصة لتحقيق الغايات الوطنية من انشاء المجلس الوطني والتوصل الى قواعد تكفل استقامة الحياة النيابية وتامين التعاون الوثيق بين السلطات الدستورية على نحو يؤدي الى تعزيز الوحدة الوطنية ودعم امن البلاد واستقرارها».

● مظاهرة في عمان استنكارا لممارسات المستوطنين (رويتر)

بعد فرار فلسطينيين من معتقل «انصار ـ ٢»

# غزة محاصرة برا وبحرا

■ ٢٥ الف يهودي سوفيتي وصلوا الى فلسطين منذ بداية العام

فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارا بريا وبحريا على قطاع غزة بعد فرار اثنين من السجناء الفلسطينيين في معتقل «انصار ـ ٢» واعتبرت القطاع منطقة عسكرية مغلقة. وشنت القوات الضاربة عدة هجمات حارقة على دوريات وسيارات الاحتلال فاصابت ٦ اسرائيليين بجروح ودمرت ٧ سيارات وصادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مئات الدونمات في منطقة رام الله لاقامة مستوطنة جديدة. واقتحم مستوطنون مسلحون مدينة الخليل وعاثوا فيها فسادا وحطموا زجاج السيارات المتوقفة وخربوا عجلاتها انتقاما لهجوم مسلح على باص اسرائيلي كان متوجها من مستوطنة كريات اربع قرب المدينة الى القدس.

الحكومة الاسرائيلية رفضت انتقادات اميركية لاحتلال مستوطنين يهود ديرا في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس. وقال ناطق باسم الوزارة ان «لليهود الحق في العيش حيثما يريدون وفي شراء او استئجار مساكن في اي مكان من اسرائيل وخصوصا القدس» التي وصفها بانها «العاصمة السيدة لاسرائيل». واعلنت اسرائيل ان حوالي ٢٥ الف يهودي سوفيتي وصلوا اليها منذ مطلع العام الحالي. وتزامن هذا الاعلان مع بيان اصدره السفراء العرب في نيقوسيا استهجنوا فيه التسهيلات التي تقدمها قبرص لليهود السوفيت.

مصادر اسرائيلية قالت ان تكليف تشكيل الحكومة الاسرائيلية سينتقل كما يبدو من زعيم حزب العمل شمعون بيريز الى زعيم تكتل الليكود اسحق شامير بعد ان تضاءلت فرص بيريز لتشكيلها.

واضافت ان اصواتا ترتفع بين شبان حزب العمل تطالب بان يحل وزير الدفاع والرجل الثاني في الحزب اسحق رابين محل بيريز في زعامة الحزب.

● طالع ص ٢ ●



● غورباتشوف يرحب برئيس وزراء الصين في الكرملين ـ رويتر

لي التقى غورباتشوف

## تعاون سوفيتي ـ صيني في ابحاث الفضاء والطاقة

موسكو ـ الوكالات ـ اجتمع رئيس وزراء الصين لي بينغ في موسكو امس مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وبحث معه العلاقات الثنائية وقضايا دولية ملحة.

وكان لي بينغ قد اجرى محادثات مع رئيس الوزراء السوفيتي نيكولاي ريجكوف تركزت على علاقات التعاون بين البلدين.

وفي مادبة اقامها تكريما لرئيس الوزراء الصيني قال ريجكوف ان الاتحاد السوفيتي والصين سيتعاونان في مجال الطاقة النووية وابحاث الفضاء.

وقال ريجكوف ان هذا جزء من اتفاقية بشان التعاون الفني سيوقعها الجانبان خلال زيارة لي لموسكو والتي تستغرق ثلاثة ايام. ولي اكبر زعيم صيني يزور العاصمة السوفيتية منذ ٢٥ عاما.

واعترف لي وريجكوف بالاختلاف في وجهات النظر خلال كلمتيهما اللتين نشرتهما وكالة انباء تاس السوفيتية ولكنهما قالا ان هذا الخلاف يجب الا يحول دون تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال ريجكوف ان برنامج «البريسترويكا الثورية» السوفيتية ادى الى تغيير جذري في سلطة المجالس والبرلمانات. واضاف قوله ان البلاد تقف على اعتاب عملية اعادة بناء للاتحاد السوفيتي.

وعلى العكس من ذلك شدد لي على انه لا يمكن للصين ان تامل في مستقبل مزدهر الا عن طريق اتباع الطريق الاشتراكي دون اي انحراف والدفاع عن الدور القيادي للحزب الشيوعي الصيني.

موت طبيب سوداني في المعتقل

لندن ـ ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان طبيبا سودانيا يدعى علي محمد علي فضل «٣٥ عاما» توفي في المعتقل قبل ثلاثة ايام بعد تعرضه لعملية تعذيب.

وقالت الاذاعة ان الطبيب المذكور من خريجي جامعة الاسكندرية ومن الكوادر النشطة في نقابة الاطباء.

من المساعدات الكويتية

بيروت: ٢٥ الف حصة للايتام والعجزة

بيروت ـ كونا ـ اعلن في بيروت ان ٢٥ الف حصة من المعونة الكويتية للبنان سيجرى توزيعها على الايتام والعجزة في المؤسسات الخيرية المتعاقدة مع وزارة الصحة اللبنانية.

وقالت الهيئة العليا للاغاثة ان ٢٥ الف حصة من الحليب السائل وقسم من البسكويت ستوزع خلال عيد الفطر على المؤسسات الخيرية فيما سيجري توزيع القسم الاخر من البسكويت على منطقتي البقاع في شرق لبنان والبترون الى الشمال من العاصمة.

مجلس النواب الاميركي يصوت على قرار القدس

واشنطن ـ القبس:

ينعقد مجلس النواب الاميركي للتصويت على عدد من القرارات من بينها قرار غير ملزم طرحه انصار اسرائيل ويدعو الحكومة للاعتراف بان «القدس الموحدة هي جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل»، والقرار مماثل في صيغته لقرار غير ملزم وافق عليه مجلس الشيوخ في ٢٢ مارس الماضي. وسارع انصار اسرائيل في المجلس الى طرح الموضوع للرد على العاصفة السياسية التي اثارها رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول مؤخرا عندما قال ان القرار خاطىء.

ويحاول انصار اسرائيل تمرير القرار في مجلس النواب دون اي نقاش كما جرى في مجلس الشيوخ، وذلك من خلال «تعليق الاجراءات» النظامية، الامر الذي يتم عادة خلال التصويت على قرارات شكلية غير مثيرة للجدل، ويقضي تمرير القرار موافقة ثلثي النواب الحاضرين عليه.

بغداد: «المدفع» لصرف النظر عن الهجرة

## اميركا تهدىء الموقف بين العراق واسرائيل

عواصم ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان ادارة بوش اتخذت خطوات لتهدئة الموقف بين بغداد وتل ابيب لمنع مواجهة عربية ـ اسرائيلية فيما اكدت انقرة وبغداد امس ان زيارة رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت الى العراق ستتم في موعدها المقرر بين الخامس والسابع من الشهر المقبل رغم الجدل القائم بين البلدين حول مصادرة الاتراك لانابيب معدنية بدعوى انها جزء من المدفع المزعوم.

واكد رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت والسفير العراقي في انقرة طارق عبدالجبار جواد ان الزيارة ستتم «وفق البرنامج المقرر».

واوضح السفير العراقي ان الامر لا يتعلق بقطع يمكن ان تستخدم في صنع مدفع عملاق وانما بـ«قطع منفصلة لشبكة انابيب نفط». واكد ان اختلاق قصة المدفع هي «مؤامرة اميركية اسرائيلية لصرف الانظار عن هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة».

من جهة قالت تركيا ان طائرة الاواكس الاميركية كانت في رحلة عادية لحلف شمال الاطلسي، وحلقت بعيدا عن الحدود العراقية، وكان العراق قد طلب استيضاحا من اميركا حول مراقبة «الاواكس» لاراضيه من الجانب التركي.

الكويت ابلغت الجامعة موافقتها

## القمة الطارئة تضع اسس الحوار مع «الكبار»

وافقت الكويت امس على دعوة دولة فلسطين لعقد قمة عربية استثنائية.

وابلغ وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي وكالة الانباء الكويتية ان الكويت تسلمت رسميا امس طلب دولة فلسطين لعقد قمة عربية استثنائية خلال النصف الثاني من شهر مايو المقبل.

واضاف الوزير العصيمي انه سبق وان رحبت الكويت على لسان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعقد اي لقاء قمة عربي يهدف الى لم الشمل ووحدة الكلمة.

وقال العصيمي ان الكويت ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقتها على عقد هذه القمة في المكان والزمان اللذين توافق عليهما الدول العربية الشقيقة.

مصادر عربية مطلعة أبلغت مراسل «القبس» في باريس ان القمة العربية الطارئة التي يجرى الاعداد لها حاليا ووافقت عليها حتى الان ١١ دولة لن تكون «قمة المواجهة والحرب» بل ستكون «قمة الحوار العربي من موقع قوة مع الدول الكبرى وقمة السلام وحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي من موقع قوة».

واوضح مسؤول عربي معني مباشرة بالمشاورات العربية ـ الجارية بشأن هذه القمة لـ«القبس» ان القمة المقبلة ستكون «الاولى من نوعها» اذ انها تعقد من اجل وضع «اسس جديدة» للتعامل العربي، مع الدول الكبرى ومع اسرائيل في ضوء المتغيرات الكبيرة التي طرأت على الساحة الدولية. وكشف هذا المسؤول العربي ان الاتجاه الحالي في المشاورات يميل الى عقد هذه القمة الطارئة في العراق في النصف الاول من ايار (مايو) المقبل.

● طالع ص ٣ ●

رئيس مجلس مدينة مرشح هاجم المصلين

## الجزائر: اقتحام مسجد ومعركة حامية اوقعت جرحى

الجزائر ـ رويتر ـ قالت وكالة الانباء الجزائرية ان عدة اشخاص اصيبوا بجروح خلال معركة عنيفة تفجرت داخل مسجد في مدينة سباع الشيوخ القريبة من مدينة تلمسان في غرب الجزائر عندما تزعم رئيس مجلس المدينة المرشح في الانتخابات التي ستجرى في يونيو المقبل هجوما على خصومه.

وقالت الوكالة ان المعركة نشبت عندما اشتبك متنافسون مسلحون بمدى وهراوات خلال الاحتفال بليلة القدر يوم السبت.

وقالت الوكالة ان رئيس مجلس المدينة دخل المسجد وطلب من انصاره ان يقاتلوا الناس الذين داخل المسجد مما ادى الى نشوب معركة حامية في انتهاك لحرمة هذا المكان المقدس.

وقد رشح رئيس مجلس المدينة نفسه في هذه الانتخابات كمستقل. ولم يعرف الانتماء السياسي لخصومه ولكن الوكالة قالت انهم ينتمون الى رابطة دينية لها علاقة بالمسجد.

وقال احد سكان المدينة تم الاتصال به هاتفيا ان ست سيارات جيب تابعة للشرطة استدعيت لاعادة النظام وان بعض الاشخاص اعتقلوا. وانتخابات مجالس المدن بالاضافة الى الانتخابات الاقليمية هي اول انتخابات تجرى في ظل تعدد الاحزاب في الجزائر منذ الاستقلال.

تبادل النار مع الشرطة

## مقتل متطرف في الفيوم

القاهرة ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان شخصا يشتبه بانه اصولي متطرف القى قنبلة على كنيسة لقي مصرعه يوم الاثنين في الفيوم اثناء تبادل اطلاق النار مع الشرطة.

وقالت الوكالة ان المشتبه به سيد احمد سيد عبدالله «٢٢ عاما» اطلق النار على قوات الامن التي حاصرته داخل منزله في مدينة الفيوم الواقعة على بعد ١١٠ كيلو مترات جنوب غربي القاهرة.

وقالت الوكالة انه «اصيب اصابة مباشرة ادت الى وفاته اثناء نقله الى المستشفى».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولي امن على الفور للتعقيب الا ان سكان المدينة قالوا في اتصال تليفوني ان تبادل اطلاق النار وقع في حي الحارقة السكني.

وكان ثلاثة رجال على دراجة نارية قد القوا قنبلة محلية الصنع على كنيسة في قرية بالفيوم يوم الخميس الماضي مما ادى الى مقتل شرطي في احدث اعمال عنف ضد المسيحيين في مصر.

وقالت الوكالة ان الشرطة تواصل البحث عن آخرين يعتقد انهم اشتركوا في هذا الهجوم وهو الثاني من نوعه ضد مسيحيين في المنطقة خلال اسبوع.

بوش دعا الحسين لزيارة واشنطن

عمان ـ ا.ف.ب ـ قال مصدر رسمي ان الرئيس الاميركي جورج بوش وجه في اتصال هاتفي يوم الاثنين دعوة الى العاهل الاردني الملك حسين لزيارة واشنطن خلال مروره المحتمل في نيويورك للمشاركة في الجمعية العامة للامم المتحدة.

### بالشفرة

ابدى لبنانيون مقيمون في الخارج قلقهم الكبير من قرار صدور جوازات السفر الجديدة ومحاولات وزراء في حكومة الرئيس سليم الحص اجبار المواطنين كافة على استبدال جوازات السفر من خلال الغاء الجوازات القديمة، وتخوف هؤلاء من ارتفاع قيمة «الجواز اللبناني» في السوق السوداء مما يزيد من ارباح «مافيا الجواز»!


الثمن
PRICE

| | | | |
|---|---|---|---|
| AUSTRIA | 25.00 | S | النمسا |
| BAHRAIN | 150.00 | Fils | البحرين |
| BELGIUM | 70.00 | BFr | بلجيكا |
| CANADA | 2.25 | C$ | كندا |
| CYPRUS | 55.00 | cent | قبرص |
| EGYPT | 50.00 | pt | مصر |
| FRANCE | 10.00 | Fr | فرنسا |
| GABON | 800.00 | CFA Fr | الغابون |
| GERMANY | 4.00 | DM | المانيا |
| GREECE | 250.00 | Dr | اليونان |
| IRAQ | 300.00 | fils | العراق |
| ITALY | 2500.00 | L | ايطاليا |
| JORDAN | 100.00 | fils | الاردن |
| LUXEMBOURG | 70.00 | Fr | لوكسمبرج |
| MAURITANIA | 200.00 | ou | موريتانيا |
| MOROCCO | 2.00 | DH | المغرب |
| NETHERLANDS | 4.50 | Hfl | هولندا |
| OMAN | 150.00 | Baiza | عمان |
| PORTUGAL | 265.00 | ESC | البرتغال |
| QATAR | 2.00 | QR | قطر |
| SAUDI ARABIA | 2.00 | SR | السعودية |
| SENEGAL | 750.00 | CSF Fr | السنغال |
| SPAIN | 265.00 | Pta | اسبانيا |
| SWEDEN | 10.00 | SKr | السويد |
| SWITZERLAND | 3.00 | SFr | سويسرا |
| SYRIA | 1.00 | SL | سوريا |
| TUNISIA | 400.00 | mils | تونس |
| TURKEY | 1400.00 | LT | تركيا |
| UAE | 1.50 | DH | الامارات المتحدة |
| UK | 60.00 | Pence | بريطانيا |
| USA | 1.25 | US$ | امريكا |

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

## اللواء الكدرو والعميد كرار تزعما المحاولة

# الخرطوم: محاكمات فورية للانقلابيين

## ■ السلطات تنفي وقوع اشتباكات او اعتقال اي مدني

الخرطوم ـ الوكالات ـ بدأت السلطات السودانية في محاكمة ٣٠ ضابطا شاركوا في المحاولة الانقلابية التي احبطت يوم الاثنين بعد تشكيل محاكم فورية.

وقال الناطق باسم الحكومة وزير الاعلام محمد خوجلي صالحين ان ٣٠ ضابطا يتزعمهم اللواء متقاعد حسين عبدالقادر الكدرو والعميد متقاعد محمد عثمان حامد كرار زعماء في محاولة الانقلاب.

وكان الضابط الاول يتولى قيادة سلاح المدفعية في عهد النميري الذي اطيح عام ١٩٨٥ في حين ان الثاني كان حاكم الاقليم الشرقي في ظل حكومة الصادق المهدي الذي اطاحه انقلاب ٣٠ حزيران ـ يونيو ١٩٨٩.

واوضح الناطق ان هذه المحاولة الانقلابية كانت «امتدادا» للمحاولة التي اكتشفت في ٢٨ مارس الماضي واسفرت في حينه عن اعتقالات في الاوساط المدنية والعسكرية.

وقال صالحين ان السلطات «التي كانت ترصد تحركات الضباط» علمت عند الساعة ٢٢٫٠٠ من مساء الاحد ان المحاولة الانقلابية ستنفذ فجر يوم الاثنين. وتمكنت بذلك من احباطها منذ بدايتها.

واضاف ان جميع الضباط «المتآمرين» العاملين او المتقاعدين اعتقلوا ولم يتم اعتقال اي مدني. واوضح ان الحركة «محدودة ومحصورة في بعض الوحدات العسكرية في الخرطوم».

واضاف ان المشتركين في المحاولة الانقلابية الفاشلة من منطقة الشجرة معسكر المدرعات سلموا انفسهم الساعة الثانية والنصف من صباح يوم الاثنين. واشار الى ان الافراد الذين تسللوا الى كوبري شمبات وكانوا متوجهين الى الاذاعة وكذلك الذين تسللوا الى مطار الخرطوم قد سلموا انفسهم ايضا في ساعة مبكرة من صباح يوم الاثنين دون وقوع اية خسائر في الافراد.

ونبه الى انه تم تقديم ضمانات للضباط الذين سلموا انفسهم بانهم سيخضعون لمحاكمات عادلة.

واوضح صالحين في مؤتمره الصحفي يوم الاحد ان الضباط الذين تم اعتقالهم في محاولة الانقلاب السابقة يشكلون قائمة رقم ١ بينما يشكل الضباط الذين تم اعتقالهم امس القائمة رقم ب.

واضاف انه في الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد الماضي تلقت السلطات الامنية معلومات عن ان ضباطا في القائمة ب يخططون للتحرك لتنفيذ محاولة انقلابية فجر يوم امس.

وقال صالحين ان الحكومة اتخذت كافة الاجراءات لمنع تنفيذ هذه المحاولة من بدايتها وسيطرت على الوضع.

ونفى الناطق باسم الحكومة السودانية وجود اي اشتباكات الان ودحض ما ادعته بعض الاذاعات العالمية حول هذا الموضوع.

كما نفى ان يكون وراء المحاولة الانقلابية الفاشلة اي لون سياسي او مساندة للذين قاموا بها من اي دولة مشيرا الى انهم لم يحققوا اي نجاح عسكري. وقال ان الدليل على ذلك ان المحاولة انتهت في لحظات دون خسائر في الارواح.

### اعتصام

وكان العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة قد اعلن في كلمة نقلها التلفزيون السوداني مساء الاثنين ان قائد الانقلاب الفاشل اللواء حسين عبدالقادر الكدرو اعتصم في مقر قيادة سلاح المدرعات في معسكر الشجرة، وان المعسكر مطوق بالكامل وانه لم يتم اقتحامه حفاظا على ارواح العسكريين الموجودين فيه.

وشدد العقيد خليفة في كلمته التي اوردتها وكالة الانباء العراقية ان القوات المسلحة لو ارادت اقتحام المعسكر لنفذته بالطيران والدروع.

### تاهب

ذكرت اذاعة الحركة الشعبية ان العقيد جون غارانغ امر قواته بان تظل في حالة تاهب قصوى وان تكون مستعدة للتحرك بعد المحاولة الانقلابية.

## قطر تؤيد القمة الطارئة

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ اعلنت دولة قطر تاييدها للدعوة التي وجهتها دولة فلسطين لعقد قمة عربية استثنائية لبحث الاخطار المحدقة بالعالم العربي والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي.

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية القطرية امس ان هذا الموقف القطري ينسجم مع النظرة الفلسطينية التي تقدر عواقب واخطار المرحلة الراهنة حق تقدير.

ودعا البيان الى سرعة الاعداد الجيد لهذه القمة حتى يتسنى لها الخروج بالقرارات الفعالة والمناسبة لدرء مخاطر هذه المرحلة خاصة ما يتعلق منها بهجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة والتهديدات الاسرائيلية للامن القومي العربي بشكل عام.

وصدر البيان بعد زيارة سريعة قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للدوحة فيما اجتمع مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

## الشيخ زايد يزور اندونيسيا

ابوظبي ـ رويتر ـ قالت وكالة انباء الامارات امس ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية سيزور اندونيسيا في الفترة من ١٩ الى ٢٣ مايو بعد زيارة الصين واليابان.

## عرفات يهنىء رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني

طوكيو ـ كونا ـ اجتمع الوفد الفلسطيني الزائر برئاسة احمد ابو علاء مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس مع رئيسة الحزب الاشتراكي تاكاكو دوي في مكتبها بمبنى البرلمان.

وذكر ان ابو علاء قد نقل للسيدة دوي تحيات وتهاني السيد عرفات بمناسبة اعادة انتخابها في الاسبوع الماضي للمرة الثالثة على التوالي رئيسة للحزب الذي يقود المعارضة في اليابان.

واستعرض الوفد الفلسطيني مع دوي التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والموقف الاسرائيلي من قضية السلام في المنطقة، واعرب عن امله في ان تبذل الزعيمة الاشتراكية وحزبها مزيدا من الجهود من اجل تحقيق تسوية عادلة للنزاع العربي الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية وفقا لقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن.

وذكرت مصادر الحزب ان دوي اعربت للوفد الفلسطيني عن تاييد حزبها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ودعمه لجهود السلام في منطقة الشرق الاوسط لانجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني كما اكدت بانها ستبحث الموضوع مع رؤساء الدول الذين ستقابلهم خلال جولة لها في اوروبا الغربية في الاسبوع المقبل.

وتأتي زيارة الوفد الفلسطيني لليابان في اطار اللجنة اليابانية الفلسطينية المشتركة التي اتفق على تشكيلها خلال المحادثات التي عقدها عرفات مع رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو في اكتوبر الماضي.

## «في اي وقت يراه دي كويلار»

# ولايتي: مستعد لاستئناف محادثات السلام مع العراق

الامم المتحدة ـ رويتر ـ قال وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي انه مستعد لاستئناف محادثات السلام مع العراق متى شاء الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار غير انه اشار الى ظهور بعض الصعوبات.

وقال ولايتي في تصريح لرويتر «نحن مستعدون لاستئناف محادثات السلام في اي وقت يراه بيريز دي كويلار».

وكانت آخر مرة اجتمع فيها ولايتي ونظيره العراقي طارق عزيز في جنيف منذ عام لمحاولة تحويل وقف اطلاق النار الذي سرى في الحرب بين البلدين في اغسطس آب عام ١٩٨٨ الى تسوية دائمة تقوم على اساس القرار ٥٩٨ الذي اصدره مجلس الامن الدولي عام ١٩٨٧.

ويحاول الامين العام ترتيب جولة جديدة من الاجتماعات بين الوزيرين ربما الشهر المقبل.

وقال ولايتي الموجود في نيويورك لحضور دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن التعاون الاقتصادي الدولي انه كان يتوقع ان يصل عزيز ايضا الى نيويورك.

وقال «طارق عزيز... كان من المفترض ان ياتي لكننا ابلغنا هذا الصباح انه الغى رحلته الى نيويورك». ومن المقرر ان يقابل ولايتي الامين العام غدا الخميس.

وسئل عن احتمالات الافراج عن مزيد من الرهائن بعد اطلاق سراح الرهينة الاميركي روبرت بولهيل يوم الاحد من قبل خاطفيه اللبنانيين الموالين لايران فقال «نامل ان يفرج عن كل الرهائن».

وعندما سئل متى يتوقع ان يفرج عن الرهينة التالي رد قائلا «لا اعلم». وسئل «قريبا..» فقال «ربما».

## تونس دعت البلدين الى ضبط النفس

# وزيرا خارجية الهند وباكستان يبحثان مشكلة كشمير اليوم

تونس ـ واخ ـ ناشدت تونس مجددا الهند وباكستان اعتماد الحوار والتشاور لوضع حد للتوتر بينهما والعمل من اجل الوصول الى حل سلمي للخلاف القائم بينهما يؤدي الى استتباب الامن والسلم.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الشؤون الخارجية التونسية ان الحكومة التونسية تتابع بقلق تصاعد العنف في منطقة كشمير.

واضاف ان تونس بناء على الصداقة التقليدية التي تربطها بالبلدين الجارين فهي تناشدهما بضبط النفس وتوخي الاعتدال في معالجة الموقف.

مصادر دبلوماسية في نيويورك قالت ان وزيري خارجية الهند وباكستان سيلتقيان قبل ظهر اليوم في نيويورك لبحث الوضع في كشمير.

واوضحت المصادر ان مكان اللقاء الذي سيتم على هامش الدورة الخاصة للامم المتحدة حول التعاون الاقتصادي الدولي لم يتحدد بعد. واشارت الى انه قد يتم في حرم الامم المتحدة او في الفندق حيث ينزل الوزيران الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان والهندي كومار جوجرال.

والموضوع الوحيد في هذا اللقاء هو الوضع المتوتر في كشمير حيث تجرى صدامات بين القوميين في كشمير والجيش الهندي.

وقال وزير الخارجية الهندي «ايندركومار جوجرال» ان «اتفاقية سيملا «الموقعة بين بلاده وباكستان عام ١٩٧٢ توفر الاطار اللازم لحل جميع المشاكل بين الدولتين بما فيها مشكلة كشمير.

كما اعرب الوزير الهندي عن اعتقاده بانه ليست هناك حاجة لوساطة من طرف ثالث لتسوية الخلاف الهندي الباكستاني حول كشمير.

## الشرق الاوسط يقترب من مرحلة انفجار

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ويرى التقرير المؤلف من ٤٥ صفحة ان التطورات التي طرأت على الاوضاع في المنطقة وخاصة الانتفاضة الفلسطينية، والمتغيرات التي برزت في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية، وانتخاب الرئيس جورج بوش، كلها عوامل تساهم في التعجيل بحل للنزاع. ولاحظ التقرير ان موسكو تتبع سياسة «بناءة» في المنطقة وتدعم الجهود الاميركية. ووصف «التحول السوفيتي» في المواقف من سوريا بانه «بناء» ويمكن ان يؤثر على السياسة السورية تجاه اسرائيل.

واشار التقرير الى ان الرئيس بوش هو اقل دعما لاسرائيل من سلفه الرئيس رونالد ريغن. ولاحظ انتقاداته لتوطين اليهود في الاراضي المحتلة وقال انه مستعد للضغط على اسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين. ولكن التقرير اشار الى استمرار القيود التي يضعها «اللوبي المؤيد لاسرائيل» في واشنطن وخاصة في الكونغرس، والذي «يحد من قدرة الادارة على استخدام الضغوط المالية لتحقيق اهدافها».

وبعد ان لاحظ التقرير «التحولات الجوهرية» في الموقف الفلسطيني منذ مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، قال انه في حال وصول السياسة التي يتبعها الرئيس ياسر عرفات الى طريق مسدود في المستقبل القريب فانه سيواجه «مشكلة حقيقية من العناصر المتطرفة في منظمة التحرير».

وتحدث التقرير عن احتمال عقد مؤتمر للمجلس الوطني الفلسطيني في يونيو او يوليو المقبل حيث يمكن لعرفات ان يواجه بعض المشاكل اذا وصلت الجهود السلمية الى طريق مسدود.

واعرب التقرير عن قلق «الهيئة الثلاثية» من نتائج فشل مبادرة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر واحتمالات اقتراب المنطقة اكثر من مرحلة الانفجار العسكري. واعتبر التقرير ان هذه الامكانية تفرض على الولايات المتحدة واوروبا اعادة النظر في سياساتهما الراهنة.

ويضع التقرير خطوطا عريضة للحل، تتطرق للمسائل الامنية والمستوطنات والهجرة والموارد المائية والحدود ووضع مدينة القدس وغيرها. ويدعو التقرير الى نزع الاسلحة المدمرة من ترسانات دول المنطقة واعتماد ضمانات دولية. واعرب التقرير عن قلق «الهيئة الثلاثية» من استمرار هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة، حيث استوطنت نسبة ١٠ بالمائة منهم في القدس الشرقية. وناقش التقرير مشكلة الموارد المائية في سياق تطرقه لهجرة اليهود السوفيت واحتمالات عودة اللاجئين الفلسطينيين للدولة الفلسطينية المستقلة. واشار الى الاحتجاجات الفلسطينية للاضرار التي الحقتها اسرائيل بالموارد المائية في الاراضي المحتلة. وقال التقرير انه في حال التوصل الى تسوية سلمية شاملة في المنطقة، يمكن لاسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة شراء جزء من مياه الليطاني اللبناني. وادعى التقرير ان عائدات مياه الليطاني يمكن ان تستخدم «للمساهمة في اعادة بناء لبنان...».

واشار التقرير الى ان حل الخلافات بين الفلسطينيين واسرائيل حول الحدود ومدينة القدس ستكون صعوبة ولكن ليست مستحيلة، ورأى ان الحل النهائي يفترض خلق شكل من اشكال التعاون الكونفدرالي بين فلسطين والاردن واسرائيل.

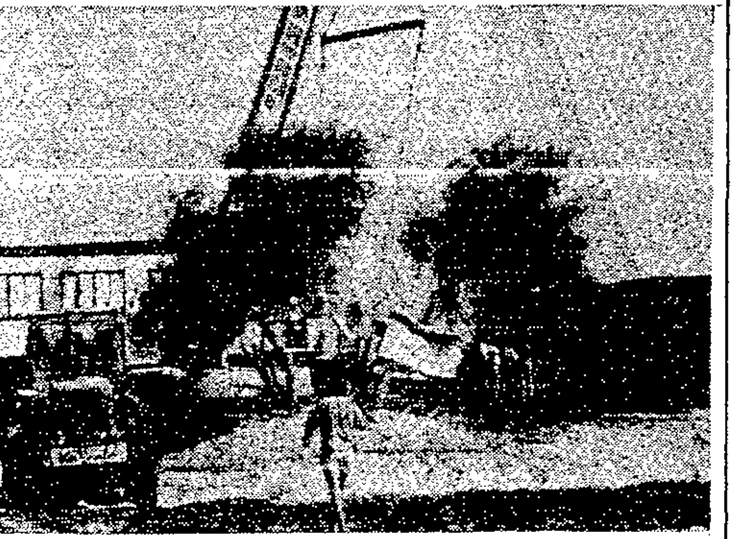
ودعا التقرير المجتمع الدولي الى لعب دور اكبر في حل النزاع وخاصة من خلال اجراءات نزع الاسلحة، وحث على الاسراع باتخاذ الخطوات «للمبادرة بربط نزع الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية واجراءات التحقق منها في الشرق الاوسط».

واشار التقرير الى انه اصبح من الممكن الان بحث احتمال «تحقيق تقدم باتجاه حل سلمي للتوتر السوري ـ الاسرائيلي.. في ضوء المؤشرات حول تغيير في موقف سوريا»... مثل اعادة العلاقات مع القاهرة والرسالة التي حملها الرئيس الاسبق جيمي كارتر لاسرائيل بعد مغادرته دمشق. ورأى التقرير ان واشنطن وموسكو هما في وضع يسمح بزيادة التعاون في هذا المجال.

## الانتفاضة: جرح ٦ اسرائيليين وتدمير ٧ سيارات

# غزة محاصرة برا وبحرا

## ■ مصادرة مئات الدونمات في منطقة رام الله لاقامة مستوطنة جديدة



● اسرائيليون يقيمون مستوطنة جديدة في غزة (رويتر)

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحصار البري والبحري على قطاع غزة المحتل واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة.

ويحظر القرار الاسرائيلي الذي جاء في اعقاب فرار اثنين من معتقل «انصار ٢» في غزة ـ على المواطنين الفلسطينيين الخروج عبر نقطة رفح ـ مصر او الى الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وتقوم قوات من حرس الحدود والقوات الخاصة بعمليات تمشيط ومراقبة للمنطقة مستخدمة في ذلك الطائرات المروحية.

وفي الوقت نفسه تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول والحصار العسكري والامني على مخيم الشاطىء في قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي عقب استشهاد فتى في المخيم خلال وقوع مصادمات دامية بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي امس الاول.

وساد اضراب عام الضفة الغربية والقطاع لليوم الثالث على التوالي لمناسبة يوم القرى المحررة. واعلنت سلطات الاحتلال الصهيوني قرارا تعسفيا بخصم يوم عمل لكل معلم فلسطيني لا يصل الى مدرسته في ايام الاضراب الشامل في محاولة منها لمواجهة عنفوان الانتفاضة والاضرابات الاحتجاجية ضد الارهاب الصهيوني.

واصيب ٢٩ مواطنا فلسطينيا بجروح في المواجهات التي تواصلت في العديد من المناطق بالاراضي العربية المحتلة.

واعلن الراديو الاسرائيلي عن انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية قرب مدينة نابلس.

واشار من ناحية اخرى الى ان هناك خطأ بشريا يقف وراء اصطدام طائرتين مروحيتين امس الاول لدى مطاردة شبان الانتفاضة في شمال شرق رام الله بالضفة الغربية المحتلة واسفر عن قتل سبعة عسكريين.

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة بان ثلاث زجاجات حارقة القيت على دوريات اسرائيلية قرب «المزرعة الشرقية»... كما هوجم منزل مستوطن بالزجاجات الحارقة في مدينة القدس.. ودمرت سبع سيارات اسرائيلية في عدد من المناطق بالضفة الغربية.

واصيب اربعة مستوطنين بجروح نتيجة رشقهم بالحجارة كما اصيب جنديان بجروح وحروق نتيجة القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية وسط خانيونس.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال اغلقت احياء في مدينة قلقيلية وقطعت الاتصالات مع قريتي عزون وكفر لاقف «قلقيلية».

وابلغت سلطات الاحتلال الاسرائيلي عددا من المواطنين الفلسطينيين في قرى ـ سلواد والمزرعة الشرقية وكفر مالك ودير جرير ـ بمصادرة مئات الدونمات من اراضيهم لاقامة مستعمرة اسرائيلية جديدة.

وادعت سلطات العدو ان مصادرة الاراضي تمت لاغراض عسكرية او للمنفعة العامة. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت مؤخرا مئات الدونمات من اراضي القرى العربية في منطقة رام الله لشق طريق استيطاني طوله سبعة كيلومترات لربط عدد من المستعمرات بعضها ببعض.

## الحص: الجيش اضعف من القوى غير الشرعية

# شرطان للهراوي لتسلم «الشرقية»

## ■ «القوات» تهدد بفرض حصار بحري على «مرافىء عون»

بيروت ـ الوكالات ـ صرحت مصادر سياسية لبنانية رفيعة المستوى امس بان حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي وضعت شرطين امام ميليشيات القوات اللبنانية التي يقودها سمير جعجع لتسلم المناطق الشرقية من بيروت التي تسيطر عليها تلك الميليشيات.

وكانت ميليشيات جعجع قد طالبت حكومة الرئيس الهراوي بتسلم ثكنات ومرافق استولت عليها خلال معارك مع قوات العماد ميشال عون. وقام العميد ايلي حايك من الجيش اللبناني بتفقد الثكنات وبدأ بتجميع جنود الجيش اللبناني هناك.

وقال مصدر سياسي «وضعت حكومة الرئيس الهراوي شرطين على القوات اللبنانية من اجل التسلم الفعلي للمناطق التي يسيطر عليها الدكتور جعجع».

وقال المصدر ان الشرط الاول هو ان تعيد الميليشيات العتاد والاسلحة التي استولت عليها خلال المعارك مع العماد عون. وتقدر المصادر ثمن هذه الاسلحة الى جانب الاضرار التي تعرضت لها المنشآت بحوالي ٣٠٠ مليون دولار. وقد ابلغ الرقم الى السيد الاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان ليرفعه الى اللجنة لمعرفة مدى استعدادها للمساهمة بالتعويض عن هذه الاموال.

واكد الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني ان الحكومة لم تتمكن حتى الان من بناء جيش قادر على مواجهة القوى غير الشرعية القائمة على الساحة اللبنانية ولا يمكن الوصول الى اي مكان يشهد صراعا بين قوى غير شرعية مدججة باسلحة تفوق اسلحة الجيش بكمياتها ونوعياتها.

وقال ان تجهيز الجيش اللبناني غير كاف حتى الان للتصدي للقوى غير الشرعية فيما لو اعترضت سبيله او قررت ان تتحداه مشيرا الى ان معارك المنطقة الشرقية اظهرت حقائق مقلقة حول مستوى التسلح لدى الجهتين المتقاتلتين.

واشار الدكتور الحص الى ان عصيان العماد ميشال عون يبقى الحاجز الاساسي دون تقدم الشرعية في سعيها لبسط سلطتها على المناطق الشرقية «فهو يحتجز جزءا مهما من الجيش اللبناني. والجزء الاهم من عتاد الجيش وسلاحه».

من ناحية ثانية احتجزت ميليشيات القوات اللبنانية امس الاول باخرة سياحية كانت متوجهة الى مرفا في احدى المناطق الواقعة تحت سلطة جيش العماد عون ولوحت بتهديد فرض حصار بحري على هذه المناطق.

واعلنت الميليشيات في بيان لها ان «قواتها البحرية احتجزت قبالة ساحل المتن ـ شمال بيروت ـ سفينة كانت تتجه الى مرفا غير شرعي» واضاف البيان ان «القوات اللبنانية» «تطلب من جميع الشركات البحرية عدم التوجه الى المرافىء غير الشرعية والا سيتم احتجازها».

واكد البيان من جهة اخرى ان الميليشيات تملك «معلومات تفيد ان هناك محاولات جارية لادخال اسلحة لبعض الاطراف عبر مرافىء غير شرعية».

## سوريا تطلق سراح ٩ معتقلين لبنانيين

بيروت ـ أ ف ب ـ ذكر مصدر حسن الاطلاع في بيروت ان تسعة لبنانيين مسجونين في سوريا افرج عنهم امس الاول اثر مساع قام بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدى الرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف المصدر انه كان تم سجن هؤلاء الاشخاص التسعة «لاسباب امنية». الا ان المصدر لم يعط ايضاحات اضافية.

واوضح المصدر ان رئيس اجهزة استخبارات القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان قام بتسليمهم الى نجلي الرئيس اللبناني جورج وروي الهراوي في سهل البقاع شرقي لبنان.

وقال المصدر ايضا ان ذلك عبارة عن «دفعة اولى ستتبعها عمليات افراج اخرى».

وحسب تقديرات مصادر اجهزة الامن فان مئات عدة من اللبنانيين معتقلون في السجون السورية. وكانت سوريا افرجت في اكتوبر الماضي عن ١١٩ اصوليا لبنانيا من سكان مدينة طرابلس شمالي لبنان.

## لانهم زاروا غزة

## اسرائيلية توبخ ضيوفها

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ تعرض خمسة من الطلاب الالمان الغربيين يزورون اسرائيل للتوبيخ الشديد من قبل مضيفتهم الاسرائيلية التي ارغمتهم على الاعتذار علنا وكتابة عن زيارتهم لفلسطين في غزة.

وفي معرض ردها على سؤال وجهته اليها وكالة فرانس برس اتهمت مديرة المدرسة الثانوية البلدية في تل ابيب ايلانا مينكين هؤلاء التلامذة الخمسة بانهم «يميلون الى العرب». ويشار الى ان هذه المديرة تستقبل كل سنة نحو عشرين طالبا المانيا في اطار التبادل بين المدارس.

وكان الطلاب الخمسة الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٠ سنة توجهوا خلال عطلتهم الى غزة تلبية لدعوة شاب فلسطيني التقاهم صدفة.

وقاموا في غزة بزيارة مستشفيات وعاونوا في تحضير تظاهرات.

واكدت مينكين انها وبخت زوارها لانهم «خاطروا» بانفسهم بذهابهم الى غزة. وقالت «انهم على ما يبدو تاثروا جدا من رؤية الاطفال الجرحى في مستشفيات غزة».

## اتفاق للتعاون العلمي بين النمسا واسرائيل

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ صرح المدير العام لوزارة العلوم الاسرائيلية اريبه شومر امس بان اسرائيل والنمسا وقعتا أول اتفاق للتعاون العلمي بينهما.

وقد وقع الاتفاق شومر ومساعد وزير العلوم والابحاث النمساوي ر.ف. كنوكر.

وأوضح المسؤول الاسرائيلي لوكالة «فرانس برس» ان الاتفاق يقضي بان تتبادل اسرائيل والنمسا الاساتذة الجامعيين والعلماء على اعلى مستوى وتتعاونا في ميدان الميكروالكترونيات والتقنيات البيولوجية.

وقال شومر «ان النمسا اعربت عن رغبتها في التعاون معنا باعتبار ان اسرائيل متقدمة جدا في ميدان البحث العلمي. ووافقنا على طلبها».

## تصدر قانونا بالعفو العام

# ماناغوا: فيوليتا تتسلم السلطة رسميا اليوم



● بولي يبحث مع احد قادة الكونترا (اليسار) تسريح المتمردين (رويتر)

ماناغوا ـ ا.ف.ب ـ رويتر ـ اعلنت الرئيسة المنتخبة في نيكاراغوا فيوليتا شامورو ان اولى التدابير التي ستتخذها بعد تسلمها السلطة رسميا اليوم، ستكون اصدار عفو عام والغاء التجنيد العسكري.

ادلت شامورو بذلك في خطاب القته في احتفال سلمها خلاله المجلس الانتخابي الاعلى وثائق المصادقة على انتخابها رئيسة جديدة لنيكاراغوا.

واوضحت ان العفو العام سيشمل ايضا قاتلي زوجها الصحافي بيدرو يواكيم شامورو.

وقالت انها لن تسمح بنشوب حروب جديدة في البلاد ودعت المجتمع الدولي الى مساعدة النيكاراغويين على اعادة «بناء الامة».

في غضون ذلك تبادل الجيش الساندنيني ومتمردي الكونترا الاتهامات بخرق وقف اطلاق النار.

وقالت وزارة الدفاع في بيان ان «قوات الثورة المضادة مستمرة في انتهاك اتفاق بانهاء الهجمات العسكرية تم توقيعه في ١٩ ابريل».

وفي الوقت نفسه اتهم اوسكار سوفالبارو وهو من قادة الكونترا القوات الساندينية باصابة احد الثوار بجروح في هجوم شنته على مجموعة من المتمردين يوم الاحد في شمال البلاد ايضا.

## لتفادي مواجهة عربية ـ اسرائيلية

# انباء عن «خطوات» اميركية لتهدئة الموقف بين بغداد وتل ابيب

## ■ انقرة: «الاواكس».. كانت في رحلة اطلسية

لندن ـ واشنطن ـ الوكالات ـ رحبت الادارة الاميركية بالاقتراح المصري الداعي الى حظر اسلحة الدمار في منطقة الشرق الاوسط، فيما قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الادارة الاميركية اتخذت خطوات لتهدئة الموقف بين بغداد وتل ابيب وتفادي حدوث مواجهة عربية ـ اسرائيلية.

واضافت «واشنطن بوست» ان الادارة الاميركية تحاول اقناع الحكومة العراقية بان واشنطن لن تنضم الى محاولة عزل العراق، وان بوش بعث برسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين بهذا الشأن.

واشارت الصحيفة الاميركية الى ان رئيس الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ روبرت دول نقل الرسالة خلال زيارته الاخيرة للعراق وانها اوضحت ان واشنطن ترى ان اية محاولة لعزل هذا البلد العربي ستزيد من حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

واضافت ان الرسالة الاميركية اوضحت ان واشنطن اتخذت خطوات لتهدئة الموقف في اعقاب التصريحات التي صدرت في بغداد وتل ابيب.

وقالت «البوست» ان الادارة الاميركية تحرص حاليا على تهدئة مخاوف العراق الذي يعتقد ان واشنطن اعطت الضوء الاخضر لاسرائيل لكي تهاجم المنشآت العسكرية في العراق.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين قولهم ان الادارة الاميركية تنوي معارضة تشريع الكونغرس الذي ينص على ايقاف تزويد العراق بالاجهزة العسكرية.

واضافوا ان مثل هذه الاجراءات اذا ما اتخذت ضد هذا البلد فستنجم عنها زيادة حالة عدم الاستقرار.

وقالت الصحيفة ان خبراء عسكريين يعتقدون ان اسرائيل ستقوم بضرب العراق ولكنهم اشاروا الى ان القوات العراقية افضل مما كانت عليه في عام ١٩٨١ وتستطيع ان ترد بالسلاح الكيماوي المزدوج وبالصواريخ التي تصل الى تل ابيب.

صحيفة «نيويورك تايمز» قالت ان مسؤولي الحكومة الاميركية يشعرون بالقلق بدعوى ان العراق يحاول العثور على موقع تجارب خارج اراضيه لتجربة اطلاق صواريخ جديدة طويلة المدى.

وقالت الصحيفة ان الحكومة الاميركية سالت موريتانيا في مبادرة دبلوماسية غير رسمية عن تقارير لاجهزة المخابرات بانها قد تسمح للعراق باقامة موقع لتجارب الصواريخ على ارضها. واضافت قولها انه قيل ان المسؤولين الموريتانيين نفوا التقارير.

### اواكس

الحكومة التركية اعلنت امس الاول ان طائرة «الاواكس» الاميركية كانت في رحلة تابعة لحلف شمال الاطلسي وحلقت بعيدا عن حدود العراق على حد المتحدث.

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد استدعت القائم بالاعمال الاميركي في بغداد يوم السبت الماضي ليشرح سبب تحليق طائرة نظام الانذار المبكر والقيادة المحمولة جوا «اواكس» قرب الحدود العراقية.

وقال فرحات عثمان المتحدث بالنيابة باسم وزارة الخارجية التركية «الرحلة التي ذكرها العراق كانت طائرة اواكس تابعة لحلف شمال الاطلسي وكانت تحلق على بعد ٣٠٠ كيلومتر من الحدود العراقية».

في لندن، قال عضو مجلس العموم من حزب المحافظين هال ميلور ان لديه الدليل الثابت بأن الحكومة ابلغت احدى الشركات المحلية ذات العلاقة بقضية المدفع المزعوم بانها ليست بحاجة الى رخصة تصدير.

وزعمت الحكومة البريطانية الاسبوع الماضي انه ليس لديها معلومات عن الصفقة الا بعد قيام موظفي دائرة الجمارك البريطانية بمصادرة انابيب فولاذية وهي في طريقها الى بغداد في وقت سابق من الشهر الجاري.

## «حتى تلبى مطالبنا»

# تل ابيب: لن نفرج عن شعرة من لحى المعتقلين

تل ابيب ـ رويتر ـ قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان من المتوقع ان تطلق ميليشيات ما يسمى بـ«جيش لبنان الجنوبي» التي تدعمها اسرائيل في جنوب لبنان بعض المعتقلين اللبنانيين في «لفتة على حسن النية» في عيد الفطر.

وتاتي هذه الخطوة بعد اقل من اسبوع من قيام خاطفين باطلاق سراح اميركي كان محتجزا رهينة في لبنان.

«وكانت منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين والتي يعتقد ان لها صلة بحزب الله الذي تدعمه ايران قد اطلقت سراح الاستاذ الجامعي الاميركي روبرت بولهيل يوم الاحد الماضي وهو اول رهينة اميركي يطلق سراحه منذ اكثر من ثلاث سنوات.

وتحتجز ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد ما يتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ سجينا فلسطينيا ولبنانيا في سجن في «المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان».

وقالت المصادر ان مسؤولين اسرائيليين كبارا وقادة في الجيش اشتركوا في محادثات بشأن اطلاق ميليشيات جيش لحد عن بعض السجناء وذلك على الرغم من ان اسرائيل لن تفرج عن اي من السجناء اللبنانيين الذين تحتجزهم في سجونها.

وكانت اسرائيل قد اختطفت في يوليو الماضي الشيخ عبدالكريم عبيد وهو زعيم كبير لحزب الله في جنوب لبنان في محاولة على ما يبدو لضمان عودة ستة عسكريين اسرائيليين مفقودين في جنوب لبنان.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير ان اسرائيل لن تفرج «عن شعرة من لحى» المحتجزين الشيعة الذين تحتجزهم حتى تلبى مطالبها.

ووجهت اسرائيل ثلاث ضربات عسكرية للجماعات المؤيدة لايران في لبنان في الاسبوع الماضي وقصفت مرتين قاعدة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة جنوبي بيروت وارسلت جنودا من المشاة لقتل ستة مقاتلين من حزب الله شمالي ما يسمى «بالمنطقة الامنية».

وقال المسؤول الاسرائيلي الكبير ان اسرائيل لم تسمع ادنى احتجاج من الولايات المتحدة بشأن هذه الغارات.

# «مصر الفتاة» يعارض مشروع مبارك لنزع السلاح

القاهرة ـ كونا ـ عارض رئيس حزب (مصر الفتاة) الجديد السيد علي الدين صالح الدعوة الرسمية التي تنادي بها بلاده لنزع اسلحة التدمير الشامل ومن بينها الاسلحة النووية عن منطقة الشرق الاوسط ووصفها بانها دعوة «تخدم المآرب الصهيونية».

جاء ذلك في مقابلة اجرتها وكالة الانباء الكويتية في القاهرة امس مع السيد صالح ـ الذي يعمل محاميا ـ حول اراء وافكار حزبه الذي سمح له باشهاره رسميا عن طريق القضاء منذ اسبوع هو وحزبين اخرين هما «الخضر المصري» و«الاتحاد الديمقراطي» مما يرفع عدد الاحزاب المعارضة الى ثمانية احزاب مقابل الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وقال السيد صالح ان «المستفيد الوحيد من دعوة نزع السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط هو العدو الصهيوني».

واضاف «ان اسرائيل سترحب بهذه الدعوة بلا شك بل انها قد تنفذها لان في امكانها «استعارة» القنبلة الذرية الاميركية ووقتها لن نملك الا الاحتجاج ونحن موتى لانه لن يكون لدينا ما نردعها به».

واستطرد السيد صالح قائلا «ان نزع السلاح الذري لا تقبل دعوته في المنطقة الا اذا كان هناك نزع دولي عام يبدأ بحلفاء اسرائيل قبل اسرائيل ذاتها».

ونبه الى انه «ليس امام العرب من خلاص في مسالة القضية الفلسطينية والزمن يسعى سريعا في غير مصالحهم الا السير في طريق تحقيق الوحدة العربية والتكاتف نحو التفوق الذري وتصنيع واطلاق الاقمار الصناعية فلا يفل الذرة غير الذرة».

ودعا السيد صالح الدول العربية الى قيام وحدتهم السياسية الكبرى على مراحل ثلاث الاولى هي مرحلة التكامل الاقتصادي الشامل لا الجزئي وانشاء سوق عربية مشتركة وطبع الدينار العربي الموحد القابل للصرف الى العملات العربية المحلية الذي يزاحم الدولار في تسوية المدفوعات في التجارة العربية الخارجية».

وقال ان المرحلة الثانية «هي قيام اتحاد عربي عام فيما تقسم دول المنطقة العربية الى اربعة محاور الاولى تضم الدول الملكية والثانية الجمهوريات الافريقية والثالثة الدول الاسيوية الشمالية والرابعة الدول الاسيوية الجنوبية ويقوم كل محور برئاسة هذا الاتحاد بالتناوب كل عام.

واضاف ان المرحلة الثالثة من اقتراحه هو قيام الوحدة العربية الشاملة.

وهاجم السيد صالح الاحزاب السياسية المصرية المعارضة وهي الوفد الجديد والعمل الاشتراكي والتجمع الوحدوي والاحرار والامة ووصفها بانها احزاب لا وجود لها داخل الشارع المصري او بين الجماهير المصرية لانها عجزت عن تقديم اي حلول عملية من اجل انقاذ المواطن من المشاكل الجسيمة التي يعانيها.

واعلن انه «لن يتحالف مع اي من هذه الاحزاب عند اجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب».

لكنه دعا حزبي الخضر والاتحاد الديمقراطي المصريين الجديدين الى اقامة تحالف ثلاثي بينهم بشكل ما وصفه بدعوة جديدة صادقة موحدة للعمل الشعبي الحقيقي والوقوف معا خلال الانتخابات المقبلة».

ويذكر ان السيد صالح كان قد ترافع كذلك نيابة عن حزب الخضر في المحكمة الادارية العليا التي قضت في الطعن الذي رفعته ضد لجنة تشكيل الاحزاب السياسية كما ترافع محمود المليجي ـ وهو سكرتير عام حزب مصر الفتاة ـ نيابة عن حزب الاتحاد الديمقراطي امام نفس المحكمة الامر الذي يوضح مدى تعاون هذه الاحزاب السياسية الثلاثة حتى قبل اشهارها.

## ١١ دولة وافقت على القمة الطارئة

# «قمة الحوار» تضع اسس التعامل الجديد مع «الكبار»

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر

اكد مسؤول عربي كبير لـ«القبس» ان القمة العربية الطارئة التي يجري الاعداد لها جديا حاليا لن تكون «قمة المواجهة والحرب» بل ستكون «قمة الحوار العربي من موقع قوة مع الدول الكبرى وقمة السلام وحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي من موقع قوة».

واوضح هذا المسؤول العربي، وهو معني مباشرة بالمشاورات العربية ـ العربية الجارية بشأن هذه القمة، ان القمة المقبلة ستكون «الاولى من نوعها» اذ انها تعقد من اجل وضع «اسس جديدة» للتعامل العربي، مع الدول الكبرى ومع اسرائيل في ضوء المتغيرات الكبيرة التي طرأت على الساحة الدولية. وكشف هذا المسؤول العربي ان الاتجاه الحالي في المشاورات يميل الى عقد هذه القمة الطارئة في العراق في النصف الاول من ايار (مايو) المقبل.

الواقع ان «القبس» كانت اول من كشف، في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ١١ ابريل الجاري «ان هناك اتصالات جدية جارية حاليا بين عدد من الزعماء العرب بشان توجيه الدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة يكون محورها الاساسي وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة التحولات الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية وانعكاسات هذه التحولات على منطقة الشرق الاوسط وكذلك الاخطار والتحديات الجديدة التي يتعرض لها العالم العربي».

وقد بدأ التمركز الفعلي لعقد هذه القمة منذ ذلك الحين، اثر اتصالات تمت بين الرئيس صدام حسين والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتم خلالها التفاهم على ان يقوم عرفات بجولة عربية موسعة لمناقشة موضوع القمة مباشرة مع عدد من الزعماء العرب والتشاور معهم حول مضمون هذه القمة واهدافها وتوقيتها ومكان انعقادها.

واكدت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان عرفات، الذي يزور بالفعل لهذا الغرض خلال الاسبوعين الماضيين عدة دول عربية كان اخرها الجزائر والسعودية والكويت وقطر، طرح خلال محادثاته مع الزعماء العرب مكانا واحدا فقط لهذه القمة وهو العراق. ووافقت جولة عرفات هذه اتصالات مباشرة وتبادل رسائل شفوية وخطية حول موضوع القمة بين الرئيس صدام حسين والملك حسين من جهة وعدد من القادة العرب.

وذكر مصدر فلسطيني رفيع المستوى ومقرب من عرفات لـ«القبس» ان الرئيس الفلسطيني حصل على موافقة «اكثر من ١١ دولة عربية» على عقد هذه القمة الطارئة، كما تبين من المشاورات والاتصالات الاخرى ان اغلبية الدول العربية تؤيد عقد قمة عربية طارئة خلال الشهر المقبل.

ولم تتقدم دولة فلسطين بطلب رسمي الى الامانة العامة للجامعة العربية لتوجيه الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة، الا بعد ان تاكد لياسر عرفات ان اغلبية الزعماء العرب يؤيدون هذا الاقتراح. وامس اكد مصدر بارز في الامانة العامة للجامعة العربية لـ«القبس» ان الامانة العامة بدأت فعلا اتصالاتها مع الدول العربية للحصول على موافقتها الرسمية على حضور هذه القمة الطارئة، وذلك قبل توجيه دعوة رسمية ومحددة لعقد هذه القمة.

وعلمت «القبس» ان المشاورات والاتصالات العربية ـ العربية الجارية حاليا بشان هذه القمة الطارئة تركز حول المحاور الاساسية الاتية:

١ ـ اولا، ما الهدف من عقد هذه القمة وتحت اي شعار سيلتقي الزعماء العرب؟ الهدف الاساسي هو تحديد موقف عربي موحد تجاه التحولات الكبرى التي تشهدها الساحة الدولية منذ اشهر وتجاه «العلاقات الجديدة» القائمة حاليا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهي علاقة قائمة على اساس التعاون الوثيق بين الدولتين الكبريين.

وانطلاقا من تحديد هذا الموقف العربي الموحد، العمل على وضع إستراتيجية عربية جديدة تحدد اسس وطريقة التعامل العربي في المرحلة المقبلة، وفي ضوء المتغيرات الدولية، مع الدول الكبرى وخصوصا مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والمجموعة الاوروبية والكتلة الاشتراكية.

وتدخل في اطار هذه الاستراتيجية العربية الجديدة مسالة «التعامل العربي» مع اسرائيل في المرحلة المقبلة. وفي هذا المجال اكد مسؤول عربي كبير، وثيق الصلة بالمشاورات العربية الجارية حاليا، لـ«القبس»، ان القمة المقترحة «لن تعلن الحرب على اية دولة، ولن تعقد تحت شعار المواجهة مع الدول الكبرى او تحت شعار التخلي عن مبادرة السلام الفلسطينية وعن الجهود السلمية لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية» واضاف هذا المسؤول العربي: «ان القمة المقبلة ستكون قمة السلام والحوار. وهي ستكون قمة الحوار العربي من موقع قوة ـ وليس من موقع تفتت او ضعف ـ مع الدول الكبرى وخصوصا مع الدولتين الكبريين، كما انها ستكون قمة السلام والحل السلمي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي من موقع قوة. والهدف من هذه القمة هو تحديد اسس الحوار من موقع قوة والسلام من موقع قوة، والتفاهم على استراتيجية عربية موحدة ضمن هذا الاطار».

٢ ـ ثانيا، ما جدول اعمال هذه القمة الطارئة؟ يبدو واضحا من المشاورات العربية ـ العربية الجارية حاليا ان هناك قضايا مترابطة مع بعضها البعض، بحيث تكاد تشكل قضية رئيسية واحدة، ستكون هي اساس جدول اعمال هذه القمة. وهذه القضايا الاربع هي الاتية: دفع تصور عربي مشترك جديد للعلاقات مع الدول الكبرى ولكيفية التعامل مع اسرائيل وايران في المرحلة المقبلة وفي ضوء المتغيرات الدولية، مناقشة قضية هجرة اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين الى اسرائيل والتفاهم على خطة عملية وفعالة لمواجهة الاخطار والتهديدات الناتجة عن هذه الهجرة، تقييم واقع التوازن العسكري والاستراتيجي بين العرب واسرائيل خصوصا من منطلق الافادة من قدرات العراق العسكري وايضا من قدرات دول عربية اخرى ومناقشة التهديدات التي يتعرض لها العراق حاليا، تقديم دعم عربي اكبر لانتفاضة الشعب الفلسطيني والعمل على تحويل هذه الانتفاضة الى عامل ضغط عربي فعال ضد اسرائيل في اطار الالتزام بمبادرة السلام الفلسطينية ويمكن مناقشة المشكلة اللبنانية ومستقبل مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية في اطار هذه المواضيع او بشكل منفصل وفقا لما يراه الزعماء العرب مناسبا لدى اجتماعهم.

٣ ـ ثالثا، اين ستعقد هذه القمة الطارئة؟

الاتجاه الحالي في المشاورات العربية يميل الى عقد هذه القمة في العراق. وقد ايدت ٨ دول عربية، رسميا، حتى الان، عقد هذه القمة في العراق، من جهة لاظهار التضامن العربي مع هذا البلد في الوقت الذي يتعرض فيه لحملة اميركية ـ بريطانية ـ اسرائيلية شديدة، ومن جهة ثانية لاعلان رغبة واستعداد العرب للحوار والسلام من بغداد بالذات. والعراق مستعد وراغب في استضافة هذه القمة. وحتى الان لم تظهر اية دولة عربية اخرى، بصورة رسمية، استعدادا لاستضافة هذه القمة.

٤ ـ رابعا، متى ستعقد هذه القمة؟

التوجه العربي الحالي يميل الى عقد هذه القمة في النصف الاول من ايار (مايو) المقبل، بحيث يضع الزعماء العرب تصورا جديدا للعلاقات مع الدول الكبرى ويتفقون على موقف موحد في ما يتعلق بقضية هجرة اليهود السوفيت وكيفية التعامل مع اسرائيل، وذلك قبل القمة التي ستعقد في نهاية الشهر المقبل في واشنطن بين الرئيس بوش والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف. وفي هذه الحالة، يتم ابلاغ الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، قبل فترة من انعقاد قمة غورباتشوف وبوش، بالموقف العربي وبما يتوقعه الزعماء العرب من الدولتين الكبريين في ما يتعلق بعدد من القضايا الاساسية.

وستتضح معالم هذه القمة المقترحة ـ بما في ذلك مكان وموعد انعقادها ـ بصورة نهائية خلال الايام القليلة المقبلة، وفي ضوء الردود العربية الرسمية التي ستتلقاها الامانة العامة للجامعة العربية.

---

### يبدأ اليوم زيارته لتل ابيب

## هافل يعرض وساطته بين اسرائيل والمنظمة

براغ ـ ا ف ب ـ اعلن المتحدث باسم الرئاسة في براغ ان الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل سيدافع عن السيد ياسر عرفات خلال زيارته لاسرائيل التي تبدأ اليوم «الاربعاء» وسيعرض مساعيه الحميدة لدفع مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ميكايل زانتوفسكي في مؤتمر صحفي ان الرئيس هافل يعتزم «ان يناقش بالتفصيل مقترحات عرفات الذي عبر عن ارادته في فتح حوار اسرائيلي فلسطيني مباشر على اساس النقاط الخمس في خطة بيكر» واضاف ان «دور الوساطة الذي يمكن ان يلعبه هافل يتوقف على الرد الاسرائيلي».

وكان عرفات قد اجرى في ١٢ ابريل الحالي محادثات في براغ مع الرئيس هافل الذي عرض مساعيه الحميدة.

ومن المقرر ان يتوجه الرئيس التشيكوسلوفاكي اليوم الى اسرائيل في زيارة رسمية ليومين يرافقه وزير الخارجية جيري دينستبير.

واوضح زانتوفسكي ان حوالي ٤٠٠ يهودي تشيكوسلوفاكي سيتوجهون في هذه المناسبة الى اسرائيل على متن طائرات وضعها الجيش التشيكوسلوفاكي بتصرفهم وقال قاطعا الطريق على اي تكهنات حول استيطان محتمل لهؤلاء «انهم سياح سيعودون الى براغ».

وقال زانتوفسكي ان براغ تعارض حاليا «نظرا لتعقيدات المشكلة» ان تكون مجددا نقطة مرور لليهود السوفيت المتوجهين الى اسرائيل.

---

### تل ابيب ترفض الانتقادات الاميركية

## ٢٤ ألف يهودي سوفيتي وصلوا لاسرائيل منذ بداية ٩٠

عواصم ـ الوكالات ـ قال التلفزيون الاسرائيلي ان اكثر من ٢٤ الف يهودي سوفيتي وصلوا لاسرائيل منذ بداية العام الحالي. واضاف ان هذه البيانات التي تحظرها عادة الرقابة العسكرية اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في اجتماع مغلق للجنة برلمانية في وقت سابق امس الاول.

وفرضت اسرائيل رقابة في الشهر الماضي على التفاصيل الخاصة بكيفية سفر المهاجرين واعدادهم واسماء من لهم علاقة بالمسالة فيما قالت انه لدواعي الامن.

ويدعم هذا الاعلان عن اعداد المهاجرين تقارير سابقة ذكرت ان ٦,٠٠٠ شخص يصلون الى اسرائيل كل شهر. وقالت اسرائيل ان العدد الاجمالي للمهاجرين قد يصل الى ١٠٠,٠٠٠ هذا العام والى ٧٥٠,٠٠٠ مهاجر خلال خمس سنوات.

● الولايات المتحدة انتقدت الحكومة الاسرائيلية لتاييدها استيلاء مستوطنين يهود على دير القديس يوحنا في حارة النصارى بالقدس. ووصفت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت توتويلر هذه العملية بانها عمل استفزازي يفتقر الى الاحساس. وقد رفضت اسرائيل الانتقادات الاميركية. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «لليهود الحق في العيش حيثما يريدون وفي شراء او استئجار مساكن في اي مكان وخصوصا في القدس».

واضاف ان القدس هي العاصمة السيدة لدولة اسرائيل والحكومة الاسرائيلية ستواصل العمل من اجل حق اليهود في الاقامة في القدس.

---

## مسيرة في عمان احتجاجاً على الاستيطان اليهودي في القدس

عمان ـ الوكالات ـ قام عشرات الاردنيين من مسلمين ومسيحيين بمسيرة الى السفارتين الاميركية والسوفيتية في عمان لمطالبة القوتين الكبريين بالضغط على اسرائيل لاخراج مستوطنين يهود من حارة النصارى في القدس.

وتقدم المسيرة السلمية رجال دين من جميع الطوائف المسيحية الرئيسية في الاردن وزعماء مسلمون.

وسلم الكاهن قسطنطين كرمش من كنيسة الروم الارثوذكس لمسؤول في السفارة الاميركية رسالة للرئيس الاميركي جورج بوش بينما وقف ٣٠ شرطيا يرتدون زي مكافحة الشغب في حالة استعداد.

وتحركت المسيرة في وقت لاحق الى السفارة السوفيتية وتركت رسالة مماثلة للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في صندوق بريد خارج مبنى السفارة لعدم وجود احد لتسليم الرسالة اليه.

وجاء في نسخة من الرسالة «هذه الممارسات التعسفية من جانب المستوطنين تدعو الى تدخل القوتين العظميين لمنع هذه الاعتداءات ووضع نهاية للممارسات غير القانونية ضد دار الضيافة واجلاء هؤلاء المستوطنين واعادة السلام للاماكن المقدسة».

وقالت الرسالة «ونامل ان تدين حكومتكم مثل هذه الاعمال غير المسؤولة التي تهدد حرية العبادة وتتفق مع الخطة الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس المقدسة وهدم معالمها الاسلامية والمسيحية».

في الوقت نفسه ذكر في عمان ان حوالي ٥٠ الف شخص مؤيدين للسلام خصوصا من رجال دين وشخصيات دولية سيشاركون في الاول من يونيو المقبل في مسيرة للسلام التي تطمح الى ربط عمان بالقدس.

وقال نضال سوختيان المسؤول عن القسم الاردني في «اللجنة العربية الاميركية ضد التمييز» ان «مسيرة السلام في فلسطين» التي سوف تستمر خمسة ايام ستتصادف مع الذكرى الثالثة والعشرين لحرب يونيو عام ١٩٦٧ وخصوصا «سقوط القدس الشريف».

وفي مؤتمر صحفي بدا فيه سوختيان واثقا من نجاح هذا المشروع الذي لا سابق له اكد ان «السلطات الاردنية لم تفرض اي قيد لاجتياز الجسر الذي يفصل الاردن والضفة الغربية».

واعرب عن الامل في ان «يترك» الاسرائيليون «المسيرة تصل الى هدفها في القدس المحتلة».

---

### مساعدات المانية شرقية لليهود الناجين من «المحرقة»

برلين الشرقية ـ الوكالات ـ اعلن هنا ان المانيا الشرقية ستقدم اموالا للمرة الاولى الى يهود نجوا من معسكرات الابادة النازية في الحرب العالمية الثانية «المحرقة». وقالت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الحكومة الجديدة في المانيا الشرقية ستقدم بعد ٤٠ عاما من المعارضة الشيوعية مبلغ ٦٫٢ ملايين مارك الماني غربي الى مؤسسة اسرائيلية تساعد اليهود الناجين من المعسكرات.

---

### يأس في صفوف «العمل» والتكليف سينتقل لشامير

القدس المحتلة ـ رويتر ـ يشعر انصار شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي الان باليأس من فرصة لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة مكرسة للعمل على احلال السلام مع الفلسطينيين ويعتقدون ان اسحق شامير القائم باعمال رئيس الوزراء سيظل في السلطة.

ويقول شامير انه لا يزال على موقفه غير عازم على قبول الاقتراح الاميركي باجراء اول محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية. وهو الاقتراح الذي ادى رفض شامير له الى اسقاط حكومته الشهر الماضي.

ولا يزال بيريز قبل يومين من انقضاء المهلة التي اعطاها له الرئيس حاييم هيرتزوغ لحشد اغلبية في البرلمان عاجزا عن الخروج من الطريق المسدود الذي تتعادل فيه كفتا العمل والليكود بحصول كل منهما على تأييد ٦٠ عضوا في البرلمان.

وقال حاييم رامون رئيس الكتلة البرلمانية لحزب العمل للصحافيين «النتيجة واضحة .. فسينتقل التكليف على ما يبدو الى شامير. علينا ان نتقبل هذه الحقيقة المؤسفة».

وفي الوقت الذي يشعر فيه حزب العمل باليأس سئل شامير عمن يفضل اشراكهم مع حزب ليكود في حكومة يتزعمها الحزب وخطته لانهاء الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة على الرغم من انه من غير الواضح كيف سيتمكن من تغيير حالة التعادل في البرلمان فقال «قبل كل شيء لا بد ان تقيم حكومة لها اغلبية مستقرة».

وفيما يتعلق بالسلام قال «انا لا اخطط في الوقت الراهن لاي اجراءات جديدة خاصة».

واضاف قوله انه لم يلزم نفسه بقبول الصيغة التي طرحها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لاجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية في القاهرة.

### تل ابيب تمنع تظاهرة «لدعاة السلام»

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ منعت القوات الاسرائيلية دعاة السلام الاسرائيليين من القيام بتظاهرة احتجاج على انشاء مستوطنة يهودية، جديدة قريبا تدعى دوغيت بقطاع غزة المحتل حيث اقيمت في اليوم نفسه، أول خمسة مساكن موقتة.

وأعلن الجنود دوغيت منطقة عسكرية مغلقة وتجمع نحو مائة من دعاة السلام على مسافة لا تبعد كثيرا عن المكان.

وقال في هذه المناسبة ان احد مسؤولي حركة «السلام الآن» يدعى ايران هيات ان «سياسة الاستيطان ـ التي تنتهجها ـ الحكومة الانتقالية والتي لا تتمتع بثقة مجلس النواب هي سياسة غير مسؤولة تعرض عملية السلام للخطر».

وأوضحت الوكالة الاسرائيلية ان المسؤولين عن المستوطنين اليهود في قطاع غزة اوصلوا التيار الكهربائي الى المنازل الخمسة الموقتة. وافاد هؤلاء المسؤولون ان خمس عائلات ستقيم في هذه المنازل خلال الايام المقبلة.

ودوغيت هو اسم احدى المستوطنات الثماني التي قررها في العام ١٩٨٨ الحزبان الاسرائيليان الكبيران تكتل الليكود وحزب العمل.

### تسهيلات قبرصية لليهود السوفيت

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ ابدى مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في قبرص «استغرابه للتسهيلات» التي تقدمها «جمهورية قبرص لليهود السوفيت» المهاجرين الى اسرائيل جاء ذلك في بيان وزع امس الثلاثاء في نيقوسيا وتلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

وكان مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في قبرص قد عقد اجتماعا ظهر الاثنين في مقر السفارة المصرية في نيقوسيا اصدر بعده بيانا جاء فيه «يستغرب المجلس التسهيلات الجوية والبحرية والبرية والامنية التي تقدمها جمهورية قبرص لليهود السوفيت للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة».

---

### بوش شكر الاسد هاتفياً

## واشنطن: لا صفقات من أجل اطلاق الرهائن

### مصطفى سعد: افراج وشيك عن المخطوفين السويسريين

عواصم ـ الوكالات ـ اتصل الرئيس الاميركي جورج بوش بالرئيس السوري حافظ الاسد هاتفيا ليشكره على المساعدة في الافراج عن الرهينة الاميركي روبرت بولهيل فيما قال البيت الابيض ان بوش يواصل العمل من اجل الافراج غير المشروط عن ٧ اميركيين آخرين لا يزالون محتجزين في لبنان.

وقال بيان للبيت الابيض عن الاتصال ان الرئيس بوش «اكد اهتمامه الشديد بمصير الرهائن الباقين وامله ان يتم الافراج عنهم في اقرب وقت ممكن».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر «لا تزال الولايات المتحدة تستكشف كل مصادر المعلومات عن الرهائن .. وهذا مستمر الان بالتاكيد ويصبح جهدا اكثر تركيزا في اي وقت يحدث فيه اطلاق سراح رهينة مثل ما حدث».

واضاف قوله «غير اننا لن نساوم على رهائننا ولن نعقد اي صفقات».

وتجاهل فيتزووتر ومسؤولون اميركيون اخرون دعوات من متحدثين ايرانيين الى الولايات المتحدة للقيام بلفتة حسن نية ردا على اطلاق سراح بولهيل باستخدام تاثيرها على اسرائيل وحزب الكتائب في لبنان من اجل الافراج عن رهائن ايرانيين وفلسطينيين محتجزين لدى الجانبين.

وامتنع فيتزووتر عن الاجابة بشكل مباشر عندما سئل عن اشارات من طهران ومسؤولين في جماعات اسلامية في لبنان الى ان افراج اسرائيل عن الشيخ عبدالكريم عبيد وهو زعيم لحزب الله اختطف في العام الماضي سيمهد الطريق امام اطلاق سراح الرهائن الاميركيين والغربيين الاخرين.

وقال فيتزووتر عندما سئل عن الشيخ عبيد «اننا نسعى الى اطلاق سراح كل الرهائن». ورفض تحديد ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر الشيخ عبيد رهينة.

واعرب فيتزووتر عن «الاعتراف بالجميل» للذين ساعدوا في اطلاق سراح بولهيل. وخص بالذكر سوريا لما قدمته من مساعدات وقال ان الولايات المتحدة تشكر ايضا طهران «اذا كانت ايران متعاونة».

ولكن فيتزووتر قال ان الولايات المتحدة ليست متاكدة من دور ايران واشار الى انها تحمل ايران بوجه خاص المسؤولية عن احتجاز الرهائن وقال «اننا نعتقد دائما ان لايران السيطرة او التاثير على محتجزي الرهائن».

وقال علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في مقابلة في التلفزيون الاميركي «نعتقد انه اذا كنا نريد استمرار هذه العملية الان فان هذا دور الجانب الاخر للقيام ببعض الخطوات الايجابية لاطلاق سراح الرهائن ... رهائننا والرهائن اللبنانيون والرهائن الفلسطينيون».

واضاف قوله «نامل بان يستغل الرئيس بوش تاثيره على الكتائبين وعلى اسرائيل ايضا».

وفي بيروت قالت ميليشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع انها لا تملك اي معلومات عن ٤ ايرانيين اختطفوا في بيروت عام ١٩٨٢ بينما كانوا في طريقهم الى شمال لبنان. وقال مصدر في تلك الميليشيات «ان بامكان ايلي حبيقة الذي كان يتولى مسؤولية الاجهزة الامنية في القوات عندما اختطف الايرانيون الاربعة تقديم معلومات عن مصيرهم».

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» قال حبيقة ان «الايرانيين الاربعةاختطفوا على حاجز البربارة عندما كان هذا الحاجز تحت امرة قوات بقيادة جعجع».

واضاف حبيقة ان «جعجع يقيم في هذه المنطقة أجهزته الامنية وسجونه الخاصة».

من ناحية ثانية قال زعيم الجيش الشعبي الناصري مصطفى سعد ان موظفين سويسريين مخطوفين من موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر سيطلق سراحهما قريبا.

وقال السيد سعد لوكالة فزينيوز التلفزيونية ان هذه الازمة ستنتهي في القريب العاجل.

---

### الكرملين يتراجع ويكتفي بمطالبتها بتعليق اعلان الاستقلال

## ليتوانيا تهدد بالعصيان وتبدأ التقنين بالغذاء

● طابور طويل من السيارات امام محطة بنزين في ليتوانيا — رويتر

موسكو ـ الوكالات ـ خفف الكرملين من لهجته تجاه جمهورية ليتوانيا السوفيتية وقال انه لا يحاول اجبارها على الخضوع من خلال الحصار الاقتصادي المفروض عليها وتخلى على ما يبدو عن مطالبه لها بالغاء قرار الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

وقال المتحدث باسم الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف انه «لا يجب تسوية المشكلات الاقتصادية والسياسية الخطيرة عبر قرارات ضاغطة». وطالب المتحدث بتعليق الاجراءات التشريعة التي اقرها برلمان ليتوانيا بعد موافقته على اعلان الاستقلال.

واكد مجددا ان الجمهورية البلطيقية يمكنها الحصول على الاستقلال «ولكن في اطار الدستور السوفيتي». وقال «ليس لدينا سيناريو مفروض» الا انه اضاف ان «محاولات القيادة الليتوانية املاء رغبتها غير مقبولة».

ونفى المتحدث ان يكون الحصار الاقتصادي المفروض على ليتوانيا يشمل منع وصول بعض السلع الغذائية للجمهورية.

وحذر الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرغيس من أنه سيكون هناك «عصيان مدني عام» في ليتوانيا اذا ما اقامت موسكو «ديكتاتورية» في الجمهورية. وقال ان ليتوانيا قد تبدأ التقنين في الغذاء بسبب الحصار «لكننا لن نجوع».

وأمرت الحكومة الليتوانية الوزارات والمشروعات التجارية في الجمهورية بايجاد وسائل للتغلب على الحصار.

وقالت في بيان صدر امس الاول ان امدادات المواد الاولية التي تغذي الصناعات المختلفة في ليتوانيا توقفت وان هذه الصناعات تعتمد الآن على ما لديها من مخزون.

وقال البيان ان «المشروعات التجارية ملتزمة بالبحث عن المواد المختلفة والسلع والحصول عليها من خلال اتصالات مباشرة».

ويقوم نائب رئيس ليتوانيا برونيوس كوزميكاس واربعة اعضاء اخرين في البرلمان بمحاولة في موسكو لاجراء محادثات غير رسمية مع الزعماء السوفيت.

في واشنطن قال مسؤولون اميركيون ان الرئيس جورج بوش ناقش مع كبار مستشاريه ما يمكن للولايات المتحدة اتخاذه من خطوات لمعاقبة موسكو ردا على الحصار المفروض على ليتوانيا.

وقال مسؤولون اخرون ان بوش سيعلن تدابير تجارية ضد موسكو خلال الساعات القليلة المقبلة.

واجتمع الرئيس بوش مع زعماء الكونغرس امس ليستطلع اراءهم بشأن الرد الاميركي المحتمل.

---

## موجز عربي ودولي

### عطلة

القاهرة ـ رويتر ـ قال مسؤولون في القاهرة ان العمل سيتعطل في البنوك وعدد من المصالح في مصر لمدة خمسة ايام بدءا من اليوم بمناسبة ذكرى انسحاب اسرائيل من سيناء وعيد الفطر.

وكانت اسرائيل قد اكملت انسحابها من شبه جزيرة سيناء المصرية باستثناء منطقة طابا في ٢٥ ابريل عام ١٩٨٢. وقد انسحبت من طابا العام الماضي.

□ ■ □

### رسالة

الدوحة ـ واخ ـ تسلم ولي العهد ووزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني رسالة خطية من رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي تتعلق بأخر تطورات الموقف على الساحة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين وامكانية تعزيزها.

وسلم الرسالة السفير التونسي لدى قطر السيد سالم بن توفيق الفراتي وذلك خلال استقبال ولي عهد قطر ووزير الدفاع له.

□ ■ □

### جامعة

القاهرة ـ واخ ـ عقد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد مساء امس الاول اجتماعا مع اعضاء الامانة العامة لجامعة الدول العربية بمقرها بالقاهرة.

وصرح مصدر رسمي بأن الاجتماع تناول بحث الترتيبات الخاصة بنقل مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية من تونس الى القاهرة تنفيذا لقرار مجلس وزراء خارجية الجامعة الصادر في مارس الماضي.

□ ■ □

### دكتوراه

القاهرة ـ ا ش ا ـ قرر مجلس جامعة القاهرة منح المناضل الافريقي نيلسون مانديلا درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية.

وقال الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة عقب اجتماع مجلس الجامعة امس الاول انه سيتم تسليم مانديلا الدكتوراه الفخرية يوم ١٩ مايو المقبل في احتفال يقام بهذه المناسبة في اطار زيارة المناضل الافريقي لمصر.

واوضح ان مجلس الجامعة قرر تشكيل لجنة برئاسة الدكتور ابو الوفا التفتازاني نائب رئيس الجامعة للاعداد لهذه المناسبة.

□ ■ □

### اجتماع

ابوظبي ـ واخ ـ اجتمع هنا وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان مساء الاثنين مع السفير الاميركي لدى الامارات ادوارد ووكر.

وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول تطورات الوضع في منطقة الخليج والشرق الاوسط وجهود احلال السلام بالاضافة الى علاقات التعاون بين دولة الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الاميركية.

□ ■ □

### ترتيبات

القاهرة ـ ا ش ا ـ اجتمع الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية مع جينادي غاربيلوف سفير الاتحاد السوفيتي بالقاهرة.

وتم خلال الاجتماع بحث الترتيبات الخاصة والموضوعات المتعلقة بالزيارة المتوقعة للرئيس حسني مبارك للاتحاد السوفيتي خلال شهر مايو المقبل.

□ ■ □

### حريق

ميلانو ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان مغربيا لقي مصرعه وجرح ١٢ شخصا على الاقل في حريق شب في دار يسكنها نحو ٣٠٠ شخص من المهاجرين الذين لا ماوى لهم.

ولقي المغربي (٢١ عاما) مصرعه عندما قفز من الدور الرابع بالمبنى. وقالت الشرطة ان الحريق سببه موقد رحلات على الارجح.

□ ■ □

### ارتياح

اثينا ـ ا ف ب ـ صرح المتحدث اليوناني الرسمي فيرون بوليدوراس ان الحكومة اليونانية تشعر بالارتياح للتوضيحات التي اعطتها سوريا بخصوص دبلوماسي سوري متهم في قضية «ارهابية» في اليونان.

واوضح بوليدوراس ان الحكومة اغلقت ملف القضية ولن تقوم بطرد الدبلوماسي محمد السيد الامين العام لغرفة التجارة والتنمية اليونانية العربية في اثينا.

□ ■ □

### عضوية

الامم المتحدة ـ رويتر ـ حصلت دولة ناميبيا الوليدة على عضوية الامم المتحدة باجماع الاصوات يوم الاثنين بوصفها الدولة ١٦٠ في المنظمة الدولية وذلك بعد شهر من حصولها على الاستقلال من جنوب افريقيا.

وقوبل وفد ناميبيا بحفاوة بالغة عندما شغل مقعده برئاسة هيج جينجوب رئيس وزراء ناميبيا.

□ ■ □

### عبور

برلين ـ ا ش ا ـ اعلن بيتر ميشيل ديستبل وزير داخلية المانيا الشرقية ان مواطني شطري المانيا سوف يتمكنون على الارجح مع بداية شهر يونيو المقبل من عبور الحدود بين البلدين ببطاقات الهوية الشخصية وذلك دون الحاجة الى جوازات سفر او تاشيرات دخول.

وذكرت وكالة الانباء اليوغسلافية «تانيوج» ان وزير الداخلية الالماني الشرقي اشار من جهة اخرى الى احتمال تزايد نسب البطالة بعد سريان مفعول الوحدة الاقتصادية والمالية بين الالمانيتين بعد ان فقد العديد من اعضاء الحزب الاشتراكي الديمقراطي اعمالهم نتيجة تخفيض مؤسسات وادارات الحزب والحكومة.

□ ■ □

### جهاد

بكين ـ د ب ا ـ وصفت السلطات الصينية جماعة من المسلمين الذين اشتبكوا في مصادمات مع الشرطة في مطلع الشهر الحالي في مقاطعة تشينجيانج الغربية النائية وصفتهم بأنهم «متعصبون دينيون» شنوا حربا مقدسة «الجهاد» لاقامة دولة اسلامية مستقلة.

□ ■ □

### فيضانات

كاناموولا ـ استراليا ـ رويتر ـ قامت طائرات هليكوبتر عسكرية ومتطوعون في زوارق باجلاء السكان المقيمين في مناطق نائية الذين حاصرتهم اسوأ فيضانات تجتاح استراليا منذ ١٠٠ عام.

وقالت الشرطة ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم في فيضانات اجتاحت مساحات شاسعة من الاراضي القاحلة الممتدة في ولايتي نيو ساوث ويلز وكوينزلاند في شرق البلاد.

□ ■ □

### نفي

هافانا ـ ا ف ب ـ اعلنت وزارة الخارجية الكوبية مساء الاثنين في بيان وزع على مندوبي وسائل الاعلام الاجنبية انه ليس هناك اي اتفاق بين كوبا والفاتيكان حول موعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى كوبا.

وقال البيان ان الانباء التي افادت ان البابا سيزور كوبا في ديسمبر المقبل «لا اساس لها».

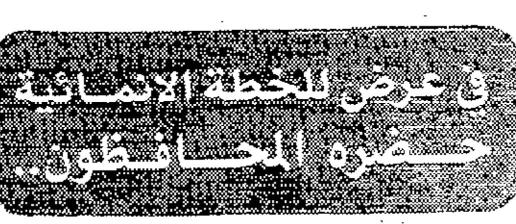
□ ■ □

### جزر

طوكيو ـ كونا ـ قال نائب رئيس الوزراء الياباني السابق شن كانيمارو امس انه يجب على اليابان شراء جزيرتين من الجزر اليابانية الاربع التي يحتلها السوفيت ضمن برنامج لحل المشكلة بين البلدين على مراحل.

وتتعارض فكرة كانيمارو مع سياسة الحكومة اليابانية التي تطالب باعادة الجزر الاربع الشمالية فورا وبدون شروط.

وقد بادر مسؤول في وزارة الخارجية الى انتقاد فكرة كانيمارو قائلا ان اليابان ليست معنية بأي مشروع لشراء او استئجار الجزر المتنازع عليها من السوفيت.




# وزير التخطيط: استراتيجية الخطة .. تنويع القاعدة الانتاجية والاستغلال الامثل للثروة النفطية

**كتب انطون بارا :**

قال وزير التخطيط د. عبدالرحمن العوضي ان كل فرد في الكويت يكلف الدولة ١,٥٠٠ دينار خدمات في العام، وشدد د. العوضي على اهمية العمل على تنفيذ الخطة الانمائية بحذافيرها كونها تتوجه الى الانسان الكويتي وتهدف الى تنويع القاعدة الانتاجية، لتواجه التحديات المتمثلة في القدرة على معالجة الخلل في التركيبة السكانية والاستغلال الامثل للثروة النفطية واعادة استثمارها في تكوين رأس مال بشري.

وكان د. العوضي يتحدث مفتتحا لقاء مع المحافظين واعضاء مجالس المحافظات عقد مساء امس الاول في وزارة التخطيط للاطلاع على توجهات وركائز مشروع الخطة الانمائية الذي فرغت الوزارة من اعداده لاثراء الجهود التخطيطية الجارية بآراء اكبر عدد من المواطنين في مختلف مواقع المسؤولية، وبناء على رغبة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح عقد لقاء التخطيط لاستعراض اوجه الخطة ومناقشتها.

## ملامح الخطة

وفي عرضه لملامح الصورة المستقبلية اشار وكيل الوزارة د. عبد الهادي العوضي مبادىء سبعة تقوم عليها استراتيجية التنمية وهي تنمية القوى البشرية الوطنية وتحقيق التوازن السكاني، وتنمية المجتمع، وبناء وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني، وتنمية القطاع الخاص، والتدويل والترسيخ التقني، وانتهاج اسلوب التخطيط.

## البدائل الاساسية

وذكر الوكيل انه من بين البدائل الاساسية التي تم اختيارها اختير البديل الذي يقضي بالعمل على زيادة الانتاجية بمعدل نمو سنوي قدره (٥,٠٪) جنبا الى جنب مع اتباع سياسة سكانية اكثر تشديدا بهدف تخفيض حجم قوة العمل الوافدة.

وقال ان عدد سكان الكويت بلغ (٢٠١٤١٣٥) نسمة منهم (٥٥٠١٨١) كويتيا بنسبة (٢٧,٣٪) و(١٤٦٣٩٥٤) وافدا بنسبة (٧٢,٧٪) وبينما تقترب نسبة الذكور والاناث في المجتمع السكاني للمواطنين باعتباره مجتمعا سكانيا مستقرا اذ تبلغ (٤٩,٤٪)، (٥٠,٦٪) على الترتيب بينما تبلغ النسب للوافدين (٦٠,٠٪)، و(٤٠٪) ويرجع الاختلاف في نسبة النوع للسكان الوافدين الى طبيعة التركيب العمري للمجتمع الوافد في الكويت.

## نسبة السكان

واضاف ان محافظة حولي تستوعب اعلى نسبة من السكان (٢٧,٨٪) يليها محافظة الفروانية بنسبة (٢٦,٠٪) واقل المحافظات استيعابا للسكان هي محافظة الجهراء (١٣,٢٪). ويتفاوت استيعاب المحافظات المختلفة للسكان المواطنين اذ تستوعب العاصمة (٣٧,٧٪) منهم يليها الاحمدي بنسبة (٣٥,٩٪) ثم الفروانية بنسبة (٢٣,٥٪) وحولي بنسبة (٢٢,٨٪) والجهراء بنسبة (٢٢,٠٪). وبالنسبة للوافدين فتستوعب (٦٠٪) منهم محافظتا حولي والفروانية ويتوزع (٤٠٪) منهم على بقية المحافظات.

وذكر ان التوزيع العمري للسكان المواطنين يختلف عن نظيره للوافدين. فالمجتمع السكاني الكويتي مجتمع شاب ترتفع فيه نسبة السكان من صغار السن فتبلغ نسبة السكان أقل من (١٥) سنة (٤٤,٥٪). وتبلغ نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥ ـ ٤٤) (٤٤,١٪). اما المجتمع السكاني للوافدين فيلاحظ ان نسبتهم في الفئة العمرية (١٥ ـ ٤٤) حوالي (٥٧,٦٪) وتبلغ نسبة الاطفال اقل من (١٥) سنة (٢٩,٩٪).

## الامية

واشار الى أن نسبة الامية في جملة السكان بلغت (١٦,٠٪) وتقل هذه النسبة للكويتيين اذ تبلغ (١٤,٠٪) من جملة السكان الكويتيين (١٠ سنوات فاكثر) وتبلغ للوافدين (١٦,٧٪).

وتبلغ نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية والمتوسطة بين المواطنين حوالي (٥٠٪) ويرجع ارتفاع هذه النسبة الى وجود نسبة كبيرة من السكان (١٠ سنوات فاكثر) لا تزال في التعليم. وتبلغ نسبة المواطنين من جملة المؤهلات الجامعية (٦,٦٪) وجملة الدبلوم فوق الثانوي (٦,٢٪) وحملة الثانوية العامة (١٢,٠٪). اما الوافدون فتبلغ نسبة الجامعين منهم (٧,٣٪) والدبلوم (٣,٦٪) والثانوية (١٤,٠٪) وحملة الابتدائية والمتوسطة (٣٩,٢٪) ونسبة من يقرأ ويكتب ولا يحملون مؤهلات (١٨,٣٪)، في حين تبلغ نسبة السكان العرب غير الكويتيين (٤٨٪) من اجمالي السكان، وتبلغ نسبة الاسيويين (٢٣,٩٪)، ولا يمثل باقي الجنسيات من الاوروبيين والافريقيين والاميركيين سوى (٠,٨٪) من جملة السكان وذلك مقابل (٢٧,٣٪) للسكان الكويتيين وتزيد نسبة الذكور عن الاناث للجنسيات الاسيوية والعربية.

## قوة العمل

وقال : بلغت نسبة قوة العمل في البلاد (٤٢,٨٪) من اجمالي السكان، ومن هم خارج قوة العمل (٢٢,٧٪) وهؤلاء من الطلبة (١٥ سنة فاكثر) وربات البيوت والمتقاعدين. اما نسبة من هم خارج القوة البشرية فتصل الى (٣٣,٩٪) من الاطفال اقل من (١٥ سنة).

وتمثل قوة العمل الوافدة (٥٠,٨٪) من اجمالي السكان الوافدين، وما نسبته (١٨,٧٪) خارج قوة العمل. اما من هم خارج القوة البشرية الوافدة فنسبتهم (٢٩,٩٪).

وتمثل قوة العمل الكويتية (٢١,٦٪) من اجمالي السكان الكويتيين، وما نسبته (٣٣,١٪) خارج قوة العمل. اما من هم خارج القوة البشرية الكويتية فنسبتهم (٤٤,٥٪) بينما بلغت جملة قوة العمل في الكويت (٧٦٢٧١١) مشتغلا منهم (١١٨٧١٠) كويتيين بنسبة (١٣,٨٪) مقابل (٧٤٤٠٠١) غير كويتي بنسبة (٨٦,٢٪) ويمثل الاناث (٣,٠٣٪) من قوة العمل الكويتية والذكور (٦٩,٧٪)، وفي الوافدين تبلغ نسبة الاناث بينهم (٢١,٣٪) والذكور (٧٨,٧٪).

ويستوعب القطاع الحكومي (٣٠,٥٪) من جملة قوة العمل مقابل (٦٩,٥٪) يعملون في القطاع الخاص، ولا يزال القطاع الحكومي هو المستخدم الرئيسي للعمالة الكويتية اذ يستوعب (٩٢,٧٪) من المواطنين مقابل (٧,٣٪) يعملون في القطاع الخاص.

اما العمالة الوافدة فيعمل (٢٠,٧٪) منهم في القطاع الحكومي مقابل (٧٩,٣٪) يعملون في القطاع الخاص وتبلغ نسبة المواطنين في الحكومة (٤١,٢٪) مقابل (٥٨,٨٪) من الوافدين. اما القطاع الخاص فنسبة المواطنين به (١,٤٪) فقط مقابل (٩٨,٦٪) من العمالة الوافدة.

## المستوى التعليمي

واضاف : لقد بلغت نسبة الامية بين افراد قوة العمل (١٥,٧٪) ولا تزيد هذه النسبة بين قوة العمل الكويتية عن (٣,٣٪) بينما تصل في العمالة الوافدة الى (١٧,٦٪)، ويرتفع المستوى التعليمي بشكل واضح في قوة العمل الكويتية اذ ان اكثر من نصف قوة العمل الوطنية (٥٤,٠٪) تحمل مؤهلات ثانوية فما فوق وتبلغ نسبة قوة العمل الوطنية من حملة المؤهلات الجامعية (١٧,٧٪) وفوق الجامعية (٢,١٪)، وبين الوافدين تبلغ نسبة من يقرأ ويكتب ولا يحمل مؤهلات ٢٠٪ من جملة العمالة الوافدة وحملة الشهادة الابتدائية والمتوسطة (٢٩,٩٪) وحملة الشهادة الثانوية والدبلوم (١٤,٩٪) والجامعية (٩,٩٪) وفوق الجامعية (٠,٩٪).

## قطاع الخدمات

وذكر العوضي ان حوالي نصف اجمالي قوة العمل في قطاع الخدمات (٤٩,٩٪) ويستوعب قطاع التجارة (١٧,١٪) ويليه قطاع التشييد والبناء (١٠,٥٪) ثم الصناعة بنسبة (٧,١٪) واقل القطاعات استيعابا للعمالة هو قطاع المناجم والمحاجر (النفط) اذ يعمل به (٠,٨٪) من جملة قوة العمل.

ويتركز غالبية المواطنين في قطاع الخدمات اذ يعمل به (٨٠,٨٪) منهم يليه قطاع الصناعة بنسبة (٣,٥٪) واقل القطاعات استيعابا للعمالة الوطنية هو قطاع الزراعة اذ يعمل به (٠,١٪) من العمالة الكويتية، اما الوافدون فيعمل (٤٥٪) منهم في قطاع الخدمات يليه قطاع التجارة بنسبة (١٩,٥٪) ثم التشييد والبناء بنسبة (١٢,١٪) ويعمل في قطاع المناجم والمحاجر (٠,٦٪) فقط من العمالة غير الكويتية.

وقال ان نسبة المواطنين من جملة قوة العمل في الدولة حوالي (١٣,٨٪) مقابل (٨٦,٢٪) للعمالة الوافدة ويمثل الاسيويون اعلى نسبة في قوة العمل اذ تبلغ نسبتهم (٤٦,٤٪) من جملة العمالة في الدولة يليهم الوافدون من العرب بنسبة (٣٩,٠٪). اما باقي الجنسيات الافريقية والاوروبية والاميركية فتبلغ نسبتها (٠,٧٪) من جملة قوة العمل.

ويمثل الاناث الكويتيات حوالي (٣٠٪) من العمالة الكويتية، بينما تبلغ نسبة الاناث في قوة العمل العرب (١١,٠٪)، بينما تبلغ نسبة الاناث الاسيويات (٢٩,٨٪) من قوة العمل الاسيوية.

## الاعمال الكتابية

واضاف ان حوالي ثلث قوة العمل الاجمالية (٣٣,٣٪) تعمل في مهن العمال، يليهم المشتغلون بالخدمات بنسبة (٢٦,١٪) ويعمل بالاعمال الكتابية (١٤,٣٪) من جملة قوة العمل يليهم اصحاب المهن العلمية والفنية بنسبة (١٣,٨٪).

ويتركز المواطنون في مهن الاعمال الكتابية بنسبة (٣٧,٧٪) من جملة العمالة الكويتية يليهم اصحاب المهن الفنية والعلمية بنسبة (٢٨٪) ثم المشتغلون بالخدمات بنسبة (١٣,٢٪). أما الوافدون فيعمل (٣٧,٤٪) منهم في مهن العمال، يليهم المشتغلون بالخدمات بنسبة (٢٨,٢٪) ثم أصحاب المهن العلمية والفنية بنسبة (١١,٥٪) ويعمل في المهن الكتابية (١٠,٤٪) من جملة العمالة الوافدة.

وفي نهاية العرض الذي قدمه د. العوضي جرت مناقشة قصيرة حول ما طرحته الخطة.

● د.العوضي والمحافظون

● وكيل التخطيط يعرض الخطة

## ■ د.عبدالهادي العوضي: ١٧٧ الف خادم في البلاد.. (٣٥) الفا منهم يعملون لدى الاسر الوافدة

---

مشيدا بدعم الكويت للنضال الفلسطيني

# عرفات: بحثت مع الامير وولي العهد تطورات القضية الفلسطينية والدعوة لقمة عربية

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه اطلع سمو امير البلاد لدى اجتماعه مع سموه امس الاول على الاخطار والتهديدات المحدقة بالامة العربية سواء التهديدات المحدقة بالامة العربية سواء التهديدات التي تشكلها الهجرة اليهودية على الافق القومي العربي ككل وليس على فلسطين والشعب الفلسطيني وحده او التهديدات الوقحة التي يطلقها القادة الاسرائيليون ضد الدول العربية بوجه عام وضد العراق الشقيق بصورة خاصة.

واضاف الرئيس عرفات في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية لدى مغادرته البلاد الليلة قبل الماضية انه بحث مع سمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كذلك المبادرة التي طرحتها القيادة الفلسطينية والدعوة العاجلة لعقد قمة عربية في اسرع وقت ممكن مشيرا الى اقتراح بان تعقد هذه القمة في العاصمة العراقية بغداد، ومضى يقول انه اطلع سمو الامير وسمو ولي العهد كذلك على تطورات القضية الفلسطينية وتصاعد الانتفاضة المباركة لشعبنا الفلسطيني في مواجهة حملات القمع الاسرائيلية المتزايدة ضد اطفالنا ونسائنا وضد مقدساتنا الاسلامية والمسيحية، واكد لسموهما تصميم شعبنا على الاستمرار في هذه الانتفاضة موجة وراء موجة .. حتى انهاء الاحتلال الاسرائيلي الكريه ورفع راية فلسطين على عاصمة دولتنا القدس الشريف.

وقال انه وجد من سمو الامير ومن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء كل استجابة طيبة لهذا التحرك العربي بما يضمن وحدة العرب وتضامنهم والتصدي لكل هذه التحديات والاخطار التي تواجه الامة العربية.

وقال الرئيس عرفات انه اعرب لسمو الامير عن شكره وشكر الشعب الفلسطيني والمناضلين والمجاهدين الفلسطينيين على كل ما تقدمه الكويت اميرا وحكومة وشعبا لجهاد الشعب الفلسطيني وقضيته على كافة المستويات.

وذكر انه تبادل مع سمو الامير وسمو ولي العهد الاراء والافكار حول كافة القضايا الاخرى سواء على الصعيد العربي او الدولي.

ووصف جو الاجتماع بانه كان ايجابيا واخويا وبناء كعادة سموهما لدى طرح كل هذه الامور.

وحول مواجهة سياسة الاستيطان الاسرائيلية المتصاعدة في الاراضي العربية المحتلة قال الرئيس عرفات ان هناك قرارا اسرائيليا بذلك .. وخاصة في القدس الشريف من اجل تغيير ديموغرافيتها.

وذكر انه دعا خلال اجتماعه مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان مؤخرا الى اجتماع مسيحي اسلامي لمواجهة هذا الوضع الخطير الذي تتعرض له القدس. كما اشار الى اجتماع لجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب وطرح مثل هذا التحرك الاسلامي المسيحي على كافة المستويات الدولية سواء الروحية منها او السياسية.

ونوه الرئيس الفلسطيني بالدورة الخاصة المفتوحة في الامم المتحدة والتي قال ان القيادة الفلسطينية تصر على ان تظل مفتوحة للخروج بقرار قوي يدين ويوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة ويفضح اهدافها ويبين خطورتها على الشعب الفلسطيني وعلى الامة العربية وعلى المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين.

● ياسر عرفات

---

استنكر الحملة الاعلامية ضد العراق

# اتحاد المعلمين العرب يعقد اجتماعا في الكويت .. نوفمبر المقبل

عاد الى البلاد قادما من تونس رئيس جمعية المعلمين الكويتية عمر ابراهيم الغرير وعضو مجلس الادارة بدر الرفاعي بعد ان شاركا في اجتماع اتحاد المعلمين العرب الذي اقيم بالعاصمة التونسية، واشار الرفاعي بان الاتحاد ناقش في اجتماعاته الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة والابعاد السياسية لهذه الهجرة واثارها ضد ابناء الوطن المحتل كما ناقش الحملة الاعلامية الشرسة من الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل ضد العراق الى جانب مناقشة لقضايا اخرى تتعلق باوضاع الاتحاد المالية واشار الرفاعي بأن الاتحاد وافق على انعقاد جلسة تستضيفها جمعية المعلمين الكويتية خلال شهر نوفمبر المقبل كما وافق على ارسال برقية للرئيس العراقي صدام حسين تشيد بالمواقف البطولية للعراق وتصديه للهجمة الشرسة والمطامع الصهيونية، كما تؤكد حقه في تطوير نفسه والته الحربية، فيما تستنكر البرقية الحملة الاعلامية التي تتحامل على العراق ويستهدف منها الاساءة اليه والى ما وصل اليه من تقدم وقوة.

من جانب آخر وجهت جمعية المعلمين الكويتية الدعوة للاعضاء وجموع الاسرة التربوية لحضور حفل الغداء الذي سيقام في تمام الساعة الواحدة من ثالث يوم العيد بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد فيما وجه فرع الجمعية في محافظة الاحمدي الدعوة للاعضاء لحضور حفل الغداء الذي سيقام ثاني يوم العيد بمقر الفرع في المنقف كما وجه فرع الجمعية في محافظة الجهراء الدعوة للاعضاء والاسرة التربوية لحضور حفل العشاء الذي سيقام ثالث ايام العيد بمقر الفرع في الجهراء.

---

في بيان لاتحاد المهندسين الفلسطينيين

## الاحتلال الصهيوني يحاول التكيف مع الانتفاضة وتأكيد قدرة احتلاله

في الوقت الذي تتعاظم فيه انتفاضة شعبنا المجيدة وتبرهن من خلال وقائعها على هشاشة الاحتلال الصهيوني وادواته المؤسسية الاقتصادية والادارية والامنية، فان هذا الاحتلال الدامي يمضي قدما في محاولاته اليائسة للتكيف مع الانتفاضة واعادة التاكيد على قدراته الاحتلالية في الارض المحتلة وذلك من خلال المضي قدما في سياساته واجراءاته الاستيطانية والتهويدية والهادفة الى تغيير الاوضاع الطبيوغرافية والديموغرافية في التجمعات السكانية الفلسطينية وتدمير انشطتها الاقتصادية والاجتماعية.

فالتقارير الواردة من الارض المحتلة تؤكد اصرار سلطات الاحتلال على تنفيذ مخططاتها التهويدية والاستيطانية، ففي مدينة القدس العربية وبعد ان استولت قطعان المستوطنين على مبنى كنيسة الروم الارثوذكس المعروف باسم دير مار يوحنا فان هذه السلطات تعتزم نقل ٣ آلاف من السكان العرب داخل الحي الاسلامي في المدينة وتوطينهم في قرية العيزرية الى الشرق منها وذلك لتفريغها من الاغلبية السكانية العربية.

وفي مدينة نابلس العربية فان هذه السلطات ستقوم بانشاء ابنية ثابتة في موقع قبر يوسف والذي استولت قطعان المستوطنين عليه عام ١٩٨٥ كمعبر لاستيطان وتهويد هذه المدينة العربية الباسلة والتي لا تزال تستعصي على المؤسسة الصهيونية العسكرية وهذا يعني انطلاء الضوء الاخضر للبدء باستيطان وتهويد مدينة نابلس.

وفي الخليل بدأت هذه السلطات في توسيع منطقة الاستيطان الصهيوني وفي حي السيدة يبرهن على الرغبة الصهيونية باستيطان قلب هذه المدينة العربية.

كما تشير هذه التقارير الى ان هذه السلطات بدأت بالفعل تنفيذ مخططها الخاص بهدم المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع حيث بدأت سلسلة من عمليات هدم المنازل في مخيمي الامعري والدهيشة.

واننا في الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين ـ فرع الكويت اذ نحذر من اخطار هذه النشاطات الاستيطانية والتهويدية على صمود جماهيرنا الباسلة في الارض المحتلة وتطوير انتفاضتها المجيدة، فاننا نطالب بوقفة عربية جادة رسمية وشعبية لمواجهة المخططات الاستيطانية وتعزيز البنية الاقتصادية والسكانية لجماهير شعبنا في تجمعاتها السكنية الفلسطينية.

---

في اجتماع اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة

# دراسة انشاء طريق موقت مواز لطريق الفحيحيل السريع

عقدت اللجنة الفرعية للمرافق والخدمات العامة اجتماعها الاسبوعي حيث استعرضت مخططات المشاريع المعروضة عليها. واتخذت بشأنها القرارات المناسبة، كما اطلعت على ملاحظات الاعضاء حول مخططات سبق توزيعها وتمت احالتها الى الجهات المعنية. وناقشت التعديلات المقترحة على المشاريع بعد توزيعها على مندوبي وزارات الخدمات والجهات ذات العلاقة المرفقة بمخططات المشاريع، واخطارات دراسة المشاريع والشروع بالعمل الواردة الى اللجنة من قبل الجهات المعنية والمتضمنة التالي:

ـ وزع مندوب ادارة التنظيم على مندوبي كل من رئاسة هندسة الطرق، رئاسة الهندسة الصحية، دائرة المياه، ادارة الهاتف وادارة شبكات النقل الكهربائية مخططا لمنطقة غرب مشرف، وذلك لبيان الخدمات القائمة والمقترحة للمنطقة الدبلوماسية بغرب مشرف.

ـ وزع مندوب رئاسة هندسة الطرق بوزارة الاشغال العامة على مندوبي الجهات المعنية الكروكيات المبين عليها مواقع الاعمال المقترحة والمناطق التالية وذلك لابداء الرأي وبيان الخدمات القائمة والمقترحة بشان التالي:

ـ استحداث مواقف للسيارات بصفة موقتة بمنطقة خيطان الشمالي بالقطعة ١٢، ٢٤.

ـ انشاء طريق موقت مواز لطريق الفحيحيل السريع.

ـ استحداث مخرج جديد ضمن مشروع انشاء طرق ومجار وخدمات اخرى لمعرض الكويت الدولي بمنطقة مشرف.

ـ عمل صيانة للاسفلت وانشاء بلاط ملون متداخل بكامل عرض الجزيرة الوسطي والارصفة مع استحداث شبكة ري للجزيرة الوسطي بمنطقة الشويخ شارع الجاحظ.

ـ تعبيد ممر مشاة باسفلت موقت بمنطقة الشويخ ب قطعة ٢ ـ شارع المنصور.

ـ تبليط الساحات الواقعة حول المبنى الرئيسي للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بمنطقة الشرق ـ شارع الهلالي.

ـ تعبيد ساحة ترابية بطبقة من الاسفلت الموقت بمنطقة الدعية/ سوق الدعية قطعة ٤.

ـ استحداث صعدة خرسانية على الدائري الثاني بمنطقة القادسية قطعة ٢.

ـ عمل ممر للمشاة بين منطقة الرابية وشارع محمد بن القاسم بطول ١ كم.

ـ انشاء طرق تنظيمية بالقطعة ٤١ د بمنطقة الجهراء.

ـ انشاء موقف تنظيمي خلف فرع بيت التمويل الكويتي بالعارضية قطعة ٢ بجانب مدرسة الشيماء بنت الحارث.

---

بعد تزوير دفاتر الملكية

## شبكة لتصدير السيارات «المطلوبة»!

**كتب احمد شمس الدين :**

علمت «القبس» ان الجهات المعنية في وزارة الداخلية وضعت يدها مؤخرا على عصابة مكونة من ثلاثة اشخاص بتهمة التزوير في دفاتر السيارات.

وتدل اخر المعلومات التي حصلت عليها «القبس» ان بين المتورطين الثلاثة الذين يمارسون نشاطهم منذ مدة طويلة موظفا مدنيا بالادارة العامة للمرور ويدعى «ف.ع» «كويتي»، والثاني وهو الوسيط واسمه «ع . أ» «غير محدد الجنسية» والثالث وهو صاحب مكتب سيارات ويدعى «ح.ع» «كويتي الجنسية» كانوا يقومون بتزوير دفاتر السيارات بحيث يتم تحويل السيارة من «مطلوبة» الى «غير مطلوبة» وذلك بالتحريف في دفتر الملكية الذي يتم ختمه عادة بختم يفيد ان السيارات مطلوبة ولا يجوز التعامل بها أو تحويلها الى اي جهة اخرى او تصديرها الى خارج البلاد..

وعلم ان صاحب المكتب يقوم عن طريق الوسيط «ع . أ» الذي يقبض ٥٠٠ دينار كويتي بالتزوير والتحريف بمعلومات الدفتر وذلك باستخراج بدل فاقد اي دفتر ملكية جديد لا يحمل ختم ان السيارة مطلوبة وذلك عن طريق الموظف «ف.ع» بعدها يتمكن صاحب السيارة الجديد والمطلوبة سيارته للشركات ويمبالغ كبيرة من تصديرها للخارج. الامر الذي اوقع العديد من شركات السيارات الكبرى في ورطة مالية كبيرة وفي تشابك مع عدد كبير من مالكي السيارات.

وتتحفظ الجهات الامنية على المتهمين الثلاثة تمهيدا لاحالتهم الى النيابة العامة للوقوف على خلفيات العملية.. من جهة اخرى فقد اتخذت الادارة العامة للمرور اجراء منعت بموجبه اصدار اية تصاريح تصدير جديدة ريثما تتكشف الحقائق.

---

## دوام مكاتب البريد خلال ايام الفطر السعيد

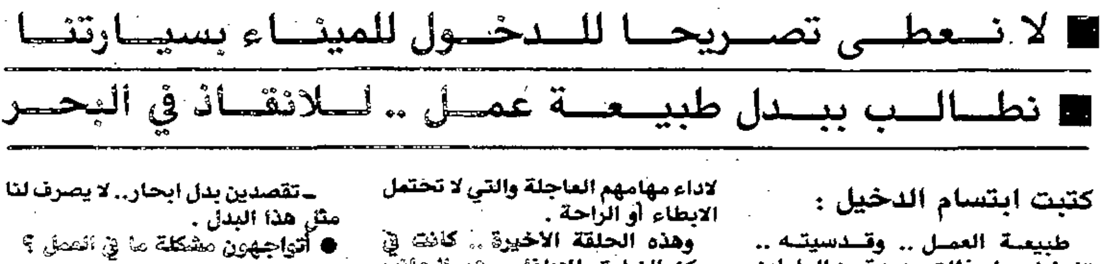
اعلنت ادارة البريد ان ساعات العمل في الاقسام والمكاتب البريدية خلال عيد الفطر السعيد سوف تكون كالتالي:

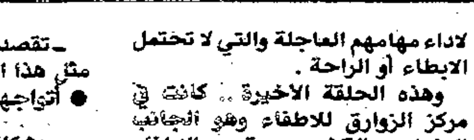
اول وثاني ايام العيد عطلة وفي ثالث ورابع ايام العيد دوام رسمي كالمعتاد في المراكز التالية:

البريد العام، بريد الصفاة، بريد حولي، بريد السالمية المركزي، بريد جنوب الصباحية المركزي، بريد الفحيحيل المركزي، بريد الاحمدي، بريد الجهراء المركزي، تبادل البريد السطحي، البريد الممتاز، قسم نقليات البريد، وفي مكتب بريد المطار ومبنى الركاب رقم (٢) ومكتب تبادل ارساليات المطار تستمر الخدمة ليلا نهارا.

---

هؤلاء يفطرون في أماكن عملهم





# «القبس» في مركز زوارق الاطفاء بميناء الشويخ

## ■ لا نعطى تصريحا للدخول للميناء بسيارتنا
## ■ نطالب ببدل طبيعة عمل .. للانقاذ في البحر

**كتبت ابتسام الدخيل :**

طبيعة العمل .. وقدسيته .. تفرضان على فئات عديدة من العاملين في جهاز الدولة أن يكونوا دائما على أهبة الاستعداد للعمل وعلى مدار الساعة .. ولهذا فان هؤلاء يحتم عليهم واجبهم ان يظلوا في أماكن عملهم .. يتناولون طعام الافطار بل والسحور بعيدا عن بيوتهم وفق برامج خاصة للدوام .. بل انهم اذا حانت لحظة العطاء الطارىء قد لا يتناولون طعامهم جالسين بل أثناء تحركهم لاداء مهامهم العاجلة والتي لا تحتمل الابطاء أو الراحة.

وهذه الحلقة الاخيرة .. كانت في مركز الزوارق للاطفاء وهو الجانب الاخطر، والاكثر صعوبة من الاطفاء البري .. وعملهم في البحر لاخماد حرائق الزوارق والبواخر التي تساعد موادها على توسع اشتعال النيران، وهذه النوبة تعرف باسم (ب) وتتميز بالاخلاص والتكاتف..

وصلنا الى المركز وقت الافطار .. أحد الموجودين وهو (النوخذة) تولى الاذان حيث قام الجميع للصلاة بعد أن (جدعوا) بتمرة . وبعدها تجمع الجميع .. المقدم المسؤول عن (زام ب) ونواخذة ثلاثة وبقية الفرقة الانقاذية .. ألقينا نظرة على المطبخ ومن أعدوا طعام الافطار، وقد وفر لهم المركز طباخا هنديا استطاع تعلم طبخ الاكلات الكويتية وبدأنا الحديث مع المجموعة على الافطار وكانت بداية الحديث مع المقدم حمزة عباس.

● ما هي طبيعة عمل مركز الزوارق ؟

ـ كل حوادث البحر من اطفاء وانقاذ.

● ما أسباب اتجاهك للاطفاء البحري وليس البري وهل هناك فرق ؟

ـ أنا خريج الكلية البحرية الملكية في بريطانيا، وقد عملت فترات في الاطفاء البري ولكن رغم كثرة حرائق وحالات الانقاذ في البر الا أنها تبقى أكثر سهولة من الحالات التي تواجهنا في البحر، ويتدخل في عملية اخماد الحرائق عامل كبير في البحر وهو حالات الجو والطقس وكما يقال تكون أمام أمرين لا مفر منهما هما النار والبحر.

● ما هي اكبر عملية قمتم بها في البحر ؟

ـ أثناء الحرب العراقية الايرانية اشتعلت النيران في باخرة سنجاري في المياه الاقليمية واستمرت عملية اخماد الحريق فيها يومين وقد شاركت معنا مطافىء الشعبية.

● هل يصرف لكم مقابل هذه المخاطر ؟

ـ تقصدين بدل ابحار.. لا يصرف لنا مثل هذا البدل.

● أتواجهون مشكلة ما في العمل ؟

ـ مشكلة العنوان غير المعروف لاننا نبلغ بعض الاحيان بالاشارة من الادارة العامة للاطفاء أو عن طريق النجدة ويوجد لاسلكي سريع بيننا وبين المطافىء وأيضا هناك جهاز بيننا وبين البواخر عن طريق قناة ١٦ للاستغاثة.. وأيضا نواجه مشكلة منعنا من دخول الميناء حيث لا نعطى تصريحا للدخول بسياراتنا وننتظر عند الباب الخارجي حتى يتواجد باص لنقلنا وقد يتأخر وصوله فضلا عن معاناتنا من الانتظار في الحر أو البرد.

ـ وأيضا مشكلة السلم العمودي المستخدم للصعود والنزول من الزورق وخاصة في فصل الصيف لكونه حديدا ويكون شديد الحرارة مما يصعب الامساك به وتسلقه خاصة اننا يجب أن نتحرك بسرعة البرق في حالة تلقي أي اشارة.

● النوخذة عبدالله الرفاعي :

كنت أعمل سابقا في نقل الماء من الكويت الى فيلكا وكي لا أبعد عن العمل في البحر اخترت أن انتدب الى مركز الزوارق للاطفاء.

● خضر صاحب مسؤول ميكانيك يقول :

ورشتنا صغيرة وأيضا المشكلة في كثرة اللنشات وقلة المعدات.

● نود أن نسأل قسم الميكانيك ما العمل لو تعطلت مضخة أحد زوارق الانقاذ أثناء المهمة .. كيف تتصرفون ؟

ـ توجد مضخة مساعدة كما تتواجد مضخات يدوية احتياطية .. حدث لنا موقف طريف اذ اخبرونا عن وجود حادث حريق وبعد خروجنا للعمل اتضح أنه في نقعة الشملان وكان الحريق على البر وليس البحر.

● النوخذة يعقوب حيدر الصفار :

ـ لنا مطالب كثيرة وكل آمالنا متعلقة بالخطة الخمسية لتلبية متطلبات العمل .. ونحن نستحق علاوة بدل انقاذ أي بدل (تلوث) الكل يعلم بان الانسان الميت حين تصل جثته الى التعفن فهناك خطورة علينا منها من أن نصاب بامراض كما ان عملنا بحاجة الى تشجيع كصرف بعض البدلات.

في الحرب العراقية الايرانية انتشلنا جثة نصف انسان فقط النصف الاسفل باكمله لم نتمكن من معرفة هويته ولكن الواضح أنه عسكري.

ـ الطريف حدث مرة ان بلغنا عن شخص عائم في الماء على قطعة خشب فلين متر × متر وبعد أن سارعنا لانقاذه وجدناه شابا صغيرا لم يتجاوز الرابعة عشرة وقال انه مريض في مستشفى الصدري ولانه اصابه الملل في نومه في السرير لمدة ثلاثة أشهر بدون زيارات فقرر أن يتسلى بان ينزل الى البحر بهذه الطريقة !

● جمال ابراهيم : يتحدث عن أهمية دور الميكانيكي في مجال المركز :

ـ عمل الميكانيكي لا يقل أهمية عن رجل الاطفاء وعملية صيانة المكائن وتجهيزها مهمة وتجيزها لكي لا يكون هناك أي تاخير في لحظة تلقي الاشارة ووجود الميكانيكي على متن الزورق قبل رجل الاطفاء وبالجميع خلال دقيقتين يجب أن يكون ابتعد الزورق عن الرصيف.

وقال ان دورنا كان كبيرا أيام حريق الباخرة «سنجاري» وقد دخل الرجال داخل الباخرة ولم يكتف باطفاء الحريق من الخارج، ولكن في مثل هذه المهمات ينسوننا بالغذاء ويتاخرون علينا كثيرا ولكن مسالة الغذاء لن تجعلنا نتوانى عن اداء واجبنا.

● ويقول داود حبيب ربان زورق اننا دوما نتواجد أقل عدد ثلاث (نواخذة) في النوبة الواحدة.

وحدث لي مرة ان شاهدت مجموعة شباب بحاجة الى انقاذ وذهبت لانقاذهم فسقطت أنا في البحر.

وفي أحد الايام تواجد شخص بالقرب من سواحلنا في الميناء يجرب (طراده) الجديد ويهيئه للفحص والظاهر أنه من شدة فرحه استقر بالوقوف وجلس يعد الشاي وفجاة انفجر (الطراد) وطار نصفه.

ومن طرائف ما حدث في العمل .. قدمت باخرة تحمل حيوانات لحديقة الحيوان في الكويت فسقط ثور صغير في البحر وعاش في الماء لمدة اسبوعين كنا نشاهده قرب المركز وفي ذهابنا لانتشاله من الماء يختفي ويهرب وهكذا استمر الحال بيننا وبينه الى أن عملنا له كمينا بالحبال واصطدناه وربطناه في المركز.



● النوخذة عبدالله الرفاعي يقود قارب النجاة «مساند»





● نوبة «ب» وقت تناول الافطار

---

## الحفل السنوي لجمعية المكفوفين الكويتية

**كتب زكريا محمد:**

أقامت جمعية المكفوفين الكويتية حفلها السنوي بمناسبة قرب انتهاء شهر رمضان المبارك.

وحضر الحفل رئيس مجلس ادارة الجمعية حمد الخالد واعضاء المجلس واعضاء الجمعية وضيوفهم.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم، ثم القى رئيس مجلس ادارة الجمعية كلمة رحب فيها بالحضور ثم بين فضل هذا الشهر الكريم، وتوجه بالشكر للمسؤولين على دعمهم لنشاطات الجمعية، وبعدها انشد الشيخ محمد غانم انشودة دينية، ثم قام رئيس الجمعية ورئيس اللجنة الثقافية الدكتور توفيق العودة ومدير العلاقات العامة رياض الابراهيم بتوزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات التي شملت حفظ بعض اجزاء من القرآن الكريم واسئلة ثقافية ودينية عامة.

وكانت الجوائز عبارة عن مكافآت مالية وهدايا مختلفة.

وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية لـ«القبس» ان مبنى الجمعية انتهى العمل به وتم استلامه وانه ينتظر الانتقال اليه فور انتهاء عمليات التاثيث من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خلال الاشهر المقبلة.

# الانتفاضة

صفحة اسبوعية خاصة
تصدر صباح كل اربعاء
تعنى بشؤون الارض المحتلة

## وضـــوء

بقلم: كريـــم حمـــادة

بأي شيء توضأت ؟ !!
فغدوت بكل هذا
الطهر !...
بأي شيء توضأت؟
ومنذ زمن جف
ماؤنا
واقلعت سماؤنا
عن المطر.
آمالنا بذرة في
الصحراء
تنتظر الماء
ولا ماء
فكيف توضأت؟
ولم تمطر السماء
تقول
تيممت بتراب الوطن
وبالحجر !!!
فتشقق من حجرك
نهر عذب
في صحرائنا
يجري
يسقي بنور الامل
يبشرنا بالخير
فتوضأ مولاي
فانت وضوئنا
لصلاة الفجر
توضأ مولاي
فانت امامنا
لصلاة النصر

## قـــالـــوا

ترجمة: نواف الزرو

صرح اسحق شامير امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست منتقدا اسحق رابين وزير الحرب السابق قائلا : «ان هيئة المناطق – المقصود هنا هيئة الحرب التي كان يرأسها رابين – لم تنجح في حربها ضد لانتفاضة» .

صحيفة هارتس ١٩٩٠/٣/٢٧

كتب روني شكيد مراسل صحيفة يديعوت احرونوت حول تصعيد الانتفاضة قائلا :«هناك عدة اسباب تدعو الفلسطيني لتبرير موجة تصعيد العنف التي تجتاح المناطق هذه الايام، فالخلفية العامة هي الازمة السياسية في اسرائيل التي بددت اوهام البدء بالمفاوضات، وادت الى الجمود السياسي وزيادة الاحباط واليأس، وهناك ايضا موجة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، وزيارة كارتر للقدس، وحلول شهر رمضان وكذلك يوم الارض» .

صحيفة يديعوت احرونوت ١٩٩٠/٣/٢٨

كتب اسحق رابين عن التحديات التي تواجه «اسرائيل» قائلا : «ان اكثر المخاطر التي تواجه اسرائيل على الصعيد العسكري، ما يتعلق بجيوش تلك الدول التي لم تعقد سلاما مع اسرائيل حتى اليوم ما عدا مصر، والتهديد الثاني الذي كان موضع ممارسة وفعل خلال المائة عام الماضية من عمر الاستيطان اليهودي هو «الارهاب» – اي المقاومة المسلحة الفلسطينية – والتهديد الثالث هو الانتفاضة في المناطق، وهذا النوع من المواجهة جديد علينا.. ان هذه الانتفاضة الجارية حاليا تهدد مستقبل وامن اسرائيل» .

مجلة بماحنيه العسكرية ١٩٩٠/٤/٥

اكد داني روبنشتاين مراسل صحيفة دافار للشؤون العربية قائلا : «لقد ادت الانتفاضة الى انهيار الادارة المدنية في المناطق، فجهاز التعليم مشلول بالكامل تقريبا، وافراد الشرطة العرب استقالوا، والمحاكم المحلية توقفت عن العمل، وجباية الضرائب والرسوم الاخرى توقفت، والموظفون العرب ابتداء من موظفي دائرة الترخيص وحتى جباة الضرائب تركوا وظائفهم، واجهزة الخدمات الاجتماعية توقفت، وانتقلت مهام الادارة المدنية في المناطق الى ايدي قوات الامن، واصبح جنود الجيش الاسرائيلي وافراد الشرطة هم جباة الضرائب، وهم المسؤولون عن الرخص والتصاريح، وغير تلك.. لقد ادت الانتفاضة الى عجز السلطات الاسرائيلية عن تطبيق صلاحياتها» .

صحيفة دافار ١٩٩٠/٤/١٥

## دعــوة لــلكـتــاب والبـاحثـــين

لاننا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا في اعداد «صفحة الانتفاضة»، ندرك ان هذا الجهد يحتاج الى مزيد من العقول، وبالتالي، الى مزيد من الاقتراحات والكتابات للارتقاء الدائم بسوية الصفحة الى درجات اعلى، لذلك، نرحب بمشاركة كل العقول والاقلام التي لديها جديد تعطيه، وبخاصة في مجال الدراسات بحدود (١٠٠٠) كلمة، واعدين بان تلقى مثل هذه الإسهامات العناية اللازمة. نرحب بكتاباتكم الى :

د . اسعد عبدالرحمن
صندوق بريد (٩٢٧٢٧٣ - 927273)
عمان – الاردن

## مـــن آثـــار الانتفـــاضة في الوعـــي العـــربي

بقلم : هدى ابو غنيمة الناصر

ادى التخبط السياسي العربي قبل الانتفاضة الى وضع الانسان العربي في حالة من اليأس والشعور بالعجز، واورثه حالة من اهتزاز الرؤية السياسية والقومية، حتى اصبح غير قادر على تمييز الخطأ من الصواب، فانكفأ على ذاته وهمومه اليومية مما ابعد عن دائرة الضوء في وعيه ارتباط مصيره على ارضه بمصير الفلسطيني على ارضه، ولم يبق من فداحة الكارثة على الكيان العربي غير جرح غائر يتلمسه في المناسبات القومية ويساكن وجعه بالقصائد والخطب الانشائية .

لم يكن هذا الواقع الا ثمرة من ثمار الحصار الفكري المحكم حول الوعي العربي الهادف اضعاف ثقته بنفسه وبالقوة العربية تجاه القوى العالمية. ولتمزيق الهوية الحضارية القومية واخماد الحس القومي. ولم يعن الاعلام العربي بتوجيه الوعي الجماهيري توجيها يستفز قوى التغيير في نفوس الناس ويضعها على مستوى المسؤولية القومية، لان الاعلام العربي نفسه كان يعاني حصارا داخليا وخارجيا، محكوما بالتبعية السياسية للقوى العالمية، لقد تمت عمليات اختراق ثقافتنا القومية في صمت ودأب، فثمة (٢٥٠٠) قمر صناعي تطوق الارض وتوزع التوجيه والاعلام ضمن مخططات مرسومة بدقة، بالاضافة الى خمس وكالات انباء تهيمن على العالم : «رويتر» «الوكالة الفرنسية» «يونايتدبرس» «أسوشيتدبرس» «تاس السوفيتية». وتقدم تلك الوكالات (٩٠٪) من الاخبار والتعليقات ناهيك عن وسائل التثقيف التي تهدف الى افراغ الوجدان العربي من مضمونه ليصبح تابعا متلقيا مما يسهل عملية التحكم بمساره بعيدا عن المدار القومي الذي تحمل اجواؤه عوامل التهيئة للمواجهة العسكرية والاقتصادية والثقافية. فكان لا بد من حدوث هزة من نوع ما تعيد ايقاظ الوعي العربي ليدرك ما قد وصل اليه، فكانت الانتفاضة بمثابة تلك الهزة التي احدثت على مستوى الوعي العربي عدة آثار نذكر منها :

١ – اعادت اليه ايقاعه الثائر، وجعلت التصميم على استعادة الارض في مساحة الضوء من وجدانه، ووضعته مباشرة امام مسؤوليته القومية تجاه فلسطين .

٢ – اصبحت احداث الانتفاضة تعبئة قومية لا بد ان تؤتي اكلها في تحرير ارادة القتال العربية من عقالها على المدى البعيد .

٣ – استنهضت الانتفاضة المخزون التراثي الحضاري مما يشكل تغذية للوجدان العربي المسلوب بالتغريب، فللحجر صدى ديني عميق في هذا الوجدان يرتبط بالحديث النبوي الشريف «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، حتى يختبىء اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود» .

٤ – استنفار الطاقة الانتاجية للمواطن العربي بضرب الامثلة من مجتمع الانتفاضة في قدرته على مواجهة الحصار .

٥ – توحيد النبض القومي على اختلاف المنازع والميول وتعزيز الثقة بالهوية الحضارية القومية .

٦ – استنفار الطاقات الابداعية وتوجيهها نحو الاستقلال عن التبعية الغربية، مما يشكل ارهاصا لفترة مقبلة من تاريخنا اكثر اشراقا مما مضى، رغم الثمن الباهظ المطلوب لتحقيقها .

ترى هل يكون الوعي العربي على مستوى الانتفاضة، ليبدأ مرحلة جديدة من تاريخنا عنوانها مجد الحجر؟

## الانتفــاضــة في السيــاقين الفلســطيني والاســرائيلي

بقلم عبدالاله بلقزيز

تتجه الانتفاضة الفلسطينية ـ حديثا ـ الى اطلاق وتوليد المزيد من النتائج والاثار السياسية النوعية على غير صعيد من الصعد المرتبطة بها: الوطنية والاقليمية والدولية. لقد كسبت رهان البقاء، اولا، في وقت ما برح فيه اعداء وخصوم وحلفاء يتشككون في مقدار سعة تحملها لكلفة الزمن، وكلفة المقاومة المضادة للدولة العبرية، لكي تصبح (الانتفاضة) اقرب ما تكون الى طقس وطني يومي، الى ممارسة كفاحية تلقائية يصدرها المجتمع الفلسطيني تعبيرا عن نفسه، وبدون صدمات من الخارج. كما كسبت رهان القوة على الارض من جهة ثانية، حين اهتدت الى ابتكار وسائلها الخاصة في ادارة الامن الوطني الفلسطيني ـ الاجتماعي والغذائي ـ بدرجة من الكفاءة في الاداء عالية ومتميزة، متجهة ـ في ذلك صوب ارساء مداميك السلطة الوطنية البديل، ومتقدمة في انجاز التدمير الضروري المطلوب لادوات وبنى ومؤسسات سلطة الاحتلال.

على ارضية القوة هذه، تمكنت الانتفاضة ـ وما تزال ـ من احداث اثار بالغة الاهمية في القوى المنخرطة في «والمترابطة بالصراع العربي» الصهيوني. وعلى تنوع وتعدد تلك الاطراف ـ والتأثيرات ـ فان الاثار الفلسطينية والاسرائيلية للانتفاضة ـ اي نتائجها على طرفي الصراع الرئيسيين: منظمة التحرير واسرائيل ـ تبقى هي الاكثر اهمية من دون سائر الاثار الاخرى، بحسبان مالها من وظيفة في اعادة هيكلة الاختيارات الرئيسية في السياستين الفلسطينية والاسرائيلية، ثم بحسبان رجحان فاعلية الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي ضمن المعادلة «الشرق ـ اوسطية» قياسا الى فاعلية المواقف العربية والدولية.

القارىء في تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، ومنذ حرب العام ٦٧، يقف ـ دون شك ـ على سلسلة العناصر البنيوية السلبية التي شكلت عوائق كبحت حركة العمل الوطني الفلسطيني منذ احتلال الضفة والقطاع، والزمتة بالمراوحة تحت سقف سياسي لا يتسع لهدف ذلك العمل الوطني. هذه العناصر وهي ثلاثة ـ تمثل، دون شك، العوامل والاسباب الفعلية التي تفسر ازمة العمل الوطني الفلسطيني، العوامل البنيوية الثلاثة ـ التي نشير اليها ـ تمثلت في:ـ

١ ـ نشوء العمل الفدائي (وهو العتبة النوعية في تجربة الحركة الوطنية الفلسطينية بين عامي (٦٥ ـ ٨٧) وتركزه، وتطوره خارج الارض المحتلة، اي انطلاقا من بلدان الطوق (الاردن ولبنان اساسا) وقيام التجربة الفلسطينية المسلحة على استراتيجية العمل من الحدود (من قواعد خلفية) استلهاما لتجارب ثورية عالمية (التجربة الفيتنامية في سايغون بصورة خاصة) واستجابة اضطرارية لواقعة الاحتلال الاقتلاعية التي اجبرت العمل الفدائي على التمركز في ـ والانطلاق من الخارج. ولم يكن من نتيجة ذلك سوى ان فرض على المقاومة الدخول في حروب شبه ـ نظامية، غير متكافئة، مع القوات الصهيونية، حروب لم تكن تعقبها ـ رغم كل المكاسب السياسية ـ سوى الخسارات البشرية والعسكرية الضخمة.

٢ ـ ارتهان قسم عظيم من الارادة الوطنية الفلسطينية للدول العربية بسبب الاقامة الاضطرارية اللاجئة للثورة في المحيط العربي، وتقلص هامش الاستقلال المتاح امام القرار الوطني الفلسطيني. ولم يكن مظهر خضوع السلوك السياسي الفلسطيني لاحكام ومفاعيل الوضع العربي، سوى ما عرف بأزمة القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

٣ ـ انخراط الحركة الوطنية الفلسطينية منذ ما بعد حرب اكتوبر ـ وخاصة منذ ١٩٧٩ في تداول موضوع التسوية. وفي الرهان على امكان التوصل الى حل سياسي بالتسوية، في شروط ما كانت لتتوافر فيها عناصر الاسناد والارتكاز المبررة لهذه المراهنة، بعد الاختلال الفادح الذي نتج عن خروج مصر من دائرة المواجهة، وبعد تعطيل الدول العربية للخيار العسكري، ثم بعد خروج م.ت.ف. من معقلها الثوري المتقدم (لبنان)، وتوزعها في المنافي النائية الجديدة. ولم تكن ثمرة هذه المراهنة ـ في النهاية ـ سوى مصادقة منظمة التحرير على «مشروع السلام العربي» لتنضم الى حصيلة الوضع العربي.

لقد احدثت الانتفاضة انقلابا جديا في مسار العمل الوطني الفلسطيني الذي كان غارقا في مأزقه الاشكالي. بحيث انت، تفتح له افاقا لم تكن بهذا الشمول وبهذه الاهمية في الحسبان. فبعد الضربة العسكرية القاصمة في بيروت وطرابلس والمخيمات. وبعد الضربات والتراجعات الفلسطينية والعربية على امتداد ٨٣ ـ ٨٧ دوت الانتفاضة لتفرز نتائجها الفلسطينية الاستراتيجية الكبرى، ومن اهمها:

اولا: نقل ميدان المواجهة من خارج الحدود الى الداخل اي احداث تغيير جذري في الوضع الجيوستراتيجي للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي، مع ما يفتحه هذا التغيير في مركز وفضاء تحقق العملية الوطنية ـ من صيغ جديدة للمواجهة تعدل من انماط استجابات اسرائيل للتحدي الفلسطيني، وتزج بها في اتون معركة استنزاف يومي لم تنشأ المؤسسة العسكرية الصهيونية، ولم تهيكل، على نموذجها.

ثانيا: تحرير القرار الوطني الفلسطيني ـ الى حد بعيد ـ من الضغوط والقيود العربية. وتهيئة ظروف استناد المبادرات السياسية الفلسطينية الى ارادة غير ارادة الدول العربية ودول الطوق، الى ارادة جماهير الارض المحتلة. وذلك بسبب انتقال مركز الثقل ـ في العملية الوطنية ـ الى الداخل، وتحرر جماهير الداخل من التأثيرات السلبية العربية.

ثالثا: تحويل قضية التسوية الى قضية ممكنة ـ بل راهنة بفعل زخم الضغوط التي انتجتها الانتفاضة وفرضتها على اميركا واسرائيل والقوى الدولية، وبفعل اجواء الوفاق التي تخيم على العلاقات الدولية وتواكبها الانتفاضة بفاعليتها السياسية الضاغطة التي تستند منظمة التحرير الى قوتها. وهي الفاعلية التي اثمرت مزيدا من التأييد العالمي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حق تقرير المصير والاستقلال، ومزيدا من الضغط الدولي على اسرائيل للقبول بتسوية سياسية عبر المؤتمر الدولي.

ان هذه النتائج جذرية بمقاييس استراتيجية، وخصوصا على صعيد وضع منظمة التحرير الفلسطينية، ومستقبل مكانتها في اي تسوية محتملة. بل يستطيع المرء ان يقول انها انعطافة لا تعادلها اهمية وتأثيرا سوى انعطافة فاتح كانون الثاني ـ يناير ١٩٦٥.

لا تقل اثار الانتفاضة في الجسم الاسرائيلي اهمية ـ من موقع المصلحة الوطنية الفلسطينية ـ عن اثارها على صعيد م.ت.ف بل هي ـ في الحالة الاسرائيلية ـ من القوة بحيث تشكل احد أضخم ما تلقته الدولة العبرية من نتائج سلبية على كيانها منذ عدوان ٦٧. لقد اعتادت اسرائيل ان تكسب حروبها ضد الدول العربية مستثمرة جملة من عناصر القوة التي تملكها، والتي اجادت توظيفها ومنها:

١ ـ القوة العسكرية الكاسحة المستندة الى تفوق استراتيجي اسرائيلي على صعيد التسليح، والتأطير واستيعاب التكنولوجيا الحربية المتطورة. الامر الذي اتاح لها حسم حروبها بضربات خاطفة في معظم الاحيان، او بطريق استيعاب الهجوم المضاد وتنظيم الردود عليه (كما حصل في حرب اكتوبر ٧٣). ولقد كان من شأن مسلسل انتصاراتها ان كرس لديها وهم القوة ـ التي زادت تراكما ـ الى درجة باتت معها اسرائيل تعتقد بتلازم ما بين وجودها وبين القوة العسكرية.

٢ ـ الدعم السياسي والاقتصادي الخارجي الذي مكنها من البقاء، اولا، ومن خوض حروب التوسع ثانيا. وهو دعم اذا كان الغرب قد قدمه ـ ويقدمه ـ لاهداف تتجاوز محض خدمة اسرائيل الى خدمة مصالحه التي تضطلع اسرائيل بوظيفة حمايتها في المنطقة، فان هذه الاخيرة عرفت ـ مع ذلك ـ كيف توظفه اكثره، وكيف تستدره اكثر بأساليبها المتعددة، ومنها الضغط الاعلامي على الرأي العام في الغرب، وعلى الفئات النافذة في مراكز القرار واستغلال المأساة اليهودية في الحقبة النازية وتصوير مشروعها الكياني كقاعدة «الحراسة» ونشر «قيم الغرب الليبرالية والديمقراطية في محيط استبدادي» الخ.

٣ ـ «الوحدة الوطنية» الداخلية في مواجهة الخطر الخارجي، وعلى الرغم من ان الانقسام المذهبي والسياسي والثقافي بالغ الحدة والعمق في اسرائيل، الا ان الدولة العبرية استطاعت ان تدير عملية استيعاب ناجحة له باللجوء الى اسلوب الاستنفار لاحداث الشعور بالتضامن الجماعي بين افراد جمهورها كلما تهددته ازمة.

احدثت الانتفاضة اعطابا جدية في هذا الميكانيزم الاسرائيلي، بحيث ذهبت بعيدا في تفكيك اسس ومصادر القوة التي استند اليها الكيان الصهيوني منذ نشأته ونجحت ـ بصورة مقبولة ـ في تحييدها، وابطال مفعولها، والابقاء عليها خارج مدار المواجهة، ولقد كان ذلك على النحو التالي:

اولا: افقدت اسرائيل امتيازها العسكري الاستراتيجي بان وضعت ترسانتها خارج نطاق المعركة، واحدثت ـ باسلوب المقاومة المدنية الذي لجأت اليه ـ الشلل في المؤسسة العسكرية. بل هي نظمت هجوما معنويا معاكسا على تلك المؤسسة، بحيث حولت الجيش الى شرطة! واحدثت انقساما سياسيا في قيادته (وهو رمز الوحدة في اسرائيل)، ودفعت قطاعات عديدة منه ـ تحت وطأة الشعور بالازمة المعنوية ـ الى الهروب من الخدمة، او الانتحار، او الجنون، او توقيع عرائض الاحتجاج الى القيادة السياسية والعسكرية. لقد كانت المؤسسة العسكرية في اسرائيل اهم مؤسسة يدين لها الكيان بوجوده، لكن الانتفاضة عطلت هذه الاستراتيجية وفرضت على اسرائيل ـ ولاول مرة ـ استراتيجية مختلفة، واسلوبا مغايرا.

ثانيا: قوضت الانتفاضة انتصارات اسرائيل السياسية والاعلامية على الساحة الدولية، وفي الغرب على وجه الخصوص بل هي انتقلت الى حصاد مكاسب ضخمة لم يكن الاعتراف العملي الاميركي بالمنظمة، والدخول في حوار معها، والدعم الاوروبي المتزايد ـ الرسمي والشعبي ـ للمطالب الوطنية الفلسطينية، وتوالي الاعترافات العالمية بدولة فلسطين.. الا محطات في مسار تلك المكاسب. كما ان الانتفاضة نجحت في اعادة رسم صورة اسرائيل في الغرب بعد فك ارتباطها بالديمقراطية وحقوق الانسان. الامر الذي يهدد جديا مستقبل علاقتها بذلك العالم الذي احتضنها ورعاها وحماها دولا وشعوبا.

ثالثا: اثرت الانتفاضة على تماسك الكيان الصهيوني، واضعفت من وشائج وحدته «الوطنية» وذلك بان احدثت الاستقطاب السياسي بين قواه الى الحد الاقصى: حركات السلام المتنامية (الممتدة الى داخل حزب العمل نفسه) وحركة التطرف الديني والمذهبي والسياسي (الممتدة الى داخل كتلة ليكود) وهو تحول ينذر اسرائيل باعادة رسم خريطة توازنات سياسية جديدة فيها. لكنه ينذرها بمعارك داخلية طاحنة بين مكونات جمهورها.

هذه عناصر القوة التي تملكها الانتفاضة، وتدير بها المقاومة العنيدة لاحكام الزمن وشحة الامكانات. ومع ذلك، فان زخم هذه القوة الانتفاضة من الاهمية والتأثير بحيث يجبر الاحتلال وحاضنه الاميركي على فتح ملف الحل السياسي.

هل معنى ذلك ان بمقدور الانتفاضة ان تنتزع الاستقلال الوطني؟

ثمة من يجيب بطريقته قائلا ان على الانتفاضة الانتقال من حالتها الراهنة الى طور جديد: طور العصيان المدني حتى تكون قريبة من هذا الهدف.

قد يكون هذا جوابا صحيحا وواقعيا، غير ان الحقيقة التي لا يقولها هي ان الانتفاضة ليست برسم الاوامر، وان معركة انتزاع تقرير المصير الوطني الفلسطيني ليست بالضرورة فلسطينية «من المهد الى اللحد» لقد اعطت الانتفاضة في ظروفها الصعبة الجزء الاعظم من طاقتها. والذين يطالبونها باكثر من ذلك. اما ابرياء لا يقرأون التاريخ، او متهمون يبتغون تبرير وضعهم المخجل امام حدث الانتفاضة. ليس العصيان المدني مجرد خيار يختاره شعب بارادته الحرة انه اكبر من ذلك بكثير انه قرار قتال حاسم، كما انه نمط حياة مختلف. وهو لذلك غير ممكن الا متى توافرت له شروطه وبناه التحتية. والذين يطالبون الانتفاضة بولوج طور العصيان المدني هم احوج ما يكونون الى ممارسة عصيان ذاتي سياسي واخلاقي ضد التقاعس فيهم.

ان قوة الانتفاضة من ذاتها ومن قضيتها تصنعها باستقلال عن اي مصدر خارجي، ولكنها ليست في غنى عن الدعم الخارجي وتحديدا الدعم العربي، والمشكلة هنا بالذات تكمن انها في غياب الاسناد الفعلي العربي نقطة قوة الانتفاضة في ارادتها الاسطورية الواقعية ونقطة ضعف الانتفاضة في الحالة العربية الواهنة. فهي، اي الانتفاضة، تقاتل لوحدها عدوا شرسا وقيادتها الوطنية تحاور لوحدها حاضن العدو. بينما يكاد العالم العربي يستقيل دولا واحزابا من تحمل اعباء الصراع العربي ـ الصهيوني وتشح بالتدريج مبادرات الدعم السياسي والمالي لديه.

## أي بخـــل او تقصير هـذا الـذي اصـابنـا ؟

بقلم : د . أسعد عبدالرحمن

جانب البطولة في الانتفاضة جانب بارز بعد ان جاء عليه الدليل تلو الدليل طوال ما يقرب من عامين ونصف. وجانب البطولة هذا لا يتجلى فقط في بطولة الشهيد الذي يتجندل.. فيرتاح ! وانما يظهر أيضا في بطولة السجين، او المعاق، او المبعد، أو الجريح، أو المحروم سواء من التعليم او العيش الكريم او الحياة الحرة، وهذه وغيرها من الحالات التي تطول او تدوم فيها المعاناة ولا تنتهي – بالتالي – باي نوع من انواع الراحة !!!

ونحن «عرب الخارج» يجنبنا، لسبب او لآخر، جانب البطولة هذا . ولذلك، تجدنا ننتعش لحظة نرى حجرا تلقيه يد منتفض او منتفضة، او حين نشاهد حجرا يقذفه مقلاع منتفضة او منتفض، على جنود الاحتلال الاسرائيلي، وتجدنا نمتلىء بالاعتزاز لحظة نشاهد قنبلة حارقة تنهش جسد حافلة او سيارة صهيونية او جلد مستوطن يغزو ارض فلسطين . وتجدنا نحترم تضحية المنسوف بيته او المعتقل ابنه او ابنته . وتجدنا نغضب للمكسورة ذراعه او للمفقوءة عينها او للفاقدة جنينها لهؤلاء جميعا بطولاتهم. وتجدنا نقدر كل التقدير للشهيد بذله روحه، وللجريح بذله لدمائه، وللمعاق بذله لحركته، وللتاجر او المزارع بذله لماله، وللعامل عناءه وهو يحتمل الاذى الفاشي/ العنصري من ارباب العمل الاسرائيليين... الخ، وتجدنا كذلك نجد كرامتنا المسفوحة، وكبرياءنا المهدور، وعزتنا المعطوبة، في بطولة المنتفضين «عرب الداخل» !

لكننا – نحن عرب الخارج – ولاسباب غير مفهومة او مقبولة، نجهل او نتجاهل جانبا آخر من جوانب هذه البطولة التي تحدث عنها العالم ولا يزال . نجهل، بل نتجاهل، أن لتلك البطولة ثمنا غاليا يتجسد في ارواح تحصد يوميا، ودماء تهدر كل لحظة، واعصاب وكرامات تنتهك كل ثانية، ومعاناة مستمرة مستمرة على امتداد تعاقب الثواني ! نجهل او نتجاهل جانب المأساة في كل ما يحدث داخل الوطن المحتل حيث تنتهك الارض والعرض والشعب والكرامة، نجهل او نتجاهل المأساة في الضفة والقطاع حيث يجري تدمير لأمن شعب، وتدمير لانتاج وطن، وتدمير لتعليم جيل !!!

لقد بات من واجبنا – نحن عرب الخارج – ان نتساءل : لماذا، يا ترى، نجهل او نتجاهل وجه المأساة ونركز نظرنا على وجه البطولة في عملة الانتفاضة ؟ !!! هل اصابنا العمى بحيث لا نرى، وبالتالي نجهل، كل شواهد المأساة التي نشهد منذ ما يقرب من عامين ونصف ؟ ام نتجاهل ذلك الجانب المأساوي كي لا يترتب عليه غضب يحركنا، او تعاضد يحمسنا، او حزن يدفعنا على درب تقديم ما يلزم المنتفضين «عرب الداخل» من دعم مالي وسياسي واعلامي ومعنوي ؟ اي بخل او تقصير هذا الذي اصابنا، واية انانية ؟ أي بخل او تقصير هذا الذي ينهشنا، واية انانية ؟ واي بخل او تقصير هذا الذي يكسننا، واية انانية ؟

## مجـــــرد افتــــراض

بقلم : احمد طملية

سأحاول ان ابدو متفائلا، وابحث عن عذر منطقي يفسر التقصير العربي الحاصل. ولانه في الواقع لا يوجد عذر او منطق يمكن ان يغفر للعرب تقصيرهم، فسأعتمد في تحليلي على الافتراضات، دون اللجوء الى اسلوب التجريح والملامة الذي اعتدنا عليه. ومن ابرز الافتراضات التي تكاد تكون منطقية، ما يقول ان الانتفاضة مغامرة والواقع العربي لا يتعامل مع المغامرات، حيث ان الانتفاضة بمحدودية امكاناتها وضآلة اسلحتها المقتصرة على الحجارة، شكلت مغامرة في تصديها لاسرائيل وما تمتلكه اسرائيل، حتى ان الكثيرين راهنوا على انها لم تستمر، وستتوقف في اي وقت، وبما ان الواقع العربي بحكم تركيبته المحافظة لا يتعامل مع المغامرات، فلقد كان من البديهي ان يقابل هذه الظاهرة بحذر شديد. حذر جعله يراوح ومنذ عامين ونصف في ذات المكان، فلا هو قادر على مساندة الانتفاضة بالشكل المفروض، لما يتطلبه ذلك من ضرورة احداث تغييرات جذرية في سياسته الداخلية والخارجية والتي لا يجرؤ على القيام بها لأجل مغامرة قد تنجح وقد لا تنجح. ولا هو قادر بالمقابل على اعلان حياده المطلق لاعتبارات كثيرة .

من هنا حاول الموقف العربي ان يراوغ في محاولة لكسب الوقت، حتى تتاح له فرصة التحقق من فهم طبيعة هذه الظاهرة/ الانتفاضة، ومن ثم صياغة موقفه اتجاهها. فجاء، الى حين تحقيق ذلك، دعمه المادي بشكل لا يذكر، حيث اعتمد بالدعم على فائض ما لديه، ولم يفكر أن يكون دعمه بندا رئيسيا من بنود سياسته. كما جاء دعمه الاعلامي كترجمة حرفية لما انجزته الانتفاضة، دون ان يحاول استثمار هذه الانجازات/ الخامات واعطائها ما يكفل بلورتها واستمرار تأثيرها. كما جاءت مشاركته السياسية محدودة جدا ان لم تكن معدومة .

هكذا اكون قد افترضت عذرا للتقصير العربي الحاصل. وتظل الاسئلة : الم يثبت بعد ان الانتفاضة حقيقة دائمة، وليست مجرد مغامرة بعد ان مضى عليها عامين ونصف دون أن يتمكن العدو من اخمادها ؟ كم يحتاج الموقف العربي ليدرك ان موكب الانتفاضة يتجه فعلا نحو التحرير وعليه ان يسارع في مشاركة البحارة الفلسطينيين تسيير هذا الموكب ؟

اطرح هذه الاسئلة في محاولة لتعجيل الموقف الايجابي للعرب، اذا كان عذرهم عدم التأكد من جدوى واستمرارية الانتفاضة بعد !



# رمضان مبارك

## رياض القرآن

# عيد المسلمين

هل ذكر (العيد) في القرآن الكريم؟

في سورة المائدة قوله تعالى، حكاية عن قوم عيسى عليه السلام: ﴿... اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين﴾ يعني عيسى انه اذا انزل الله تعالى مائدة من السماء يأكل منها قومه كانت معجزة وحادثة عظيمة فيتخذونها عيدا مدى الزمان.

وفي سورة طه قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام لآل فرعون .. ﴿قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى﴾ المعنى ... حين قال فرعون لموسى عليه السلام: فيما حكى ربنا تعالى في هذه السورة.. ﴿فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى﴾ ضرب لهم موسى موعدا يو الزينة. وكان عيدا لهم .. اي للقبط يحتفلون فيه، ويقيمون المهرجانات، والعروض، ولذلك سماه تعالى (يوم الزينة) وهي ارقى كلمة لما كانوا يصنعون... ولا تنهض لسفوحها كلمة (كرنفال) المستعملة اليوم.

وفي سورة الفرقان قوله تعالى في صفات المؤمنين ﴿لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: الزور اعياد المشركين، قالوا له: اوما هذا في الشهادة بالزور؟؟ قال: ان آية شهادة الزور هي قوله تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾

اما عيدا المسلمين المباركان الفطر والاضحى فلم يذكرا في القرآن وذكرهما الحديث الشريف ايجازا وتفصيلا وتبيينا.

والعيد سمي كذلك لانه يعود وكان (العيد) في الجاهلية يطلق ايضا على ما يعتاد المرء من ذكريات واحزان واشواق ... في الحب خاصة ومطلع «تأبط شرا» معروف وهو شاعر عبين:

يا عيد مالك من شوق وايراق
ومن خيال على الاهوال طراق

ينادي الهم .. الذي يعتاده .. فيقول: يا ايها الهم الذي يعتادني مرة بعد مرة.. ويذهب ويعود.. ما اشد ابتعاثك للشوق، وللارق، لانه يغشاني في جوف الليل خاصة خيال صاحبتي.

وعيدا المسلمين الوحيدان هما الفطر والاضحى، وصوم أولهما محرم، والفرح فيهما مطلوب، والتوسيع على العيال وعلى النفس، واظهار السرور، ولبس جديد الثياب لمن يستطيعها.

وفي العيد مقالة رائعة لمصطفى صادق الرافعي، وفرح الاطفال خاصة، واحتفالهم بملء قلوبهم.. يقول فيها عنهم:

«هؤلاء السحرة الصغار الذين يستخرجون معنى الكنز .. من قرشين».

ومطلع هجاء كافور الاخشيدي الذي صنعه المتنبي معروف:

عيد، بأية حال عدت يا عيد
بما مضى ام لامر فيك تجديد

لان المتنبي انما هرب من مصر وكافور حابسه فيها، في يوم عيد الاضحى، فقبل العيد بايام هاج حزنه.. فقال هذا المطلع .. ومع أول العيد هرب .. مستغلا انشغال كافور السنوي .. كل عيد .. بتوزيع الارزاق والاموال والهدايا على فقراء العلماء؟

منذر شعار

## من وحي الشعر

# واجب الأمة نحو قرآنها

شاء الله الحكيم الرحيم ان يهدي الناس الى الحق والى صراط مستقيم، فأنزل القرآن الكريم على قلب الرسول الامي الامين، الذي ارسله ربه رحمة للعالمين، ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين، وامتنّ سبحانه على عباده بهذه المنة العظمى فقال تعالى في سورة المائدة: ﴿قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم﴾.

نعم، ان القرآن نور لمن شاء الهداية الى طريق السلامة في الدنيا من الفتن والضلال، وفي الاخرة من العذاب والنكال. فهل اقبل المسلمون عليه يتلونه ويتدبرون آياته، ليستضيئوا بنوره ويهتدوا بهديه تنفيذا لامر الله القائل في سورة (ص) ﴿كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب﴾.

ام انهم يكتفون الان بالاستماع الى من يتغنى به من القراء ويطربون للنغم، ولا يحسنون الاستماع اليه، ولا يخشعون عند تلاوته خشوع المؤمنين الذين نوه الله بهم بقوله تعالى في سورة الزمر: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فما له من هاد﴾.

ان الله نعى على من يهجر القرآن ولا يتعهده بالقراءة، فيحرم نفسه الهدى والاجر، فلقارىء القرآن بخشوع وتدبر عشر حسنات لكل حرف يقرأه، فالحرف الواحد منه بعشر حسنات، وقد ورد في الحديث الشريف قوله صلوات الله وسلامه عليه في هذا «لا اقول آلم حرف، ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف». ومثل رجل مؤمن يهمل قراءة القرآن كمثل رجل ركبت اسلاك الكهرباء في منزله وعلقت المصابيح في حجرات منزله، ثم يتحرك في منزله ليلا متخبطا في ظلام دامس، ولا يكلف نفسه ان يضع اصبعه على مفتاح الضوء ليهتدي الى طريقه، فهو اذن يتخبط في سيره، يتحطم بما يعترضه من أثاث بيته، انه ومهمل القرآن سواء في عدم الاهتداء الى ما اتيح لكل منهما من نور هو اليه قريب كيف يعرف نور الله من لا يعبأ بكتاب الله؟

ان الله تعالى برحمته قد رخص لذوي الاعذار ان يؤخروا اداء الفرائض حتى تزول اعذارهم، فرخص للمريض او المسافر ان يفطر في نهار رمضان الى ان تبرأ علة الاول او يقيم المسافر، لكنه لم يرخص لمسلم ابدا ان يهجر القرآن مهما كان عذره، واذ استطال النبي ﷺ ختم القرآن في اربعين ليلة، فان ذلك يدلنا على انه يريد منا ان نقرأه كله في نحو شهر، فأين نحن الان من القرآن وتلاوته؟

الا ان الخير كله في ان نقبل على كتاب الله قارئين متدبرين معانيه متفهمين آياته ومراميه، مستعينين بكتب التفسير وبما يذاع من محاط القرآن الكريم في العالم الاسلامي، وبالرجوع الى اهل العلم لنستبين بسؤالهم ما يستغلق علينا فهمه وربنا تبارك وتعالى يقول: ﴿فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾.

وقد منح الله كل مؤمن نورا فليعمل كل مؤمن عقله ليفهم ما يهدي اليه القرآن الكريم من نور، وقد وعد الله المجتهدين في دينه بالهداية الى سبل الرشاد.

عبدالسلام الشافعي

## مناقشة لدراسة د. عبدالله النفيسي: الحركة الاسلامية ثغرات في الطريق ٤

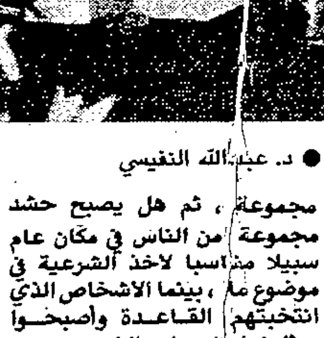
# معسكرات الاخوان كانت للحوار والمناقشة وليست للتلقين كما تقول



● جمال عبدالناصر



● المرحوم حسن الهضيبي



● د. عبدالله النفيسي

بقلم: ابن ولاد الفكري

الخلاف الذي يشير اليه عمر التلمساني ليس هو الخلاف في الرأي الذي كان على عهد الصحابة والفقهاء بل هو كما وضح من ذكر الاسماء التي أشار اليها هو خلاف طرأ في منهج العمل السياسي للاخوان في مواجهة الحكم العسكري سنة ١٩٥٤ حيث كان عبدالناصر قد ادعى أنه من الاخوان المسلمين ويعمل لصالح الجماعة كما جاء في كثير من المذكرات والدراسات وطلب من الاخوان كقوة جماهيرية شعبية ضخمة من الاسكندرية لاسوان أن ينخرطوا في هيئة التحرير ويكونوا هم نواة لها التي أصبحت فيما بعد الاتحاد القومي ثم الاشتراكي ليكونوا بذلك الحزب الوحيد المسموح به وصاحب الشرعية

وسيتم حل الاحزاب الاخرى ومنع نشاطها، فرفضت قيادة الاخوان ذلك .. ولكن بعض الأفراد من المعروفين أمثال الشيخ محمد الغزالي، صالح عشماوي، أحمد عبدالعزيز جلال، حلمي محمد المنياوي، قد عارضوا خط القيادة في رفضها التحالف مع مجلس قيادة الثورة على هذا النحو ومن ثم رفضها للدخول في الوزارة للمشاركة مع الثورة وحدث خلاف نشرته الصحافة اليومية والأسبوعية آنذاك وهذا الخلاف ترتب عليه أن جند بعض هؤلاء مجموعة من الشباب وكان يغذي

عبدالناصر عبدالرحمن السندي بالانقلاب على المرشد العام حسن الهضيبي .. ليحتلوا بيت المرشد العام والمركز العام للاخوان المسلمين بالحلمية ليجبروا المرشد على الاستقالة ونادوا بصالح عشماوي مرشدا عاما ولكن جماهير الحركة الكبيرة أحبطت هذه المحاولة وفضت هذا الحصار مما جعل عبدالناصر يعجل بتمثيلية حادث اغتياله بالمنشية بالاتفاق مع مندوب الدعاية السوداء بالمخابرات الاميركية بول نيتبرغر وبحضور زكريا محيي الدين .. كمبرر لتصفيتهم الى الابد وتعليق ستة من قادتهم على أعواد المشانق ومن ضمنهم صديقه الحميم السابق الشهيد القاضي عبد القادر عودة أكبر عقليات القانون الجنائي في مصر والوطن العربي وكان وكيل الجماعة ... ليعجل بهذا قبل الموعد الذي كان مكتب الارشاد قد حدده لاجتماع الهيئة التاسيسية وهي مجلس الشورى العام للاخوان لحسم هذا الخلاف ..

### الخلاف في فترتين

فهذا الذي ذكره عمر التلمساني عن الخلاف ينطبق على الخلاف الرئيسي في الفترتين الأولى: فترة حسن البنا، الذي كان الخلاف مع وكيل الجماعة آنذاك أحمد السكري والذي بدا منه نوع من الصلات مع حزب الوفد الحاكم آنذاك وهي صلات لم تكن تتم ضمن نظام الشورى داخل الجماعة فكان ينفرد بها وكان يؤدي لانقسام الجماعة أو أن تصبح أمعة في يد بعض الحكام آنذاك وانتهى هذا الخلاف بتنحي السكري وذوبان هذه المعضلة .. فهذا النوع من الخلاف ليس هو الخلاف في الرأي الذي يشير اليه د. النفيسي .. أما الفترة الثانية من مرحلة الهضيبي فالخلاف هو واضح كما بينا آنفا ...

### كالميت

أما عن قول التلمساني عن علاقته بالمرشد السابق حسن البنا رحمه الله وبجماعة الاخوان المسلمين ... «كالميت بين يدي مغسله ...» ...

فهذا عن التعبيرات التي يخون فيها اللفظ والتلمساني ليس معصوما في أقواله انما يجب أن نفهم أقوال الانسان من خلال مفهوم اللفظ وليس منطوق السبب لان المنطوق ليس وحيا لا يخطىء ومفهوم هذه الكلمة اذا أتت للعبارات السابقة فيفهم منها أنه في خلال الازمات الطاحنة التي مرت بها الجماعة لم يكن التلمساني الا ملتزما بجانب العبادة وهو نفس المعنى الذي قاله الصحابي الجليل «رافع بن خديج» عن ظهور بعض الخلافات بعد عصر النبوة عندما قال: «ساكون أول من يطيع وآخر من يعصي» ولا يجب أن يكون منطوق هذه الكلمة في معناها الدارج هو الذي يحدد شخصية التلمساني أو يحدد منهج العمل لان الاساس الذي يتربى عليه الاخوان في رسالة التعاليم هو ما ورد في الاصل السادس: «ان كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك الا النبي ﷺ»، والأصل السابع .. «ان على كل مسلم ممن يبلغ درجة النظر في أدلة الاحكام أن يتبع اماما من أئمة الدين بعد أن يجتهد في تعرف أدلته وأن يستكمل نقصه العلمي، ان كان من أهل العلم حتى يبلغ درجة النظر ..» والاصل الثامن: «أن الخلاف الفقهي في الفروع أمر وارد ولا يكون سببا في التفرق في الدين ولا يؤدي لخصومة ولا بغضاء ولا مانع من التحقيق العلمي النزيه في مسائل الخلاف في ظل الحب في الله للوصول الى الحقيقة ...» ..

### حوار

أما ما ذكره د. النفيسي عن أن المعسكرات التي سكتت عنها الحكومة في بداية منتصف عصر السادات وأنها كانت للتلقين لا للحوار، وأن الحوار يغيب عن مؤسسات الاخوان فهذا كلام قد جانب فيه الصواب الدكتور الفاضل عندما أشار في مقالاته الى تشكيل مكتب الارشاد ومجالس الشورى والتنظيم للجماعة فكل هذه المؤسسات .. وحكم العقل والبداهة تناقش فيها الأمور ولا تفرط فيها الآراء والا لم تكن حاجة لهذه المؤسسات .. أما الشباب في المعسكرات فان أي محاضر تقسم محاضرته الى قسمين، قسم له وقسم للحوار والاسئلة فمن أين أتى بهذا الحكم بأن الحوار يغيب .. وأما معرفة هل هناك معسكرات وأماكن كمؤتمرات للحوار في الامور المهمة فهذه المسالة فيما نفهم لا يمكن أن يكتب فيها الرأي بالصحافة في ظل حكم عسكري ... فيجعل أي تجمع أو اجتماع للتنظيم يقدم للمحاكمة بعد أن يصطلي رواده وأعضاؤه بنار التعذيب، وما أمر تنظيم الاطفال ببعيد عنا وكذلك تعذيبهم «نشره الأستاذ فهمي هويدي في الوطن بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧ من حديث الثلاثاء» .. فمثل هذا المناخ لا ينتظر أن يجيبه أحد بتحديد مكان اجتماع لاي مجموعة، ثم هل يصبح حشد مجموعة من الناس في مكان عام سبيلا مناسبا لاخذ الشرعية في موضوع ما، بينما الاشخاص الذين انتخبتهم القاعدة وأصبحوا يمثلونها في مجلس الشورى يصبح هؤلاء ليسوا أهلا للحوار ولا لمراجعة الامور العامة والمهمة بينما حشد مجموعة لا يعرف من هي ولا أهليتها ومؤهلاتها هو السبيل الصحيح للحوار والشورى ..؟؟؟

فهذا أيها الدكتور هو المظهرية التي يلجأ اليها المستبدون للحصول على شرعية لمثل هذه التاييدات الجماعية .. وهل يجوز مثلا كما فعل بعض رجال المال في بعض الشركات أن يجمع مؤتمرا فيعطيه صلاحية تصرف .. ويقر أعمال مجلس الادارة بينما المخول بذلك الجمعية العمومية وهي التي تعلم دقائق الامور ولديها المتخصصون ..؟ انه يؤسفنا أن يقول د. النفيسي عن مثل هذه المؤتمرات العامة هذا الوصف ويتخطى مجالس الشورى المتخصصة كما يفعل المستبدون في الانظمة الدكتاتورية ولا أحسب الاخ الفاضل د. النفيسي منهم ولكن غاب عنه كثير من التفاصيل والمعلومات وخانه الرأي في ذلك .. ولكن له أجرا ان شاء الله على اجتهاده هذا ..!!

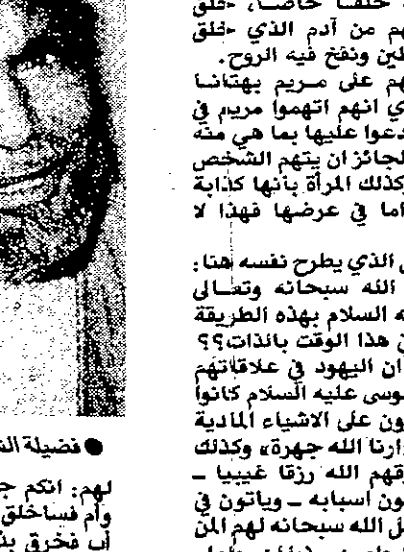
### ليس معصوما

أما ما يستشهد به د. النفيسي من خلاف في الرأي في عهد الصحابة ومن ورود الحوار في القرآن، فمسالة لا يختلف عليها اثنان ولكنه افترض أن الحوار معدوم وممنوع وبدأ يستشهد على جوازه والقضية من البداية تتعلق بكلمة عارضة قالها عمر التلمساني وهو ليس معصوما من الخطأ .. ولا يقصد من قريب أو بعيد هذا الذي فهمه د. النفيسي من هذه الكلمة.

## مع الشيخ الشعراوي

# موقف اليهود من ميلاد عيسى





● فضيلة الشيخ الشعراوي

يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا، وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾، يوضح الشيخ الشعراوي موقف اليهود من السيدة مريم بعد ان وضعت سيدنا عيسى عليه السلام وكيف افتروا عليها كذبا واتهموها ظلما وعدوانا بما هي عنه براء. كما يبين الحكمة الالهية في خلق عيسى عليه السلام بهذه الكيفية في ذلك الوقت وارساله الى بني اسرائيل واليهود ليحد من ماديتهم المفرطة ويشير الى غباء اليهود وجبنهم وعنادهم في اتهام مريم بالزنى مع علمهم ان نساءهم كن يتطلعن الى ان يحملن بالنبي المرتقب ومع ان اليهود كانت لهم السلطة الدينية وقتذاك وكان حد الرجم موجودا فانهم لم يستطيعوا تطبيقه على مريم.

وقول الحق سبحانه وتعالى ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم﴾ ينبغي ان نحذر هنا بان هذه الكلمة مكررة وان الله سبحانه وتعالى كررها لانه نسي ان يقولها اولا فاتي بها مرة ثانية من غير معنى ولا فائدة.. وذلك الكفر هنا له اشكال شتى لانهم مرة يكفرون بالله سبحانه وتعالى ومرة اخرى يكفرون بالرسل وثالثة بالكتب السابقة ويكفرون ببعض النبيين.

### أعتراض اليهود

فكلمة «وبكفرهم» معطوفة على كلمة «فبما نقضهم» في الآية السابقة ونلاحظ هنا تكرار «الباء» في الآية وذلك ليدلنا على ان الحكاية الثانية تعادل الحكاية الاولى فعطفت عليها. وسبب كفرهم انهم اعترضوا على رسالة ونبوة نبي من اولي العزم من الرسل وهو نبي خصه الله سبحانه وتعالى بأشياء خاصة لعنها كانت السبب في فتنة الناس فيه فقد خلقه الله خلقا خاصا، خلق الناس كلهم من آدم الذي خلق اصلا من طين ونفخ فيه الروح.

﴿وقولهم على مريم بهتانا عظيما﴾ أي انهم اتهموا مريم في عرضها وادعوا عليها بما هي منه براء فمن الجائز ان يتهم الشخص بشيء ما وكذلك المرأة بأنها كذابة أو تسرق اما في عرضها فهذا لا يجوز.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا خلق الله سبحانه وتعالى عيسى عليه السلام بهذه الطريقة والكيفية في هذا الوقت بالذات؟؟

ونقول: ان اليهود في علاقاتهم مع دعوة موسى عليه السلام كانوا دائما يركزون على الاشياء المادية فقالوا له «ارنا الله جهرة» وكذلك عندما يرزقهم الله رزقا غيبيا - اي لا يعرفون اسبابه - ويأتون في التيه ويرسل الله سبحانه لهم المن والسلوى ليطعمهم (والمن: طعام في لون القشدة وطعم عسل النحل، والسلوى: طائر مثل السمان) ولكنهم اعترضوا على هذا وقالوا نحن نريد أشياء نزرعها ونراها امام أعيننا فنحن لا نؤمن بالغيب لان الغيب يمكن ان يضن علينا وهذا يعني انهم غير واثقين بما في يد الله سبحانه وتعالى واعطوا ثقتهم لما في الارض!!

### غياب الاسباب

وازاء هذه المادية المفرطة اراد الله سبحانه وتعالى ان يلفت انظارهم ويضرب لهم مثالا يناقض قانون المادة من اساسه ويقول لهم: انكم جميعا تخلقون من أب وأم فساخلق لكم انسانا من ام بغير أب فخرق بذلك نظرية الخلق من ذكر وانثى وذلك لكي يثبت سبحانه وتعالى طلاقة القدرة ولانه سبحانه وتعالى لم يشأ ان يجعل خلق الانسان على وتيرة واحدة ودارت قضية الخلق على اربع صور: فخلق من العدم وخلق المرأة من الرجل ومن وجود شيئين وهما الذكر والانثى وخلق الانسان من أم بغير أب وكان المسالة ليست «موجودية» عنصرية ولكنها قيمة واجد وحتى لا نقول ان السببية مشروطة في الوجود ولكن المسبب هو المشروط في الوجود بدليل ان الله سبحانه وتعالى خلق آدم من لا أب ولا أم وخلق حواء من لا أم وخلقنا نحن من أب وأم وخلق عيسى من أم دون أب وجعل المسالة مقصورة في ان المسبب يريد ان يوجد وفي ذلك يقول الحق ﴿لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما﴾ فالله سبحانه وتعالى جعل عيسى في مقابل مادية اليهود واتى به ليثبت طلاقة القدرة.

والذي يمعن النظر في مجريات الاحداث يتبين له مدى كذب اليهود والدليل على ذلك هو ان الامر في السيطرة الدينية في هذا الوقت كان لهم وعندما ولد عيسى عليه السلام كانت اليهودية تقيم حد الرجم على من يمارس الزنى ومع ان الامر كان في ايديهم وانهم ادعوا على عيسى انه جاء من زنى فانهم لم يرجموا احدا وهذا دليل آخر على انهم صدوا عنه بآية بينة والآية البينة هي انهم فوجئوا بالطفل الصغير يتكلم - وهي لم تتكلم لان المسالة فوق منطقها - فجعل الله سبحانه وتعالى الطفل هو الذي ينطق ويقول «اني عبدالله» فانهارت قواهم عندئذ - فالحق أبلج والباطل لجلج - فاعراضهم عن رجم أم عيسى يشير الى انهم صدوا بقوة جعلت موازين حقدهم تختلف - هذا من ناحية اليهود. وبالنسبة للمسيحيين كانت لهم وقفة امام هذا الحادث.. صبي يتكلم في المهد فهذه معجزة كبيرة جدا ومع ذلك لم تات الاناجيل كلها وتذكر انه تكلم في المهد ابدا مع انه تكلم هذه الكلمة فقط وهذه واقعة لا يصح أن تنسى بل انها تصبح علامة واكثر من مشهورة.

ليلى احمد عبدالحافظ

## المفسدون في الأرض

# سلاح الفن والثقافة

رأي اليهود ان الثقافة العامة في صورتها الصحيحة وسيلة عظمى لرفع مستوى الامم والشعوب فكريا وحضاريا كما ان الفنون في وضعها السليم وسيلة اخرى ايضا لرفع المستوى الحضاري وتنمية ذوق الانسان للاحساس بمعاني الجمال الذي بثه الله في كونه الفسيح والمحاكاة ما لا ضرر فيه مما اذن الله به. ﴿وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون﴾.

ورأى اليهود الى جانب ذلك انه يمكن استغلال العنوان الثقافي لمواد فكرية منحرفة عن منهج الحق، تحمل في طياتها الالغام التي تقوض الابنية الفكرية الصحيحة والابنية الحضارية الراقية الرائعة اذ تتهافت عليها عقول الاجيال طلبا للتقدم والتجديد منخدعة بالثوب الثقافي التقدمي الذي تتظاهر به على سبيل الخداع والتزوير.

وعندما يصبح طالب العلم فريسة الاسس الفكرية الفاسدة والنظريات الثقافية المتناقضة البعيدة عن الحق اصبح بامكان دهاة اليهود ان يتلاعبوا بفكره لما يشاؤون ويغذوه بالضلالات التي يلبسونها اثواب الزور ويسخروه جنديا مطيعا لتحقيق اهداف اليهودية العالمية، وهنا ينطبق عليه قول الله الخالد ﴿قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾.

ومن اساليب اليهود في هذا الميدان استغلال العنوان الفني لمواد كثيرة تفسد الذوق السليم وتهوي بالانسان الى درك الغريزة حتى يغرق في امواجها المتلاحقة المتلاطمة وهنا يفقد ملكاته الفكرية والنفسية وكمالاته الوجدانية والروحية.

وعندما ينحط الى هذا المستوى تلعب اصابع اليهود بوسائلها ان تلهيه بمرضيات بعض الغرائز التي تقدمها له تحت شعار الفن والتقدم وبذلك تجعله عضوا مشلولا في الحجرات المظلمة وهنا يشعر انه فقد ماله وفكره وقوته وشبابه ثم يدخل في مرحلة الانتحار البطيء فاما ان يستعجل اجله بالانتحار النهائي واما ان يرتمي عليلا ينتظر انفاسه الاخيرة وتصبح حياته عبئا ثقيلا على نفسه.

ولا عجب من ملك اليهود فالتاريخ يكرر نفسه فقد حاول يهود بني النضير القاء الصخرة على رسول الله ﷺ وهو بين ظهرانيهم بعد ان وثقوا معه العهود فهم سلالة الغدر والمنكر.

وفي ايامنا هذه بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر فكل الدلائل تشير ان اليهود قد فقدوا اعصابهم فصعدوا هجومهم ضد الارواح والانفس والكرامة والعقول والحريات لقد استخدموا في فلسطين شتى الوسائل من ذلك مداهمة المدن والقرى وحرمان الناس من الماء والكهرباء واغلاق الطرق واقتحام المنازل ليلا ونهارا وضرب الكبار والصغار والاطفال والنساء ومحاصرة المساجد وتفتيشها ومصادرة مكبرات الصوت واعتقال المئات من الوعاظ والائمة والخطباء وشباب المساجد وارغام الناس على الخروج الى الساحات العامة وممارسة الاعمال الهمجية الموائمة لجبلة اليهود الممسوخة والقاء قنابل الغاز الممزوجة باصناف المواد الكيماوية مما يتولد عنها كثير من الآثار الخطيرة حاضرة ومستقبلة على مرأى ومسمع العالم والهيئات الدولية.

وهم بذلك يحاولون اخماد هذه الجذوة التي اشتعلت في الارض المباركة فاقضت مضاجعهم وافقدتهم صوابهم وحيرت البابهم كيف يواجهونهم.. وهكذا دأب اليهود في كل زمان ومكان في صلف وكيد وعناد وغطرسة. واللغة الوحيدة التي يفهمها اليهود هي اعلان القتال لانهم احرص الناس على الحياة!

محمد ابو سيدو

## مع الصائمين

# فرحة العيد

تعتبر الاعياد في كل الامم مظهرا من مظاهر شخصيتها وتكتمل فرحة المسلمين بعد شهر الصيام بقدوم عيد الفطر، حيث يأتي العيد بعد رحلة من الصبر والتقرب الى الله بالعبادات والطاعات. يأتي العيد والكل منشرح صدره مطمئن قلبه على ما قام به من عبادات خالصة لوجه الله تعالى فهو يصلي ويصوم ويزكي ويحسن القول في الحديث ويتلو القرآن ويتسامح مع المسيء ويصبر على البلاء وتسمو نفسه وروحه كل هذا بفعل ما تقرب به الى الله تعالى خلال هذه الايام المعدودات، ثم هو بالاضافة الى ذلك تزداد صلته برحمه فيكون قريبا منهم وهم قريبون منه فتحس اخي القارىء ان الفترة التي سبقت العيد فترة لها مذاقها الخاص فيقبل الصائم بعدها على العيد فتزداد بهجته وفرحته لاجتيازه هذا الاختبار الذي عاشه خلال الشهر الفضيل. وعندما يقبل الصائم على العيد تأتي مع العيد كل المعاني الجميلة والمشاعر الطيبة من المسلم نحو اخيه المسلم. فيكون بقدوم العيد فرصة لترك اي خصومات وتحل بعدها المحبة والمودة ويعم الصفاء والاخاء بين المسلمين. ومن المعروف ان من السنة الشريفة في هذه المناسبة الجليلة هو اظهار السرور وتبادل الدعاء بالخير في ايام العيد.. والاسلام دائما يحرص على الدعوة الى التواصل والتراحم والتوسعة على الفقراء والمحتاجين.

ومن هنا شرعت زكاة الفطر من اجل التوسعة على الفقراء وحتى يكونوا في غنى عن السؤال في هذا اليوم الذي يسعد ويفرح به كل بيت مسلم.

ولا شك اننا نعيش عصرا ماديا شغل المسلمين عن امور كثيرة بحجة البحث عن لقمة العيش والانصراف لامور التجارة والعمل وغيرها.. واصبحت العلاقات الاجتماعية بين المسلمين مفككة فاصبح الجار لا يعرف جاره الا في المناسبات او الظروف الاضطرارية، بل ومن العجيب انك قد تجد جارا لا يعرف اسم جاره او في ماذا يعمل.. ولم يعد التماسك المعروف سابقا اللهم الا البعض منهم اوالقلة اذا كانوا يلتقون سويا في مواقيت الصلاة الخمس.

من هنا كان العيد دعوة للالتقاء وفرصة للمسامحة والتصافي ومناخا للتعرف وتقوية العلاقات الاجتماعية الفاترة فتكون الفرحة جماعية والروح اسلامية تابعة من صدق الطاعة لله تعالى، فترى في العيد ان فرحة الفقير وفرحة الغني واحدة. والكل مبتهج وسعيد حتى يبدو للشاهد ان هذه المعاني الجميلة والمتعددة التي يرمز اليها العيد في مجملها تعكس صورة المجتمع الفاضل القائم على مبادىء واخلاق وروح شريعتنا الاسلامية التي رسمها الله تعالى لنا لما فيه خير لديننا ودنيانا. انها فرحة العيد، فرحة الصائم بفطرة وفرحة الصائم بطاعة ربه.

سعيد عبدالقادر

# رمضان مبارك

# عاد عيدكم يا صائمون

كان في بلدتنا (اريحا) الجاثمة عند أقدام جبل الزاوية، المطلة على سهول الزيتون واراضي القمح والقطن سوق قديم متعرج الاتجاه متصل الاطراف يتسع حينا ويضيق حينا آخر متنوع التخصصات شان اسواق المدن والقرى القديمة. وكنت في ليلة العيد ـ أيام الطفولة ـ أدخل السوق فلا أزال أنقل بصري بين دكاكينه المزدانة بالانوار وبضائعه المعروضة باغراء، وباعته المشغولين عما حولهم بالبيع والشراء. كانت تلك الليلة على خلاف باقي الليالي والايام حينما يتصرف الباعة مبكرين وينصرف الناس بعد العصر الى بيوتهم راجعين فلا ترى في السوق ـ في غير ليلة العيد ـ الا انوارا قليلة ذابلة وباعة أقل متكاسلين ورجالا لا يتجاوزون الاصابع يشترون.

وكبرت ودرجت في مدارج الصبا وانتقلت الى حلب لاستكمال الدراسة الشرعية، ولكن الحنين الى ليلة العيد لم يخف فكنت ـ على خلاف العادة ـ أصر كل ليلة عيد على ان اذهب الى السوق التاريخي الشهير في حلب (المدينة) والذي قل ان يكون له مثيل في العالم في سعته وطوله وتشعبه وفي تخصصاته واجتماع كل الحاجيات فيه وفي نكهته وصفة دكاكينه وارتفاع سقفه وطريقة تهويته وفي وقوع الخانات القديمة والمساجد الاثرية والمدارس الدينية والابواب العتيقة على جوانبه، كانك اذا دخلته دخلت عالما سحريا ينافس عالم (والت ديزني) بعجائبه. فكان سوق (المدينة) في ليلة العيد يعج بالبشر المتزاحمين والباعة الثابتين والمتنقلين والمبالغة في الاضواء والزينات والاكثار من استعراض قدرة التجار على جمع وحشر البضائع التفنن في تكديسها وتجميلها مما يجعل الصورة اكبر من الوصف والاحساس اعظم من الواقع واوسع.

ان لليلة العيد في كل نفس ذكرى بل ذكريات.. من ينسى الثوب الجديد والحذاء اللامع والفرحة الغامرة.. من ينسى انتظار الصائمين لمدفع افطار آخر ايام رمضان لتتم لهم فرحة اتمام العبادة.. من ينسى ترقب الانفس والانتظار المشوق لخبر هلال شوال وهل (شافوه) أم لم يثبت بعد.. ومن ينسى ذكريات الصواب والخطأ والتعجيل والتأخير واخبار الناس ـ احيانا ـ بعد ابتدائهم بالصيام في اليوم التالي ان رؤية الهلال ثبتت امس وان عليهم ان يفطروا وان يخرجوا لصلاة العيد فتكون بذلك مفاجأة سارة للرجال ومنغصة على النساء.

وها هو العيد قد اتى.. ولا ندري ما الصواب في تسميته بالعيد هل لانه يعود مرة بعد مرة ام لانه عوّد الناس على انتظاره والاستعداد له، ام لان فيه للناس عادات طيبة لا ينساها الكرام.

وفي العيد عادات الكرام لقد جرت
ببر اليتامى وافتقاد الارامل

ولعل الصواب في مجموع ذلك كله، فلنعد البسمة الى الشفاه، ولتمض النفوس الطاهرة على ما تعودت من بر واحسان وصلة رحم واحياء صداقة، وتفقد حي فقير او الترحم على ميت غائب.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ـ وعاد عيدكم يا صائمون.

وسامحونا فالعيد كريم ومبارك.

عبدالله سالم

# يوم الجائزة

عشنا أياما كريمة وليالي مباركة خلال الشهر الميمون الذي فضله الله على سائر الشهور بليلة هي خير من ألف شهر. وقد أوشك هذا الضيف الكريم على الرحيل، مسجلا لنا او علينا كل ما قدمنا فيه من خير أو اكتسبنا من شر. كل ما بدر منا من عمل طيب او خبيث.

ونحن الآن نعيش بهجة العيد، عيد الفطر باتمام الصوم، الصوم الذي فرضه الله علينا، فاكملنا بفضله تعالى عدته.

انه بحق يوم الجائزة، يوم المكافأة العظمى بالمغفرة من الذنوب، ينالها مستحقوها ممن اتموا صومهم وقاموا ليلهم، وتدارسوا فيما بينهم كتاب ربهم.

انه يوم ينال فيه الصائمون والقائمون، العاكفون الذاكرون من ربهم اوفى جزاء.

ولنسمع رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يقول فيه: «اذا كان ليلة الفطر نادى الله ملائكته فيقول: يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا وفى عمله؟ فنقول: الهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه أن يوفى أجره، فيقول: اشهدكم اني قد غفرت لهم».

فالمسلمون حين يؤدون فريضتهم قائمين لله الليل يتلون قرآن ربهم كان جزاؤهم عند ربهم جزيلا.

روى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به».

ويسمى كذلك في السماء يوم الجائزة، لذا يسن ذكر الله فيه بالتكبير من بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان الى صلاة العيد، ولا بأس من رفع الصوت به.

وقال الله تعالى في آية الصوم ﴿ولتكملوا العدة﴾ أي اتمام شهر رمضان بالصوم ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ اي شكر الله على توفيقه لكم باداء ما فرضه عليكم ﴿ولعلكم تشكرون﴾.

اما صيغة التكبير فهي كما وردت عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما هو: «الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، لا اله الا الله، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد».

هذا، وعلى المسلم ان يكون في هذا اليوم المشهود مفتوح القلب لاخوانه المسلمين، باسم الوجه، واصلا من قطعه متغاضيا عن هفوات من أساءوا أليه، متجاوزا عمن يؤذيه بل وحسنا اليه.

فهو يوم سرور ومحبة لا شحناء فيه ولا بغضاء، وليس فيه الدعاء بالخير وبذل البر والمعروف، والتراحم والعطف على الفقراء والبؤساء واليتامى.

فعن جبير بن نعيم قال: كان اصحاب رسول الله ﷺ اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم.

د. عبدالودود السريتي

## آيات وذكريات

# قوائم الحوار




بقلم: د. عبدالعزيز كامل

تحدثنا عن الحوار على مستوى الوطن الواحد، وعن الحوار بين المذاهب والاديان، ونوسع القول في هذا الحديث للحوار على المستوى الحضاري الاسلامي، وهو غير بعيد عن الحوار بين الشمال والجنوب.

واول ما يتطرق الى الذهن في امر الحوار انه «كلمة» منطوقة او مكتوبة او مقروءة، وما عن هذا الحوار اتحدث، وانما اتصور الحوار مائدة لها اربع قوائم، لو اختلت واحدة، اختل معها الحوار كله.

الاولى: قوة الفكرة في ذاتها، ونحن في الاسلام نؤمن ان القرآن كلام الله، وان محمدا ﷺ جاء ليبين للناس ما نزل اليهم، وان الله وصف القرآن والرسول في سورة الاسراء بقوله ﴿وبالحق أنزلناه، وبالحق نزل، وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا، وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ (على مكث معناها على مهل وتؤدة).

وان هذا القرآن هو هدية من الله وهداية، وليس خاصا بشعب ولا جنس وانما هو للناس كافة، وانه جاء مصدقا لما بين يديه من الكتب، يقول تعالى في خواتيم سورة البقرة ﴿آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين احد من رسله، وقالوا سمعنا واطعنا، غفرانك ربنا واليك المصير﴾. وانه حدد المقاصد الثلاثة الاساسية من النبوات وهي الايمان بالله وباليوم الاخر والعمل الصالح في هذه الدنيا، وهي التي جمعها ربنا تبارك وتعالى في قوله في سورة البقرة ﴿ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.

الثانية: واقع المسلمين انفسهم كتعبير عن الاسلام ومدى قدرتهم على الابانة عنه، وفي هذه القائمة الثانية نميز بين معضلين: الاول: صورة الاسلام العملية، والثاني: صورة الاسلام القولية.

## صورة عملية

اما عن الصورة العملية فلعلها اقوى الادلة على ما يصنع الاسلام بابنائه، وقد يكون هؤلاء الابناء ـ اذا لم يتبعوا الهدى الذي جاءهم من ربهم، عقبة في سبيل اقبال الناس على الاسلام واقتناعهم به. قد يرى غيرنا فينا الغني الذي شغله ترف الحياة ونعيمها عن الاهتمام الايجابي بقومه وصالحهم، وقد يرى من بعضهم صورا من الاسراف الذي ضاق به حتى المسرفون في الغرب والشمال الاكثر غنى.. ويرون من صور الفقر القاتل ما يزحف به القحط والجوع والظما فيغتال الحياة في صمت رهيب.. وامامنا نطاق الجوع في افريقيا واجزاء من آسيا، ويرون اهدارا لطاقات الشباب في انواع من سطحيات المعرفة لا تخفي الشهادات والالقاب العلمية حقائقها ولا ضحالتها..

## التعبير القولي

ياتي المعضل الثاني من هذه القائمة: واعني به التعبير القولي عن الاسلام في حياتنا المعاصرة، ويقتضي هذا أولا تمكنا من اللغة العربية وهي ترجمان القرآن: تمكن حب واقبال وتقديس، يكفي انها اللسان الذي اختاره الله تعالى ليكون لغة القرآن الكريم، وصدق الله في وصفه لكتابه في مطلع سورة يوسف ﴿تلك آيات الكتاب المبين، انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ ياتي بعد هذا، التمكن من لغات القوم الذين تخاطبهم، واللغة ليست مجرد مفردات وتراكيب، ولكنها صورة حياة نامية متطورة، وبهذا المعنى الواسع نقرأ قول الله في سورة ابراهيم ﴿وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم﴾ فعلينا حين نعرض الاسلام على قوم بلسانهم، ان يكون الداعي الى الاسلام عالما بلسان القوم قادرا على الابانة به، عارفا باساليبهم في التفكير واقرب المداخل الى عقولهم، ان الدعوة الى الدين ـ اي دين ـ اصبحت تخصصا له معاهده الخاصة في كل حضارة.

ولعل من الافضل تربية بعض ابناء هذه الاقطار على اسس اسلامية سليمة، فهم الاقرب الى قومهم لغة وعقلا ودما.. وهذا المنهج تتبعه مذاهب واديان كبرى في عالمنا المعاصر.

## الوحدة الاقتصادية

الثالثة: المستوى الاقتصادي والعلمي، وهذا ثمرة عمل دائب وابداع.. والتفاعل مستمر بين العلم والتقنية والاقتصاد، وكثيرا ما تسمع ـ وهو حق ـ ان الحرية تبدأ من رغيف الخبز، والامة التي لا تستطيع انتاج رغيف الخبز امة مسلوبة الحرية مهما ادعت بانها حرة، ولا اتكلم عن الوحدات الصغيرة في عالمنا الاسلامي، وانما اتكلم عن العالم الاسلامي ككل، عن الوحدة الاقتصادية الكبيرة التي تشتد حاجتها الى التنسيق، حتى اصبحت ضرورة حياة، واكتفي بنموذج مياه نهر الفرات بين تركيا وسوريا والعراق. ونموذج نهر النيل بين مصر والسودان ودول المنابع في اثيوبيا واوغندا، وما لم تكن لنا سياسة مائية، عاجلة على المستوى العربي والاسلامي فان الخلاف حول المياه لن يكون اقل حدة من الخلاف حول الارض والثروة ومقاعد الحكم ومصادر الطاقة.

الرابعة: اما القائمة الرابعة فهي قوة الدفاع عن الاسلام، هذه التي دعانا اليها ربنا في سورة الانفال ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون، وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم﴾.

وليس سرا ان القوى العالمية ـ فيما بينها ـ متواطئة على سقف معين (او خط احمر) لا ترتفع فوقه قوة العرب والمسلمين، بينما يعطون لانفسهم الحق كل الحق في ابداع السلاح وتطويره. وصد انصارهم به، ولا بد للسلام والامن من قوة تحميه، ونحن لسنا دعاة عدوان، ولكن السلاح جزء من دفاعنا، بل جزء من حياتنا. انه جهاز المناعة والردع معا، وبغيره تستطيع القوى المغيرة الظاهرة والمستترة ان تتسرب الى ديارنا. وان تهدد حياتنا، والسلاح علم وارادة واخلاق، هو عندنا جزء من ديننا ودنيانا، العمل فيه عبادة، ما دمنا نبتغي به حماية اوطاننا وابنائنا وارضنا واعراضنا، ولا بد لنا من اختراق هذا السقف.

وبعد .. فهذه هي القوائم الاربع التي تستند اليها «مائدة الحوار».. والتي نستطيع معها ان نجلس الى المائدة بكرامة، وان يكون لكلمتنا وزن، لا يقعد به الضعف ولا تسكره القوة ولا يميل به الهوى، نسأل الله ان نكون ممن عناهم بقوله في سورة محمد ﴿يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم﴾.

## قبس ديني

# سؤالات في العيد

في العيد تجري ذاكرة الايام الواعية حارة سخية .. وتترادف الاعوام .. الف .. الفان .. ثلاثة آلاف وأربعمائة وعشرة .. ويتعاقب العيد في دنيا المسلمين .. فتشرئب أعناقهم اليه لعلها تنال شيئا من علاه .

عيد الفطر .. أو جائزة الصيام .. فماذا يعني أيضا جائزة الصيام ؟

هل لأن رمضان ترك آثاره في نفوس المسلمين ؟ أم هل لأن المسلمين يعيشون معناه ، ومشوا في سناه ؟.

العيد كيف سيكون هذا العام .. هل هو ساعات ضاحكة تتراقص على حواشيها الخضر ساعات السرور والبهجة ؟؟

صحيح أن الدين يفرض على الناس يوما ليكون نقلة بين مرحلة ومرحلة .. وهو ما نسميه بالعيد ، ليعيش الناس طبيعتهم .. فهل هي ساعات النقلة ، أم هي ساعات تعيش فيها الحياة الطبيعية بدون صوم لتنتقل الى طبيعة الحياة ؟

وهل هي ساعات البشر والضحك ، أم هي ساعات الوفاء والاخاء .. أم ساعات الثياب الجديدة .. والزينة ؟

* * *

يجيء العيد ولا يزال المسجد الأقصى مسبيا مأسورا يعاني صباح مساء من عهر وعربدة أبناء وبنات صهيون .. فهل لنا أن نحول طلقات مدافع اعلان أعيادنا الى الطلقات التي تجيء نبضا لجسم أمتنا النائم ؟ وليكون العيد هو الرحلة أو اللغة التي تختبرنا ؟

ماذا نسمي العيد ؟ هل نسميه الطائر .. أم جسدا لأغنية لم تأت ؟

هل يمكن أن نحول طلقاته الى طلقات للزند ، أم فرحة للمسلمين .. وأغنية لرايات الرجال ، الرجال الأول .

أيها العيد ، كم طيفا نحتاج لكي نخرج من دوامة الأزمان وقهرها ؟

كم يوما نحتاج لأن نصوم كي نرى نجما ؟

أين النجم .. أين هم الذين يحتفون بأعيادهم ؟ ماذا يعرفون عن من هم محرومون من الاحتفاء بالاعياد ، داخل الاراضي المحتلة ؟

نظل نعزف للسؤال ، ومهرة القلب عند المسلمين لا تجيب !

ونفلق حبة الرمان لنرى قلبها سحر الخالق ابداعه ، فننطلق للحياة باسم الرب ونبدأ الصلاة .. لكن أدعياء الاسلام يخافون من الانطلاق على خارطة السفوح .

فماذا نقول لهم ؟

ماذا تقول لهم أيها العيد الذي تحييهم لصيامهم بعد رمضان ؟

غازي جرادة

# بين الوحي والعقل

يحاول الالحاديون انكار الوحي زاعمين ان ما جاء به رسل الله ما هو الا الهام نفسي، ويغالي بعضهم في ادعائهم فزعموا انه تلق من الشياطين او مجاهدة روحية، او غير ذلك من افتراءات كلها تتنافى وحقيقة الوحي المنزل على من اختارهم الله من خلقه رسل هداية وحملة مشاعل النور ودعاة اصلاح وتهذيب.

والعقل المتفتح لا ينكر حقيقة الوحي الالهي الى رسل الله الكرام، فالانسان مهما تلقى من علومه وترقى في المعرفة الا ان نفسه بطبيعتها تميل مع اهوائها الغريزية، وسلوكه اذن قد ينأى عن مبادىء الاخلاق والقيم الانسانية واننا لنعلم بداهة ان الله الذي خلق الانسان قد زوده بعقل يكتشف به خبايا الارض بالتنقيب عما بباطنها، ويصل به الى مجاهل الكون من كواكب نائية واقمار مظلمة، ولا يزال العقل عاجزا عن ادراك ما ليس ملموسا، ومعرفة ما ليس محسوسا، ذلك لان طاقته محدودة.

وكانت رحمة الله بخلقه متجلية حين وضح لهم الطريق ووضع عليه علامات ارشاد وتنبيه كيلا يضل الناس في السبل المتعرجة والطرق الملتوية فيضيعوا في متاهات الحياة.

وجاءت الرسالات من لدن الله الرحيم بعباده على لسان هؤلاء الرسل الاكرمين، انها كتب سماوية هي المشاعل الهادية في ظلمات الحياة والقوانين المنظمة لشتى شؤون البشر.

وكان اخر وخاتم كتب الله قرآنه المعجز المنزل وحيا منجما نزل به الروح الامين حسب المناسبات ووفق الظروف والملابسات. ﴿نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ وقد وردت اثار صحيحة دالة على ان روح التنزيل (جبريل) عليه السلام عندما كان يهبط بالوحي على رسول الله ﷺ كان من حضره من اصحابه يرى وجه النبي ﷺ يتألق كانه مرآة صافية، ويسود الصمت المكان وينقطع الحديث، ويبدو رسول الله ﷺ كانه شارد الفكر، ويسمع حوله أزيزا كأزيز النحل، او كأزيز اسلاك الهاتف بحيث لا يسمعه بوضوح ولا يتفهمه الا الداني من المتسمع له.

انها ظاهرة طارئة على النبي ﷺ لا دخل له فيها ولا ارادة بدليل انه كان كثيرا ما يتلمس الوحي، ويهفو اليه ولا يأتيه الا حيث يأمر الله به، فيستمع المسلمون بعدة آيات بينات من كلام الله.

روت السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ ان الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو اشده علي، وينفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول.

قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم شديد البرد، فينفصم عنه، وان جبينه ليتفصد عرقا.

وبعد، فلا يخفى على كل مسلم ان هناك مخططا الحاديا عالميا يحاول واضعوه من اعداء الاسلام ان يشككوا في حقيقة الوحي، ليصلوا الى اهدافهم الرامية الى ابعاد المسلمين عن كتابهم، هذا القرآن، الذي يترصد كل باغ ويحطم كل طاغ ليحفظ على المسلمين عزتهم وكرامتهم وقوتهم.

د. محمد علي همام

٦

الدكتور طه جابر العلواني مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن لـ«القبس»:

# على الاسلاميين ان يعودوا انفسهم قبول الرأي الآخر وان يخرجوا من دائرة الرأي الاحادي والفردي في المسائل الاجتهادية

كتب ناجي الاحمد:

في الحلقة السابقة، ذكر الدكتور طه جابر العلواني مدير المعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن ان المعهد قد نجح في لفت انتباه مثقفي الامة الى اهمية البعد الفكري والثقافي في تكامل مشروع الاصلاح الاسلامي المعاصر واضاف بان المعهد قد صدرت عنه مجموعة من الدراسات المتنوعة والتي اصبحت مرجعا في مجالات تاصيل العلوم واسلامية المعرفة. وفي هذه الحلقة يحدثنا د. العلواني عن علاقة المعهد بالقيادات السلفية وقصة استكتاب المعهد للشيخ الغزالي حول كتابه «السنة بين اهل الفقه واهل الحديث».

## الغزالي داعية الدعاة

وحول علاقة كل من الشيخ ابن باز والدكتور بكر ابوزيد والسلفية بالمعهد قال: اما الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز فهو رجل نشهد الله على حبه وتقديره واحترامه وهو بقية السلف الصالح. بمثله في ورعه وتقاه يستسقي الغمام ومع قلة صحبتي له فقد تعلمت من ادبه الجم وخلقه العالي الكثير، وهو من العلماء الذين اثق بعلمهم وتقاهم، واما الصديق العزيز الدكتور بكر ابوزيد فهو رئيس المجمع الفقهي الذي اتشرف بعضويته، احب فيه اخلاصه وصدقه وصراحته ـ اوافقه واخالفه لكنني في سائر الاحوال اقدر فيه عقيدته السلفية الصحيحة واستقامة السلوك والجرأة في الحق.

ولست ادري لماذا يتوهم المتوهمون تناقضا بين حب الشيخين الجليلين ابن باز وبكر وبين حب وصداقة الاساتذة الاجلاء الذين ذكرتهم. فالشيخ الغزالي حفظه الله داعية الدعاة واستاذ الناصحين. تربت اجيال الدعاة المعاصرين على كتبه وافكاره وبحوثه ودراساته. انه يحب الله ورسوله ويعشق الاسلام وكل حقائقه، فكيف لا احب رجلا يحب الله ورسوله ويعشق دينه؟ وقد افنى حياته كلها في العمل الجاد المخلص والدعوة الى الله.

واما الاستاذ الدكتور الترابي فهو مفكر متميز عرفنا فيه صدق ايمانه وحسن اسلامه ونضج فكره واستقامة طريقته والغيرة على دين الله وشريعته، تعتبر الحركة الاسلامية المعاصرة في السودان وخارجه مدينة له بالكثير، وفكره النير سد منيع تجاه كثير من افكار الاختراق العلمانية واللادينية. واما الاستاذ الغنوشي فهو صديق حبيب وزميل كريم يمتاز برجاحة العقل ونضج الرأي وسلامة السريرة ووضوح الرؤيا وتوخي الهدف والصلابة في الجهاد.

واما الدكتور القرضاوي فهو حفظه الله نموذج الفقيه ناضج الرأي، واسع الادراك، جمع بين الفقه والدعوة فزكى فقهه ونما. وفقه الدعوة، فعادت شخصية الداعية فيه على شخصية الفقيه بوعي وادراك لمشكلات العصر وقدرة اجتهادية هائلة لم تتوفر لكثيرين من شيوخه فضلا عن اضرابه واترابه، وعادت شخصية الفقيه فيه على شخصية الداعية بضوابط شرعية وفهم عميق لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وبصيرة نافذة لم تتوافر لكثير من الدعاة. فهو من النماذج التي تستحق الدراسة فضلا عن المحبة والصداقة من كل من الفقهاء ومن الدعاة على حد سواء. ثم ان هؤلاء الذين جعلتهم فريقين انني اجزم انهم فريق واحد فانني اشهد بانني لم اسمع من الشيخ الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز في اي من هؤلاء الا خيرا ولم اسمع من اي منهم في الشيخ الجليل ابن باز وما يمثله الا كل حب وتقدير.

وهؤلاء الرجال في ما عرفته عنهم، كلهم متثبت وكلهم عالم وكلهم يتحلى بالخلق الاسلامي القويم، فما عهدت الشيخ عبدالعزيز بن باز (رغم كثرة من يغشى مجالسه من النقلة المتثبتين وغير المتثبتين) ما رأيته حفظه الله ـ يسارع بقبول قول احد الا بعد التثبت التام منه بالاوجه الشرعية.

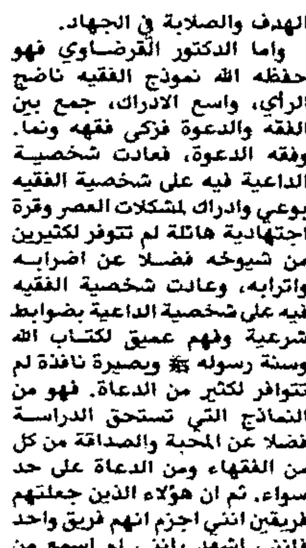
## اهتمامات

● ما هي قصة استكتاب المعهد للشيخ الغزالي كتابه «السنة بين اهل الفقه واهل الحديث؟» وهل يريد المعهد احياء فكر المعتزلة؟ وهل توافقون الشيخ في كل ما اورده في كتابه؟

ـ قال د. العلواني: يعتبر المعهد العالمي للفكر الاسلامي قضية فهم السنة النبوية ومنهج دراستها وتحليلها ومعرفة سائر ابعادها وكيفية اتخاذها مصدرا للمعرفة والحضارة والثقافة الاسلامية قضية من اهم القضايا الفكرية التي يجب على العقل المسلم ان يوليها عنايته واهتمامه وذلك لان تحديد اصول الاسلام ومصادره وتوضيح قضايا هذه المصادر ومناهج فهمها تعتبر الاساس الاهم في بناء العقل المسلم وتصحيح مسيرته واعادة بناء النسق المعرفي والثقافي والحضاري للامة الاسلامية.

## فهم السنة النبوية

ويعتقد المعهد ان قضية (فهم السنة النبوية) وبلورة مناهج الفهم ومقاييس وضوابط نقد المتون ونحو ذلك من القضايا التي تساعد على اتخاذ السنة النبوية المطهرة مصدرا للثقافة والمعرفة والحضارة الاسلامية ـ هي قضية مهمة تحتاج الى كثير من الجهود العلمية والدراسات الجادة والندوات العلمية لكي تستعيد السنة دورها الايجابي الفعال في بناء الحياة الاسلامية المعاصرة.




● د. طه العلواني

وقد تبدو الحاجة اشد الى ان تشتمل برامج الدراسات الحديثة في الجامعات والكليات والمعاهد الاسلامية على هذه القضايا واحلالها محل دراسة القضايا التي تم حسمها ولم تعد مجال بحث. واضاف بقوله: استكتب اكابر العلماء موضوعات تؤكد على الجوانب الموضوعية المهمة المتعلقة بالسنة ودورها في اعادة بناء الحضارة الاسلامية واخراج الامة المسلمة من دائرة التخلف وفي هذا الاطار تم استكتاب فضيلة الاستاذ الاكبر والشيخ الجليل محمد الغزالي فكتب كتابه المعروف «السنة بين اهل الفقه واهل الحديث» في محاولة لمعالجة فقه السنة وفهمها وبيان الفرق بين من تستغرقهم شكليات الاسانيد وقوالب الرواية وبين اولئك الذين يتجه اهتمامهم نحو الفهم والفقه واستخلاص العبر واستنباط الدروس، والشيخ الجليل اجل ـ في نظر المعهد ـ من ان يحدد له اطار، او يقترح عليه كيف يكتب او يراجع ما يكتبه قبل ان يصدره فثارت تلك الضجة التي لا تزال ذيولها حول بعض التفاصيل او النماذج او الامثلة التي استشهد فضيلة الغزالي بها، وكادت رسالة الكتاب الاساسية تضيع في ثنايا تلك الضجة المثارة حول التفاصيل.

لقد كانت رسالة الكتاب موجهة اولا الى تلك النابتة من الذين لم يؤتوا من العلم الشرعي والتكوين العلمي والالمام بالتاريخ والسيرة والفقه واللغة ما يمكنهم من فهم الحديث على وجه الصحة فيقعون على كتاب من كتب الحديث فيطلعون على الاثر فيه لا يعرفون حقيقته ولا ابعاده ولا اسباب وروده ولا يدرون ما قبله ولا ما بعده فيطيرون بفهم ناقص مشوش ينشرونه بين الناس فاذا قيل لهم: فهمكم هذا يعارض قول الله تعالى، قالوا: السنة قاضية على الكتاب وناسخة له واذا قيل لهم: ان هذه الرواية معارضة بما هو اصح منها لم يدروا حقيقة التعارض ولا طرائق الترجيح ولا اساليب الفهم ولا ضوابطه ومناهجه.

كما كانت موجهة الى اولئك العلماء والباحثين وخدام السنة النبوية المشرفة انذارا وتخويفا وتنبيها لهم ليوجهوا شيئا من جهودهم نحو قضايا الفهم ومناهج الادراك فلا سنة دون فهم وفقه ولا فقه ولا حضارة اسلامية ولا معرفة دون سنة.

## قبول الرأي الآخر

وقال د. العلواني: والمعهد يرى ان على المسلمين والاسلاميين بصفة خاصة ان يعودوا انفسهم قبول الرأي الاخر في المسائل الاجتهادية وان يخرجوا من دائرة الرأي الاحادي والفكر الفردي وفكرة ان من لا يرى رأيي فهو ضدي، واني وحدي على الاسلام ومن خالفني فهو كافر، فما عاد عليهم ذلك بخير ابدا.

ثم انني لاستغرب لاولئك الذي يتهمون بالاعتزال كل من يذكر العقل او يشيد به، والعقل كما هو معروف عند الاصوليين يعتبر الدليل الرابع من ادلة الشرع بعد الكتاب والسنة والاجماع كما نص على ذلك ابن قدامة في «روضة الناظر» وغيره، كما ان لشيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الموسوعي «درء تعارض العقل والنقل؟» كلاما كثيرا لو كتب بعضه دون ذكر اسم شيخ الاسلام لربما توهم اولئك ان صاحب ذلك الكلام القاضي عبدالجبار او ابوعلي او ابوهاشم او عمر بن عبيد بن باب او واصل بن عطاء ولا ادري من جاء الى هذه النابتة هذا الوهم الذي طالما اتهم خصوم الاسلام المسلمين به، وهو اهمال الاسلام للعقل او عدم اعتداده به او الاخذ بمقتضيات العقول. او غير ذلك من موروثات افكار الجهل وفترات الانحطاط، وكتب شيخ الاسلام «درء تناقض العقل والنقل» و«موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول» تعتبر كلها بمجلداتها المتعددة من مباحث هذا المجال فارجع اليهما ففي اي موضع تشاء تجد الاعتداد بالعقل واحترامه.

# واحة القبس

اعداد: رؤوف عبده

## مختارات من كتاب
## سين .. جيم

اعداد: شريف العلمي

●● هذه الزاوية مخصصة لاختبار معلوماتك العامة عزيزي القارىء، فهي تقدم لك المعلومة ومعها اكثر من جواب، وهي من الجزء الثالث عشر والرابع عشر لكتاب «س ج» للاستاذ شريف العلمي الذي سيصدر قريبا جدا، والاجوبة الصحيحة عن كل سؤال ستجدها عن امس واليوم.

### ■ سين ■

#### مدينة البتراء ؟؟؟؟

مدينة البتراء (الموجودة الان في الاردن) كانت عاصمة الأنباط... فمن هم الانباط ومن أين جاءوا ؟

١ ـ الانباط قبائل عربية رحل اتجهوا شمالا بحثا عن الكلأ والمرعى كما كان الحال مع قبائل البادية ... حتى وصل بعضهم الى منطقة البتراء واستقروا فيها وعاشوا حياة الحضر يعملون في الزراعة والتجارة .

٢ ـ الانباط قبائل كلدانية جاءت بقصد الفتح والغزو ، اتجهوا غربا واستقروا في البتراء .

٣ ـ كان الأنباط في بادية الشام ... وأسسوا مملكتهم في تدمر (سوريا) ... ومنها اتسع ملكهم حتى شمل البتراء في وادي موسى (الأردن) .

#### غزوة بحرية ؟؟؟؟

في أول غزوة بحرية للأسطول الاسلامي بقيادة معاوية بن أبي سفيان كانت زوجة معاوية معه . فلماذا رافقته في هذه الغزوة البحرية الاولى ؟

١ ـ لانها كانت تتقن التمريض ولقد أخذت معها عددا من النساء لتمريض الجرحى من المسلمين .

٢ ـ لان الخليفة عثمان بن عفان اشترط على معاوية أن يأخذ امرأته معه ليتاكد من استعداد معاوية لهذه الغزوة .

٣ ـ لان زوجة معاوية كانت ترافقه في جميع غزواته البرية ... وطلبت من زوجها أن ترافقه في هذه الغزوة كعادتها في الغزوات البرية .

### ■ جيم ■

#### استانبول ؟؟؟؟

أطلق عليها هذا الاسم فاتحها ومحررها من الرومان السلطان العثماني محمد الفاتح الذي سماها «إسلام بول» أي مدينة الاسلام .

ـ ولقد أطلق عليها الفرس اسم «دار السعادة» ولقبها الاغريق (تيوفيلاكتوس) أي المدينة التي تحميها الآلهة . وسماها الرومان «نوفاروما» اي روما الجديدة .

ـ يطلق عليها العرب اسم (الفروق) لطبيعة موقعها الجغرافي المميز على رأس البوسفور .

#### مدينة البتراء ؟؟؟؟

الانباط قبائل عربية رحل اتجهوا شمالا بحثا عن الكلا والمرعى كما كان الحال مع قبائل البادية ... حتى وصل بعضهم الى منطقة البتراء واستقروا فيها وعاشوا حياة الحضر يعملون في الزراعة والتجارة .

ـ ظل الغموض والظلام الكثيف يحيطان بتاريخ مدينة البتراء القديم ، تماما كما كان يحيط بموقعها القديم في سالف العصور ، الى أكتشفه وحدده على وجه الدقة سنة ١٨١٢ م ، رحالة انكليزي/سويسري اسمه بركهارد ، الذي كان يطوف في بعض أقطار الشرق الاوسط ، حينما كان يسير ببطء في طريقه من القاهرة الى دمشق عبر الاردن ، في رحلة محفوفة بالمخاطر ، كما وصفها .

ان زيارة البتراء كانت حتى عام ١٩٢٥ م ، تكاد تكون مقصورة على الرحالة الاثرياء ، ممن لا يهابون المخاطر ، ومما يجدر ذكره ، أن مكتشف التبراء في العصر الحديث الرحالة «بركهارد» قد أسلم وأدى فريضة الحج عام ١٨١٥ م ، واتخذ لنفسه اسم الحاج عبدالله بورخارت .

يرتبط تاريخ البتراء ارتباطا وثيقا بتاريخ الانباط ، الذين اتخذوها عاصمة لهم طوال حقبة طويلة من الزمن ، واجتهدوا في بنائها . والمصادر التاريخية تؤكد أن الانباط كانوا في أصلهم قبائل عربية رحل ، جاءوا من شمال الجزيرة العربية ، يجوبون البقاع بحثا عن الكلأ والمرعى ، حتى وصل بعضهم الى منطقة البتراء ، التي كان يسكنها في ذلك الوقت الادوميون .

ويحفظ تاريخ البتراء أسماء أشهر ملوك الانباط بالنسبة لما اقترن بهم من انجازات ، مثل الحارث الاول ، الذي عاش في القرن الثاني قبل الميلاد وعبادة الاول ، الذي عاش في القرن الاول قبل الميلاد ، حدثت في عهده مواجهة عسكرية بين الانباط بقيادته ، والرومان بقيادة جانيوس ، في معركة قرب شاطىء طبريا الشرقي ، انتصر فيها واحتل بعدها جنوب سوريا ، ومالكوس الثاني انحاز الى جانب الفرس في حربهم ضد الرومان ، ولما هزم الفرس التزم الانباط بدفع الجزية للرومان ، وعبادة الثالث وقف ضد أطماع الامبراطور أغسطس الروماني في غزو بلاد العرب ، والحارث الرباع ، عرف بانه كان محبا لشعبه الى درجة كبيرة ، فساد في عهده الازدهار والسلام في مملكة الانباط .

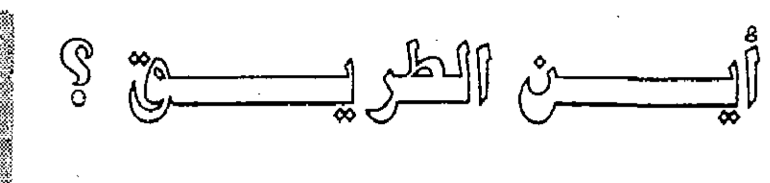
#### غزوة بحرية ؟؟؟؟

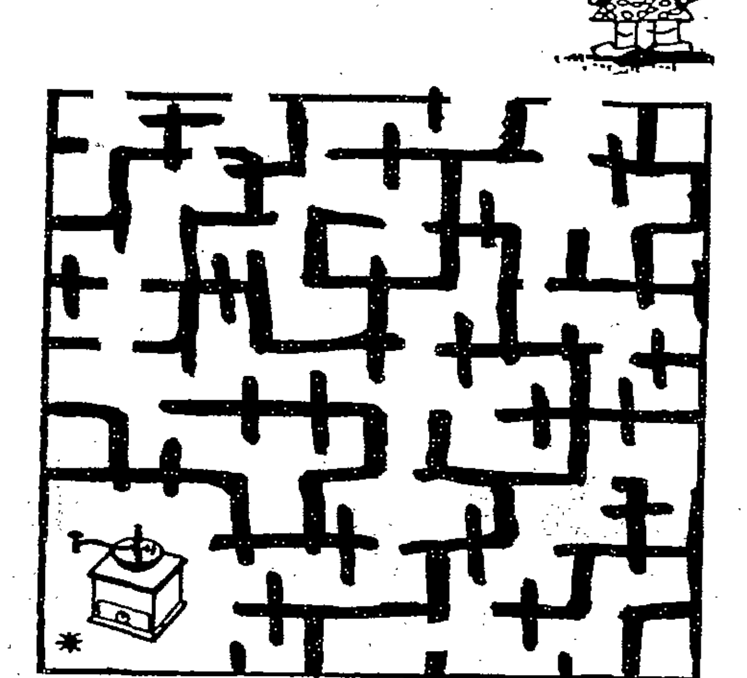
لان الخليفة عثمان بن عفان اشترط على معاوية أن ياخذ امرأته معه ليتاكد من استعداد معاوية لهذه الغزوة .

ـ عندما ألح معاوية على عثمان أن ياذن له في غزو قبرص بعد أن رفض طلبه هذا عمر بن الخطاب خوفا على المسلمين من ركوب البحر دون استعداد وعلم بفنون القتال البحري ، أرسل له عثمان يقول : «لقد شهدت ما ورد عليك من عمر رحمه الله ، حين استامرته في غزو البحر ...» .

ولكنه في سنة ٢٧ هـ أجاب معاوية الى طلبه ، حين كتب اليه مرة ثانية يهون عليه ركوب البحر الى قبرص وضرورة غزوها وكانت اجابته بتحفظ «فان ركبت البحر ومعك امرأتك فاركبه ماذونا لك والا فلا ، ولا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم ، وخيرهم ، فمن اختار الغزو طائعا فاحمله وأعنه» .

وقد نفذ معاوية أمر الخليفة وحمل امرأته معه وكذلك اخته بنت قريظة ، وجماعة من الصحابة منهم : «عبادة بن الصامت ومعه زوجته أم حرام ، وأبو الدرداء ، وشداد بن أوس بن ثابت ، وأبو أيوب خالد لانصاري ، وأبو ذر الغفاري ، وفضاله بن عبيد الانصاري ، وواثلة بن الأسقع الكناني ، وعبد الله بن بشر المازني ، والمقداد ، وكعب بن نافع ، وجبير الحضرمي» وكان ذلك في ربيع عام ٢٨ هـ . وأقلع الاسطول الاسلامي الاول نحو جزيرة قبرص ، كما سار اليها من مصر أسطول اسلامي آخر عليه سعد بن أبي سرح فاجتمعوا عليها فصالحهم أهلها على جزية مقدارها سبعة آلاف دينار كل سنة ، ولم يمنعوهم أن يؤدوا للروم مثلها .. على أن يخطروا المسلمين باي محاولة لهجوم البيزنطيين على الشام أو مصر ، وأن يسمحوا بان تكون جزيرتهم قاعدة هجوم ضد العدو ، وأن يمتنعوا عن مد العدو باي مساعدة عسكرية .



● عزيزي قارىء القبس الكريم .. مع كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك نلتقي مع التسلية البريئة من خلال هذه المتاهة .. سل صيامك وحاول معرفة اين الطريق لحل هذه المتاهة؟

❊❊❊

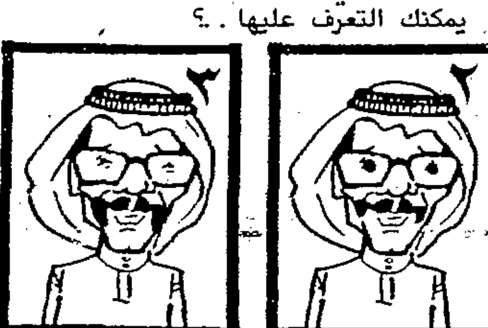
## اللاعب وظله!



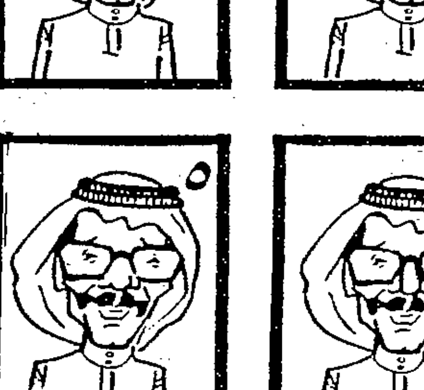
● هذه فقرة رمضانية مسلية .. تعتمد على قوة الملاحظة والتركيز .. دقق النظر جيدا لتجد ان بين هذا اللاعب .. وظله هناك ستة اختلافات دقيقة .. حاول التعرف عليها؟

## يخلق من الشبه أربعين !

● الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية الفنان السعودي طلال مداح من بين هذه اللوحات واحدة فقط تشبهه تماما .. وفي البقية اختلافات بسيطة .. هل يمكنك التعرف عليها .. ؟















## زوووم!

● في اثناء احد المباريات الكروية المثيرة التي تقام على الاضواء الكاشفة .. في سهرة من السهرات الرمضانية اقتربت عدسة «الزوم» من هذا المنظر.. وسجلت لقطة قريبة منه .. هل تعرف اللقطة الصحيحة من بين هذه اللقطات الثلاث المتشابهة؟

١ ٢ ٣




## تسالي

### مسابقة رمضان مبارك

الجائزة الاولى سيارة

حتى نهاية شهر رمضان المبارك تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا، وأجب عن كل سؤال بوضع علامة ( ✓ ) على الاجابة الصحيحة.

احفظ الاجابات وارسلها مجمعة في نهاية الشهر الفضيل. ونرجو عدم ارسال الكوبونات متفرقة.

### السؤال الثلاثون

صحابي جليل اخذ سيف الرسول ﷺ في أحد فوضع على رأسه عصابة حمراء ، وكان يسميها عصابة الموت ، وراح يتبختر بين الصفوف . فقال رسول الله: انها لمشية يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن . فمن هو؟

☐ حمزة بن عبدالمطلب
☐ ابو دجانة الانصاري
☐ طلحة بن عبيدالله

### كوبون المسابقة ٣٠

الاسم : ..........

العنوان : ..........

ملاحظة : كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة.

## فوازير ٣٠

## خوش لوحة !

● امسكت الفنانة الرقيقة «لولوة» الفرشاة واخذت ترسم لوحة جديدة لشخصية معروفة .. وقبل ان تنتهي من رسم ملامح هذه الشخصية .. انطلق مدفع الافطار فتركت اللوحة الجميلة ، وذهبت لتناول طعامها .. هل تستطيع التعرف على شخصية لوحة اليوم .. وكل يوم من ايام شهر رمضان الكريم؟

يلتقي قراء القبس الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: (خوش لوحة).

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تعرف اسم شخصية لوحة كل يوم على حدة وكتابة اسمه على (الكوبون) المنشور مع المسابقة يوميا وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة القبس ص.ب: ٢١٨٠٠ الكويت وتكتب على المظروف في أعلى الجهة اليسرى (مسابقة فوازير رمضان).

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

«القبس»



### ■ الجوائز

١٠ اشتراكات سنوية بجريدة «القبس» لاصحاب الاجوبة الصحيحة

❊❊❊

### كوبون الفوازير (٣٠)

الاسم : ..........

العنوان : ..........

الحل الصحيح: ..........

ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة

القبس

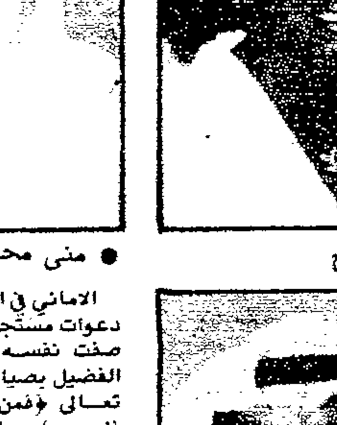
## عكس



تضم هذه الصورة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد والامير المرحوم الشيخ احمد الجابر والمرحوم الشيخ عبداللطيف العبدالرزاق والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والمرحوم عبدالله بن حسين الرومي، والمرحوم عبدالله الملا صالح، والسيد مساعد الساير.

صورة من ارشيف يوسف بدر الرومي

# أمنياتهم في العشر الأواخر من رمضان



● سعاد مفتاح



● منى محمود

● علي النكاس

الاماني في العشر الاواخر من رمضان دعوات مستجابة، اذ يكون الصائم قد صفت نفسه بعد ان شهد الشهر الفضيل بصيام مقبول امتثالا لامر الله تعالى ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وبات ينتظر ليلة القدر المباركة ليتوجه بدعائه الى السماء طالبا من الله ان يحقق امانيه. ويتقبل طاعته وصيامه.

ومع الصائمين في العشر الاواخر كانت هذه اللقاءات التي عبروا خلالها عن هذه الاماني.

● شماع المطيري طالبة بكلية التجارة تقول اتمنى من الله الصحة والنجاح والستر وان يعم السلام دول العالم وكذلك الامان وان تعدل لائحة ٨٦ وان تكون الرحمة ومستقبل الطلبة هما الهدف الاول كما اتمنى ان لا ينحاز الاساتذة الى بعض الطلبة على حساب الاخرين وامنيتي ان تكون لدينا جامعة مثل كل الدول نفتخر بها بدل هذه المباني المتفرقة.

● سعاد مفتاح تقول امنيتي ان يعيد الله علينا شهر رمضان كل عام ونحن بخير كما اتمنى ان تتوقف الدراسة بشهر رمضان وتستأنف بعده حتى نستطيع ان نتعبد ونعطي الشهر حقه واتمنى ان انجح وان تتحد الامة الاسلامية وتكون على قلب واحد كما اتمنى ان اجد عملا عندما اتخرج كما اتمنى ان اكمل دراستي وتحصيلي العلمي.

● مبارك السويري موظف: اتمنى الصحة والعافية لي ولابنائي واهلي وان يعم السلام والامان العالم اجمع وان تختفي من بلادي ظاهرة تخريب المرافق العامة وان ارى ابنائي بمراكز مرموقة.

● مشاري نايف العتيبي:

● امنيات الانسان كثيرة واهم امنياتي بهذه الايام ان يعم الامن والسلام بلدنا الكويت ووطننا العربي وعالمنا الاسلامي واتمنى ان ينتصر الحق على الباطل وتعود فلسطين مهد الانبياء الى ابنائها وان تستمر الانتفاضة وان تتوقف الحروب الدامية بين الاخوة اللبنانيين وان يوفق الله شباب العرب لمزيد من التقدم العلمي حتى تتقدم امتنا العربية والاسلامية كما كانت سابقا واخر امنياتي ان تتجه دولنا العربية نحو التصنيع العسكري فهو دعامة الامة وسورها ضد الاعداء.

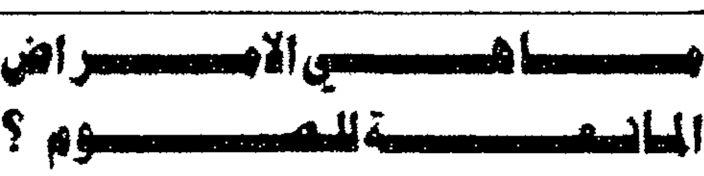
● سميرة مفتاح: اتمنى في اواخر شهر رمضان طول العمر لوالدي وان نعيش في حياة هانئة في ظل عائلتي الصغيرة والنجاح في الثانوية العامة وبنسبة عالية.

● منى محمود: امنيتي باواخر الشهر ان يعم السلام العالم كما اتمنى لاسرتي الصحة والعافية والسعادة الدائمة وان اتسلم منزلي واعيش فيه انا وابنائي وزوجي بامان وان يوفق ابنائي ويصبحوا في مراكز عظيمة.

● علي النكاس: من اهم امنياتي باواخر هذا الشهر ان نعيش بامان وان اسكن بين جيران على خلق وان ارى ابنائي بصحة وعافية وقد اكملوا تعليمهم وان يحصلوا على الدكتوراه التي حالت ظروف دون الحصول عليها.

● مبارك السويري

● مشاري العتيبي



# ما هي الأمراض المانعة للصوم ؟

من المبادىء التي اقرت في المرض.. ان المريض الذي يغلب على ظنه ان صومه يؤدي الى زيادة مرضه او ابطاء برئه او شفائه يجوز له الفطر في شهر رمضان.

والمريض بالربو او المريض بالربو «التنك» يباح له الفطر شرعا.. لان الازمات الربوية بما يصاحبها من سعال وكحة وضيق في التنفس وازيز في الصدر ونهجان تستلزم استعمال الادوية واشربة السعال وتوسيع الشعب الهوائية وبخاخ الفنتولين.. كل ٤ ساعات او عندما تستدعي الحالة..

والمريض بالسكري اذا كان صيامه يفضي الى عدم قدرته على اداء عمله الذي يتعيش منه.. واذا تعذر صحيا عليه الصوم بسبب تناوله العلاج او الغذاء في فترات متقاربة او قبل او بعد الحقن والاقراص يجوز له الفطر في رمضان وعليه القضاء فقط بعد زوال عذره وفي ايام الراحة وينصح الاطباء.. مرضى السكر.. خاصة في فترة الشباب بالافطار في رمضان ولا ينصحون بالصوم لخطره على الصحة حيث يحتاج تنظيم السكر بالدم الى تناول الطعام ثلاث مرات في اثناء اليوم نظرا لان الجسم لا يستطيع في حالة الصيام ان يتكيف لمدة ١٤ ساعة بتخزين الكمية الطبيعية من النشويات.. اما مريض السكر الذي يجيء مرضه فيما بعد الاربعين ويعالج بالاقراص او الحمية فينصحه الاطباء بالصيام لان المرض يتحسن تماما مع الصيام مما يخفض الحاجة الى الاقراص المنظمة للسكر..

اما مريض القلب فيجب عليه استشارة الطبيب الذي يقرر له على حسب حالته الصحية وحاجته للمواد الغذائية الملحة هل يحتاج للصيام او للافطار.. فمن المعروف ان مرض القلب اشكال عديدة والوان كثيرة منها هبوط القلب او الذبحة او الاحشاء ومنها الامراض المزمنة البسيطة او الحادة الخطيرة ومنها ما يحتاج لتخفيف الوزن والاملاح والسوائل ومنها ما يحتاج للادوية في مواعيد منتظمة.. وعلى المريض مراجعة الطبيب وعدم المجازفة بالصيام خوفا من حدوث مضاعفات صحية خطيرة فقد قال سبحانه ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر..﴾ ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾..

د. حسني الفار

# واحة القبس

فنون





● الفنان فؤاد الشطي

# فؤاد الشطي

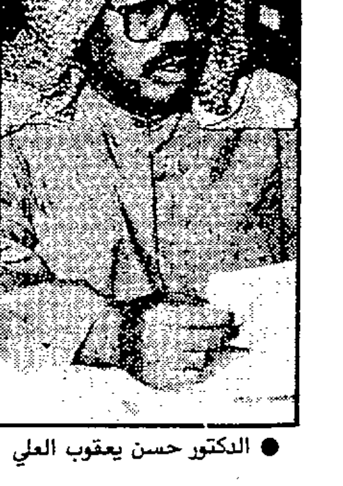
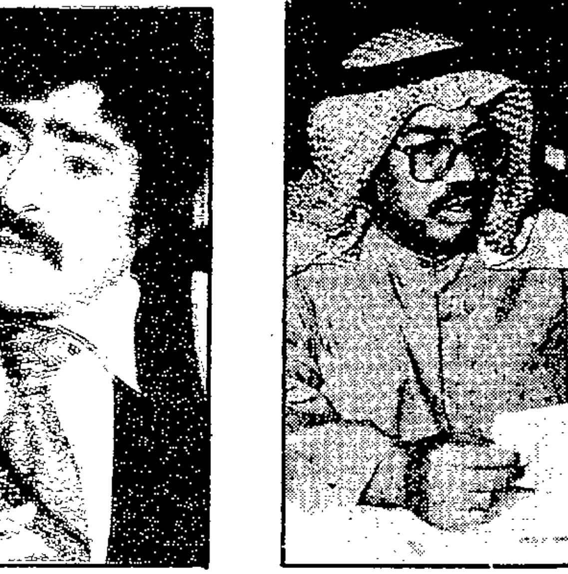



## تمنى ان يكون على مائدته
## الامير الراحل الشيخ عبدالله السالم
## والزعيم الخالد جمال عبدالناصر

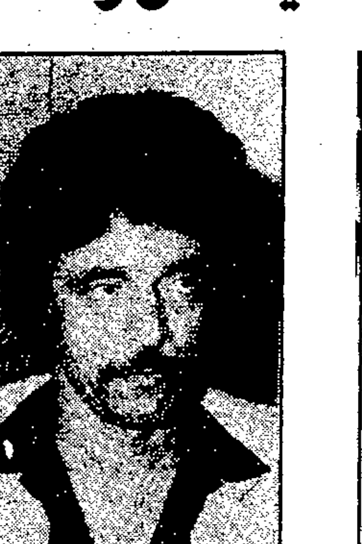
● الامير الراحل الشيخ عبدالله السالم

● الزعيم الخالد جمال عبدالناصر

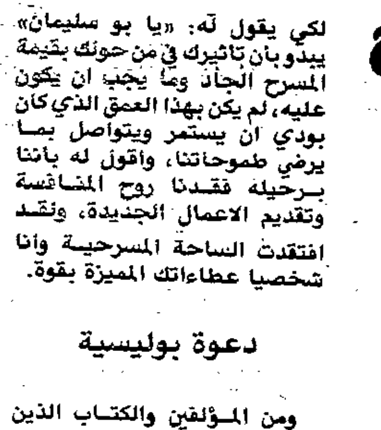
## ويدعو اسماعيل فهد اسماعيل وخالد الصديق وحسين الصالح







● عبدالعزيز السريع ● الدكتور حسن يعقوب العلي ● خالد الصديق ● المخرج حسين الصالح ● اسماعيل فهد اسماعيل ● عباس محمود العقاد

## ويستنجد بالشرطة لاحضار حسن يعقوب العلي وعبدالعزيز السريع

كتب احمد الشمري:

لا يحتاج المخرج فؤاد الشطي الى مقدمة تعريفية، فهو اشهر من ان يعرف، وهو احد عمالقة الحركة المسرحية الكويتية، واحد القلائل الذين حققوا للحركة المسرحية الكويتية مكانة بارزة على الساحة المسرحية العربية، وخرجوا بها من النطاق المحلي والخليجي الضيق الى النطاق العربي الواسع.

حصد جائزة الابداع الكبرى في مهرجان بغداد المسرحي الاول عام ١٩٨٥ عن مسرحية «رحلة حنظلة» التي مثلت الكويت في ذلك المهرجان، وفاز بعدة جوائز محلية، وخليجية وعربية، يتخذ من قضايا امته وقضية الانسان العربي المسحوق منهاجا وقاسما مشتركا لاغلب اعماله.

الشطي ضيف «واحة القبس» اليوم، ولانه مميز في اعماله الجادة، ومختلف عمن سواه، فان مائدة افطاره مميزة ايضا، وضيوفه الذين وجه لهم الدعوة لتناول وجبة الافطار على مائدته، ايضا مميزون، فمنهم من استحضر روحه، ومنهم من وجه لهم الدعوة بشكل رسمي، واخرون دعاهم بطريقة مختلفة وغريبة، حيث استنجد لاول مرة في تاريخه المسرحي، باجهزة السلطة لاحضارهم رغما عنهم حتى لو اضطره الامر لاستعمال العنف والارهاب، فهو الذي عودنا دائما على توجيه نقده اللاذع لتلك الاجهزة القمعية على خشبة المسرح، لكنه هذه المرة يطالبها بشكل ودي باحضار بعض الضيوف (العصاة) بأي شكل.

### روح عبدالله السالم وجمال عبدالناصر

● سالنا فؤاد الشطي عن الزعماء السياسيين الذين يرغب بتوجيه الدعوة لهم لتناول طعام الافطار على مائدته الرمضانية ولماذا؟

قال: سوف استحضر روح المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح، ابو الاستقلال الكويتي وصاحب النظرة المستقبلية الكبيرة، والذي وفق هذه النظرة الثاقبة والسياسة الحكيمة مهد لاستقلال الكويت ورسم السياسة العامة لكويت الحاضر والمستقبل، واستضافتي له تاتي من منطلق وشعور الانسان الذي افتقد اباه وهو صغير، ويريد ان يلتقي بابي الجميع ممثلا بشخص سمو الأمير الراحل، ومن الامور التي كنت اود طرحها على سموه هو سؤال مركزي محدد، اساله فيه: هل كويت التسعينات تتوافق مع رؤيته وما تخيله لكويت اليوم، ولو كان موجودا بيننا ولم تتوافق هذه النظرة ما تخيله وما شاهده اليوم، فماذا يرى لكويت التسعينات.

الزعيم التاريخي الثاني الذي كنت اتمنى ان التقيه في حياته هو الراحل جمال عبدالناصر، لقد قرأت كل ما كتب عنه في حياته وبعد مماته، ولفترة طويلة في الصغر كنت اراسل هذا الزعيم التاريخي الخالد، وكنت اتمنى لقياه، ولكن بعد وفاته فانني اليوم استحضر روحه على مائدة افطاري المتواضعة كي اساله سؤالا واحدا فقط وهو: لماذا لم يشعر وهو في سدة الحكم والمسؤولية بما يدور حوله من امور انكشفت بعد مماته، وهي ليست خدشا لهيبة ولا لطهارة ونبل ما يؤمن به هذا الرجل، ولكن الم يكن يستشعر بما كان يدور من حوله وخاصة بعض التجاوزات والتصرفات التي ارتكبها بعض المحيطين به، ولو علم بذلك هل كان بامكانه ايقاف مثل هؤلاء عند حدودهم، ام انه كان محكوما بعوامل واعتبارات غير موجودة الآن.

واقول ايضا للزعيم الخالد جمال عبدالناصر، لقد افتقدنا لسنوات طويلة الحس القومي ولصوت العربي القوي، لكن في الاونة الاخيرة بدأنا نستشعر بهذا الصوت القوي والمميز من خلال رجل يؤمن بحتمية الوحدة العربية، وبعث الامة من جديد وهو الرئيس صدام حسين.

### عملاق الادب

ومع الادباء يستحضر فؤاد الشطي روح الاديب العملاق، عباس محمود العقاد، ويتمنى ان يجلس في ديوانه وصالونه الادبي الذي كان يجمع كافة محبي الادب والثقافة والفنون حيث تدور الاحاديث حول هذه الفنون، وكان هناك من يتتلمذ بطرق مباشرة او غير مباشرة من هذه الجلسات ومن العقاد شخصيا.

الشطي يوجه السؤال الى العقاد قائلا: اعرف انك مارست السياسة عن طريق البرلمان في ذلك الوقت فهل ادركت ان دور الاديب والمفكر والفنان يتضاءل متى ما دخل معترك الحياة السياسية ومارس لعبتها؟! وكان ذلك على حساب حياديتك وتفرغك للجانب الآخر من واجبات الاديب والفنان وهو محاكمة ونقد المتعاملين بالسياسة.

واقول له: الم تكن تشعر وانت تمارس السياسة بانك عطلت دورك الاهم وهو رصد ونقد العيوب السياسية، وهل صحيح ما يقال عنك بانك كنت متطرفا في ارائك ولا تعرف الحلول الوسط، واين دورك في الحياة السياسية من مواقفك في الحياة الادبية.

### ابداع اسماعيل فهد اسماعيل

الاديب الثاني الذي وجه له فؤاد الشطي الدعوة هو الروائي والقاص الكويتي اسماعيل فهد اسماعيل، لكي يساله اين انت في الاونة الاخيرة، ولماذا لم تحقق ذلك اللمعان كروائي عربي متميز على الساحة العربية بالشكل المطلوب.

واقول له: لك من الانتشار الشيء الكثير، لكنه لا يعادل ما حباك الله من موهبة روائية اصيلة تجسدت في رواياتك منذ كانت «السماء زرقاء، المستنقعات الضوئية، والحبل، ومسرحية الشياح»، وغيرها الكثير، وابلغه بأن الحركة الادبية الروائية الكويتية تفخر بك، ومع الاسف الشديد كان يجب ان تستفيد منه الحركة المسرحية، ومن عطاءاته المميزة.

### عودة حسين الصالح وفقدان صقر رشود

ومن المخرجين المسرحيين يوجه الشطي الدعوة للفنان حسين الصالح الدوسري كي يقول له: «يا بو هشام» لماذا ابتعدت عن الساحة المسرحية خاصة وان لك الكثير من المسرحيات والاعمال التي شهدت في فترة ما، بانك تمتلك حسا مسرحيا مرهفا، وقد تعاملنا معك وتعلمنا من خلالك الشيء الكثير، واطالبه بالعودة للمساهمة في تقديم الجديد للساحة المسرحية.

ويستحضر الشطي روح المخرج والفنان المبدع الراحل صقر الرشود لكي يقول له: «يا بو سليمان» يبدو بان تاثيرك في من حولك بقيمة المسرح الجاد وما يجب ان يكون عليه، لم يكن بهذا العمق الذي كان بودي ان يستمر ويتواصل بما يرضي طموحاتنا، واقول له باننا برحيله فقدنا روح المنافسة وتقديم الاعمال الجديدة، ونقد افتقدت الساحة المسرحية وانا شخصيا عطاءاتك المميزة بقوة.

### دعوة بوليسية

ومن المؤلفين والكتاب الذين يستعين فؤاد الشطي هذه المرة بقوة بوليسية لارغامهم على الحضور ومشاركته مع ضيوفه مائدة الافطار د. حسن يعقوب العلي وعبدالعزيز السريع، وان رفضا الحضور فانه يطلب من رجال الشرطة استخدام العنف معهما وحا [illegible] يطلب منهما العوده الى الكتابة المسرحية، مشيرا الى ان هناك العشرات بل الالوف ممن يحملون لقب الدكتوراه، واخرين يشغلون مهام المدراء، ولكن هناك قلة يمتلكون ناحية الكتابة المسرحية، ويجب ان يعودا لفنهما الاصيل الذي من خلاله يخلدان ويضيئان الشموع على درب وطريق الحركة المسرحية الكويتية.

واقول لهما كفى كسلا، وتحمل [illegible] اعباء ادارية في [illegible] والساحة المحلية تفتقد لنصوصهما.

### لن ادعو نجوم السينما

من نجوم السينما رفض فؤاد الشطي ان يوجه الدعوة لاحد لانه كما يقول: «شخصيا لا اعرف كيف اتعامل مع السينما والسينمائيين، ولكن اذا كان لي ان اوجه الدعوة لاحد المخرجين والفنانين المتعاملين مع السينما فهو اخي وزميلي خالد الصديق، المخرج الكويتي اللامع الذي نشر اسم الكويت سينمائيا على مسافة كبيرة من ارجاء الوطن العربي والعالم، واقول له «يا خالد نحن نعلم بانك تشق طريقك بصعوبة وتحفر الصخر، وتحاول ان تعمل شيئا من لا شيء، ولكن هذا لا يعفيك من الاصرار على هذا النهج وان تقدم بين فترة واخرى نتاجا سينمائيا جديدا وقد يكون فيلم شاهين لا يرضي طموحاتك ومن هنا تاتي خشيتك من عرضه على الجمهور ولكن هذا لايقلل من شانك كمخرج عربي مبدع، واتمنى ان اسمع عن مشروع سينمائي جديد لك، والا سوف احرمك من الدعوة.

### موقف طريف

وعن المواقف الرمضانية الطريفة التي واجهت فؤاد الشطي خلال اعماله الفنية قال: كنا نحضر لمسرحية «الثالث» منذ سنوات مضت وادركنا السحور في المسرح، ثم واصلنا البروفات حتى الفجر، وخلال رجوعي الى المنزل، ونتيجة ارهاق العمل دخنت سيكارة وانا واقف امام اشارة المرور بسيارتي دون ان اعلم اننا في رمضان الامر الذي لفت انظار اصحاب السيارات الواقفة، فنظروا الي باحتقار وانا ادخن، وتنبهت وعلى الفور القيت السيجارة وقلت في قرارة نفسي «اللهم اني صائم».

### جديد الشطي

وعن جديده المسرحي قال: هناك العديد من الاعمال المسرحية التي نحضر لها على صعيد الفرقة والمسرح في الكويت، هناك عمل جديد للاتحاد العام للفنانين والمسرحيين العرب الذي تبنته دولة الكويت ممثلة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وبموافقة من مجلس الوزراء، وسوف يقوم بكتابته الناقد العربي المعروف بول شاوول، ويشارك في تجسيده حشد من كبار الفنانين العرب، وهو النتاج العربي المشترك الثاني على غرار مسرحية «واقدساه»، سوف يقدم في الكويت ثم ينتقل الى ارجاء العالم العربي.

اما على صعيد الفرقة فهناك مجموعة من النصوص الجديدة لم اختر منها بعد، من ضمنها مسرحية للشاعر الكويتي سليمان الخليفي وهي ذات نزعة تجريبية بعنوان «الغزال».

---

# امينة رزق تشيد بالنشاط المسرحي الكويتي
# وتتشرف بما تلاقيه من دعم ورعاية المسؤولين

## تحمل على كتفيها خبرة فنية تزيد على نصف قرن

## ● التلفزيون يحارب اللغة العربية الفصحى ويهملها ويشجع استعمال اللغة المحكية

الفنانة امينة رزق من ابرز نجوم الفن التمثيلي المصري والعربي عبر ما يزيد على نصف قرن من الزمان، وبهذه الخبرة النادرة اشادت الفنانة امينة رزق بالحركة المسرحية في الكويت ووصفتها بانها حركة مشرفة للمسرح العربي، وطالبت بالمزيد من تبادل الفرق المسرحية بين الدول العربية، واكدت على رسالة الفن في التقريب بين الشعوب العربية.

● ماذا عن ابرز سمات الجمهور بين اليوم والامس؟

— كان الجمهور في الماضي يدخل المسرح وكانه داخل الى محراب وكانت الكلمة التي تنبع من الفنان ذات تاثير كبير على الجمهور سواء في الدراما او الكوميديا، وكانت رسالة الفن تقع على عاتق افراد يحملون هذه الرسالة من كافة جوانبها، خاصة وانه لم تكن للدولة اي علاقة بالفن ومن ثم كان العمل الفني قائما على محبي الفن وهواته.

اما الان فقد اختلفت الاوضاع، فاصبحت هناك معاهد لتدريس فنون التمثيل واختصت الدولة الفن بكافة فروعه اما بالنسبة للجمهور فاصبح ميالا للكوميديا الترفيهية ويرجع ذلك الى الحالة الاقتصادية التي يمر بها الى جانب الظروف العامة التي مر بها المجتمع من ازمات ومتغيرات وحروب وما شابه ذلك من ظروف، بينما كان الاقبال المسرحي قديما على الدراما بشعبتيها الكوميدية والتراجيدية في ان واحد.

● لماذا ينهض مسرح القطاع الخاص ويتراجع مسرح القطاع العام؟

— ان الروتين هو السبب الحقيقي وراء تراجع القطاع العام لانه يعرقل اعظم عمل، بينما لو نظرنا الى القطاع الخاص لوجدنا انه يتحرر من اي قيود، فهو لا يبخل على الانفاق على العمل المسرحي من جهة التاليف والديكور والفنانين المشاركين في العمل، في الوقت نفسه الذي نجد فيه القطاع العام ينفق ميزانيته على اعداد لا حصر لها من الموظفين الاداريين الذين لا حاجة للعمل الفني لهم. حيث اننا في مقابل الفنان الواحد في مسرح القطاع العام نجد ١٥ موظفا اداريا، وهذا الامر اضر كثيرا بمسرح القطاع العام الذي كان ينبغي ان يركز كل ميزانيته واهتماماته بالانفاق على العمل الفني والتحرر من الروتين الاداري.

● في ظل الحوار الدائر حول اباحة وتحريم الفن .. كيف ترى الفنانة امينة رزق الرسالة الاجتماعية للفن؟

— الفن رسالة كبيرة لا تقل في اهميتها عن اي رسالة تربوية اخرى، وهي رسالة محببة الى قلوب الناس وتظهر لهم السيء والحسن والانحراف والعظة المثمرة في صورة مجسمة وفي قالب محبب للجمهور. وللفن رسالة اجتماعية تساهم في اصلاح المجتمع وارفض العبارات التي يرددها البعض من ان الفن محرم وما شابه ذلك واحارب هذا القول بكل قوة.

واري انه لابد ان ينتقل المسرح الى مختلف المحافظات ليصل الفن المسرحي الى مختلف المواطنين في شتى انحاء البلاد اسوة بما كنا نفعله في مسرح يوسف وهبي. حيث كنا نقوم بعمل شوادر في مناطق فضاء نمثل فيها المسرحيات بين اهل الريف، ووصل بنا الامر الى أن مثلنا لهم مسرحيات عالمية .. وكان الاقبال شديدا للغاية على مشاهدة المسرح.

انا مع | الرقابة في | تدخلها | لمنع | وحذف كل | ما يتعارض | مع قيم | المجتمع

● امينة رزق

وهناك تقصير بالفعل من الفرق الكبيرة، لانها حصرت نشاطها في القاهرة والاسكندرية فقط.

● ما هي الصورة المثلى للتعاون العربي في مجال الفن؟

— لقد انتشر الفن في البلاد العربية من خلال جولات الفرق الفنية المصرية في هذه البلدان، بما ساهم في تعريفهم بالفن وحبهم له وخلق اجيال فنية من بينهم.

واطالب الدول العربية بالتعاون في ما بينها والسعي لايجاد تبادل ثقافي بين الفرق المسرحية بعضها بعضا .. وانا اؤمن بان رسالة الفن تلعب دورا ايجابيا في تقريب القلوب بين الشعوب العربية، واذكر انه اثناء القطيعة بين مصر وبعض الدول العربية قمنا بتقديم عروض مسرحية في عدد من دول المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب) وجاءت تقارير رسمية من سفارات مصر في هذه الدول تؤكد بان ما قامت به الجولة الفنية المسرحية في تقارب القلوب بين شعوب هذه الدول وبين مصر هو امر يفوق الجهود التي تقوم بها السفارات المصرية في هذه الدول.

● برصيد خبرة الفنانة امينة رزق ما هو تقييمك للحركة المسرحية في الكويت؟

— ان الحركة المسرحية الكويتية واجهة مشرفة للحركة المسرحية العربية، فقد ارتقت قدراتها على الاداء، ونهضت وانتشرت بسرعة مذهلة، الى جانب قيام المسؤولين بدولة الكويت بتشجيع النشاط الفني للفرق المسرحية الموجودة في الكويت بان تصبح من ابرز الفرق المسرحية الموجودة في العالم العربي، وهذا امر يسعدني ويشرفني كفنانة عربية ومصرية تحب الكويت وشعبها وفنها.

● لماذا غاب المسرح الشعري؟

— كان للمسرح الشعري قيمة كبيرة، وسبق ان قدمنا كثيرا من المسرحيات الشعرية لاحمد شوقي وعزيز اباظة وعلي احمد باكثير. وكانت هناك مواسم نقدم فيها الاعمال المسرحية باكملها في صورة مسرحيات شعرية، ومن ابرز ما عرضناه من هذه المسرحيات «مجنون ليلى وشجرة الدر وغروب الاندلس والناصر صلاح الدين وقيس ولبنى والعباسة والست هدى».

وغاب عنا المسرح الشعري طوال عدد كبير من السنوات الماضية. بعد ان اصبحت اللغة العامية هي الطاغية على اللغة العربية، وكان للتلفزيون دور خطير في محو اللغة العربية من المنازل، لان معظم انتاج التلفزيون باللغة العامية بما ادى الى تدهور اللغة الفصحى وانحدار الاقبال عليها بل واصبحت اللغة العربية لغة ثانوية في مواد التدريس بعدد من الجامعات والمدارس.

● ما هي وجهة نظرك في انتشار ظاهرة الخروج على النص اثناء اداء العرض المسرحي؟

— انا لا احبذ الخروج على النص، لانه في كثير من الاحيان يخرج عن صلب الموضوع للعمل المسرحي فضلا عن انه يمكن ان يؤدي الى ارتباك الفنانين الاخرين المشاركين في العمل نفسه عندما يفاجاون برد مخالف لما هو متفق عليه.

● الى اي مدى تتفقين وتختلفين مع الرقابة على المصنفات الفنية؟

— انا مع الرقابة على المصنفات الفنية عندما تحارب الخروج عن قيم ومثل ومبادىء المجتمع، ولكنني ضدها عندما تفترض سوء النية بغير وجه حق وتحذف العديد من المشاهد بدعوى انها تمثل اسقاطا سياسيا على العهد الحاضر، او ان تقوم بحذف بعض المشاهد والعبارات الموضوعية بغير مبرر.

القاهرة — القبس

# واحة القبس

## بعد ان اداها لمدة ٣٠ سنة
## محمد رضا لا يستطيع ان يتخلى عن شخصية المعلم ابن البلد

● الفن مهنة تعلم الانسان الصبر والايمان

● ارفض ان يتحول ابنائي الى.. فنانين بالوراثة

الضحك من القلب مطلوب كثيرا لازاحة الهموم والمتاعب والارهاق النفسي الذي نعاني منه... ومحمد رضا من الفنانين الذين ينتزعون الضحك من المشاهدين بشكل مختلف ومميز.. فهو ابن البلد الطيب البريء صاحب القلب الكبير وضحكة الاطفال النابعة من داخله والتي تظهر في براءة عينيه وطيبة ملامحه التي لا تفارقه. حتى ليبدو ان رضا فنان خلق من اجل دور المعلم. وبالرغم من وجود الكثيرين غيره من الذين قاموا بهذا الدور من ابناء جيله، الا انه سيظل اكثرهم اقناعا وتاثيرا على الناس.

وظل الفنان محمد رضا يؤدي دور ابن البلد الطيب الشهم ٣٠ عاما، حتى اصبح اكثر الممثلين اجتذابا لحب الجماهير بعد ان ترك مهنة الهندسة ليتفرغ للفن وصار صاحب مدرسة الميلودراما الكوميدية في مصر.

وفي حوار معه عن حياته الفنية وكيف بدأها والى اين انتهت به، قال:

كنت احلم بالوصول الى ما انا عليه الآن فقد كان التمثيل هوايتي ثم اصبح مهنتي، وهي مهنة يتعلم الانسان في محرابها الصبر والايمان، وانا سعيد بما وصلت اليه لانني غيرت مجرى حياتي ومسارها من موظف الى فنان في اصرار وتصميم.

● يتهمك البعض بانك ما زلت تقوم بادوار ابن البلد بالجلابية التي بدأتها منذ ٣٠ سنة.. لماذا؟

– لقد وجدت نفسي في هذه الادوار رغم انني لم ادخل مجال التمثيل منذ البداية كهاو وحتى بعد الدراسة بمعهد الفنون المسرحية، وايضا بعد عملي بالمسرح في ادوار غير كوميدية مثل شخصية (عطيل) و(مجنون ليلى) حتى وجدت نفسي في هذا القالب ووضعني المخرجون فيه، وفجاة استمر هذا النمط لترحيب الجمهور بي في شخصية ابن البلد، وهي شخصية محبوبة لدى الجميع لما فيها من مواقف طبيعية طيبة تثير الضحك، ثم ذهبت على اثر ذلك، وفصلت ٢٠ جلابية وعددا من (الصديريات) و(اللاسات) و(الطواقي) وتركت البدلة في الدولاب، ولا استعملها الا للخروج، ومع ذلك فقد قدمت الكثير من الاعمال للمسرح والتلفزيون في قوالب اخرى..

ولكن الجمهور لم ينس شخصية ابن البلد لانطباعها في ذهنه بالمعلم رضا الذي قدم (رضا بوند) وكانت البداية على يد المخرج كمال يس. فقد اعطاني دورا في مسرحية الكاتب نعمان عاشور (الناس اللي تحت) في الستينات واختاروني لدور اخر في (زقاق المدق) لنجيب محفوظ، واعطاني دور بطولة في هذه المسرحية – دور المعلم كرشه – ومن وقتها حتى اليوم تلازمني ادوار (المعلمة) بملامحها وطابعها الشعبي مما دفعني للتعامل مع التزي البلدي.. وحبسني فيها المخرجون وكان من الصعب الخروج من هذه الفورمة بسهولة لاكثر من ٣٠ عاما حتى مثلت مسرحية (عفاريت الست) مع الفنانة هدى سلطان وفريد شوقي. وبلغت اعمالي السينمائية والمسرحية والتلفزيونية والاذاعية الالف، منها حوالي ٢٠٠ مسرحية و٦٣٥ فيلما في اربعين سنة، و١٤٠ مسلسلا تلفزيونيا في مصر والدول العربية الى جانب عدد اخر من الاعمال الاذاعية..

● ما هو اول عمل فني قمت به؟

– بعد التحاقي بالعمل مع فرقة المسرح الحر عام ١٩٥٨، اسند الي دور (الشيخ مرزوق) في مسرحية (الناس اللي تحت) كتجربة لي وانا مازلت مستجدا بالفرقة، فاديته بنجاح لفت نظر مؤلف المسرحية نعمان عاشور ومخرجها كمال يس وكل الفرقة. فثبت ذلك من اقدامي، وبعدها اسندت الي بطولة مسرحية (زقاق المدق).

● وما هو اول عمل فني وضع قدميك على بداية طريق الشهرة؟

– مسرحية (زقاق المدق) التي مثلت فيها دور (المعلم كرشه) بفرقة المسرح الحر عام ١٩٥٨، وكان هذا الدور بداية شهرتي وكان الباب الذي نفذت منه الى شخصية المعلم التي تكرر تمثيلي لها في افلام ومسرحيات ومسلسلات اذاعية وتلفزيونية بنجاح متصاعد.

● والعمل الفني الذي كنت متاكدا من نجاحه ولكنه فشل .. وما هي الاسباب؟

– سقوط مسرحية (سوق العصر) من تاليف عبدالرحمن شوقي واخراج حسن عبدالسلام وموسيقى سيد مكاوي وتمثيل نيللي وعبدالمنعم مدبولي ونبيلة السيد وصلاح السعدني ونعيمة الصغير وعزيزة راشد ومظهر ابو النجا، وقدمتها فرقتي بموسم صيف ١٩٧٠ على المسرح القومي بالاسكندرية، وكانت كل المؤشرات تدل على نجاح كبير منتظر للمسرحية، وسبب سقوطها يرجع الى ان الممثلين للاسف الشديد لم ياخذوا المسالة ماخذ الجد ولم يعملوا بروح الفريق.

● اول مبلغ تقاضيته لقاء عمل فني وفي أي سنه؟

– اول مبلغ عشرة قروش عن الليلة، وكنا طلبة في المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٥٣ قبل التخرج، وكان يستعان بنا لتمثيل بعض الادوار الصغيرة بفرقة المسرح الحديث وكان يطلق على هذا المبلغ بدل انتقال. وقد زيد بعد ٣ اشهر الى ٢٠ قرشا في الليلة.. وكان اول اجر لي في السينما ١ جنيهات عن دوري في فيلم (بنات حواء)..

● من كان مثلك الاعلى في بداية حياتك الفنية؟

استاذنا الكبير (يوسف وهبي) رحمه الله لانه كان ممثلا مسرحيا لا يشق له غبار ولما اقتحم ميدان السينما مثل واخرج افلاما مازالت علامات مشرقة في مسيرة السينما المصرية وهو من رواد المسرح الذي منحه حياته وشبابه فكان مثلا يحتذى.

واستاذنا الكبير زكي طليمات، لانه من خلال تتلمذي على يديه علمني الصلابة والصبر والاصرار.

● من من زملائك الفنانين يضحكك؟ ومن يبكيك؟

– يضحكني كل كوميديان يؤدي الدور بطبيعته وعدم انفعال، وعلى سبيل المثال لا الحصر فؤاد المهندس، عبدالمنعم مدبولي، والراحل نجيب الريحاني وماري منيب وحاليا عادل امام وغيرهم... ومن الدول العربية دريد لحام وعالميا شارلي شابلن ولوريل وهاردي، ويعجبني جدا في مصر ايضا سمير غانم لانه فنان صاف جدا وهو ممثل الكوميديا الذي يستطيع ان ينسى كل مشاكل البيت وكل شيء في حياته اثناء تواجده في المسرح او التلفزيون.. ويبكيني التراجيديان الصادق الذي اشعر انه يعيش الدور ولا يمثله.

● ما هي هواياتك؟

– الرحلات بانواعها، فانا مؤمن بان التغيير يجلو النفس وينتزع الاحزان من القلب لانني واصدقائي من صغر سننا لدينا خيمة نخرج بها للشواطئ او الجبال او الصحارى عندما كنت اعيش حياتي الاولى بمدينة السويس الحبيبة.

● ما هي انطباعاتك نحو الالوان؟ وما نوع الموسيقى التي تحبها؟

– احب اللونين الازرق الهادي فهو يوحي بصفاء السماء والهدوء الحالم، واللون الارجواني المصاحب لبزوغ الشمس في الصباح، فهو يوحي بميلاد يوم جديد وقدرة الحياة على استمرار العطاء.. واحب الموسيقى الكلاسيك الهادئة ونغم المزمار البلدي المصاحب لزفة اولاد البلد ولا اطيق موسيقى الجاز الصاخبة، فهي تسبب لي صداعا واحس اني اعمل في احدى الورش.

● ان عاد بك الزمان وعليك ان تختار بين واحد فقط الشهرة ام المال ام الحب.. فماذا تختار؟

– المال لانفقه لخير الناس واصبح من مشاهير الخيرين.. فاحظى بحب المجتمع الذي اعيش فيه.

● كلمات وتعليق؟

– الشهرة: في حياة الفنان هي لذة لا يستطيع المغمور تذوقها.

الحظ: هو اجمل من جميع الفطن.

الزواج: روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار.

السعادة: القدرة على اسعاد الآخرين.

الجمال: راحة للعين وبهجة للنفس.

المرأة: هبة الله للرجل.

الصحة: لا يعرف قيمتها الا المرضى.

● ماذا تقول بيانات بطاقتك العائلية؟ وهل لك اولاد تحب ان يعملوا في الوسط الفني؟

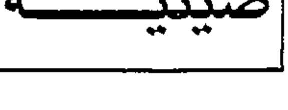
– اسمي محمد رضا احمد عباس، من مواليد اسيوط ٢١ ديسمبر عام ١٩٢١.. ولا انتمي الى عائلة فنية رغم ان والدي رحمه الله كان ممثلا هاويا وعضوا بفرقة نادي المسرح بالسويس في الاربعينات.. وانا متزوج من خارج الوسط الفني وزوجتي لا تعمل ولكنها ربة بيت وزوجة فقط.. واولادي اميمة واحمد ومجدي وحسن.. ولا مانع عندي من ان يعمل اولادي في الفن ولكن بشرط ان يكون من يعمل منهم فيه موهوبا بهوايته ولا يكون فنانا بالوراثة.. وانا حاصل على دبلوم الهندسة التطبيقية العليا عام ١٩٣٨ ودبلوم المعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٥٣.

القاهرة – القبس

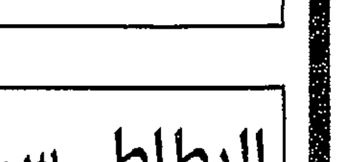
● محمد رضا

فنون

## أكلة رمضانية من صنع
## فادية عبد الغني



صينية



البطاطس

بالدجاج

والطماطم

في الفرن

● فادية عبدالغني

● ليست كل فنانة ست بيت.. وليست كل ست بيت طباخة ماهرة.. ولكن القبس تكشف عن الفنانات الماهرات في مطبخ رمضان.. وكل منهن تقدم لنا أكلة رمضانية.. مبتكرة او تقليدية.. فهذا يرجع الى امكاناتها وتعاملها مع فن المطبخ!

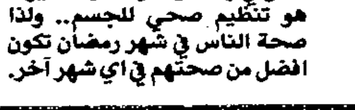
□□□

الفنانة فادية عبدالغني التي شاهدناها كثيرا في أدوار الفلاحة المصرية الطيبة وفتاة الجامعة المغلوبة على امرها في العديد من الاعمال التلفزيونية.. واخيرا شاهدناها بطلة مطلقة امام نور الشريف وعادل ادهم في فيلم «الحقونا».. تقول انها تنتظر بلهفة – مثلها مثل اي مسلمة – من العام للعام هلال شهر رمضان.. وتتذكر انها عندما كانت طفلة صغيرة كيف كانت تصعد الى اعلى بيت في الحي – مثل الاخرين – لكي تشاهد هلال شهر رمضان.. وتسعد جدا بليلة الرؤية وما يحدث فيها من مظاهر شعبية وبهجة كبيرة تعلن حلول هذا الشهر الكريم.. حيث كانت تسعد بفانوسها وبداخله الشمعة والاغنيات الرمضانية التي تبثها الاذاعة فرحا بقدوم هذا الشهر المعظم بصوت المطرب الراحل عبدالمطلب عندما يغني: اهلا رمضان.. هل هلالك شهر الصوم.. شهر مبارك..

ان كل هذه الصور ما زالت محفورة في رأسها بدقة.. وحتى الان ما زالت تتذكر النسوة عند الفجر وهن يذهبن الى المسجد لاداء الصلاة.. والرجال ايضا.. وما زالت تذكر زملاءها من الصبية والفتيات عندما كن يجمعن من كل بيت قروشا قليلة يشترون بها اوراق الزينة ويعلقونها بشكل جميل في الحي ما بين شرفات المنازل.. ما زالت تذكر ان كل شارع كان يعلق به فانوس مضيء وكبير طوال الليل.. ما زالت تذكر المسحراتي.

انها باختصار شديد.. تقول: ما اروع هذا الشهر.. وما اروع بهجته وسعادتنا به.. ما اروع الايمان فيه والتقوى والمحبة والترابط الاسري وموائد الرحمن التي تقام في الشوارع وعلى قارعة الطريق.. انها جميعا لوحات فنية تحتاج الى من يعبر عنها بريشته او يسجلها بالصورة.

وترى الفنانة فادية عبدالغني ان هناك تكالبا من الناس ونهما شديدا للطعام في شهر رمضان لدرجة انه تحدث ازمات في السلع الغذائية طوال هذا الشهر بسبب هذا التكالب.. ويرفع التجار الاسعار باستغلال يتنافى مع الدين والاخلاق.. وتتساءل: الناس تصلي وتعبد ربها طوال العام.. فهل تفعل هذا التكالب مثلما تفعله في رمضان؟.. ان الصيام له معان روحية كثيرة واهداف نبيلة يجب ان ندركها.. وكلها متعلقة بالروح اكثر من التعلق بالجسد ومتطلباته، وشهر رمضان هو فترة راحة للمعدة والامعاء وتنظيم الاكل في رمضان على مدى ٣٠ يوما هو تنظيم صحي للجسم.. ولذا صحة الناس في شهر رمضان تكون افضل من صحتهم في اي شهر آخر.



والفنانة فادية عبدالغني تؤكد انها ست بيت وطاهية ماهرة.. وتحرص على تناول الطعام بدون ان تكون به مسبكات او تحميد..

وكثرة البهارات. وتفضل الاكل بطريقة (نصف التسوية).. فهي تقدم لنا اليوم اكلة رمضانية صحية بطريقتها.. وهي صينية البطاطس بالدجاج.

وتقول انها تتكون من البطاطس التي يتم تقطيعها الى حلقات.. والطماطم التي يتم ايضا تقطيعها الى حلقات.. والبصل كذلك.

وتكون قد اعددنا سلق الدجاج بعد تقطيعه الى اجزاء ونزع العظم منه.

توضع البطاطس مع الطماطم مع البصل في صينية ويوضع بين كل هذا قطع الدجاج ويتم سقي الجميع بالشوربة.. مع قليل من مسحوق القرفة مع الملح والفلفل..

ويتم ادخال الصينية الى الفرن لتسويتها على نار هادئة.. لمدة نصف ساعة.. ويتم تقديمها على مائدة الافطار ساخنة الى جوار اطباق السلطة الخضراء المتنوعة.. ومن يجربها سوف يجد انها خفيفة على المعدة وسهلة الهضم وسريعة الاعداد والطهي وخالية من اي دهون او زيوت ولها مذاق جميل جدا.. هكذا تقول الفنانة فادية عبدالغني.. وتتمنى للجميع افطارا سعيدا.. وصياما مقبولا.. وتقدم امنياتها الطيبة لكل شعوب الامة الاسلامية في هذا الشهر الكريم.

## «المقص الشرقي» متى يستعيد مجده؟

## المصمم إبل: نحن الاصل وقادرون على المنافسة ولكن أين الامكانات والاهتمام؟

### ■ في الغرب يعرون الزي الاسلامي من حشمته



● المصمم محمد اعجاز ابل

لا شك ان خللا ما هو الذي يمنع ان يعود «المقص الشرقي» الى اخذ دوره في صنع الموضة العالمية، فرغم ان صناع الازياء في العالم، غالبا ما يستوحون الشرق في تصاميمهم، الا انه نادرا ما نسمع، الا في حالة وحيدة فقط ان مصمم ازياء عربيا او شرقيا احتل مكانة مرموقة في «غرفة العمليات المركزية» التي تاسر نساء العالم بخطوط الموضة التي يتوجب عليهن الالتزام بها في كل موسم.

اين وجه القصور في ذلك؟

مصمم الازياء محمد اعجاز ابل، وهو خريج جامعة البنجاب في لاهور، ويحمل شهادة دبلوم في التصميم والتفصيل من احدى اشهر مدارس الازياء في لندن يقول: المشكلة ليست في مصمم الازياء الشرقي.. فلدينا الموهبة والعلم والخبرة التي تتيح لنا ان نصمم ازياء تضاهي ارقى الازياء من ارقى الدور العالمية.. ولكن المشكلة هي اولا في الامكانات الموضوعة بتصرفنا، وثانيا في ابتعاد الاضواء الاعلامية عنا.

ويضيف: بل نحن قادرون على التفوق عليهم بكثير.. فهناك في الغرب اتجاه متزايد لاستمداد خطوط الموضة من الازياء الشرقية الاسلامية، هذه الخطوط وباعتبارنا من ابناء الشرق المسلم، تسري في دمائنا وتكبر معنا.. فنحن اقدر على التعامل معها، لاننا نملك مفاتيحها واسرارها.

● اذا ما تفعل؟

– اريد ان تلاحظي شيئا.. في الغرب ياخذون الزي الشرقي ويعرونه من حشمته، فهل نقلدهم نحن في ذلك، بالطبع لا. فنحن في «نور الاسلام» .. ناخذ الزي الشرقي من مصدره الذي هو تراثنا.. اي اننا ناخذ من الاصل وليس من الفرع.. ولهذا فان «الزي» الذي يخرج من بين اصابعي، يكون هو الاصل، ويحافظ ايضا على حشمته التي تفرضها علينا شريعتنا وتقاليدنا .. اذا نحن اصحاب الابتكار واصحاب التجديد ايضا.. ضمن السياق العام لمجتمعاتنا المحافظة.

● واذا ما طلب اليك ان تفصل فستانا وفق خطوط الموضة الغربية، ولكن يراعي المبادئ الاساسية للحشمة؟

– هذا يحدث.. ولا تكون مهمتي هنا ان اسد «الثغرات» فيه.. بل احاول ان استنبط تصميما جديدا يحقق الانسجام بين «العصرنة» والتقاليد .. فلا تكون النتيجة هجينا غريبا، بل تصميما جديدا بكل معنى الكلمة.

وعندي ملاحظة هنا.. ان المصممين الغربيين عندنا يستوحون عملهم من تصميم شرقي، تركي او عراقي، فان كل ما يفعلونه هو تقصير الفستان وجعل فتحات فيه.. مع ان جمال التصميم في شكله الاساسي، لانه لا يعتمد على ابراز جمال جسم المرأة بقدر ما يعتمد على جمال تصاميمه وفرادتها.

حتى البنطلون النسائي و«البالطوه» الانكليزي من اصل شرقي، وقد طوره الاجانب بشكل افقده معناه.

● سؤال، كان يجب ان نبدأ به.. لماذا انت مصمم ازياء وليست اي شيء اخر؟

– انا اصلا رسام، هذه هواية في دمي. وقد بدأت بالمناظر الطبيعية ثم اتجهت الى الزخرفة الشرقية.. ومن الزخرفة انطلقت الى تصميم الازياء بعد انتهاء دراستي الجامعية، وقد عززت هوايتي بالدراسة والممارسة المتخصصة في لندن.

● ولماذا اخترت الزي الاسلامي؟

– اولا انا مسلم وشرقي.. وفي هذا الميدان استطيع ان ابدع وان انسجم مع تراثي دون حاجة الى العقلية.. اي ان اكون مبتكرا وفي رأيي ان جمال جسم الانثى يكمن في غموضه، اي كلما اختبأ عن الاعين زاد جمالا.. ثم ان الزي الاسلامي، كما قلت، بحاجة الى جمالية خاصة هي في الزي نفسه، وليس في الاعتماد على اظهار جسم المرأة.

ولذلك فان الزي من تصميم غربي صرف، لا يناسب كل الاجسام، لانه يعتمد اساسا على جمال الجسم وثنيته، اما الفنان الحقيقي فهو الذي يستطيع ان يصمم لكل جسم ما يناسبه مهما كان وزنه.. ولعلمك ايضا فان ما يساعدني هو اشتغالي ٣ سنوات في خياطة البدلات العسكرية.

● وما العلاقة ؟

– علاقة كبيرة.. فالزي العسكري صعب ويحتاج الى جهود خاصة، لان العسكري يجب ان يكون في شكل لائق تماما.. ثم ليس كل خياط يجيد خياطة «البنطلون».. وقد اكتسبت من هذا العمل خبرة لا تضاهى في ضبط التصاميم على اي جسم مهما كانت مقاييسه.

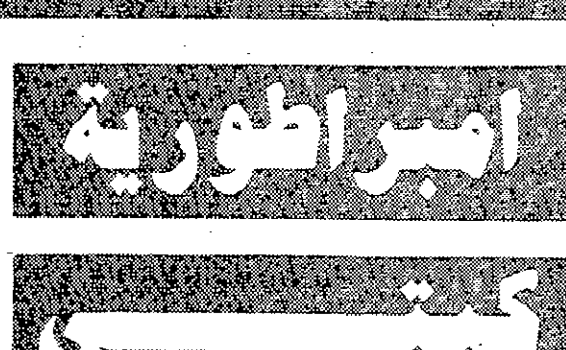
● وماذا تتمنى الان ؟

– ان ننطلق الى العالمية .. وهذا ممكن لو توفرت الامكانات، وحظينا بنصيب من الاهتمام الاعلامي.



● بسيط وانيق ومحتشم

# شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [١٧]






اعداد: د. السيد ابو مسلم

●● قصة واقعية.. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما.. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم، والتآمر على مقدراتهم.

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية.

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية. ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سربته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

## كلمة السر «انا من روتينبرغ»

### كيتي صعدت الباخرة بتثاقل

### وحزن وضياع وصل حد الانهيار

تلعثمت كيتي وهي تقول:

«ولكن امي وابي واخوتي ما كانوا سيفشون السر وكان يجب ان اودعهم».

فقال لها «لقد كنت قد تركتهم بالفعل بحياتك في المستوطنة، ولا مجال لمثل هذه العواطف لجيل ابناء المستوطنات.. اليس كذلك يا كيتي؟ منذ متى وانت تكترثين بهذه العواطف السادية؟ لو ان كلا منا تعلق بابيه وامه لما فعلنا شيئا.. دعك من هذا كله».

اعترضت كيتي قائلة: «اعرف.. ولكن كنت اراهم بين وقت وآخر.. مسكينة امي.. لا بد انها سيقتلها الحزن والقلق عندما تتبين اختفائي فجاة.. هل من وسيلة لطمانتها؟ اخشى ان يقتلها الحزن».

ظهر الضيق على وجه ايسير هاريل وهو يكاد يدفعها دفعا نحو الباخرة ويقول: «لا احد يموت من الحزن.. ووالدتك لديها مشاغلها واهتماماتها.. هيا هيا.. حان وقت صعودك الى الباخرة.. فهي ستقلع بعد قليل». التفتت كيتي اليه وقد بدأت المخاوف تراودها لتقول:

«ولكن لم تقل لي.. ماذا افعل لو حدثت مشاكل تعترض دخولي المانيا بهذه الاوراق التي احملها، او شك احد فيها؟»

ابتسم في خبث وهو يقول: «ما عليك من هذا.. ان للموساد اساليبه، ثقي ان كل شيء على ما يرام.. لا تخافي».

عادت تسأله: هل هناك وسيلة للاتصال بك؟

اجابها: لا.. لن يحتاج الامر منك ان تتصلي بي.. فمنذ الآن سوف تدبرين امورك بالطريقة التي تناسبك.. وحسب الظروف التي تقابلك.. ولكن انا الذي ساتصل بك اذا احتاج الامر ذلك».

سالته: «كيف؟»

اجاب: «سيحضر اليك شخص من طرفي».

عادت تسال: «وكيف ساعرفه انه من طرفك؟»

اجاب: «سيذكر لك كلمة السر ويقول «انا من روتنبيرغ» وهذه العبارة سيستخدمها كل من يتعامل معنا او له علاقة بمشروعنا وستعرفين ان كلمة السر هذه كلمة سحرية قد تحل لك مشاكل كثيرة».

عادت تسأله: وكيف ساحصل على المال لانفذ هذا المشروع الذي اتفقنا عليه؟

غضب ايسير وارتفع صوته على غير عادته وهو يقول:

اخشى ان انفعالاتك العاطفية جعلتك تنسين ما شرحته لك من قبل.. لقد قلت لك ان الاموال ستحول اليك عن طريق احد البنوك في هولندا وستكون مودعة باسمك عندما تحتاجينها توجهي الى بنك «دريسدينر» في برلين والتقي برئيس الحسابات «ايميل راثينو» وسيجري اللازم لتدبير هذه الاموال.. الم اذكر لك هذه التفاصيل يا كيتي؟.. ما رأيك؟.. ولكن ما علينا.. هيا اصعدي الى الباخرة وتمنياتي لك بالتوفق... الى اللقاء».

★ ★ ★

ادار ايسير هاريل ظهره لها.. وانصرف في جفوة وتركها وسط مشاعر القلق.. ولكن كانت قد بدأت اولى خطواتها.. ولم تعد تستطيع التراجع.. ولكنها ظلت مكانها تتابع ايسير في خطواته المتلصلصة حتى اختفى في الظلام استدارت كيتي لتجد امامها سلم الباخرة وقد ارتفعت من حولها اصوات متداخلة لاشياء كثيرة. صوت المحرك المرتفع.. وكلمات من لغات عديدة خليط بين الالمانية والروسية والعبرية والعربية وسط تلك الحركة التي تصاحب اللحظات الاخيرة قبل اقلاع الباخرة.. فآذتها هذه الضوضاء التي تضخمت في اذنيها وقد زاغت نظراتها وهي تحمل حقيبتها الثقيلة التي وضعت فيها كل ما تملك لتصعد في تثاقل على السلم الخشبي الممتد من الباخرة الى رصيف الركاب.. صعدت كيتي هذا الدرج في خطوات بطيئة متثاقلة.. وفي داخلها حزن دفين ومخاوف عديدة وقلق بالغ وصل بها الى درجة تقارب الانهيار..

تحاملت كيتي في سيرها.. وواصلت تقدمها في خطوات مترنحة.. وكادت الحقيبة الثقيلة ان تسقط من يدها.. بل واوشكت هي على السقوط.. لولا ان تلقفتها يد رجل كان يقف قرب نهاية السلم في الممر الضيق المؤدي الى قمرات المسافرين.. وبعدما سندها بيده قال لها:

«ماذا بك يا سيدتي؟ هل انت مريضة؟»

رفعت كيتي عينيها اليه وقد اسعدها ان تجد في هذه اللحظة من يكترث بها او يهتم بالسؤال عن حالها في لحظة كانت تشعر فيها وكانها غصن قطع عن شجرته الام.. فيه بقية من حياة.. ولكن مصيره الذبول والفناء.

كان سؤال هذا الغريب على بساطته وتلقائيته له مغزى كبير.. اذ شعرت انه ما زال في هذه الدنيا من يشعر بغيره او يكترث بمتاعبه.. تحاملت كيتي على ذراع هذا المسافر دون خجل او تردد.. خاصة وان نظراتها السريعة الى ملامحه اشعرتها باطمئنان لا تعرف سببه.. ولم تكن كيتي لتجد حرجا في ان يسندها ذراع رجل لم تعرفه.. ولعل هذا كان من اثر اسلوب حياتها في مستوطنة يتاح تكفا واختلاطها بالكثير من الرجال في مجتمع لا فرق فيه بين الجنسين.. ولا مجال لمشاعر الخجل الساذجة.. فقد كانت في حاجة الى ذراع قوية تستند اليها..

### غريب مجهول اوصلها الى القمرة فارتمت على السرير وغرقت بالدموع

اتجهت كيتي نحو القمرة المخصصة لها بصحبة ذلك المسافر الغريب وقد اتكات على ذراعه.. وهو يحمل حقيبتها.. وعندما ذكرت له رقم القمرة المخصصة لها سارا معا حتى وصلا الى باب القمرة فدخلتها ووضع ذلك الغريب حقيبتها على الارض.. ودون ان تلفت اليه او تشكره القت بنفسها على سرير صغير داخل القمرة وانخرطت في بكاء عنيف.. بينما كان ينظر اليها هو في ذهول.. لا يعرف ماذا يفعل لهذه المسافرة الحزينة.. هل يتركها لحال سبيلها؟.. ام يحاول تهدئتها فهي في حالة سيئة؟

وقف لفترة عند الباب حتى هدأ بكاؤها.. ثم قال لها: «لا شك انك مضطربة.. لعلك تسافرين لاول مرة.. او هناك اسباب او ظروف صعبة.. ما عليك يا سيدتي.. ساحضر لك شرابا لتهدئتك.. هل استطيع ان افعل شيئا لمساعدتك؟».

رفعت كيتي عينيها المبللتين بالدمع نحوه في ضعف وقد عكست نظراتها احساس الاعتراف بالجميل.. وتمالكت نفسها لحظة لتقول:

«شكرا لك.. آسفة ان كنت قد سببت لك بعض الازعاج..» ابتسم في رقة وقال:

«لا باس.. ستهدئين بعد قليل.. وساتركك حتى تستردي هدوءك وان لم يكن لديك مانع قد احضر لاصطحابك الى قاعة الطعام عندما يحين وقت العشاء.

هزت كيتي رأسها، وفي هذه المرة ارتسمت على وجهها ابتسامة شاحبة.

استدار ذلك المسافر واغلق باب قمرتها خلفه.. وما ان وجدت كيتي نفسها وحيدة حتى اطلقت العنان لبكائها.. وتركت نفسها لعواطفها وانفعالاتها.. وسط دوامة الحزن والقلق التي غمرتها.. وتلك المشاعر المضطربة والمخاوف التي تزاحمت في رأسها لا تكاد تصدق ان الامور قد سارت بها على هذا النحو.. لقد كانت حتى هذه اللحظة تظن ان حديثها مع ايسير هاريل لم يكن اكثر من حديث عابر او حتى مشروع من مشروعات الاماني والاحلام.. لم تاخذه ماخذ الجد.. حتى وجدت نفسها وحيدة على ظهر باخرة تحملها الى المجهول.. وقد تركت خلفها اسرتها وماضيها وحياتها.. لا تعرف وجهتها.. بل ولا حتى لماذا تسافر.. فقد تشتت في ذهنها كل ما حدثها به ايسير هاريل.. وظنت في هذه اللحظة اما انها مختلفة او مخبولة او ساذجة لتنساق وراء هذه الاوهام.

ظلت كيتي غارقة في هذه المخاوف والافكار المشوشة لا تدري كم انقضى من الوقت.

ولكن كان يزيد من ضيقها اهتزاز الباخرة الذي جعل الدنيا تدور من حولها.. والباخرة تتحرك بفعل حركة المياه من تحتها وهي واقفة برصيف الميناء مما اشعرها بدوار.. بالاضافة الى الدوار الذي غرقت فيه وسط احزانها.. حتى شعرت انها كادت تفقد الوعي.. وقد انفصلت عن واقعها لا تدري ان كان ما تعيشه في هذه اللحظة حقيقة وامرا واقعا ام حلما مزعجا ستفيق منه بعد قليل.

الحلقة المقبلة:
من هو المسافر
الغريب المجهول؟

---

## الاذاعة

٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث: تاملات في الحقيقة، ٧,٢٠ منوعات غنائية وموسيقية، ٧,٤٥ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٧,٥٧ لونجا: نهاوند لعبدالله بوغيث، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج: صباح الخير، ٨,٣٠ الصحافة لهذا اليوم، فتابع صباح الخير، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,٠٣ تابع صباح الخير، ٩,١٥ خاطرة فتابع صباح الخير، ١٠,٠٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٧ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٢ برنامج: حياتنا في السنة، فتابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: قصة العمر كله، فتابع دعوة للجميع، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ رواح لمصطفى احمد، ١,٣٩ مسلسل: عبيد مدور الطلايب، ١,٥١ نسيتوني لوردة الجزائرية، ٢,٠٠ وجاء البشير، ٢,٢٧ اربع اغنيات، ٣,٠٣ برنامج: مسيرة الخير، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ حديث: قضايا اسلامية معاصرة، ٣,٢٩ يا رايح يا شهر النور لنازك، ٣,٤٤ برنامج: اخلاق القرآن، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ سكة سفر لنبيل شعيل، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ علشان الشوك لمحمد عبدالوهاب، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ لانك عيني لماجدة الرومي، ٥,٠٠ مسلسل: ليالي الف ليلة، ٥,١٥ في هوى ريم لفرقة التلفزيون، ٥,٢٠ مسلسل: عيد يا بوسعيد، ٥,٣٥ لوحة الختمة من اوبريت صدى التاريخ لشادي الخليج وسناء الخراز، ٥,٤٥ حديث: الدرس الثلاثون من دروس رمضان، ٥,٥١ القرآن الكريم، ٦,٢٢ مدفع الافطار فاذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٧ حديث: المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٦,٣٨ العيد هل هلاله لمحمود الكويتي، ٦,٤٣ مسلسل: حبابة، ٧,٠٤ يا ليلة العيد لام كلثوم، ٧,١٠ خاطرة، ٧,٢٢ عادت ليالي العيد لغريد الشاطيء، ٧,٢٨ حديث: والذي هو يطعمني ويسقين، ٧,٤٣ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٤٨ ابتهال، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٨,٥٤ مرحبا بالعيد لعبدالحميد السيد، ٩,٠٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ اخبار الرياضة، ١٠,١٥ برنامج: معكم على الهواء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ الاذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ عيد البشارة لعبدالله فضالة، ٣,٢٥ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٥١ دعاء، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ قرأت لك، ٤,١٦ نافذة على التاريخ، ٤,٣٦ القرآن الكريم، ٥,٠٠ موجز الانباء.

## القرآن الكريم

٥,٠٠ افتتاح الاذاعة.. والسلام الوطني، ٥,٠٢ قرآن الافتتاح: تلاوة مرتلة مختارة من المصحف الشريف، ٥,٣٠ استعراض فقرات البرامج، ٥,٣٥ حديث الصوم تربية خلقية وبدنية، ٦,٤٥ من مواسم شهر رمضان الكريم: محاضرات دينية، ٧,٢٥ حديث رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة الاولى، ٨,٥٠ الحديث الديني،

٩,٠٠ برنامج: من سير العلماء، ٩,١٥ برنامج: وقفة مع الاجتهادات المعاصرة، ٩,٣٠ برنامج: دروس من مساجدنا،

١٠,١٥ حديث شواهد من القرآن الكريم، ١٠,٣٠ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٠٠ برنامج: تحديات في طريق الاسلام، ١١,١٥ الختمة المجودة المشتركة، ١١,٥٠ برنامج:

حضارة الاسلام، ١٢,٠٥ حديث: من معالم الهدى في رمضان، ١٢,١٥ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ١٢,٣٠ الختمة المرتلة الثانية، ١,٣٠ حديث كاتب وكتاب، ١,٤٥ برنامج: دراسات قرآنية، ٢,٠٥ الختمة المرتلة الثالثة، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ٣,١٥ برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٣,٣٠ حديث مواقف مؤمنة، ٣,٤٥ برنامج تحت راية رمضان، ٤,٠٠ حديث توجيهات ايمانية للشباب المؤمن، ٤,١٥ الانتقال في اذاعة دينية

خارجية لنقل صلاة الفجر على الهواء مباشرة، ٤,٥٠ برنامج: اضواء من التنزيل، ٥,١٠ حديث من اخلاق القرآن الكريم، ٥,٢٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٥,٥٠ برنامج: النداء في القرآن الكريم،

٦,٠٠ الختمة المرتلة الرابعة، ٦,٣٠ صحافتنا اليوم، ٦,٤٠ حديث من المكتبة القرآنية، ٦,٥٠ الذكر الحكيم، ٧,١٥ حديث: في صحبة التفاسير، ٧,٢٨ الطيب من القول، ٧,٣٠ قرآن الختام، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

## التلفزيون

### البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: كعبول، ١,٥٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٢,٢٥ المسلسل التاريخي: مع الصابرين، ٣,٠٥ البرنامج المحلي: صحة الانسان، ٣,٤٥ التمثيلية العربية: الزواج في الزمن الصعب، ٥,٤٠ البرنامج الديني: رسائل الاخاء، ٥,٥٠ الحديث الديني للشيخ الشعراوي، ٦,٣٠ المسلسل الكارتوني: الهداف، ٦,٥٥ حديث بعد الافطار، ٧,٠٥ المسلسل المحلي: رحلة العجائب، ٧,٥٥ برنامج مع الطلبة، ٩,٠٠ البرنامج المنوع: جهينة، ٩,٤٥ البرنامج المحلي: سوالف من الماضي، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٤٠ المسلسل المحلي: للحياة بقية، ١١,٤٠ البرنامج المحلي: ٣×٣، ١,٢٠ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ٢,٠٥ اهم الانباء، ٢,١٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٢٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

### البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,١٠ المسلسل الكارتوني: ميكي ودونالد، ٨,٣٥ المسلسل الثقافي: الحيوانات بافريقيا، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٤٥ البرنامج الديني: اهلا رمضان، ٩,٥٥ البرنامج الثقافي: التقرير العلمي، ١٠,٢٥ المسلسل البوليسي: بوكر، ١١,١٥ البرنامج الاسبوعي: نادي السينما، ويتضمن الفيلم: رفيق هو الليل، ١,٤٥ موجز الانباء، ١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● صلاح السعدني ● صفية العمري

## هاتف دولي

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكويت | ••٩٦٥ | بيروت | ••٩٦١ |
| قطر | ••٩٧٤ | دمشق | ••٩٦٣١١ |
| ابوظبي | ••٩٧١٢ | السودان | ••٢٤٩ |
| دبي | ••٩٧١٤ | الجزائر | ••٢١٣ |
| رأس الخيمة | ••٩٧١٧ | صنعاء | ••٩٦٧٢ |
| الفجيرة، كلبا | ••٩٧١٩١ | تعز | ••٩٦٧٤ |
| خور فكان | ••٩٧١٩١ | تونس | ••٢١٦١ |
| عجمان | ••٩٧١٦ | الرباط | ••٢١٢٧ |
| الشارقة | ••٩٧١٦ | واشنطن | ••١٢٠٢ |
| ام القيوين | ••٩٧١٦ | نيويورك | ••١٢١٢ |
| مسقط | ••٩٦٨ | باريس | ••٣٣١ |
| البحرين | ••٩٧٣ | لندن | [illegible] |
| الرياض | ••٩٦٦١ | مدريد | ••٣٤١ |
| مكة | ••٩٦٦٢ | بلباو | ••٣٤٤٤ |
| جدة | ••٩٦٦٢ | سويسرا | ••٤١ |
| بغداد | ••٩٦٤١ | موناكو | ••٣٣٩٣ |
| البصرة | ••٩٦٤٤ | الحديدة | ••٩٦٧٣ |
| القاهرة | ••٢٠٢ | تايلاند | ••٦٦ |
| الاسكندرية | ••٢٠٣ | هونغ كونغ | ••٨٥٢٥ |
| بور سعيد | ••٢٠٦٦ | روما | ••٣٩٦ |
| المنصورة | ••٢٠٥٠ | باكستان | ••٩٢ |
| طنطا | ••٢٠٤٠ | تايوان | ••٨٨٦ |
| بنها | ••٢٠١٣ | بون | ••٢٢٢١ |
| المحلة الكبرى | ••٢٠٤٣ | نيودلهي | ••٩١١١ |
| عمان | ••٩٦٢٦ | بومبي | ••٩١٢٢ |
| اربد | ••٩٦٢٢ | حيدر اباد | ••٩١٨٤٣ |
| العقبة | ••٩٦٢٣ | مدراس | ••٩١٤٤ |
| الزرقاء | ••٩٦٢٩ | لكهنو | ••٩١٥٢٢ |

## كلمة السر

اعداد: سعيد لطفي خليل

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ع | ل | ي | ا | ل | ق | ا | ع | ا | ل | ب | ا | ن | ف |
| ٢ | ل | ح | ا | ف | ي | م | ل | ع | ل | ا | و | م | ي | ر |
| ٣ | ب | ي | ن | س | ف | أ | د | م | ي | ة | ل | ع | ا | ق |
| ٤ | م | ا | ل | ا | ش | ه | ر | ا | ل | ح | ر | م | ي | ا |
| ٥ | ر | ن | ا | ح | د | ث | ت | ن | ي | ا | ل | ا | م | ل |
| ٦ | ب | ا | ل | س | ه | م | ح | ي | و | ا | ل | ن | ف | س |
| ٧ | ا | ل | م | ص | ي | ب | ا | ر | م | ي | أ | ب | ل | ق |
| ٨ | ف | و | ض | ى | س | ا | ن | ل | ا | و | ا | ت | ي | ت |
| ٩ | ت | م | ر | ب | ه | م | ف | ي | ص | ن | م | و | ي | ع |
| ١٠ | ا | ل | ا | ص | ن | م | ل | ل | ا | خ | ل | ا | ق | ف |
| ١١ | ع | ل | ى | ص | ل | ا | ح | ا | م | ر | ك | ل | ا | ر |
| ١٢ | ق | د | ه | ا | م | م | ر | ج | ع | ه | ف | ق | و | م |
| ١٣ | ب | ا | ل | ا | خ | ل | ا | ق | ر | ا | ل | ن | ف | س |
| ١٤ | ت | س | ت | ق | م | ص | م | ن | س | ف | ن | ل | ا | ف |

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «١٢» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقي.

ريم – على – القاع – بين – البان – والعلم – أحل – سفك – دمي – في – الاشهر الحرم – لما – رنا – حدثتني – النفس – قائلة – يا – ويح – قلبك – بالسهم – المصيب – رمي – اتيت – والناس – فوضى – لا – تمر – بهم – الا – على – صنم – قد – هام – في – صنم – صلاح – امرك – للاخلاق – مرجعه – فقوم – النفس – بالاخلاق – تستقم – فالنفس – من ..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« جددت حبك ليه »

## كلمات متقاطعة

اعداد: محمد عبدالخالق

افقياً وعمودياً:

١ – احد شعراء الارض المحتلة، ٢ – صبي، ٣ – شاعرة فلسطينية، ٤ – يزحف، ٥ – من مناطق الكويت – يعترف، ٦ – متشابهان – اقترب، ٧ – يقرع، عملة يابانية – اداة استفهام، ٨ – عاصمة عربية، ٩ – منهب – لعب.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ – علي الحجار، ٢ – ليلى مراد، ٣ – يلوم – مل، ٤ – ايمان، ٥ – لم – نابولي، ٦ – حرص – بغداد، ٧ – جا – عود، ٨ – ادم – لانسر، ٩ – يد – ري.

والقبس ترحب بشبكات القراء

## حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢–٤/٢٠)
تضطر الى ممارسة اعمال جديدة في البيت.

***

الثور (٤/٢١–٥/٢٠)
اليوم حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف.

***

الجوزاء (٥/٢١–٦/٢٠)
الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات اليوم.

***

السرطان (٦/٢١–٧/٢١)
اليوم فوائد ملموسة تاتيك من الجيران.

***

الاسد (٧/٢٢–٨/٢٢)
المال يؤكد اهمية بالنسبة لك اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣–٩/٢٢)
اليوم النشاط المبدع يؤدي الى السرور.

***

الميزان (٩/٢٣–١٠/٢٢)
في المساء يرتفع مركزك بين الناس.

***

العقرب (١٠/٢٣–١١/٢١)
اليوم لا تشيد قصورا على الرمال.

***

القوس (١١/٢٢–١٢/٢١)
اليوم انت معرض لفقد شيء له قيمته.

***

الجدي (١٢/٢٢–١/٢١)
فرصة مواتية لمقابلة بعض الظرفاء اليوم.

***

الدلو (١/٢٢–٢/١٩)
النشاط الاجتماعي ياتيك في المقدمة اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠–٣/٢١)
اليوم لمحة من افكارك تسبب لك حظا سعيدا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت – الشويخ – ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 – برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ – الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس:
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F: – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ – فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND: 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ – ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب – متفرع من شارع الجامعة العربية – المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ – ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ – ٤٢٥٦٣١٠
بغداد – الاعظمية – شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT: 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT: Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON: HOUNI PRESS: 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 01 737 7735

واحة القبس

وثائق

# محكمة المهداوي ٤

بعد قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ بثلاثة اسابيع وبالضبط في ٧ اغسطس (آب) ١٩٥٨ صدر قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي الحكم في العراق، الذي تضمن تشكيل محكمة باسم (المحكمة العسكرية العليا الخاصة) التي اخذت على عاتقها تطبيق هذا القانون على الاشخاص الذين يحالون عليها. وتشكلت هيئة المحكمة برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوي، وعضوية كل من: العقيد عبدالهادي محمد الراوي والمقدم عبدالفتاح سعيد الشالي والمقدم شاكر محمود السلام والرئيس ابراهيم عباس اللامي. اضافة الى الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضو احتياط والعقيد الركن ماجد محمد امين المدعي العام العسكري ـ وقد سميت تلك المحكمة باسم (محكمة الشعب) او (محكمة المهداوي).

ورئيسها العقيد فاضل المهداوي هو ابن خالة «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم ـ رئيس الوزراء انذاك، ومن بين اشد انصاره تقديسا له، وكان في الوقت ذاته يتعاطف مع الحزب الشيوعي. وقد كانت هناك ثغرات جدية في ثقافته القانونية وادراكه السياسي وحسن ادارته.

وفي الفترة الاولى طرحت امام هذه المحكمة قضايا مهمة تمس جرائم اركان الحكم السعيدي واقطاب التآمر على سوريا والاقطار العربية الاخرى، وكانت معظم تلك المحاكمات موفقة، وان كان يمكن الاستفادة منها بقدرة وذكاء اكبر لفضح سياسات نوري السعيد واركان حكمه واسياده المستعمرين.

كما ان جلسات المحكمة كانت علنية ومفتوحة للجمهور، وتنقل عبر الاذاعة والتلفزيون، فكان من الممكن ان تكون ميدانا او اسلوبا للتوعية الوطنية والقومية، خصوصا وان احقاد الشعب على السعيد وزمرته كانت قوية وحادة، فكان في تلك المحاكمات شيء كثير من التنفيس عن تلك الاحقاد المشروعة.

لكن جلسات المحكمة اخذت تتحول تدريجيا، ومع مرور الايام والاسابيع الى منبر لترديد الشعارات والهتافات الطفولية، لاسيما لصالح قاسم والحزب الشيوعي، وشتم القومية العربية وعبدالناصر وحزب البعث. واخذت قاعة المحكمة تضم في كل جلسة مئات من المدعوين من الشيوعيين ومن المهرجين والثرثارين وعشاق الظهور، حيث كانت الهتافات ترتفع والقصائد والخطب تتلى وتقابل تلك تعليقات غير موفقة، واحيانا مضحكة من رئيس المحكمة.

كل تلك شوه رسالة المحكمة وواجباتها وحرف المحاكمات عن جوهر الموضوع وعن الاغراض التي قامت من اجلها، وقد وصل التهريج الخطابي والشعري وترديد الشعارات، اضافة الى اطلاق عبارات القذف والشتم من قبل رئيس المحكمة او الادعاء العام، بحيث اصبحت تلك المحكمة محل استهجان حتى العناصر المحايدة، بل طال الشتم ليشمل كثيرا من الدول الاجنبية، التي استنكرت واحتجت على تلك المحكمة، حيث وصل عدد الدول التي شتمها المهداوي او وجه لها عبارات غير لائقة اكثر من اربعين دولة. بحيث ان قاسم نفسه اتخذ قرارا في عام ١٩٦٠ بايقاف اعمال تلك المحكمة.

ونظرا لما لتلك المحاكمات من اهمية في تاريخ العرب المعاصر، اخذت القبس على عاتقها نشر تلك المحاكمات مع الحفاظ على الجوهر، واسلوب رئيس المحكمة ونكاته وتعليقاته ومديحه غير الموفق لزعيمه الاوحد «عبدالكريم قاسم» ـ فتلك المحاكمات كانت احد الدروس القاسية التي مرت بها الامة العربية.

اعداد: هادي حسن عليوي

# جلسة برهان الدين باشا اعيان

بدأت محاكمة برهان الدين باشا اعيان يوم السبت ٤ تشرين اول (سبتمبر) عام ١٩٥٨، وهو كما يصفه مدعي عام المحكمة:

«بدأ حياته السياسية بالانتماء الى حزب الجبهة الشعبية عام ١٩٥١ متشدقا باسم الوطنية والقومية والشعبية، ولكنه وجد الطريق وعرا شائكا صعبا طويلا، فاسرع بلمح البصر الى طريق الخيانة فتقلب في احضان الوزارات، فكانت اول وزارة اصبح فيها من اصحاب المعالي، الوزارة السعيدية عام ١٩٥٤، وكانت اول باكورة اعماله التوقيع على ميثاق التعاون بين العراق وتركيا، الذي سمي فيما بعد (حلف بغداد)، ويكمل المدعي العام كلامه بالقول: وفي ١٩٥٥/١٢/١٧ تولى المتهم وزارة الخارجية في وزارة نوري السعيد حتى استقالتها في ١٩٥٧/٦/٨ ثم عاد فاشغل نفس المنصب في الوزارة المرجانية بتاريخ ١٩٥٧/١٢/١٥ حتى استقالتها في ١٩٥٨/٥/٢. وقد قام خلال هذه المدة بالاشتراك في حبك المؤامرات واحداث الفتن ضد كيان سوريا الشقيقة عن طريق المشاركة في المؤتمرات واللجان المعقودة لهذا الغرض وقد بدد في سبيل ذلك اموالا جسيمة في شراء الاسلحة والعتاد للمتآمرين وصرف الرواتب الشهرية لهم ولعوائلهم وزودهم بجوازات سفر عراقية.

كما ان المتهم وزمرته انفقوا عشرات الالوف من الدنانير في سبيل الاطاحة بحكم الشيشكلي واعوانه وبعد ان ازاح الشعب السوري الشقيق الحكم الشيشكلي عاد المتهم وزمرته بلا خجل ولا حياء يتمسحون باذيال الخائن الشيشكلي ويغدقون عليه الاموال، والتي اقتطعت من قوت الشعب الجائع لتصرف لتمزيق شمل العرب ولقتل الروح القومية المتحررة الصاعدة ولتقوية نفوذ الاستعمار في الشرق الاوسط.

ويمضي المدعي العام فيقول: ان المتهم وشركاءه اتخذوا موقفا عدائيا سافرا ضد سياسة التحرر التي تبنتها الشقيقتان الغاليتان مصر وسوريا، كما ان المتهم يتلقى التعليمات، بل ويطلبها من الجهات الاجنبية البريطانية والاميركية في كل ما يمس السياسة العامة التي كان ينتهجها هو وزمرته الباغية لتقرير ورسم مصير هذا البلد المنكوب بهؤلاء الخونة المارقين ونذكر على سبيل المثال تلقيه التعليمات هو وزميله في الخيانة فاضل الجمالي من السفير البريطاني في بيروت قبل سفرهما الى القاهرة لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية الخاص الذي عقد بدعوة من الرئيس جمال عبدالناصر لبحث طلب العراق من الدول العربية الانضمام الى ميثاق بغداد. ثم طلب رسميا تدخل الولايات المتحدة الاميركية للتخفيف من احكام الاعدام الصادرة بحق شركائه المتآمرين السوريين، كما جاء في البرقية المؤرخة في ١٩٥٧/٢/٢٧ كما طلب ايضا من الحكومة المغربية رسميا عدم الدخول الى جامعة الدول العربية بكتابه السري المرقم ١٦٨ والمؤرخ في ١٩٥٦/٢/٢٥، ولقد ورد بتقريره السري المؤرخ في ١٩٥٦/١٠/٦ المرفوع لسيده نوري السعيد قوله (ان اصرار سوريا على عدم السماح بمد انابيب النفط الجديدة قبل الوصول الى اتفاق لا يتفق مع العرف الدولي ويضر بمصلحة العراق)، ولقد قال لي كميل شمعون صراحة ـ كما ورد في نفس التقرير (انه لا يملك مخصصات لانفاقها وقد اجبته ان العراق مستعد لتقديم كل مساعدة ممكنة لفخامته لاننا نعتز بوجود فخامته رئيسا للجمهورية ولن نتاخر عن القيام بواجبنا تجاه فخامته).

اريد ان اسال المتهم من خولك سلب ميزانية اعمار العراق وتقديمها كمخصصات سرية لكميل شمعون ... ومن اعطاكم حق التمسك بشخص شمعون رئيسا للجمهورية، هل منحكم الشعب اللبناني حق الولاية على نفسه، ولماذا كل هذا الاعتزاز بشخص شمعون..

قضاة الشعب: ان المتهم قد اشغل منصب وزارة الانباء والتوجيه مدة ليست بالقصيرة، شن خلالها، عبر كل اجهزة الاعلام حملة ظالمة وقحة ضد الجمهورية العربية وسيادة رئيسها جمال عبدالناصر بقصد تشويه اهداف القومية العربية المتحررة وصرف الاذهان عما يحيط بالمتهم وزمرته من فساد وتحلل وتبذير على حساب الشعب الجائع المنكود.

ويختتم الادعاء العام بيانه باسناد الافعال الجرمية التالية:

١ ـ ان المتهم عمل على التدخل في شؤون سوريا الداخلية وتآمر على كيانها وسلامتها خلافا لمصلحتها القومية والوطنية ويوحي من دوائر استعمارية بقصد الاطاحة بالحكم الشرعي القائم فيها.

٢ ـ ان المتهم عمل على دفع سياسة البلاد الى وجهة تخالف المصلحة الوطنية بتقريب البلاد من خطر الحرب وخطر جعلها ساحة لها بتآمره على كيان سوريا وتدخله بشؤون لبنان والسماح للاجانب والغرباء بالتدخل في شؤون العراق سياسيا وفق اوامره وادخال العراق بحلف بغداد خلافا لرغبة الشعب، ومناصبة السياسة العربية التحررية والحيادية العداء ومقاومة الجمهورية العربية المتحدة وعدم الاعتراف بها وحث الدول الاجنبية بعدم الاعتراف بها والطلب من الحكومة المغربية رسميا عدم الانضمام الى الجامعة العربية.

٣ ـ ان المتهم عمد الى تبديد الثروة القومية بصرف الاموال الطائلة من مبالغ واسلحة للتآمر على كيان سوريا والتدخل في شؤون لبنان الداخلية والتاثير على سير الانتخابات في الاردن كما هو ثابت في الاوراق والمستمسكات المربوطة في الاضبارة التحقيقية.

٤ ـ ان المتهم عمد الى تحريض الدول الاجنبية على التعرض لسلامة سوريا ولبنان بالتدخل في شؤونها الداخلية ضد مصلحتها وصرف الاموال الطائلة لدعم حكم كميل شمعون في لبنان.

قضاة الشعب: ان الادعاء العام والشعب من ورائه ينتظر منكم الكلمة الفاصلة بتحطيم الرأس الذي نسي الشعب فطغى وتجبر وتآمر على هدر حقوق الشعب وسلامة كيان اشقائه.

الرئيس: ما قولك بهذا الاتهام الذي سمعته من الادعاء العام.

المتهم: انا بريء سيادة الرئيس من كل هذه الاتهامات.

## الشهود

الشاهد الاول: سعاد الهرمزي ـ مذيع في دار الاذاعة.

الرئيس: ما هي توجيهات المتهم برهان الدين باشا اعيان الى الاذاعة اثناء الحملات على الجمهورية العربية والتعرض الى سيادة رئيسها؟

الشاهد: يا سيدي الرئيس .. ان المتهم بدأ في املاء التعليقات، وذلك بسبب تغير نوعية التعليق اذ اصبحت مملوءة سبا وشتما برجالات مصر وسوريا بعد الخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبدالناصر في دمشق ووصف فيه المتهم بانه عميل للاستعمار.

وكان المتهم يتردد على دار الاذاعة يوميا، باعتباره وزيرا للانباء والتوجيه.

عندما سال رئيس المحكمة المتهم عما ورد في الشهادة، انكرها واكد انه كان وزيرا للخارجية عندما القى عبدالناصر خطابه المذكور، ولم يكن له اي علاقة بوزارة الانباء والتوجيه، وانه لم يتردد مطلقا على دار الاذاعة. فيما الشاهد يصر على شهادته والمتهم ينكر.

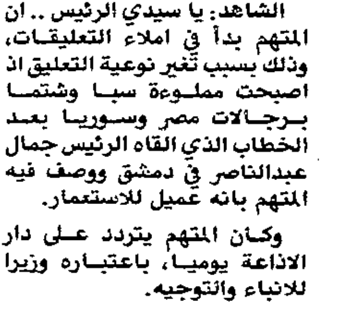
## الادعاء يتهم «الباشا» بالفساد والتبديد وتعريض امن العراق للخطر

● برهان الدين يدلي بدفاعاته

## ■ شاهد يصر على ان المتهم كان وزير اللانباء والمتهم يصر انه كان وزيرا للخارجية

## ■ شهود ينكرون معرفتهم بدور برهان الدين في «المؤامرة» على سوريا وحلف بغداد

## الشاهد الثاني



غازي الدغستاني (كان ضابط برتبة لواء ركن ـ قائد الفرقة الثالثة ـ اعتقل ساعة تنفيذ الثورة في ١٤ تموز/ يوليو)

سال رئيس المحكمة الشاهد عدة اسئلة منها:

ـ هل كان المتهم متحمسا لفكرة الاتحاد المزعوم (بين العراق وسوريا) او عارض الخطط المتخذة كزج الجيش لقلب نظام الحكم في سوريا؟

الشاهد: ان المتهم لم يعارض موضوع زج الجيش لقلب نظام الحكم في سوريا.

الادعاء العام: هل امر المتهم بشراء (٣٠٠) رشاش و(١٥٠٠) اطلاقة من ايطاليا؟

الشاهد: بقدر ما اعلم ان الذي امر هو وكيل وزير الدفاع ورئيس الوزراء نوري السعيد، لكن المبلغ خصص من مبالغ الخارجية.

الرئيس: والمتهم هل كان بالخارجية؟

الشاهد: كان وزير خارجية والمبلغ اخذ من تخصيصات وزارة الخارجية، لكن الذي امر بشراء السلاح هو نوري السعيد.

الرئيس: اين ارسلت هذه الاسلحة؟

الشاهد: ارسلت الى العراق من روما ومن هنا ارسلت الى بيروت.

المتهم: نحن لا نعلم اين ذهبت الاسلحة يا سيادة الرئيس طلب منا ان نشتري الاسلحة لارسالها للدفاع عن الجزائر.

الرئيس: يبحث هذا في دفاعك.

## الشاهد الثالث:

يوسف الكيلاني، (وكيل وزارة الخارجية في عهد المتهم)

الرئيس: اصدر المتهم برهان الدين باشا اعيان برقيات وكتبا بخصوص توجيه السياسة الخارجية ضد المصلحة العربية فهل كانت بعلم من المتهم ام منك؟

الشاهد: بالطبع يا سيادة الرئيس ان البرقيات التي كانت تصدر من وزارة الخارجية تصدر بامر من الوزير.

الرئيس: ما هو دور المتهم في تاجيل الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة، ومدى تاثيره على دول ميثاق بغداد في هذا التاجيل؟

الشاهد: عندما بحث موضوع الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة، كان رأي المتهم ان يؤجل الاعتراف لحين اكمال الترتيبات الثانوية والدستورية للاتحاد الهاشمي، ويصبح الاتحاد امرا واقعا يكون الاعتراف بصورة متبادلة.

الرئيس: حدثت مؤامرة على سوريا، وكان المتهم مهتما بالدفاع عن المتآمرين وذلك بتعيين محامين او التشبث بتخفيف الاحكام عنهم. بين اسباب هذا الاهتمام، وهل كان في صالح الشعب العراقي.

الشاهد: سيادة الرئيس اعتقد ان هناك محضرا حول هذا الموضوع من وزارة الخارجية الى سفارة العراق في بيروت، حول تكليف محامين وتعهد الحكومة العراقية بدفع اجور هؤلاء المحامين، ولا اعرف ان كان المتهم مهتما في الموضوع لكن هذه المخابرات كانت جارية.

الرئيس: صرفت مبالغ طائلة لغرض الاتحاد السوري ـ العراقي بطرق غير شرعية سرية وعلنية اثناء مسؤولية المتهم بين مقدار المبالغ بصورة تقريبية والجهات التي صرفت اليها.

الشاهد: مجموع المبالغ مع الاسف لا اتذكرها لانها مبالغ كبيرة.. وكانت تصرف الى الوزراء والسياسيين والنواب اللاجئين الى بيروت برواتب معينة او تعطى الى صحافيين ايضا ... وكان يقال انها تصرف للدعاية.

الادعاء العام: في سنة ١٩٥٦ و١٩٥٧ طلبت وزارة الخارجية تخصيص مبالغ اضافية (١٣٤ الف دينار عام ١٩٥٧) اين صرفت؟

الشاهد: الوزراء هم الذين يعرفون اين تصرف مخصصات الدعاية.

الشاهد الرابع: عبدالجليل الراوي (وزير العراق المفوض في دمشق).

الرئيس: بين ما تعرفه عن توكيل محامين للدفاع عن المتآمرين السوريين امام القضاء السوري والجهة التي امرت بذلك؟

الشاهد: لم يجر توكيل المحامين عن المتهمين في قضية المؤامرة في سوريا في دمشق، انما الذي سمعته انه جرى في بيروت ولذلك لا اعرف تفصيل الامر.

الرئيس: من مفهوم توكيل المحامين من قبل العراق لا بد ان هناك غاية؟

الشاهد: الغاية يمكن ان تكون مساعدتهم، انهم كانوا محل عطف الحكومة العراقية.

الرئيس: ما اسباب هذا العطف؟

الشاهد: التعاون في مسالة الانقلاب.

الرئيس: كيف يكون الانقلاب؟ هل بتدخل العراق؟

الشاهد: كلا. ليس بتدخل العراق وانما بعملية داخلية.. تتم من ناحية عسكرية ومن ناحية مدنية.. تعاون بين السوريين الذين اشتركوا في هذه العملية لقلب الحكومة القائمة.

الرئيس: هل تعرف اسماء المتآمرين السوريين؟

الشاهد: السوريون الذين اتهموا ميخائيل اليان وعدنان الاتاسي وصبحي العمري ومنير العجلاني وهايل السرور وعدنان العائدي وسامي كبارة.

ثم بين الشاهد ان الخارجية العراقية كانت تصرف مبالغ الى الصحافيين السوريين والى عوائل الحكوميين السوريين.

الشاهد الخامس: صائب صالح الجبوري (ضابط كبير في الجيش العراقي، واصبح رئيسا لاركان الجيش فترة من الزمن وقد خرج من الجيش عام ١٩٥١). وشغل منصب وزير في عدة وزارات في ذلك العهد.

الرئيس: في مدة انابتك عن نوري السعيد في وزارة الدفاع ما سمعت شيئا عن شراء اسلحة او ارسال اموال الى المتآمرين في سوريا وعن تلك المؤامرة.

الشاهد: ابدا لم اسمع، ولم يكن لي شيء في هذا.. سوى ما سمعت بوجود مؤامرة على سوريا، وان الحكومة العراقية لها يد فيها، في حين نفت الحكومة العراقية رسميا ذلك وكذبت الخبر.

الرئيس: الم يصادف ان تذاكرتم مع احد المتهمين في المؤامرة.

الشاهد: ابدا.. ولا حتى مع عراقيين.. انا من الناس الذين لا يتصلون باحد.. حياتي مقتصرة على الدائرة واعمالي البيتية وانا لست من الناس الذين يتصلون (بزيد وعبيد).

الرئيس: كنت من المؤيدين لميثاق بغداد وقد وقعت مع المتهم برهان الدين، بين رأيك في هذا الميثاق ودور المتهم برهان الدين، وهل كان لصالح الشعب العراقي والامة العربية؟

الشاهد: رأيي في بادىء الامر، ان الميثاق انعقد بين العراق وتركيا، وهذا كان في صالح البلاد الاسلامية.. ثم تطور بدخول دول اسلامية مثل ايران وباكستان، وبعد ذلك دخل الانكليز عوضا عن المعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٣٠. ويظل الانكليز في الميثاق لمدة خمس سنوات، بعدها يكون العراق مخيرا في ترك هذا الميثاق..

الرئيس: ما هو دور المتهم في ميثاق بغداد، هل تعرف عنه شيئا؟ وهل كان من المؤيدين والمتحمسين له؟

الشاهد: لا اعرف شيئا عن قضية تحمسه، فقط اعرف انه كان وزير خارجية في ذلك الوقت، واعرف ان الميثاق وقع في زمانه.

الرئيس: كنت وزيرا في وزارة نوري السعيد، وقد قبلت مساعدات واسلحة اميركية بصفتك عسكريا ووزيرا فهل كان ذلك في صالح الجيش العراقي، وما هو دور المتهم بذلك؟

الشاهد: اعتقد ان الاسلحة من اين تقدم يجب اخذها. فالعراق محتاج الى الاسلحة لتقوية الجيش.

الرئيس: واذا كان بشرط لا تستخدم هذه الاسلحة ضد اسرائيل.. وهل كانت صالحة؟

الشاهد: لا اعرف بهذا الشرط اولا. ولا اعرف بمدى صلاحيتها. فالجيش استلمها.

الرئيس: جرت عدة تهجمات ومؤامرات على الجمهورية العربية المتحدة ورجالها وضد الثورة في لبنان، وكنت في الوزارة مع المتهم برهان الدين، بين دور المتهم في ذلك؟

الشاهد: لا اعرف عن دوره، وكل وزير مسؤول عن وزارته، لان اي شخص لا يتدخل في شؤون الاخر.

الرئيس: اشغلت وزارة الدفاع بالوكالة عن نوري السعيد، وقد جرى صرف مبالغ وارسلت اسلحة وضباط لغرض قلب نظام الحكم في سوريا والتآمر، ما هو دور المتهم في ذلك، وهل كان صحيحا.

الشاهد: ثق بالله اني لا اعلم عن الاسلحة والمبالغ بتاتا.. ولا اعرف عن الموضوع شيئا، فكيف اتمكن من ايضاح دوره.

الرئيس: ثابت لدينا ومدون في المستمسكات قرر مجلس الوزراء ارسال اسلحة واموالا. (الشاهد مقاطعا: الى الجزائر فقط كما ارسلت الحكومة العراقية اسلحة الى فلسطين، ولكن مسالة ارسالها الى غير محل فهذا لا اعرفه... لكن يظهر ان قسما منها ارسل الى سوريا.



● غازي الدغستاني.. الشاهد الثاني

● عبدالناصر.. هدف الحملة

الفاينانشال تايمز

## مخاوف من تجدد الاضطرابات بين المسلمين والمسيحيين

# انقلابيو نيجيريا استغلوا التوترات الدينية

ليس بين الزعماء الافارقة كثيرون ممن باستطاعتهم احباط محاولة انقلابية تجري ضدهم، كما فعل الرئيس ابراهيم بابا نجيده.

فخبرته الكبيرة في اخذ السلطة تعود لعام ١٩٧٦، حين ساعد في احباط محاولة للاطاحة بالحكومة العسكرية التي كانت قائمة انذاك. وقد لعب فيما بعد دورا رئيسيا في الانقلاب الذي وقع عام ١٩٨٣ واطاح بالرئيس شيخو شاغاري، اخر زعيم مدني للبلاد. كما لعب بابا نجيده الدور الاول في الانقلاب غير الدموي الذي وقع في اغسطس ١٩٨٥، واطاح بالجنرال محمدو بوهاري.

ولعل ابرز انجازات بابانجيدا في الجانب الاقتصادي، فبموافقة صندوق النقد الدولي وبمساعدة مبالغ كبيرة من «البنك الدولي»، استطاع الرئيس النيجيري تنفيذ برنامج هيكلي كبير وبعيد الاثر.

وساعد دعم صندوق النقد الدولي في تمهيد السبيل امام سلسلة من اعادة جدولة الديون الخارجية.

ومع ذلك، فان حوالي اربع سنوات من التقشف، وتراجع عائدات النفط، اضرا بشدة في شعبية الحكومة.

وفي الوقت نفسه، تلطخت صورة الرئيس بابانجيده، فتنفيذ السياسات الاقتصادية جاء في بعض الاحوال ضعيفا، كما ان النتائج المترتبة عليها تاخرت احيانا. والوعود بانهاء الفساد لم تلب تماما. والسخط ابرز ما يكون بين صفوف كبار ضباط الجيش.

وشهر العسل بين الرئيس والصحافة ومنظمات حقوق الانسان، والذي استمر لسنة او سنتين، انتهى، وبدأت التذمرات تسمع، من داخل الجامعات، وخاصة في ضوء ازدياد البطالة بين صفوف الخريجين. كذلك لم تعد الوعود بنقل السلطة للمدنيين تقابل الا بالسخرية والتندر.

ولعل اكثر القضايا النيجيرية حساسية التوترات المتنامية بين الشمال المسلم بقبائله من الحوسا والفولاني، وبين الجنوب غير المسلم، معقل اليوروبا والايبو.

ورغم ان الاشارة لهذا الانقسام مبالغة في تبسيط القضية، فانه (اي هذا الانقسام) هو العامل الحاسم في السياسات النيجيرية.

ولم يكن هذا الانقسام عميقا تحت السطح قط، ولكنه تصاعد عام ١٩٨٦، حين قررت الحكومة ان تصبح عضوا كامل العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد اتخذ القرار ونفذ دون سابق انذار، الامر الذي اثار عداء المسيحيين، الذين خافوا ان يعرض وضع دولة


● بابانجيده

نيجيريا العلماني للخطر.

وطوال الثمانية عشر شهرا الماضية، ظل التنافس بين المسلمين والمسيحيين ياخذ ابعادا جديدة، غالبا ما دفعت اليها التطورات التي حدثت في ولاية سوكوتو الشمالية، التي كانت موجهة ضد الجنوب وضد الرئيس بابانجيدا في الوقت نفسه.

ومن بين ابرز الاتهامات التي وجهت لبابانجيده، انه قوض «خليفة» سوكوتو، وعين مكانه سلطانا غير مرغوب فيه.

ويعتبر السلطان زعيم مسلمي نيجيريا الذين يشكلون نصف عدد سكان الدولة البالغ ١١٠ ملايين نسمة.

فحين توفي السلطان ابو بكر الثالث عام ١٩٨٨، كان هناك اربعة خلفاء محتملون. وبدا ان اول المرشحين هو ابن السلطان الاكبر. ومع ذلك، فان هناك اعتقادا واسع النطاق بان الحكومة تدخلت في موضوع الخلافة، وساعدت المرشح ابراهيم الدسوقي، الذي يعتبر من المقربين للرئيس بابانجيده.

ويبدو ان الخلاف حول خلافة السلطان، التي حسمت في نوفمبر ١٩٨٨، هو القضية المركزية لمجلس الانقاذ الوطني الذي قام بالمحاولة الانقلابية هذا الاسبوع.

فقد ذكر المجلس ان النظام الجديد سيستبعد الولايات الشمالية: سوكوتو، وبورنو، وكاتسينا، وكانو، وبوشي من الاتحاد النيجيري، ولن يعاد ادخالها للاتحاد الا بعد ان تتم فيها اعادة «السلطنة» الى وصفها الشرعي، بحيث ينصب الحاج ماكيدو (ابن السلطان الراحل) سلطانا بشكل رسمي، ثم يرسل هذا السلطان وفدا للحكومة الفيدرالية، ويتعهد بان تكون «مسالة الهيمنة النبيلة والاضطهاد شيئا من الماضي». (المراد هنا ان يلتزم المسلمون بعدم التطلع للسيطرة على المسيحيين).

وحسب هذا الاعلان، فان جميع مواطني الولايات الخمس كانوا سيتوقفون بشكل موقت عن كونهم «مواطنين نيجيريين»، ويحرمون بالتالي من المناصب العامة.

ومع ان المعلومات المتوفرة حتى الآن عن حقيقة الوضع بعد الانقلاب لا تزال ضئيلة، الا ان مصادر دبلوماسية ذكرت ان المسيحيين كانوا يحتفلون في الشوارع.

وتقوم لاغوس على خط فاصل، يفصل بين المسلمين في الشمال والمسيحيين في الجنوب.

وفي عام ١٩٨٧، عانت البلاد من اعمال شغب واسعة، دمرت خلالها جماهير من المسلمين عددا من الكنائس. وعقب التعديل الوزاري الذي اجري في وقت سابق من هذا العام، تظاهر المسيحيون محتجين على ما اعتبروه انحيازا للمسلمين في مناصب الحكومة الجديدة.

ويبدو ان ضرب المتآمرين على وتر الانقسام الديني في البلاد، كان له هذا الاسبوع اثر سلبيا، وذلك امر طبيعي وان كان يثير القلق.

---

الايكونوميست

## رغم انتهاء الحرب الباردة

# العالم لا يزال حافلا بالنزاعات

لا يزال العالم مكانا خطرا، هذه العبارة المبتذلة تستحق الترديد لان انتهاء الحرب الباردة، والاسترخاء الذي طرأ على العلاقات بين الشرق والغرب، اغريا البعض في تصور ان السلام يعم الدنيا. ولكنه ليس كذلك، وكل ما هنالك ان العالم تخلص من مصدر كبير للتوتر، ولكن بقيت لديه الكثير من المصادر الصغيرة، فالكراهية، وعدم التسامح، والعدوان، والصراع بين الآراء.. امور لم تمت مع عام ١٩٨٩. واذا تصور احد يقف فوق جدار برلين الذي تم خرقه قبل خمسة اشهر ان هذه الامور انتهت، فان مثل هذا التصور ينبغي ان لا يكون موجودا لدى ذلك الذي يقف فوق جبال كشمير، او يسير في شوارع تل ابيب هذه الايام.

وبطريقة ما، فان عام ١٩٨٩ جعل العالم، او اجزاء منه، اكثر خطورة. وذلك ليس لان انهيار الشيوعية وتحرر اوروبا الشرقية عادا بالنفع على اوروبا الشرقية وحدها. فذلك ليس دقيقا، لان ما حدث في اوروبا الشرقية العام الماضي قلص احتمالات اندلاع اية حرب من شانها ان تتحول الى محرقة نووية. وانما يعود ذلك لكون العالم الثالث قد يجد الحياة اكثر مشقة، ولو لفترة. فمع تراجع نفوذ القوى العظمى، يبدأ نفوذ القوى الاقليمية بالبروز. وقد يجد الناخبون في العالم الغني، كالاميركيين، ان هموم العالم البعيدة عنهم لا تعنيهم، وبالتالي فانهم لن يهتموا بايجاد حلول المشاكل والصراعات البعيدة عنهم.. وهكذا فان ما حدث ١٩٨٩ (حيث قلص امكانات الصدام بين الشرق والغرب) له اثاره السلبية على شعوب العالم الاخرى، خارج اوروبا الشرقية.

فبالقرب من سقف العالم، لا يزال الانفصاليون في كشمير ينادون منذ اربعين عاما بفصل هذه الولاية عن الهند. وخاضت الهند وباكستان الحرب مرتين بسبب ذلك. فالانفصاليون يقولون ان ولايتهم اما ان تكون مستقلة او تنضم لباكستان، التي تضم سلفا ثلث كشمير الاصلية قبل تقسيمها عام ١٩٤٨. واذا ما اتيحت لشعب كشمير فرصة للتصويت، فلا شك انه سيختار الانفصال، وذلك لان حوالي ٦٠٪ من سكان كشمير مسلمون (شانهم شأن كل الباكستانيين تقريبا). وبالرغم من الدرجة العالية من الحكم الذاتي التي تتمتع بها الولاية، فان الكثيرين من ابنائها يمقتون الطريقة التي تتعامل بها معهم نيودلهي.

واذا ما حالفها الحظ، فان الهند وباكستان قد تتمكنان من تجنب الدخول في حرب حول كشمير. فقد تحدث رئيس وزراء الهند ينغ بلهجة قوية، داعيا باكستان لوقف دعمها للانفصاليين، ومطالبا ابناء شعبه بالاستعداد للحرب. ورغم ما في هذا الكلام من عداء، فانه قد يكون مصمما لاظهار جدية الهند في تمسكها بكشمير اكثر مما يراد به اظهار الاستعداد للحرب فعلا.

والنزاع الكشميري له كل مزايا نزاعات العالم الثالث، الى جانب مزايا نزاعات العالمين الثاني والاول ايضا. فاولا هو نزاع حول حدود، يعود تاريخه الى عام ١٩٤٧. وثانيا تتنافس فيه طائفتان دينيتان. اذ رغم ان معظم سكان كشمير من المسلمين، فان سكان جامو معظمهم من الهندوس، الى جانب حوالي ٣٠ الفا من البوذيين، الذين يعيشون في الجزء الشمالي الشرقي من الولاية. وثالثا، هناك خلاف حول مبدأ، وهو مبدأ حق تقرير المصير الذي ينادي به الانفصاليون، وذلك مقابل مبدأ قداسة الوحدة الذي ينادي به الراغبون في البقاء ضمن الاتحاد الهندي، والذي تريده كذلك حكومة نيودلهي.

وهذا المزيج من المكونات موجود في اذربيجان مثلما هو موجود في كشمير، واحيانا ما يفتقر احد النزاعات لاحد العناصر، كعنصر الحدود مثلا، ولكنه يتميز بكون القوى العظمى ليست طرفا فيه، رغم ان هذه القوى تظل قادرة على تحريكه متى ارادت.

ومنذ سنين عديدة، والنزاع في الشرق الاوسط يهدد بجر الدولتين العظميين لمواجهة قد تتحول الى حرب نووية. ومع تحسن العلاقات الاميركية ـ السوفييتية مؤخرا، بدأ هذا النزاع يفقد بعده الدولي تقريبا، ولكن ليحل محله بعد خطر جديد. فالخوف الآن هو ان تقوم بغداد او القدس بالضغط على الزر النووي بدلا من واشنطن وموسكو. واذا لم يكن القلق متعلقا بالزر النووي، فان هناك مصادر اخرى للقلق سواء من غاز الاعصاب، او الاسلحة الكيماوية او غيرها.

ومعظم شعوب العالم تقلقها مثل هذه النزاعات غير ان الشعب الاميركي يبدو اقلها قلقا، ومع ان الاسرائيليين يحركون عواطف بعض الاميركيين، ويثيرون اعجاب البعض الآخر، الا اننا اذا ابعدنا النزاع في الشرق الاوسط عن العلاقة مع الاتحاد السوفيتي نجد ان اهتمام الاميركيين بهذا النزاع يتراجع. ولعل خير ما يجسد هذا التراجع موقف ادارة بوش التي لا تبذل جهدا يذكر لدفع عملية السلام للأمام. وفي غياب السلام، فان الدول العربية التي تكسب الاحترام هي تلك التي تتوفر لديها الاسلحة الفتاكة.

ولكن ما اهمية كل ذلك؟ رب قائل يقول ان كل ما جد ان العرب حصلوا على اسلحة كان لدى اسرائيل مثلها من قبل، وان الجانبين الآن متعادلان. وهكذا فان الاسلحة العربية مجرد رادع سيؤمن عدم استعمال الاسلحة الاسرائيلية النووية.

والمشكلة هي في الآتي: رغم ان توازن الرعب بين الشرق والغرب حال دون قيام حرب بينهما على مدى اربعين عاما، فان هذا ليس شرطا ان يحدث في الشرق الاوسط.

ولا تزال هناك بعض التركات الاخرى للحرب الباردة في هذا العالم. ومن بين هذه التركات البارزة افغانستان، حيث لا يزال السلام مراوغا. كذلك هناك الوضع في انغولا، وفي اميركا اللاتينية، اذ رغم ما طرأ على الوضع في نيكاراغوا من تحسن فان الوضع السلفادوري لا يزال معقدا.

ولعل اقوى النزاعات هو ذلك الذي يغلف فيه المتنافسون الايديولوجيون العصريون عداواتهم القديمة بشعارات حديثة. ففي جنوب شرق اسيا تتنافس الشيوعية والرأسمالية حول امور هي في حقيقتها عداوات اثنية تعود لمئات السنين. فالصين وفيتنام، وهما الدولتان الوحيدتان اللتان لا تزالان تكنان الاحترام لماركس ولينين، عالقتان في عداوة تجعل نظرتهما العقائدية للأمور تبدو غير ذات موضوع. وتمثل كمبوديا الضحية في هذا النزاع الذي يشارك فيه الجيران وحتى الدول العظمى.

والعالم لن يتخلص يوما من الخلافات بين الدول. ولهذا يجب ان يكون الهدف منع هذه الخلافات من دفع الدول للحرب، او في حالة دخولها الحرب فعلا منعها من الانتشار. وستكون هاتان المهمتان اصعب اذا ما قررت الدول الغربية التراجع والانكفاء على انفسها، والرضا بالعزلة.



■ عن الدستور الاردنية ■

---

لوفيغارو

## لا يغيبون عن الوعي ولا شيء يسقط عندهم سهوا

# ذوو العيون الضيقة لن يتوقفوا عن التهام العالم

اليابان. تلك المجرة الاقتصادية والاجتماعية الاخذة ابدا بالاتساع، هل تخفي بين طياتها حركة عكسية تكبح انطلاقة كادت تنفلت من عقالها بصورة لا يتوقعها احد ولا يوقفها شيء؟

او بعبارة اخرى، هل هي تحاول وعبر الاتفاق الذي تم توقيعه في واشنطن، يوم الخامس من الشهر الجاري، والذي تضمن عددا من التنازلات من جانب طوكيو ـ اقحام نفسها في مدار اكثر استقرارا؟

تساؤلات لا تنتهي تبرز الى السطح وتقتضي الظروف الراهنة ان تظل ضمن نطاق التساؤلات وحسب، في الوقت الذي يكثف وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في البلدان الصناعية من مناقشاتهم في باريس، وسط تفاؤل حذر اقرب الى الشك، على غرار ما ذكره الكثير من النتائج، لكني ومن خلال خبرتي عرفت اتفاقات لم تات ثمارها بما وعدت به الازاهير!»

### مؤشرات القوة

ويقدر اوفى من الواقعية، نقول ان «الاتفاق» المبرم بين طوكيو وبين واشنطن لا يخلو من عناصر ايجابية، فقد تعهد اليابانيون، اثر انتقادهم قصر نظر رجال الاعمال الاميركيين الذين لا يهتمون الا للكسب الفوري، بتدعيم قوانينهم المضادة للاحتكار، وبزيادة الانفاق على الهيكلة، وباختصار اسبوع العمل، وبتشجيع الاستهلاك على الصعيد المحلي.

وباختصار، التزم اليابانيون بفتح باب الانفاق داخليا، وبتخفيف الضغط عن الاسواق الخارجية، كي لا يعتبرها بلدان العالم «كيانا اقتصاديا غير وفي للبلدان الغنية الاخرى».

ومقابل حسن النوايا اليابانية، قطع الاميركيون على انفسهم وعودا بتنظيم وتنسيق العلاقات بين السياسيين المعتمدين على كل جانب من جانبي المحيط الاطلسي.

ولعل السؤال الابرز حاليا حول المستقبل الياباني (اكثر من الاستفسار حول ظاهرة انخفاض قيمة الين بنسبة ١١٪ من ثلاثة اشهر الى الان، وبمقدار ٢٥٪ على مدى سنة، وفضلا عن تقلص نشاط بورصة طوكيو والمخاوف المتزايدة ازاء احتمال تباطؤ حركة النمو، والاحباط السائد لدى ٢٥٪ من رؤساء الشركات والمؤسسات)، يمكن ان يطرح من خلال كتابين احدثا ضجة في اليابان، رغم ان عنوانيهما وافكارهما متناقضان


● اليابانيون ـ عندما يلتهمون الاسواق

وعلى قدر من التباعد.

الكتاب الاول يحمل توقيع اكيو موريتا، صاحب الكلمة الفصل في «سونحي»، الذي يؤكد في مؤلف عنوانه «اليابان تستطيع ان تقول.. لا» ان على بلاده، من الآن فصاعدا، ان تحتل مكانتها المناسبة في العالم بصفتها قوة كبرى معترفا بها.

واما الكتاب الثاني، فهو من تاليف بيل ايموت، باللغة الانكليزية وقد ترجم الى اليابانية، وعنوانه «الشمس تغرب ايضا»، وفيه يتوقع تفكك الامبراطورية اليابانية.

وسبب الحملة، في الواقع، يكمن في ان اليابانيين يضعون ايديهم بشكل مذهل على كل اشكال الثروة في البلدان المتقدمة.

فاليابان، ذلك البلد الذي يسجل سعر المتر المربع من الاسمنت المسلح فيه ارقاما فلكية، يجد صفقة رابحة في لوحة «عباد الشمس» للفنان الهولندي الخالد فان كوخ، وتقدر قيمتها بـ ٣٩ مليون دولار.

وابناء المجرة اليابانية لا يترددون في دخول مزاد لشراء اكثر ناطحات السحاب مهابة في مانهاتن، كما لم تتردد «ميتسوبيشي» في شراء «مجموعة روكفلر»!.. وهذا في اميركا.

وتتكرر الظاهرة في فرنسا، حيث اشترت «كووى» اليابانية العقارية عمارة «شل» في شارع بيري بباريس، واشترت «ميجي لايف» مبنى «ترو كارتييه»، واشترت «ميتسوبيشي» مجموعة مكاتب بقيمة ٥٠ مليار فرنك في ساحة «لاريفانس».

انه اذن، وبلا جدال، العملاق الياباني يثبت وجوده مظفرا، رغم فئة سياسية لا تمتاز برصيد كبير (وعلما بان الوهن السياسي المعلن يولد احيانا ازدهارا اقتصاديا مطردا، ومثال ذلك ايطاليا)، ورغم توالي الفضائح، والفساد (قضية ريكروت كوزموس) التي سلطت الاضواء على انتشار الرشاوى في الدوائر الحاكمة.

### اوروبا مطمئنة

وبالنتيجة، وبعد اتفاق واشنطن، لم يعد اليابانيون يظهرون القدر نفسه من العجرفة، خشية ـ كما يبدو ـ من ان يؤدي اطمئنان اوروبا بانتعاشها مؤخرا «وبزوال شبح الحرب الباردة» وباتفاق دولها في ما بينها على تقنين انطلاقاتها الاقتصادية في اطار «السوق المشتركة».. الى تقليص الدور الياباني حول العالم.

ويرتكز اليابانيون انفسهم، في تصورهم للمستقبل، على مؤشرات تنبيء ضمنا بتفكك الامبراطورية: تقدم المعدل العام للسن بين السكان (تجاوز ٢٥٪ منهم حدود ٦٥ سنة فما فوق سنة ٢٠١٠)، توجه حملة الشهادات الشباب الى الميادين المتعلقة بالمال، بدلا من الاشتغال في المعامل والمصانع.

وذلك لا يمنع ان اليابان كانت قد حققت ضربة عام ١٩٨٨، عندما استغلت الشكوك المحيطة بها لتحولها الى تحرك مستتر في عمل لا تتوقف عجلته في الواقع. وها هي اليوم تتظاهر مجددا بـ«الانزعاج»، بينما ينتظر ان يصل معدل نموها لعام ١٩٩٠ الحالي الى ٤٪!

يقول عالم النفس جاك لا كان «ان مكمن القوة في اليابانيين هو في كونهم لا يغيبون عن الوعي ولا يسقط شيء عندهم سهوا».

بمعنى انه اذا كان الغربيون لا يعرفون بالتحديد ما الذي يدفعهم الى الحركة ولا ما يحثهم على شحذ الهمم، فان اليابانيين يعرفون.

بييريوا

---

الاوبزرفر

# وماذا عن مصير الرهائن البريطانيين؟

يتزامن الافراج عن الرهينة الاميركية الاخيرة مع استعدادات تجري بين «حزب الله» وبين اسرائيل لاطلاق سراح عدد من السجناء.

كذلك يمثل الافراج عن الرهينة الاميركية انتصارا صغيرا للرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي حال موضوع الرهائن دون نجاح محاولاته الاخيرة لاصلاح العلاقات مع كل من لندن وواشنطن.

غير انه لا توجد مؤشرات على ان الافراج عن الرهينة الاميركية سيفتح الباب امام الرهائن البريطانيين للحرية.

ففي مقابلة اجريت في بعلبك مع حسين موسوي، زعيم منظمة «الجهاد» في لبنان، قال ان معظم الزعماء الايرانيين يفضلون الآن اغلاق ملف الرهائن، بالرغم من ان مطالب مختلف الخاطفين اللبنانيين تجعل من عقد صفقة شاملة حول هذا الموضوع امرا مستحيلا. واشار كذلك الى ان هناك تقدما احرز ايضا على صعيد اطلاق سراح الاسرى الشيعة لدى اسرائيل.

غير ان موسوي ظل سلبيا فيما يتعلق بالرهائن البريطانيين، بريان كينان، وجون مكارثي، وتيري ويت، وجاكي مان، حيث قال: «لم اسمع قط شيئا عنهم، وليست هناك اية مؤشرات بانهم احياء او اموات، ليس هناك اي شيء».

وبالرغم من غياب اية مطالبات بفدية، يبدو ان شبح «آيات شيطانية» لا يزال يلاحق الرهائن البريطانيين.

وقد تساءل موسوي عن سلمان رشدي فقال: «كيف حال سلمان رشدي؟ من يعرف مكانه؟ انه لا بد وان يموت، «لا تشكوا في ذلك ابدا».

واشار موسوي كذلك الى ان الامل بالعثور على ثلاثة ايرانيين، اختطفوا في بيروت الشرقية عام ١٩٨٢، احياء، قد تلاشى الآن، وهو تطور اخر من شانه ان يقلق البريطانيين، الذين يرتبط مصير رهائنهم بايران.

ورغم ان منظمة «الجهاد» تقول انها لن تفرج الا عن رهينة واحدة استجابة لنداءات من ايران، فان منظمات الخاطفين تقول انه لا وجود لشيء مقابل لا شيء.

ويعتقد المراقبون في بيروت ان هذا هو ما يكمن وراء اصرار منظمة «الجهاد» على حضور جون كيلي الى دمشق لتسلم الرهينة.

فكيلي كان سفيرا لبلاده في بيروت في الوقت الذي اختطفت فيه منظمة «الجهاد» ثلاثة محاضرين اميركيين عام ١٩٨٧، كما يقال انه كان على صلة بصفقات الاسلحة مقابل الرهائن التي شاع امرها في تلك الفترة.

والاصرار على حضور كيلي الى دمشق معناه ان الولايات المتحدة رغم كل ما صدر عنها من تصريحات نفي لا تزال تتعامل وتعقد الصفقات.

ولا شك ان الاتصالات مع ايران حدثت، سواء في طهران او في واشنطن. غير انه لو كانت هناك صفقة فلا يتصور ان يتحدث عنها الخاطفون بكل وضوح وبلا كياسة.

واذا كان هناك من تعويض لرفسنجاني، فلا بد ان يكون اطلاق سراح اللبنانيين المحتجزين لدى اسرائيل التي تحتل جزءا من جنوب لبنان.

وتقول مصادر رفيعة المستوى في حركة «امل» ان «حزب الله» طلب مؤخرا قائمة باسماء الاسرى الذين تريد «امل» الافراج عنهم في عملية مقايضة مع اسرائيل التي فقدت ثلاثة من جنودها في لبنان.

وقالت هذه المصادر ان «امل» رفضت اعطاء القائمة، مطالبة «حزب الله» بدلا من ذلك بالانسحاب اولا من القرى التي استولى عليها من «امل» في اقليم التفاح الى الجنوب من بيروت.

وتأتي وساطة سوريا في عملية الافراج عن الرهينة الاميركية في وقت تشن فيه الصحافة الغربية هجوما واسعا ضد العراق.

ويقول مسؤولون في «امل» انهم ذهلوا للطريقة البطيئة التي تدخلت بها القوات السورية في الاشتباكات التي دارت بين امل و«حزب الله» في ضواحي بيروت الجنوبية مؤخرا.

ولا يزال الطريق طويل امام الافراج عن الرهائن البريطانيين. ومن النذر التي تدعو للتشاؤم في هذا الصدد ان ذكر هؤلاء الرهائن نادرا ما يرد.

وصحيح ان زعيم المتشددين الايرانيين وزير الداخلية السابق، علي اكبر محتشمي، ذكر تيري ويت الشهر الماضي، الا انه ذكره في معرض شجبه كجاسوس.

فقد ربط اسمه باسم الكولونيل وليم هيغينز، الرهينة الاميركية المقتولة، وقال ان حكم الاسلام في الجواسيس معروف، وهو الموت.

وما يثير المزيد من القلق الاخبار التي تحدثت مؤخرا عن تلقي الميليشيات الدرزية ـ التي كانت تستضيف تيري ويت قبل اعتقاله ـ معلومات تفيد بان مبعوث الكنيسة الانغليكانية البريطانية ربما يكون قد لقي حتفه.

ولا يستطيع المرء الجزم بشيء في مثل هذه الاحوال. غير اننا اذا اخذنا الملابسات جملة واحدة نجد انها ينبغي ان تثير المزيد من الاهتمام، خاصة وانها كشفت عدم جدوى السكوت الذي استمر حتى الآن حوالي اربع سنوات من جانب السلطات البريطانية.

جولي فلينت

# روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

# ويلات وطن ٦٥




تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرّد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



# الجحيم المقدس في بيروت

■ الانفجار حمل «مقر القيادة الفرنسية» في الهواء والقاه على بعد ٢٠ قدما ■ حفرة بعمق ٢٠ قدماً مكان المبنى المؤلف من ٩ طوابق ■ مقر فريق الانزال الاميركي في قيادة «المارينز».. اختفى بفعل الانفجار

هل كان الاميركيون (في لبنان) يدركون انهم يسهمون في اخطر تورط لاميركا بعد حرب فيتنام؟ يبدو انهم لم يقدروا اهمية الاحداث. اذ قال لي مهندس اميركي شاب كان في تلك الليلة يراقب معارك الشوف:

- لا ادري لماذا يفعل كل من الطرفين هذا بالاخر. يؤسفني ما يحل بهم. لكن لا ادري كم سيطول الوقت قبل ان يبدأ هؤلاء بالرد على النار؟

وذكر لي بعضهم - ولكن في السر - انه عندما اخذت سفينة «بوون» باطلاق النار شوهدت قذائف الهاون تسقط في البحر.

وتذكر ضابط من ضباط الكابتن كنج انه قرأ في رواية لجوزف كونراد وصفا لسفينة حربية من القرن التاسع عشر كانت تطلق القذائف بصورة رمزية على ادغال على الساحل الافريقي لايمكن اختراقها. وكان من الصعب علي عندئذ ان اركز على علاقة ما قاله بما يجري بينما كان الشاي المثلج والقهوة يقدمان باستمرار في مطعم الضباط، والخدم يروحون ويجيئون بستراتهم الحمراء، وهسيس مكيف الهواء يملأ المكان. وحتى اصوات الانفجارات في الجبل على بعد ثلاثة اميال ونصف فقط لم تصل الينا الا على شكل خافت كاصوات الطبول البعيدة.

وعلى ظهر السفينة المشمس كان البحارة يتجهون بانظارهم ناحية الشرق حيث كانت سحب الدخان الاسمر تتصاعد من اثني عشر حريقا على سفوح التلال الى علو ميل وهي تنتشر وتزحف على مياه البحر. وكان من الممكن باستخدام منظار الميدان رؤية القذيفة الواحدة وهي تنفجر في الشوف. وبينما كان لبنان يحترق كنا على ظهر السفينة نشارك البحارة كعكهم الساخن وشرحات اللحم وما يلحق بها من بصل وكبيس وخردل.

كان يحترق بالفعل. كنا ونحن في بيروت الغربية نشم رائحة الاشجار المحترقة بفعل القذائف. وفي تلك الاثناء نسف مستودع ذخائر القوة الايطالية كلها في بيروت الشرقية عندما سقطت عليه قذيفة وفجرت ما فيه. وبلغ علو اللهب ثلاثمائة قدم، وبقيت النار مشتعلة يوما بطوله. واخذ الدخان الاسود يزحف على شكل مظلة فوق قمم الجبال حتى بلغ طرابلس والبقاع والقى بظلاله السوداء حتى الحدود السورية. واخذت النفاثات الاميركية تطير على علو منخفض فوق سطوح المنازل، وطائرات «السوبر اتيندار» الفرنسية تمر كالشهب فوق الوديان الى الشرق من المدينة، وطائرات «البوكانير» المقاتلة البريطانية تحلق في اجواء العاصمة.

كان هذا بمثابة انذار لاعداء القوة متعددة الجنسيات. وبدا وكانها تقول: «انظروا الى اسلحتنا، وفكروا فيما سيحدث لكم اذا تجاوزتم الحدود. انتبهوا. لا نريد ان نستخدم قوانا المخيفة.» على ان اللبنانيين نظروا الى ذلك من زاوية مختلفة. كانوا يعرفون كل شيء عن الجيوش والغزاة. ولهذا فهموا من العرض الجوي ان القوة متعددة الجنسيات ستقوم بالهجوم، وان طائراتها ستقوم بالقصف. ورأوا في هذا التاهب للحرب تحديا لهم.

هوجمت الكتيبة الفرنسية مرة اخرى بالقذائف الصاروخية على شارع فؤاد شهاب قرب وسط المدينة. فقد كانت قريبة من منطقة شيعية اخرى اخذت مثل برج البراجنة تتخلص من سيطرة الحكومة. وعندما قصف مقر الفرنسيين قام الرئيس ميتيران شخصيا بالموافقة على قيام طائرات سوبر اتيندار بقصف بطاريات المدفعية في تلال المتن. وقدر لتلك الغارة الفريدة من نوعها ان تصبح حدثا سياسيا مثل القرار الاميركي بقصف سوق الغرب. لكن القصف الاميركي من البحر كان عندئذ شيئا روتينيا، ولم يعد يستحق ان يكون موضوع خبر مستعجل على اسلاك الاسوشيتدبرس. وخصصت الاخبار لمدافع نيوجيرسي.

استقالت الحكومة اللبنانية لتفسح المجال - كما زعمت - لقيام حكومة وحدة وطنية. وسرت اشاعات بان الجميل سوف يفسخ الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي حول الانسحاب، وكان عندئذ نحو ثلاثين سفينة من سفن حلف شمال الاطلسي قبالة الساحل اللبناني.

اشتد الضغط على موظفي اندرسون في مكتب الاسوشيتدبرس كما حدث ابان الغزو الاسرائيلي. اذ كان فولي قد نقل الى مجلة «التايم» بعد ان كسب جائزة بولتزر على الصور التي التقطها لشاتيلا، وحل محله في مكتب بيروت مصور شاب اسمه دون مل او اذا اردنا الدقة «دونالدس. مل الثالث» وكان في الحادية والعشرين من العمر له عينان كعيني الظبي وشارب رفيع كقلم الرصاص جمله يبدو كصورة من صور مارسيل بروست الاولى. وساعده تهوره خلال اطلاق النار على التعويض عن حبه لتكرار ما يقوله مرة بعد اخرى عندما يريد شرح مستقبل لبنان السياسي. وكان اندرسون يعتقد بان على المراسلين ان يقوموا بالتفكير وان على المصورين ان يتقيدوا بما تسميه الاسوشيتدبرس «العمل الفني».

وانقضت عدة اسابيع قبل ان ندرك ان احاديثه عن مشكلات لبنان لم تكن سخيفة كما بدت لاول وهلة.

كان عندما يلتقط الصور لجنود الجيش اللبناني يسمع الجنود المسلمين في اللواء السادس يتهامسون عن شعورهم بالاستياء من تعسف ضباطهم المسيحيين معهم. وشعر خلال الاوقات الطويلة التي كان يقضيها بين المارينز بخوف هؤلاء من احتمال حدوث شيء يسحقهم. كانوا يعتقدون بانه قد يطلب منهم ان يتقدموا وسط اطلاق النار الى الجبل فتلحق بهم خسائر كبيرة في الارواح. واعتاد مل ان يجلس معهم في مخابئهم والرصاص ينقر اكياس الرمل التي يحتمون بها. قال بعد ظهر احد الايام:

- انه وضع قذر. هؤلاء الشبان يكرهون هذا المكان. فلا هم يستطيعون التقدم ولا هم يستطيعون الثبات في مواقعهم وقد اخذ بعضهم يطلب التقاط صور لهم.

لا صور. انها الرائحة المعهودة للجيش عندما تتملكه الكآبة.

كنا انا ومل نجلس بعد الظهر على سطح مقر كتيبة الانزال، وهو مبنى كئيب غائر كالكهف يتالف من اربعة ادوار تقع الى جانب ساحة لوقوف السيارات بالمطار. وكان غالبية المارينز ينامون فيه. وكان مقاتلو حركة امل يعرفون المبنى جيدا لانهم كانوا يحتلونه خلال حصار بيروت. كانت فيه قاعة طعام وكنيسة ومركز اتصالات بالراديو للاسطول السادس، واماكن للنوم تتسع لمئات الاشخاص، وتحته مرآب للشاحنات، وعلى سطحه نقطتا مراقبة للمارينز.

كان باستطاعة المرء ان يرى من سطحه المطار الخالي وسطوح التلال الغارقة في الدخان وحي السلم. وكنا انا ومل نراقب القذائف وهي تضرب مدرجات المطار بينما كان المارينز يسجلون انفجار كل منها. والواقع انهم كانوا في غاية النشاط ويرحبون بوجودنا معهم. فكنا نقاسمهم انصبتهم من الطعام، ونلبس ستراتهم الواقية خلال القصف.

كنا نشاهد سفن الاسطول السادس وهي تتحرك ببطء عند الافق. وقبل اقل من ثلاثة اشهر نقلنا بالقوارب الى حاملات الطائرات لحضور الاحتفالات بعيد الاستقلال. وكنت لا ازال احتفظ ببطاقة الدعوة التي تقول: اللباس عادي - لباس النزهة. سوف تواصل القوارب رحلاتها من «غرين بيتش» لتنقلكم الينا.. الواحدة بعد الظهر: فرقة الفولكلور اللبنانية السياحية على ظهر السفينة «ايوواجيما».. الخامسة بعد الظهر قطع الكعكة واستقبال الضيوف الكرام على المنصة على ظهر السفينة.. السادسة بعد الظهر الوداع.

وفي الايام الحارة كان يذوب القار على سطح مقر كتيبة الانزال ويلصق بانعال احذيتنا. وكنا في العادة نتناول القهوة مع المارينز وعندما يكمل مل «العمل الفني» نستقل السيارة ونعود. وكان شعورنا بالاطمئنان يقل عندما نغادر المقر. فبالرغم من القذائف كنا ونحن على السطح نشعر بمزيد من الاطمئنان. وربما لان المارينز هناك لم يكن ينتابهم الخوف. اذ كانوا ينظرون الى الحرب من زاوية اكاديمية (نظرية) لا عملية. وكان من الطبيعي ان تتاثر بعدم اكتراثهم الظاهر هذا، فنشعر بالاطمئنان.

واعلن عن وقف اخر لاطلاق النار عندما وافق الجميل على عقد «مؤتمر مصالحة». لكن في منتصف اكتوبر هاجم مقاتلو الشيعة في برج البراجنة المارينز مرة اخرى. واصيب احدهم اصابة قاتلة في صدره بينما كان يسوق سيارته حول المطار. وظل الرصاص المنطلق من حي السلم - «هوترفيل» - يخترق الاشجار والاعشاب الطويلة حول المراكز الاميركية عشر دقائق قبل ان يسمح للمارينز بالرد. اذ كان المفروض انهم لايزالون يقومون بمهمة حفظ السلام. واصيب جندي اخر من المارينز بجراح بالغة وتوفي وهم ينقلونه بسيارة جيب الى مركز الكتيبة الطبي.

وفي هذه الاثناء كانت لجنة لبنانية لوقف اطلاق النار تعد هدنة جديدة بحضور ممثل عن كل ميليشيا لبنانية وبرئاسة ضابط من الجيش اللبناني. وفي ١٤ اكتوبر انسحب ممثلو الشيعة من اللجنة، وذلك لاعتراضهم على العقوبات التي وقعت على الجنود المسلمين بالجيش اللبناني لانهم رفضوا اطلاق النار على مقاتلي الميليشيات الشيعية خلال القتال الاخير. وتعرض المارينز للمزيد من اطلاق النار. وكما حدث بالنسبة لقصف سفن الاسطول، فان حوادث اطلاق النار على المارينز لم تعد بين الاخبار «المستعجلة» على اسلاك الاسوشيتدبرس.

## بيروت، ٢٣ اكتوبر ١٩٨٣:

ايقظتني اول هزة خفيفة من النوم. وكان الصباح مشرقا، والبحر تحت شرفتي يداعب الشاطىء بامواجه. وكانت انفجارات القنابل والقذائف في بيروت قد اصبحت كنبضات القلب. فقررت ان آعود الى النوم. كان ذلك صباح يوم احد. وبعد بضع ثوان سمعت هزة اخرى خفيفة جدا، طرأ تغير طفيف على ضغط الهواء داخل الغرفة. ورن التلفون. وكان المتكلم صاحب البيت الذي يعيش في الدور الاول. كانت لهجته توحي بالخطورة. قال:

- مستر روبرت. مستر روبرت. هذا انا. انهض، انهض. لقد نسفوا المارينز. ان مستر تيري وفولي ذاهبان.

هل ذلك ممكن؟ اين؟ كان اندرسون يركض باتجاه سيارته والى جانبه فولي والكاميرا معلقة بكتفه. فصحت: «تيري، انتظرني» ولولا ذلك لذهب اندرسون بدوني. وساق السيارة بسرعة وشراسة على الكورنيش. وكان فولي ينظر الى الطريق ويتحدث بدون ان يلتفت الي. وقال اندرسون - لقد ضربوا المارينز. لقد ضربوا الفرنسيين، سيارات مفخخة. هذا كل ما تقوله الاذاعات. لكن كيف؟

فقال فولي غاضبا:

- وكيف لي ان اعرف؟ قد يكون حملا من النفايات. ولكني سمعت الانفجارات.

كان مقر الكتيبة الفرنسية في مبنى من تسعة ادوار يعرف باسم «الدراكار» بين الروشة والمطار. وعندما اوقف اندرسون السيارة على جانب الطريق صاح فولي «هذا هو الجحيم المقدس» وجدنا انفسنا وسط مئات من المظليين الفرنسيين والجنود اللبنانيين. لابد انه زلزال. لقد اختفى مقر المظليين الفرنسيين. اختفت طبقاته التسع. وتوجهت الى حفرة عمقها عشرون قدما وعرضها اربعون، والى جانبها ركام الادوار التسعة الذي بدا كالساندويتش. كانت الارجل والاذرع على النفايات وبينها صدر ضابط فرنسي لاتزال الاوسمة عليه ولكن بلا رأس. وسحبوا رجلا من حطام البناء تدلت امعاؤه على الارض. وسالنا احد الجنود:

- كم تقدر عدد الذين سينجون منهم؟ ما عددهم؟ كم عدد الذين سينجون؟ ومد يده بطريقة حزينة وبلطف وكانه يريد ان يظهر احترامه لشيء بيننا على الارض وقال:

- ارجوكم ان تنتبهوا وانتم تسيرون.

اخذ اللفتنانت - كولونيل فليب دي لونجو يحدق بشكل مخيف في الحفرة. اخذ ينظر الى الكارثة التي اصابت رجاله. وقال ببطء وكانه يحلم بسبب الصدمة:

- وجدنا ثلاثة احياء. ولايزال نحو مائة جندي تحت الانقاض. لقد رفعت القنبلة المبنى. رفعته، هل تفهم؟ رفعته والقت به هناك.

واشار اللفتنانت - الكولونيل الى الانقاض. لقد رفعت القنبلة المبنى في الهواء وابعدته مسافة ٢٠ قدما. كان المبنى كله محمولا على الهواء، والان حلت الحفرة مكانه. ولكن كيف امكن عمل هذا؟ هذا ما سالنا اللفتنانت كولونيل عنه. اجاب:

- سائق انتحاري. كما حدث للسفارة الاميركية.

وكان يجري وراءه سحب جندي في طور المراهقة من البناء. فوقف والدم يغمره. ثم اخذ يصرخ على الاطباء الذين كانوا حوله. وعندما اقبل ضابطه، استل السكين الذي يستخدمه الكوماندوز وحاول قتله. لقد جن! ورفع جندي اخر في طور المراهقة كان بجانبي قبعته وعصرها، ثم جلس متهالكا على الاوساخ واخذ ينتحب كالاطفال.

● ميتيران

وفي تلك الاثناء ظهرت يد من فجوة في الاسمنت المحطم، فزحف جندي فرنسي الى الفجوة وامسك اليد بيده. فشدت على يده ثم امسكت بذراعه وتشبثت به الى ان مات صاحبها.

قال اندرسون وهو يشد على ذراعي:

- فيسك، دعنا نذهب. علي ان اتوجه الى المارينز.

كانت الطريق الى المطار مهجورة. لكن شاهدنا دخانا ابيض يتصاعد من الطرف الاخر حيث كانت قاعدة المارينز. قال اندرسون:

- سوف نبحث عن بوب جوردان. حاول ان تجده في غرفة الصحافة، وسابحث عنه في مقر فريق الانزال. وكان جوردان هذا هو الضابط المسؤول عن القسم الصحفي. لكن عندما اوقف اندسون السيارة تجهم وجهه. اذ كان المارينز يصرخون من وراء الاسلاك الشائكة، ودوي الانفجارات يهز المكان. لكن لم يكن هذا هو ما يقلق اندرسون. فسالني عن مكان مقر فريق الانزال، فلما اشرت الى الطرف الاخر من الاسلاك قال:

- لقد اختفى. انه وراء الدخان. اليس كذلك؟ اختفى.

والقى اندرسون بنفسه على حاجز الاسلاك وقال:

- اسوشيتدبرس. اسوشيتدبرس. لابد لي من الدخول. ينبغي عليكم ان تدعوني ادخل.

وكان على الحاجز حارس من المارينز قد يبلغ الثامنة عشرة من العمر. وعندما سمع اندرسون، رفع الحاجز وسمح لنا بالدخول. فركضنا فوق الركام واغصان الاشجار ووسط الدخان فاذا بنا امام اكوام من الجثث بينها جثث بلباس المارينز واخرى عارية كسرت ظهور اصحابها او سحقت عظامهم. وصرخ اندرسون على المارينز:

- من فعل هذا؟

وكان امامنا ثلاثة منهم، اخذوا ينظرون الينا بذهول وقال اصغرهم:

- شاب ومعه متفجرات. جاء في شاحنة. ونسف معها.

وكانت خلف سيارة جيب عشر جثث او اكثر من جثث المارينز ممددة على الارض في صف واحد وكانها في عرض (او مهرجان) والوجوه مغطاة بالقماش المشمع والاقدام عارية وسوداء بسبب الغبار ومؤخراتها نافرة. وكانت احداها بلا غطاء فبدت عارية ولكن مكسوة بطبقة سميكة من التراب. وكان الفم مفتوحا وكان صاحبها حيا يتحدث. لكن جزءا من قمة الرأس كان قد زال.

كانت وراء الجثث اعمدة سمراء وبيضاء بدت كشعائر جنائزية. واحسسنا بذبذبات رتيبة كئيبة بسبب انفجار الذخيرة الحربية في المستودع. وكان اللهب المرتفع منها يعلو ٢٠ قدما. وكانت كلما انفجرت قذيفة في المطار انطرح المارينز الثلاثة ارضا وطلبوا منا ان نفعل مثلهم. وتوارينا انا واصغرهم خلف سيارة اسعاف فاذا به يبكي وبندقيته بيده اليسرى ويده اليمنى تمسح الدمع المنهمر.

رأيت توماس فريدمان مراسل النيويورك تايمز يقطع الحاجز ويركض نحونا. وعندما رأى النيران والدخان هز رأسه وقال:

- فيسكي، هذا شيء لايصدق. انه «ابرز» اعمال الارهاب. واخذت افكر في كلمة «ابرز» التي كانت تعبر بقسوة ولكن بدقة عما جرى، وفي دلالة صدقها: اذ كانت مجزرة مدبرة بخبرة لم نشهد لها مثيلا بعد.

في تلك الاثناء اقبل روبرت جوردان من طريق الى شمالنا. وكان هذا الرجل لايعرف الدعابة. فاخذ ينظر بذهول والدم ينزف من ذراعيه على وجهه وسترته. وقال انه كان يسحب الجثث من الركام. وكانت الانفجارات تتوالى امامنا بين الانقاض. وشاهدت المارينز يجرون زميلا اسود لهم يتمايل رأسه من جانب الى اخر كانه لعبة. وعندما امسك زملاؤه بذراعيه سقطت رجلاه.

لم يكن لدى جوردان تفسير لما حدث ولا اعتذارات عسكرية عنه. قال:

- اقتحم احدهم بشاحنته المجمع، وحطم البوابة الجنوبية قبل ان يقتحمها الى قاعة الجلوس وفجر الشاحنة وانهارت الجدران وتراكم بعضها فوق بعض.

وحدث المزيد من الانفجارات، وصدرت هذه المرة دمدمة اخف واعمق. واخرج اثنان اخران من المارينز وضع كل منهم على نقالة. وكان ذراع احدهما يتارجح على جانب النقالة ويده ترتطم بوحشية بالركام والزجاج المكسور.

ذهبت مع اندرسون الى غرفة العمليات. وكان الكولونيل تيموثي جيراغتي قد عاد من رحلة تفقدية لوحداته التي فقدت مقرها. وكان فكه بارزا من وجهه الاسمر ووجنتاه غائرتين وعيناه تائهتين. وشاهدنا وراءه الجنود يجرون الانابيب وقناني الاوكسجين الى ركام البناء المهدم ويغرسون الانابيب في اتون مئات الاطنان من الحديد والاسمنت. وكان المقر قد تحطم تماما وانشق من الاسفل كالبركان بفعل ٤٠٠٠ رطل (باوند) من المتفجرات. وذكر احد المارينز ان عدد الموتى بلغ ستين. ولكنه كان يعلم ان المئات قد ماتوا. وكان المارينز يجلسون في سياراتهم المسلحة حول الركام المتصاعد دخانه يحرسون المقر الذي لم يبق منه ما يستحق الحراسة.

كانت البوابة الحديدية الملتوية التي دخل منها صاحب العملية الانتحارية قطعا ممزقة الى الجنوب من الانقاض. كما ان الانفجار مزق الاشجار الواقعة حول السياج المحيط بالمقر وغطى الارض بكساء مبكر من اوراق الخريف الخضراء المتشحة بالسواد. وتناثرت على مساحة لاتقل عن ربع ميل الاف من ملفات الادارة العسكرية واوراقها التي تشتمل على سير العسكريين واعمالهم. والتقطنا انا واندرسون احد الملفات فاذا بداخله وثائق سرية عن مراكز القناصين، وتعليمات حول كيفية الصعود الى طائرات الهليكوبتر، وصحف لوحدة المارينز، ورسائل من الولايات المتحدة. وكان بينها رسالة زرقاء من كارولاينا الجنوبية لم تفتح بعد. وربما كانت مرسلة الى احد ضحايا الانفجار. وكانت الصفحة ٢٢ من ملف سري للمارينز ملقاة خلف الانقاض وتشتمل على مذكرة مرحة تبلغ وزارة الدفاع الاميركية عن العلاقات الودية بين المارينز واللبنانيين. جاء فيها:

- ليس عليكم سوى ان تروا كيف يتعامل المارينز لكي تعلموا ان هذا اجمل اعلان حصلت عليه وحدة المارينز.

ووجدت عند جذور احدى الاشجار نسخة مجلة وحدة المارينز البرمائية ٢٤ واسمها «خبطة الجذر» ومؤرخة في ١٥ سبتمبر ١٩٨٣، اي قبل ذلك بثلاثة اسابيع. وعلى الصفحة الثانية مقال للفتنانت مايلز بوردين عنوانها «الشعب يعتمد على المارينز». ويشكو بوردين في مقاله من البعوض الذي يبعث فيه الجنون وانه منهك من الوقوف خلال ادائه لعمله يقطر عرقا ويريد التحدث الى فتاة لكن -

كما يقول:

«(ما يؤلم) هو رؤية الناس الذين يستحقون الشفقة، والذهاب الى «هوترفيل» (حي السلم)» والاطلاع على ما يعيش عليه الناس، والطعام الذي ياكلونه، والملابس التي يرتدونها، والنظر الى وجوه الاطفال وادراك ما حل بهم من موت وخراب وفقر.. سوف نترك هذه البلاد بعد وقت قصير للتمتع بنعمة البلاد.. لكن الشعب اللبناني في بلاده الان، ويعتمد اللبنانيون علينا لاعادة السلام لكي يتمكنوا من اعادة بناء اقتصادهم ومدينتهم وبيوتهم وحياتهم. وبفضل جهودنا قد ياتي يوم يكون فيه لبنان كاميركا بلدا ينعم بالراحة.

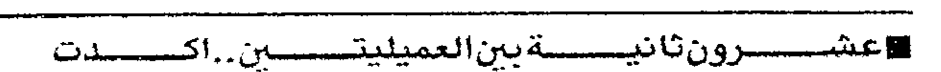
كانت الاوراق تتطاير فوق الانقاض عندما رأينا احد رجال المارينز على عربة برمائية بجانب الاشجار. وكان منظره وهو جالس خلف رشاشه يدل على انه لم يكترث حتى بالتظاهر بانه يؤدي واجباته العسكرية. فوضع احد ضباطه يده على كتفه والتفت الينا انا واندرسون والى فريق المصورين الذين توافدوا على قاعدة المارينز وقال:

- يمكنكم التقاط صورة لنا، لكن لا تصوروا الجثث. تذكروا ان هناك الان اشخاصا يرغبون في اطلاق النار عليكم. فهناك حزن كثير. ولاح لنا من خلال الضباب فوق البحر شيء ضخم يتحرك ازاء الافق. ولم يكن ذلك الا «نيوجيرسي» التي كانت تزحف على مياه البحر. كانت قد خسرت المعركة قبل ان تطلق مدافعها.

اسفر التفجيران الانتحاريان عن قتل ٢٤١ اميركا غالبيتهم من المارينز، و٥٨ مظليا فرنسا. وكان هؤلاء الفرنسيون الضحايا الاول من المقاتلين منذ الحرب الجزائرية. ولم يفقد الاميركيون حتى في فيتنام مثل ذلك العدد في يوم واحد. ومات لبناني مسن كان له كشك في مقر المارينز يبيع فيه المرطبات. وقتلت كذلك زوجة البواب واطفالها في المقر الفرنسي. وعندما وصل الرئيس ميتيران لرؤية الدمار وجد البواب - الذي كان قد ترك المقر قبل وقت قصير من الانفجار لشراء السجائر - جالسا بصمت مع ام زوجته قرب الحفرة الكبيرة التي احدثها الانفجار بانتظار معجزة. فعانق ميتيران المرأة بلطف وصافح البواب الذي قال له بان اصغر اطفاله في الشهر الثالث من عمره. وظل ينتظر طيلة خمسة ايام قبل ان يخرج الفرنسيون جثث امرأته واطفاله المتحللة من الارض.

ووعد الاميركيون بالانتقام. اذ اعتبروا الهجوم هجوما «ارهابيا». وكانت الاسوشيتدبرس حتى ذلك الوقت قد تجنبت استخدام الكلمة عند الاشارة الى الهجمات على الاسرائيليين. اما بعد هذا الانفجار فقد اصبحت كلمة «ارهاب» كلمة شائعة. وفي بيروت لم يكن لدى جيراغتي وغيره من قادة المارينز ادنى شك في ان لايران او لسوريا - او لكليهما - يدا في الانفجارات. اذ لم يكن باستطاعة جماعات المسلحين من الشيعة ان يخططوا لذلك، وان ينفذوا هجوما عسكريا على ذلك النطاق.

انفجرت القنبلة الاولى في مقر المارينز في الساعة السادسة والثلث صباحا. وضحى السائق الانتحاري بنفسه تحت المقر الفرنسي بعد ذلك بعشرين ثانية بالضبط. وقال احد الناجين الفرنسيين انه كان يحلق ذقنه عندما سمع الانفجار الاول، وانه خرج الى شرفة غرفته لانه ظن ان الانفجار وقع نتيجة لهجوم على المارينز، ثم حدث الانفجار الثاني عند قاعدة بنايته.



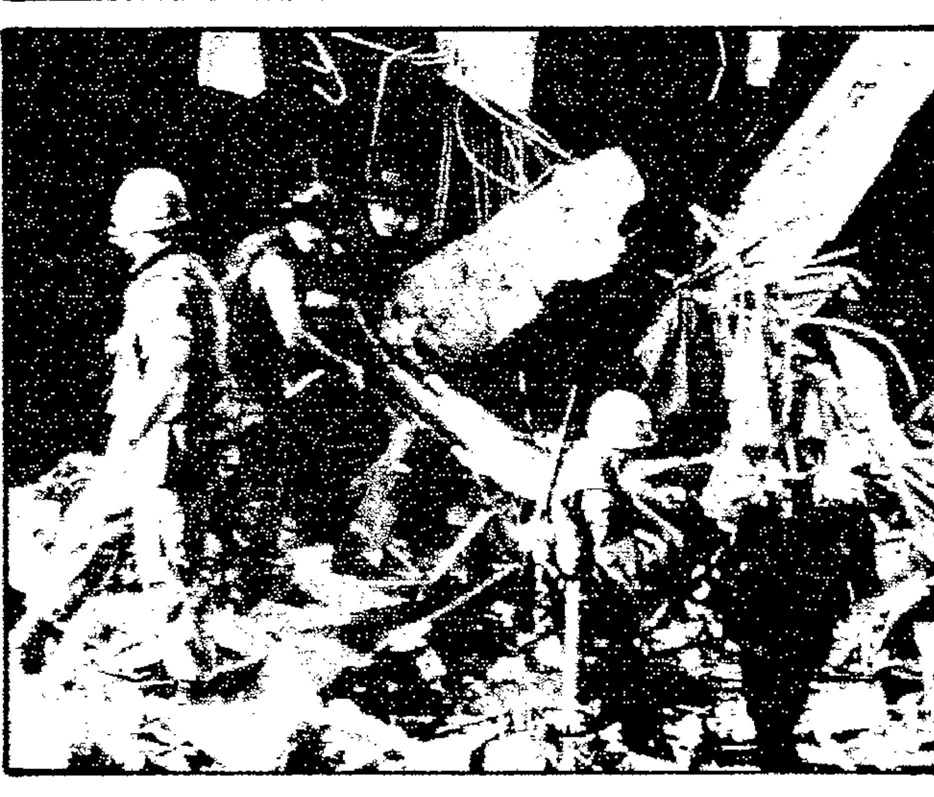
■ عشرون ثانية بين العمليتين.. اكدت التخطيط «العلمي» و«العملي» للرأس المدبر

عشرون ثانية. عمل علمي، وتوقيت علمي. كان هذا ثمرة تحضير وتدبير منهجيين استغرقا اسابيع. وايا كان مدبر الهجوم فلابد وانه كانت لديه خطط بديلة، وعدة تجارب من اجل التوقيت الدقيق، وقوى مساندة في حال فشل اجهزة التفجير.

ان الكتيبتين اللتين تعرضتا للهجوم هما الكتيبتان اللتان تدخلتا في الحرب - الاميركيون بقصفهم، والفرنسيون بغاراتهم الجوية. وبعد توان من تفجير المقرين العسكريين وضع الجنرال انجيوني مئات من جنوده الايطاليين حول قاعدتهم على الطرف الشمالي من طريق مطار بيروت، حيث كانت الاستحكامات والاسلحة الاتوماتيكية المصوبة نحو كل شاحنة تقترب منهم. قال لي انجيوني فيما بعد:

- انتظرنا دورنا. انتظرنا وانتظرنا. لا تستطيع ان تتخيل كيف كانت تلك الثواني التي انتظرناها. هل تظن انهم لم يفجرونا لاننا لم نحارب ضد الميليشيات؟ لست متاكدا من ذلك. لقد انتظرنا المفجر الذي سيرسل الينا. واذا كان لم يرسل الينا بالفعل فانه لم يفارق اذهاننا. لا ادري كم انتظرنا. ثم ادركنا انه لن ياتي. ربما عجز عن تفخيخ الشاحنة، وربما تعطلت شاحنته في اللحظة الاخيرة.

(يتبع)



● مركز المارينز بعد تفجيره

# الاتحاد السوفيتي يخطط لزيادة التبادل التجاري مع دول الخليج

■ موسكو تنشىء شركة عربية سوفيتية لتسويق بضائعها ■ قلة العملة الصعبة في الاتحاد السوفيتي خفضت من قدرته على شراء السلع الخليجية

ذكرت معطيات اقتصادية ان حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي ودول مجلس التعاون الخليجي بلغ ٥٠ مليون روبل عام ١٩٨٩.

وافاد تقرير اقتصادي سوفيتي حصلت عليه وكالة الانباء الكويتية ان هذا يعادل نصف بالمائة فقط من حجم النشاط التجاري الشامل لهذه الدول.

ولاحظ التقرير انعدام الحماس لدى الدول الخليجية لبحث المقترحات السوفيتية الرامية الى خلق اشكال للتعاون تتيح توسيع حجم التعاون الاقتصادي والتجاري معها بسبب عدم منافسة البضائع السوفيتية واحجام المؤسسات السوفيتية عن دخول الاسواق العربية.

وعزا التقرير السوفيتي ضعف التبادل التجاري مع دول المجلس الست الى نزعة موسكو للجوء للاسواق التقليدية المدروسة جيدا من قبل الممثلين التجاريين السوفيت لارتباط الاتحاد السوفيتي بخطوط نقل مضمونة ودائمة.

واضاف التقرير ان هذه العناصر غير متوفرة في التعامل مع دول الخليج نظرا لعدم وجود طرق نقل دائمة، اضافة الى غياب الممثلين التجاريين السوفيت الدائمين في البحرين والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان الامر الذي يحول دون معرفة حتى القوانين التجارية المعمول بها في هذه الدول.

وافاد التقرير ان موسكو قررت ويهدف تجاوز هذا الوضع تاسيس شركة عربية سوفيتية تجارية مشتركة في دولة الامارات ترمي الى تحقيق عدة اهداف اهمها تسويق البضائع السوفيتية مباشرة في دول المنطقة، حيث تدل الدراسات ان حجم التعامل التجاري من خلال الشركة سيبلغ في عامه الاول خمسة ملايين دولار، اضافة الى ان الشركاء في الامارات سيكون لهم مصلحة في تسويق البضائع السوفيتية من خلال الشركة ذاتها بسبب الارباح المترتبة على ذلك.

وأعرب التقرير عن الارتياح لتوقيع اتفاقية بين دولة الامارات العربية والاتحاد السوفيتي في يناير ١٩٩٠ للتعاون التجاري والاقتصادي تنص على امكانية تشكيل لجنة حكومية لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات التجارية المعقودة.

ودافع التقرير عن وجهة النظر السوفيتية التي تظهر اصرارا على ضرورة وجود أساس قانوني شامل للعلاقات التجارية والاقتصادية مع دول المنطقة يتمثل في توقيع معاهدات للتعاون الاقتصادي مشيرا الى ان التعاون الانتاجي والعلاقة الوثيقة بين المنتج المشتري مستحيلة دون آليات قانونية لتنظيم العلاقات التجارية بين الدول.

ودلل التقرير على ذلك بتقديم مثال من حقل العلاقات الكويتية السوفيتية والمتمثل في فوز شركة سوفيتية من خلال مناقصة ببناء اربع محطات لتنقية النفط من الاملاح والتي تزامنت مع تشكيل لجنة سوفيتية كويتية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني.

واعترف التقرير بوجود مصاعب لبدء عمليات استيراد البضائع الخليجية بسبب قلة العملة الصعبة لدى الجانب السوفيتي، مقترحا اللجوء لعقد صفقات للتبادل التجاري البضائعي كما هو حال العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتي.

وعكس التقرير وجهة النظر السائدة في سلطنة عمان والداعية الى تاسيس تجمع تجاري للشركات العمانية المختصة بالتجارة مع الاتحاد السوفيتي لابتكار اشكال تطوير التعاون المشترك نظرا لعدم وجو امكانات في الوقت الحالي لدى الشركات العمانية للتجارة مع موسكو وعلى اساس التبادل البضائعي.

وعزا التقرير ضعف العلاقات التجارية مع المملكة العربية السعودية الى غياب اساس حكومي لتنظيم تطوير العلاقات الاقتصادية مشيرا الى ان حجم الصادرات بين البلدين تراوح في السبعينات بين ١٠ و٣٠ مليون روبل بينما وصل حجم الاستيراد الى ٤٠٠ مليون روبل، شكل النفط اساسها وهبط خلال المدة ذاتها الى ١٣ مليون روبل خصصت لاستيراد القمح.

واشار التقرير الى وجود امكانات كبيرة لتطوير العلاقات الاقتصادية السعودية السوفيتية منوها بان غياب الاساس التعاقدي يحول دون خلق آلية كفيلة باعطاء هذه العلاقات طابعا دائما.

وفي معرض الحديث عن افاق استثمار رؤوس الاموال الخليجية في الاقتصاد السوفيتي اكد التقرير على استعداد موسكو لتوقيع اتفاقيات حول الحماية المشتركة للاستثمار مع كافة الدول الراغبة في الاستثمار على اساس ثنائي.

وشدد التقرير على ان من شان هذه الاتفاقيات القضاء المبرم على المخاوف المتعلقة بضمان حماية وسلامة الاستثمار وعائداته منوها الى ان الاقتراح السوفيتي ينص على ما يلي: «يمتنع الطرفان المتعاقدان عن اتخاذ اية اجراءات قسرية لمصادرة رؤوس الاموال وعائداته وتقدم الضمانات الكفيلة بتحويل المردود الاستثماري دون اية عقبات».

ونوه التقرير باهتمام دولة الكويت في التوصل الى اتفاقية حول الاستثمارات مشيرا الى تاسيس اربع مؤسسات كويتية -سوفيتية مشتركة ذات توجهات مختلفة.

وذكر التقرير ان الاستثمار الخليجي غير المباشر في الاقتصاد السوفيتي يمر عبر المجالات الانشائية كالبناء وانشاء المصانع الامر المرتبط بمخاطر تجارية مشيرا الى ان المستثمرين الخليجيين لم يدخلوا بعد مجال الاستثمار النقدي المباشر ذا الطابع المضمون.

ونصح التقرير الشركات الخليجية بانشاء مؤسسات مشتركة لانتاج البضائع التي تحظى بالطلب في اسواق الدول الخليجية ذاتها مما يتيح امكانية التنبؤ الدقيق بحجم التسويق ونجاحه وقياس الارباح المترتبة على تصدير هذه البضائع الى خارج الاتحاد السوفيتي.

واقترح التقرير انشاء مؤسسات صناعية سعودية وكويتية وسوفيتية تعمل في مجال انتاج الانابيب من المعادن السوداء بسبب عجز الانتاج السوفيتي عن تلبية احتياجات دول المنطقة من الانابيب.

واضاف ان بالامكان كذلك انشاء مؤسسات مشتركة لانتاج الاواني المعدنية والزجاجية والبلورية والتي تحظى بالطلب المستمر في اسواق دول منطقة الخليج.

## بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٤/٢٢

| اسم الشركة | سعر السهم بالدولار |
|---|---|
| بوينغ كوربوريشن | ٧٠ ١/٢ |
| بوردن انك | ٣١ ٧/٨ |
| نيويورك كيميكال | ٢٣ ١/٤ |
| داتا جنرال | ٩ ١/٤ |
| كاتربيلر | ٦٠ ١/٢ |
| تشيزمنهاتن بانك | ٢٧ |
| كرايزلر | ١٦ ١/٤ |
| سيتي كورب | ٢٣ ٣/٨ |
| كلوريكس | ٣٩ ٣/٤ |
| دير اند كومباني | ٧٥ ١/٢ |
| ديجيتال ايكويبمنت | ٨٣ |
| داو كيميكالز | ٦٢ ١/٤ |
| ديبونت | ٣٦ ٥/٨ |
| ايستمان كوداك | ٣٩ ١/٤ |
| ايكسون | ٤٦ ٣/٨ |
| فلور كوربوريشن | ٤١ ٣/٤ |
| فوستر ويلر | ٢٢ ٥/٨ |
| جنرال اليكتريك | ٦٥ ١/٢ |
| جنرال موتورز | ٤٦ ٣/٤ |
| جنرال داينامكس | ٣٧ ١/٤ |
| كوديير | ٣٤ ٣/٤ |
| هاليبرتون | ٤٣ ١/٤ |
| هيلت اند باكارد | ٤٣ ٣/٨ |
| هيلتون هوتيل | ٤٩ |
| كوكا كولا | ٧٦ ٥/٨ |
| جيليت | ٥١ |
| كودريتش | ٤١ ٧/٨ |
| هوندا موتورز | ٢٢ ١/٢ |
| اي بي ام | ١٠٩ ٣/٨ |
| اي تي تي | ٥٢ ١/٢ |
| جونسون - جونسون | ٥٨ ١/٤ |
| ليتون اندستريز | ٧١ ١/٢ |
| ماكدونيل دوغلاس | ٥٥ ١/٨ |
| مينيسوتا مايننغ | ٨١ ٧/٨ |
| جيه بي مورغان | ٣٣ ٥/٨ |
| ان سي ار كوربوريشن | ٦٤ ٣/٤ |
| اوكسيدنتال بيتي | ٢٧ ١/٨ |
| بان اميركان | ٢ ٣/٤ |
| بيبسي كومباني | ٦٥ ٣/٨ |
| بولارويد | ٤٢ ٧/٨ |
| شلومبرغر | ٥١ |
| كيميكال يونيسيس | ١٤ ١/٢ |
| سوني كوربوريشن | ٥٢ ٣/٤ |
| سكويب | — |
| سينتكس | ٥٠ ١/٨ |
| تيليداين | ٦٥ |
| تكساسكو | ٥٧ ١/٤ |
| ترانس ورلد كوربوريشن | — |
| اب جونز | ٣٧ ٣/٨ |
| وستنغ هاوس | ٧٤ ٣/٤ |
| ميرك | ٧٤ ٣/٨ |
| ستيرنغ بلوغ | ٨٠ ١/٨ |
| مؤشر الداو جونز | ٢٦٩٥ |
| حجم التعامل بالملايين | ١٧٥ |

## الاوساط المالية «امتعضت» للقرار
# بون تساوي المارك الغربي بالمارك الالماني الشرقي

■ برلين تنفي «تلاشي» احتياطيها من العملة

اعلن في بون امس الاول ان حكومة المانيا الغربية وافقت على ان يكون سعر صرف المارك الالماني الغربي معادلا لمارك الماني شرقي واحد، وبذلك يكون البلدان قد خطيا خطوة كبيرة على طريق اقامة اتحاد نقدي بينهما في نطاق السعي لاعادة توحيد المانيا.

وقالت مصادر مالية ان هذه الموافقة ستنطبق على الاجور والرواتب التقاعدية والمدخرات الفردية في المانيا الديمقراطية الى حد اربعة الاف مارك،

اي ما يعادل ٢٣٥٠ دولارا، وما فوق ذلك يكون سعر الصرف ماركا المانيا غربيا مقابل ماركين المانيين شرقيين.

وكانت الحكومة الائتلافية الجديدة في المانيا الديمقراطية التي انبثقت عن الانتخابات العامة الاخيرة قد رفضت من قبل اقتراحا من حكومة بون بان يكون سعر صرف المارك الالماني الغربي معادلا لماركين المانيين شرقيين.

وذكرت مصادر مالية ان هذه الموافقة التي قوبلت بالامتعاض في اوساط المؤسسات المالية في المانيا الغربية ستصبح نافذة اعتبارا من شهر يوليو المقبل وهو الموعد الذي يتوقع ان يصبح فيه الاتحاد النقدي قائما بالفعل.

تقرير القبس المالي

## الدولار يحافظ على قوته مستفيدا من احداث ليتوانيا

افتتح الدولار الاميركي عند مستويات اعلى مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس مستفيدا من الاحداث في ليتوانيا.

وتقدم الدولار امام المارك الالماني وبلغ سعره عند الافتتاح ١ر٦٩٧٥ مارك، مقابل ١ر٦٩٦٥ مارك امس الاول.

وفي لندن تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار وبلغ سعر صرفه ١ر٦٣٢٥ دولار، مقارنة مع ١ر٦٣٦٠ دولار يوم الاثنين.

وارتفع الدولار ايضا مقابل الفرنك الفرنسي وبلغ ٥ر٧٠٦٥ فرنكات، مقابل ٥ر٦٩٤٥ فرنكات امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي باعتدال مقابل الين الياباني بسوق طوكيو امس بعد امتناع المشاركين في السوق عن التداول النشط ترقبا لعطلات الاسبوع المقبل.

وقد اقفل الدولار بسعر ١٥٨ر١٥ ينا مقابل ١٥٧ر٥٥ ينا عند الاقفال امس الاول.

وقال متداولون ان العملة الاميركية ثبتت مقابل الين في طوكيو منذ بدء التداول وذلك تمشيا مع الاتجاه في الاسواق الخارجية الليلة قبل السابقة.

وانتشرت اشاعات بان البنك المركزي الالماني الغربي سيتدخل لدعم المارك في سوق طوكيو مما اوقف هبوط المارك مقابل الدولار في مرحلة واحدة خلال الجولة الصباحية ولكنها تركت تاثيرا طفيفا.

## تراجع طفيف للاسهم اليابانية وسط تداول خفيف

انزلقت اسعار الاسهم في تداول بطيء في بورصة طوكيو امس نتيجة لعدم رغبة المستثمرين بالشراء مع اقتراب اسبوع العطلات في اليابان.

وقد ايد الشراء الكثيف بعض القطاعات ولكن السوق كان معرضا للبيع بكميات قليلة حيث انتحى معظم المستثمرين جانبا دون وجود رغبة لديهم لاتخاذ مراكز.

وبعد ان فقد متوسط مؤشر «نكي» القيادي ١٥٦ نقطة امس الاول فقد ١٧٧ نقطة اخرى امس ليقفل بسعر ٢٩٥٠١ نقطة.

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داو جونز الصناعي | ٢٩٩٤٥,٤١ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ١٧٢٢,٥ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | ١٠٩٥,٠٠ |
| معدل الداو جونز الصناعي | — |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ٣٤٠,٧٢ |
| حجم التداول في نيويورك | ١٤٩٢٦١٨٢٠ |

## الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/١٨

| | اعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) فيليب بور | ٤٢ ٥/٨ | ٣/٨- |
| ٢) تاندم كوم | ٢٤ ١/٨ | ١ ١/٨+ |
| ٣) جنرال موتورز | ٤٦ | ١/٨+ |
| ٤) اي بي ام | ١٠٩ ٣/٤ | ١ ٣/٨- |
| ٥) تشيك منهاتن | ٢٧ ١/٤ | ١/٢- |
| ٦) جنرال الكتريك | ٦٦ ١/٤ | ٥/٨- |
| ٧) هار براجو | ٣ ١/٤ | ٣/٨+ |
| ٨) يونايتد تيل | ٣٩ ١/٤ | ٥/٨- |
| ٩) سيتي كورب | ٢٤ | ١/٢- |
| ١٠) نفورد | ٤٨ | ٧/٨+ |

## اسواق المال العالمية

(٩٠/٤/١٩)

| | آخر سعر |
|---|---|
| ● الولايات المتحدة: | |
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٠ |
| الاموال الفدرالية | ٨ ٣/٨ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ٧,٨٠ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ٩٥ ٢٧/٣٢ |
| ● بريطانيا | |
| سعر البنوك الاساسي | ١٥ |
| انتربانك (اسبوعان) | ١٤ ١٥/١٦ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٤ ١١/١٦ |
| ● اليابان | |
| سعر الخصم | ٥ ١/٤ |
| اموال تحت الطلب | ٧ ٢/٣٢ |
| انتربانك (٣ اشهر) | ٧ ١٢/٣٢ |

# اوبك.. الصغير الذي لا ينمو

بقلم: جاسم السعدون

عندما كنا صغارا كنا في معظم الاحوال نتعلم من خلال ممارسة التجربة والخطأ ولا نعتمد مبدأ التحليل والاسقاط لان الاخير خارج حدود قدراتنا ، وكان ذلك يعرضنا لبعض الاختبارات الخطرة . واذكر من ضمن ما اتذكر اننا كنا نصر على لمس بعض الاشياء الساخنة وكان الكبار ينهروننا ولكن ذلك لا يلغي فضولنا وانما يؤجله الى حين . وفي ظروف معلومة للكبار كانوا امام اصرارنا يتركوننا نلمس مثلا ابريق شاي ساخن وكنا نسحب يدنا بقوة بعدها وربما نبكي . ولم تكن تلك سادية من الكبار بكل تاكيد ، ولكنه درس لابد وان نتعلمه حتى لا ناتي تلك الفعلة في ظروف اكثر خطرا ، ولم نكن بعدها نقرب الاشياء المماثلة . هكذا يتعلم الصغار وهكذا نعلم صغارنا وسيعلم صغارنا صغارهم من بعدنا .

ويفترض ان تكون منظمة اوبك قد تخطت مرحلة التكوين تلك ، اذ انها في حدود عمرها وتجاربها قد عايشت الاجيال الثلاثة ، وبلغت السن الذي لا يضطرها الى حرق اصابعها حتى تعرف الصواب من الخطأ . ولكنها كما يبدو قد حرقت اصابعها في الستينات بعيد تكوينها عندما سمحت بثبات الاسعار الاسمية للنفط على مدى عشر سنوات ووافقت حكوماتها على اتفاقية جائرة لتنفيق العائدات كانت مقدمة من شركات النفط. ويبدو انها احتضنت الابريق الساخن في السبعينات بين ذراعيها وعلى صدرها وتتأثر ما يحويه من سائل ساخن على جسدها عندما تنافست وبحدة على زيادة معدلات الانتاج رغم زيادة الاسعار من حوالي ٣ دولارات للبرميل عام ١٩٧٣ الى ١٢ دولارا للبرميل عام ١٩٧٥ . وكان المنطق يذكر انه قد بات لديها ما يكفي من اموال لتحافظ على ثروتها النفطية ودخلها منها . ويبدو انها احتضنت الابريق الساخن وجلست على الموقد الذي كان يحمله عندما استمرت في صراعها على زيادة انتاجها وفقدت مصداقيتها في الثمانينات رغم ارتفاع أسعار النفط من ١٢ دولارا للبرميل عام ١٩٧٩ الى ٣٥ دولارا للبرميل عام ١٩٨١ وكان ذلك من اجل تمويل نفقات ضارة في معظم الاحوال لتصبح اتفاقاتها نادرة من نوادر التاريخ الحديث والقديم حول تعريف وتطبيق ماهية الالتزام .

لقد فقدت الاوبك اكثر من ٢٠٠ بليون دولار نتيجة انهيار الاسعار منذ اجتماعها في ديسمبر ١٩٨٥ وحتى وقتنا الحاضر . وفقدت نصف القوة الشرائية للدولار مقابل العملات الرئيسية منذ تدهورت اسعار صرف الدولار في سبتمبر عام ١٩٨٥ وحتى بدايات عام ١٩٨٩ . وفقدت حوالي نصف القوة الشرائية لما تبقى من ايراداتها منذ عام ١٩٨٢ نتيجة ارتفاع اسعار صادرات الدول الصناعية اليها . واضطرت بعض دول الاوبك لان ترهن بعض نفطها مقابل قيام بعض الشركات الاجنبية بصيانة بعض حقولها نتيجة شحة الموارد المالية اللازمة لصيانة الحقول . وتفاوض بعض دول الاوبك لتاجير نفطها ونقله الى مكامن ملحية في الجنوب الاميركي مقابل بضعة دولارات . فما الذي تريده اوبك ليكون اكثر ايلاما ويجعلها تصحو وتحكم العقل في تصرفاتها ومحافظتها على دخلها وثروتها الوحيدة واستقلالها ومستقبلها؟ . ففي قياس السنين تبلغ اوبك ثلاثين عاما من العمر ، بينما يبلغ عمر وكالة الطاقة الدولية ١٥ سنة ، اي نصف عمر الاوبك ولكن شتان ما بين درجة النضج للمنظمتين . وفي قياس الاهمية النسبية للنفط بالنسبة لهما ،

يشكل النفط العمود الفقري من الناتج المحلي الاجمالي لاوبك ، ومعظم صادراتها وكل حصيلتها تقريبا من النقد الاجنبي وثروتها الوحيدة . بينما لا يمثل بالنسبة لدول الوكالة سوى اقل من ٤٥٪ من مجمل الطاقة المستهلكة لديها ، وهو ضمن مدخلات انتاجها وليس صلبه ، ولا يمثل حصيلته نسبة مقارنة من حصيلتها من النقد الاجنبي او الفاقد منه .

وعلى مستوى درجة التقارب بين الدول المشاركة في المنظمتين يبدو ان اشد الخلاف بين تلك الدول التي تدعو نفسها بالشقيقة داخل اوبك ، بينما تتمحور دول وكالة الطاقة الدولية في تشكيلات اقتصادية سياسية جديدة لمواجهة المستقبل لو تعارضت المصالح بينها .

وما يحدث في سوق النفط حاليا من تدهور في الاسعار ليس الاول ولن يكون الاخير بكل تاكيد ، وانما كان القاعدة باستثناء حقبة ولادتها في بداية الستينات . فمنذ ذلك التاريخ نما في الاوبك كل شيء ما عدا رأسها ، لذلك ، ورغم ضخامة جسدها ، مازال رأس الرضيع من يتحكم فيها . وبديهي وهذا حالها الا تتعلم كما ذكرنا من التجربة والخطأ في مفهوم الصغار ناهيك عن التحليل والاسقاط .

فبعد اتفاقها الاخير في أواخر عام ١٩٨٩ رفع سقف انتاجها الفعلي بحدود ١٥٪ خلال عام واحد وترك نصف مليون برميل هامشا لاحدى الدول تتحرك ضمنه . وارتفعت اسعار الدولار عملة النفط بحدود ١٠٪ مقابل بعض العملات الرئيسية ، وارتفعت متوسطات اسعار النفط بحوالي ٢٠٪ عن متوسطات السنة التي سبقتها . وقبل ان يجف حبر اتفاقها والذي يبدأ في يناير من عام ١٩٩٠ ، انتجت الاوبك اكثر من ٢٣ مليون برميل في اليوم في الشهر الاول ومثلها في فبراير وفاق انتاجها ٢٤ مليون برميل في مارس . ذلك يحدث رغم علمها المسبق ان العالم لن يشتري اكثر من حاجته ، وان الانخفاض في الاسعار سيفوق في كل الاحوال المكسب من فائض الانتاج وصرح احد الوزراء الرئيسيين في الاوبك خلال نفس الفترة بعدم قناعته في الاساس بضرورة تحديد حصص انتاج رغم تصريحه المضاد اي بضرورة احترام الاتفاقات والحصص بعد فقدان ما بين ١٥-٢٠٪ من الاسعار المستهدفة خلال فترة قياسية بعد الممارسات السابقة .

ان العقل والمنطق يفترضان ان تكون اوبك اكثر التزاما نتيجة انخفاض حجم الضغوط عليها بتحسن مؤشرات الانتاج والاسعار واسعار الصرف خلال العام الماضي ، وان تحاول تعظيم مكاسبها الانية وتحويلها الى دائمة وفي اتجاه النمو المدروس والموجب . ولكن يبدو ان احتضان الابريق والجلوس على الموقد جعلها تفقد صوابها ، ولن اقول انها قد استمرأت ذلك اي تتلذذ في تعذيب الذات ، او انها تمارسه بجسد غير جسدها . . لا سمح الله .

## الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

| التاريخ ١٩٩٠/٤/١٩ | دولار اميركي | دينار بحريني | درهم امارات | ريال سعودي | دينار كويتي | ١٠٠٠ لير ايطالي | فرنك فرنسي | ١٠٠ ين ياباني | فرنك سويسري | جنيه استرليني | مارك الماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار اميركي | — | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٧٢٠ | ٣,٧٥٠٤ | ٠,٢٩٣٢ | ١,٢٢٩٢ | ٥,٦٢٢٥ | ١,٥٧١٠ | ١,٤٧٩٠ | ٠,٦٠٨٢ | ١,٦٧٢٠ |
| دينار بحريني | ٢,٦٥٢٥ | — | ٩,٧٤٠٠ | ٩,٩٤٨٠ | ٠,٧٧٧٧ | ٣,٢٦٠٦ | ١٤,٩١٣٧ | ٤,١٦٧١ | ٣,٩٢٣٠ | ١,٦١٣٤ | ٤,٤٣٥٠ |
| درهم امارات | ٠,٢٧٢٣ | ٠,١٠٢٦ | — | ١,٠٢١٣ | ٠,٠٧٩٨ | ٠,٣٣٤٧ | ١,٥٣١١ | ٠,٤٢٧٨ | ٠,٤٠٢٧ | ٠,١٦٥٦ | ٠,٤٥٥٣ |
| ريال سعودي | ٠,٢٦٦٦ | ٠,١٠٠٥ | ٠,٩٧٩١ | — | ٠,٠٧٨١ | ٠,٣٢٧٧ | ١,٤٩٩١ | ٠,٤١٨٨ | ٠,٣٩٤٣ | ٠,١٦٢١ | ٠,٤٤٥٨ |
| دينار كويتي | ٣,٤١٠٦ | ١,٢٨٥٨ | ١٢,٥٢٣٨ | ١٢,٧٩١٢ | — | ٤,١٩٢٥ | ١٩,١٧٦٣ | ٥,٣٥٨١ | ٥,٠٤٤٣ | ٢,٠٧٤٦ | ٥,٧٠٢٥ |
| ١٠٠٠ لير ايطالي | ٠,٨١٣٥ | ٠,٣٠٦٦ | ٢,٩٨٧١ | ٣,٠٥٠٩ | ٠,٢٣٨٥ | — | ٤,٥٧٣٩ | ١,٢٧٨٠ | ١,٢٠٣١ | ٠,٤٩٤٨ | ١,٣٦٠١ |
| فرنك فرنسي | ٠,١٧٧٨ | ٠,٠٦٧٠ | ٠,٦٥٣٠ | ٠,٦٦٧٠ | ٠,٠٥٢١ | ٠,٢١٨٦ | — | ٠,٢٧٩٤ | ٠,٢٦٣٠ | ٠,١٠٨١ | ٠,٢٩٧٣ |
| ١٠٠ ين ياباني | ٠,٦٣٦٥ | ٠,٢٣٩٩ | ٢,٣٣٧٧ | ٢,٣٨٧٢ | ٠,١٨٦٦ | ٠,٧٨٢٤ | ٣,٥٧٨٩ | — | ٠,٩٤١٤ | ٠,٣٨٧١ | ١,٠٨٤٢ |
| فرنك سويسري | ٠,٦٧٦١ | ٠,٢٥٤٩ | ٢,٤٨٢٧ | ٢,٥٣٥٧ | ٠,١٩٨٢ | ٠,٨٣١١ | ٣,٨٠١٥ | ١,٠٦٢٢ | — | ٠,٤١١٢ | ١,١٣٠٤ |
| جنيه استرليني | ١,٦٤٤٠ | ٠,٦١٩٧ | ٦,٠٣٦٧ | ٦,١٦٥٦ | ٠,٤٨٢٠ | ٢,٠٢٠٨ | ٩,٢٤٣٣ | ٢,٥٨٢٧ | ٢,٤٣١٤ | — | ٢,٧٤٨٧ |
| مارك الماني | ٠,٥٩٨٠ | ٠,٢٢٥٤ | ٢,١٩٦١ | ٢,٢٤٣٠ | ٠,١٧٥٣ | ٠,٧٣٧٧ | ٣,٣٦٢٧ | ٠,٩٣٩٥ | ٠,٨٨٤٥ | ٠,٣٦٣٨ | — |

## أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاثنين ١٩٩٠/٤/٢٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٩٢ نقطة) بزيادة قدرها (١ نقطة) عن الاقفال السابق

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الاعلى | الادنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | القيمة المتداولة | الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | آخر لمربيع | آخر لمرشراء | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٧ | | | | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | ١,٠٠٠ | ,٩٩٠ | ,٩٩٠ | ١٥٥٠٠٠٠٠ | ٤٦ | ١٥٣٤٦٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ٤/٢٢ | ,٩٩٠ | ,٩٨٠ | -,٠١٠ |
| ٢ | بنك الخليج | | | | | | | ٣٣٠ | ٤/٢٢ | ,٣٣٠ | ,٣٢٥ | |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | ,٢٨٠ | | ,٢٨٠ | ١٨٠٠٠٠ | ٤ | ٥٠٤٠٠ | ,٢٨٥ | ٤/٢٢ | -,٢٨٥ | -,٢٨٠ | -,٠٠٥ |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | | | | | | | ,٢٩٥ | ٤/٢٢ | ,٢٩٥ | ٢٩٠ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | | | | | | | ,٣٠٠ | ٤/١٨ | ,٣٠٥ | ,٢٩٥ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | ,٣١٥ | | ,٣١٥ | ٧٠٠٠٠ | ٣ | ٢٢٠٥٠ | ,٣١٥ | ٤/١٨ | ,٣٢٠ | ,٣١٥ | |
| ٧ | بنك برقان | ,٢٥٥ | | ,٢٥٥ | ٥٠٠٠٠ | ١ | ١٢٧٥٠ | -,٢٦٠ | ٤/٢٢ | ,٢٦٠ | ,٢٥٥ | -,٠٠٥ |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | | | | | | | ,٤٦٥ | ٤/٢٢ | ,٤٦٥ | ,٤٦٠ | |
| | ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠١ | | | | | | | | | | | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | | ,٠٤٧٥ | ٣/١١ | | | |
| ١١ | الدولية للاستثمار | | | | | | | ,٠٥٠ | ٤/١٧ | ,٠٥٠ | | |

## بورصة باريس

١٩٩٠/٤/٢٣
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

| اسم الشركة | سعر السهم بالفرنك |
|---|---|
| اكور | ٩٤٨ |
| اير ليكيد | ٧٧٥ |
| بي.ان.بي.سي.اي. | ٤٣٩ |
| بيوجوس. | ٦٧٠ |
| بي.اس.ان. | ٨٤٤ |
| كارفور | ٣٥٧٠ |
| س.سي.اف | ٢٥١ |
| سيروس | ٤١٥ |
| سي.جي.اي. | ٦٢٧ |
| شارجور | ١٢٠٤ |
| سي.فرانسيس | ١٦٨٠ |
| رويتر كولاس | ٨٣١ |
| ديوميز | ٦٥١ |
| ديوميتل ليبيل | ٤١٥ |
| اكو | ٦٠٠ |
| الف اكيتان | ٦٦٢ |
| اسيلور | ٣٩٠٠ |
| فاكوم | ١٨٢٥ |
| جي.تي.انتربوزيه | ١٤٥٨ |
| غروب فيكتوري | ١٢٠٢ |
| جيني ات جاسوجني | ١١٧٠ |
| اجيس هافانس | ١٧٢٠ |
| جين ليفبريه | — |
| لافارج كوبيه | ٤٢٥ |
| ليفراند | ٤١٩٠ |
| ال.في.ام. | ٤٩٩٠ |
| ماترا | ٤٢٠ |
| مشلن | ١٥٣ |
| سي.اي.ميدي | ١٤١٠ |
| مينسيرو | — |
| لوريال | ٥٤٠٠ |
| باريباس | ٦٩١ |
| بيجو | ٩٠٧ |
| بوليت | ٦٠٠ |
| بريبال سيكومي | ١٢١٠ |
| سانت غوبين | ٦٦١ |
| سالومون | ١٦٠٠ |
| سالفيبار | ٥٧٩ |
| سانوفي | ١٠٨٥ |
| ساليتز | ٣١٨ |
| اس.سي.اوايه | ٣٢ |
| سيلفوس | ١٠٦٥ |
| سوسيتي جنرال | ٦٢٩ |
| [illegible] | [illegible] |

## بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/٢٣)

| اسم الشركة | السعر: بنس | جنيه |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

## بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/٢٢
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

| اسم الشركة | السعر بالين |
|---|---|
| [illegible] | [illegible] |

# نمو كبير لسكان دول مجلس التعاون خلال ٢٠ عاماً
# تقلص وفيات الأطفال وارتفاع متوسط الحياة

قال تقرير شهري لبنك الخليج الدولي ان الوضع الديموغرافي وبنية السكان والقوة العاملة في منطقة الخليج خلال التسعينات سيعتمد الى حد كبير على النمو الاقتصادي المحتمل واستراتيجيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول مجلس التعاون وكذلك على سياسات التدريب والتوظيف التي ستنتهجها تلك الدول خلال السنوات القليلة المقبلة. وكان تدفق القوة العاملة الاجنبية الى المنطقة على مدى العقدين الماضيين وارتفاع معدلات نمو السكان المحليين قد ارسيا الاسس للاتجاهات السكانية المتوقعة حتى نهاية القرن الحالي. فهذه الدراسة اذن هي محاولة لاستقراء المستقبل واستشراف الوضع خلال السنوات العشر المقبلة. وهي تستند الى التحليل الموثق اكثر من اعتمادها على التعدادات السكانية ونتيجة لنقص البيانات الدقيقة والمفصلة في الكثير من الحالات فقد اضطررنا الى الاعتماد على المصادر الدولية للمعلومات والدراسات التي اجريت على اسواق العمل وتصاريح التشغيل في مختلف دول المجلس. والهدف من هذه الدراسة انها ليست مجرد ايراد ارقام ديمغرافية دقيقة بقدر ما هي محاولة لتحديد وتحليل المؤشرات المهمة للتغيرات السكانية. ذلك ان المراجعة المتانية لهذه المؤشرات ستوفر الاسلوب الذي يمكن من خلاله التنبؤ بالاتجاهات السكانية والتغيرات المتوقعة في سوق العمل على مدى السنوات المقبلة.

ان كافة دول مجلس التعاون تتمتع بمعدلات خصوبة وولادة مرتفعة في الوقت الذي تستمر فيه معدلات الوفيات بين الاطفال في التراجع. ولقد ادى ذلك الى بروز نسب نمو للسكان عالية وبنية سكانية فتية، اذ تشكل الفئة التي تقل اعمارها عن الخامسة عشرة ما يزيد عن ٤٣ بالمائة من مجمل السكان. واذا حافظت دول المنطقة على معدل نمو سكاني يبلغ حوالي ٣,٥ بالمائة سنويا فان عدد السكان سيتضاعف في اقل من عشرين عاما ومن المتوقع ان ترتفع اعداد خريجي المدارس الثانوية خلال السنوات الخمس المقبلة لتصل الى حوالي ٨ بالمائة في المعدل سنويا. ومع توجه اعداد متزايدة من هؤلاء الخريجين الى سوق العمل بحثا عن وظيفة، ستصبح عندها امكانية العثور على فرص عمل منتجة اكثر صعوبة.

وحتى يمكن توفير وظائف لهؤلاء فان الضرورة تقتضي تطوير نظام جيد لاختيار وتدريب واستخدام هذه العمالة. وينبغي ان تعطي سياسة توطين الوظائف دفعة قوية دون التضحية بالكفاءة والخبرة التي توفرها العمالة الوافدة. كما ان النتائج التي قد يؤدي اليها الفشل في ايجاد حلول لمشكلة البطالة في اوساط الشباب تبدو واضحة للعيان في العديد من الدول الاخرى التي تعاني من مشاكل عدم الانتماء للمجتمع في اوساط الشباب العاطل عن العمل.

ان الاعتماد الشديد لدول مجلس التعاون على العمالة الوافدة يعود بصورة رئيسية الى النمو الاقتصادي الكبير الذي شهدته المنطقة خلال العقدين الماضيين والى صغر حجم السكان المحليين ونقص المهارات الادارية والفنية المطلوبة في مرحلة التنمية الحالية. كما ان حجم العمالة المحلية المحتملة قد تقلص نتيجة للتقاليد والانماط الاجتماعية السائدة والتي لا تشجع زيادة مشاركة المرأة في القوة العاملة. وهناك كذلك انواع معينة من الوظائف اليدوية التي يفضل ابناء البلاد عدم ادائها اما لانها غير مقبولة اجتماعيا أو ان رواتبها متدنية للغاية. وتشغل العمالة الوافدة في الوقت الراهن وظائف في كافة القطاعات تقريبا. وهي تشكل غالبية القوة العاملة في منطقة الخليج.

وعلى الرغم من ان كبار المسؤولين في مختلف دول المجلس قد اكدوا على ضرورة اعطاء الاولوية في الاستخدام الى ابناء البلاد فان عملية توطين الوظائف قد ظلت مقصورة في غالب الاحيان على القطاع العام دون ان تنتقل الى القطاع الخاص ككل. فبغض النظر عن بعض الوظائف المكتبية (مثل الاداريين والمراسلين والسواقين ومسؤولي العلاقات العامة) فقد ظلت معدلات استخدام ابناء البلاد في وظائف القطاع الخاص محدودة بشكل عام. ففي الكويت على سبيل المثال تظهر الارقام الخاصة بعام ١٩٨٩ ان القطاع العام هو المستخدم الرئيسي للعمالة الكويتية حيث بلغت نسبة الكويتيين العاملين في هذا القطاع ٩٢,٧ بالمائة من اجمالي القوة العاملة الكويتية، في حين لم يتعد نصيب القطاع الخاص نسبة ٧,٣ بالمائة. وفي البحرين تبلغ نسبة العمالة الاجنبية ٥٠ بالمائة من اجمالي القوة العاملة، غير ان نسبة العمالة الوافدة المستخدمة في الشركات الصناعية التابعة للقطاع الخاص تصل الى ٩٠ في المائة اما في المملكة العربية السعودية فلا تزيد نسبة المواطنين العاملين في القطاع الخاص عن ٩,٥ بالمائة.

والشكوى الرئيسية التي لا يفتأ يرددها رجال الاعمال في القطاع الخاص هي انه حتى لو اهملنا مشكلة اجتذاب ابناء البلاد الى الوظائف الفنية فان تكلفة تاهيلهم للالتحاق بمثل هذه الوظائف باهظة. ويدعي هؤلاء ان متوسط تكلفة استخدام وتدريب خريجي المدارس المهنية من ابناء البلاد تفوق بكثير تكلفة استخدام الاجانب حتى بعد ان ناخذ في الاعتبار نفقات السفر والاسكان التي تقدم في الغالب للعمالة الوافدة. ويبدو ان الكثير من رجال الاعمال في القطاع الخاص الذين يهدفون الى تحقيق اعلى مستوى من الارباح قد اخذوا مسالة الاستمرار في الاعتماد على العمالة الوافدة كامر مسلم به حتى ياتي اليوم الذي يكتسب فيه ابناء البلاد الخبرة الكافية ويصبحوا على استعداد لقبول مستويات الاجور التي تحددها قوى العرض والطلب.

## العمالة الوافدة

ولقد كان واضعو السياسة العمالية ينظرون في السابق الى العمالة الوافدة باعتبارها ظاهرة موقتة يتوقع لها ان تنتهي بانتهاء مشاريع البنية التحتية في دول المنطقة الا ان التغيرات التي طرأت مؤخرا على انماط الهجرة وبنية سوق العمل قد اطالت امد اقامة العمال الوافدين بحيث اصبح الكثير منهم مقيمين شبه دائمين في البلدان المضيفة. ومع ان تراجع النشاطات الاقتصادية خلال السنوات القليلة الماضية قد حد من الحاجة الى العمال الاجانب وقلص الطلب على العاملين في قطاع الانشاءات. الا ان المنطقة لم تشهد خروجا جماعيا للعمالة الوافدة. وهكذا وجدت دول المجلس نفسها مستضيفة لاعداد كبيرة من الاجانب الذين اخذوا يستقرون في المنطقة مع عائلاتهم، مع ما يرافق ذلك من زيادة في نسبة المواليد من غير ابناء البلاد. والحقيقة ان انتشار العمالة الاجنبية في كل مكان وقدرتها على التكيف مع ظروف العمل الجديدة التي تراجعت فيها الرواتب عن المستويات التي وصلت اليها خلال سنوات الطفرة قد آثارت دهشة صناع القرار في منطقة الخليج. ولم تدرك بلدان المنطقة الا مؤخرا تكاليف توفير الخدمات الطبية والاجتماعية المختلفة للسكان

■ ٪٩٢,٧
نسبة
الكويتيين
في القطاع العام

الوافدين الذين يقدر ما يحولونه سنويا الى بلدانهم بحوالي ٢٠ في المائة من الايرادات النفطية السنوية لدول المنطقة.

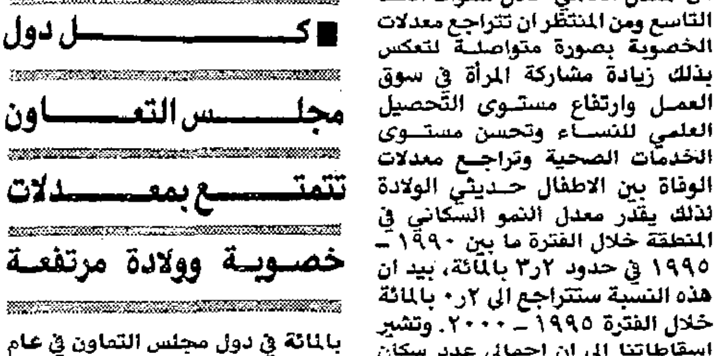
ان تباطؤ النشاطات الاقتصادية في منطقة الخليج وما تشهده بلدانها من تحديث مستمر قد خلقت تغييرا تدريجيا في المواقف والتوقعات في اوساط ابناء البلاد ازاء الوظائف الفنية واليدوية، ولعل هذا الوضع اكثر ما يكون وضوحا في البحرين حيث نجد نسبة كبيرة من القوة العاملة المحلية في قطاع الصناعة، لا سيما في شركات القطاع العام او في وظائف لم تكن في السابق تحظى بالقبول الاجتماعي، ليثبتوا بذلك خطأ الاعتقاد السائد بأن ابناء المنطقة لا يقبلون العمل في الوظائف الصناعية او اليدوية. ولكن ينبغي ان نشير هنا الى ان الوضع لم يتغير بالدرجة نفسها في دول المجلس الاخرى، حيث نجد ان المواطنين يعزفون بشكل عام عن الوظائف في القطاع الصناعي مفضلين عليها العمل في الوظائف التي تتطلب جهدا بدنيا اقل والتي توفر رواتب افضل، وهي وظائف لا تتوفر عادة الا في قطاع التجارة والقطاع العام يضاف الى ذلك ان وجود العمالة الاجنبية يجعل بعض المهن غير مقبولة خاصة في الحالات التي تكون فيها مستويات الاجور متدنية.

وسنبين فيما بعد ان الضرورة تقتضي تنفيذ بعض السياسات لجعل الوظائف الفنية واليدوية اكثر جاذبية لابناء البلاد ولتشجيع مؤسسات القطاع الخاص على استخدام المزيد منهم، وينطبق هذا الوضع بصفة خاصة على المملكة العربية السعودية والبحرين وعمان حيث اخذت مشاكل البطالة تطفو على السطح بحيث يتوقع ان تصبح اكثر بروزا خلال سنوات العقد التاسع كما ان تطوير وتاهيل الموارد البشرية لا يمكن ان يتحقق خلال فترة زمنية قصيرة. والنقص الحالي في اعداد الايدي العاملة الوطنية المدربة والفنية لن يزول قبل ايجاد اعداد كافية من الخريجين الذين يجب ان يمروا في نظام موسع للتعليم الابتدائي والثانوي وتحقيق زيادة في اعداد المتخرجين من المعاهد الفنية ومراكز التدريب بالاضافة الى ادخال تحسينات جوهرية على نوعية تدريب المعلمين. يضاف الى ذلك ان عدم الالتحاق بالجامعة للذين يرغبون في ذلك وادراكهم بان الدراسة الفنية او المهنية اجدى لهم من ناحية ايجاد العمل مستقبلا، مع ما يصاحب ذلك من تغيير في موقف المجتمع من الدراسة المهنية، مسالة تحتاج لبعض الوقت حتى تحظى بالقبول الواسع.

## الاتجاهات المستقبلية للبنية السكانية وسوق العمل خلال التسعينات

ان معدلات نمو السكان المحليين المرتفعة للغاية التي شهدتها سنوات العقدين السابع والثامن والتي تراوحت بين ٥ر٢ بالمائة و٥ر٤ بالمائة سنويا قد تتباطأ بعض الشيء في مختلف بلدان المنطقة، مع بقائها اعلى من المعدل العالمي خلال سنوات العقد التاسع ومن المنتظر ان تتراجع معدلات الخصوبة بصورة متواصلة لتعكس بذلك زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل وارتفاع مستوى التحصيل العلمي للنساء وتحسن مستوى الخدمات الصحية وتراجع معدلات الوفاة بين الاطفال حديثي الولادة لذلك يقدر معدل النمو السكاني في المنطقة خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ في حدود ٢ر٣ بالمائة، بيد ان هذه النسبة ستتراجع الى ٢ر٠ بالمائة خلال الفترة ١٩٩٥ ـ ٢٠٠٠. وتشير اسقاطاتنا الى ان اجمالي عدد سكان دول مجلس التعاون سيرتفع من ١٥ر٩ ملايين نسمة في عام ١٩٨٦ الى ٣ر١٥ مليون نسمة في مطلع القرن المقبل كما ان اجل متوسط الحياة سيرتفع ايضا بفضل تحسن الخدمات الصحية. ونشير في هذا السياق الى ان الاوضاع الصحية في منطقة الخليج تعتبر ممتازة بالمقاييس العالمية. فمن ناحية استطاعت هذه الدول القضاء على كثير من الامراض السارية، وهي توفر الخدمات الصحية لمواطنيها من خلال العيادات المنتشرة في كل مكان. يضاف الى ذلك ان درجة الوعي الصحي مرتفعة بحيث يمكن القول بثقة ان متوسط اجل الحياة للسكان في دول المجلس سيرتفع خلال العقد التاسع ليضارع المعدلات المسجلة في الدول الغربية.

ومن المنتظر ان ترتفع اعداد الاجانب في المنطقة من ٦ر٦ ملايين نسمة في عام ١٩٨٦ الى ٧ر٨ ملايين نسمة في مطلع القرن المقبل، ولكن يجب ان نلاحظ هنا ان هذه الزيادة تعود في الغالب الى ارتفاع اعداد العائلات الملتحقة بالعاملين الاجانب في المنطقة بالاضافة الى الزيادة الطبيعية للسكان الوافدين اكثر منها كنتيجة لتدفق العمالة الاجنبية الى دول المجلس. لذا يتوقع زيادة نسبة المواليد الاجانب في المنطقة مقارنة الى النسب التي سجلت في السبعينات والثمانينات، فضلا عن ان عملية الاستقرار السكاني وارتفاع اعداد المعالين الاجانب (ابناء وزوجات) القادمين الى المنطقة سيصبح اكثر رسوخا خلال سنوات العقد المقبل، ومع تزايد اعداد العمالة غير الماهرة المغادرة سيتركز بشكل عام وجود العمالة الاجنبية مستقبلا في الوظائف التي لها استمرارية اطول بدلا من الاعمال المرتبطة بالمشاريع. وتميل الفئة التي تعتزم الاقامة في منطقة الخليج لاكثر من عامين الى الاستقرار في البلدان المضيفة مع عائلاتها. ومما لا شك فيه ان هذا الامر سيغير بنية الجاليات الاجنبية التي كانت تهيمن عليها فيما مضى فئة الذكور (من ٢٠ الى ٤٠ سنة) لتصبح اكثر توازنا من حيث العمر والجنس. وهكذا فبينما كانت نسبة الاناث تصل الى حوالي ٤٠



■ كل دول
مجلس التعاون
تتمتع بمعدلات
خصوبة وولادة مرتفعة

بالمائة في دول مجلس التعاون في عام ١٩٨٦ فان عام ٢٠٠٠ سيشهد ارتفاع هذه النسبة الى ٤٧ بالمائة نتيجة لاستمرار الاجانب في الاستقرار في بلدان المنطقة مع عائلاتهم.

ولقد ادى التباطؤ الاقتصادي خلال السنوات القليلة الماضية الى زيادة تقبل السلطات لفكرة قيام العمال الاجانب باستقدام عائلاتهم للعيش معهم ما داموا هم يعملون في المنطقة، وهذا سيؤدي الى ارتفاع الطلب على الشقق والبيوت وعلى المنتجات الاستهلاكية والخدمات بشكل عام مما سينعكس ايجابا على هذه الاسواق، هذا بالاضافة الى ان مثل هذا الاتجاه سيخفض من حجم التحويلات التي يرسلها الوافدون الى الخارج، وهو تطور ايجابي لان هذه التحويلات تشكل قرابة ٣٠ بالمائة من الايرادات النفطية السنوية لدول المنطقة، الا ان هذا الاتجاه سيؤدي تدريجيا الى فقدان الدول المصدرة للعمالة احد اهم مصادر الدخل الخارجي لديها، فضلا عن تاثرها اصلا بفقدان العمالة الماهرة لديها بصورة تكاد تكون شبه دائمة.

هذا، ومن المتوقع ان تتراجع نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن سن الخامسة عشرة من ٤٣ بالمائة في عام ١٩٩٠ الى ٤ر٣٩ بالمائة في مطلع القرن المقبل، وهو تراجع يعكس انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع نسبة كبار السن في المنطقة، كما ينتظر ان ينضم مواليد الستينات والسبعينات الى القوة العاملة بحيث ترتفع نسبة السكان من فئة العمر ١٥ ـ ٦٤ من ٥ر٥٤ بالمائة في عام ١٩٩٠ الى ٥٨ بالمائة عند نهاية القرن، وسيواصل معدل الاعالة (اي عدد كبار وصغار السن الى عدد العاملين).

هذا، ومن المتوقع ان تتراجع نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن سن الخامسة عشرة من ٤٣ بالمائة في عام ١٩٩٠ الى ٤ر٣٩ بالمائة في مطلع القرن المقبل، وهو تراجع يعكس انخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع نسبة كبار السن في المنطقة، كما ينتظر ان ينضم مواليد الستينات والسبعينات الى القوة العاملة بحيث ترتفع نسبة السكان من فئة العمر ١٥ ـ ٦٤ من ٥ر٥٤ بالمائة في عام ١٩٩٠



● آسيويون بدل الاوروبيين عام ٩٢

الى ٥٨ بالمائة عند نهاية القرن، وسيواصل معدل الاعالة (اي عدد كبار وصغار السن الى عدد العاملين) تراجعه خلال السنوات القليلة، وهذا سيؤثر على مستويات وانماط الادخار والاستهلاك ككل في منطقة الخليج.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه ان ترتفع اعداد المقيمين الاجانب، فان نسبة هؤلاء الى اجمالي السكان يتوقع لها ان تتراجع من ٤٢ بالمائة في عام ١٩٨٦ الى ٤ر٣٦ بالمائة في مطلع القرن المقبل فالكثير من حكومات المنطقة يقوم في الوقت الراهن بتنفيذ سياسات تستهدف تحقيق المزيد من التوازن السكاني بين المواطنين والوافدين، كما ان توزيع العمالة الوافدة من حيث الجنسية والمهارات سيكون مختلفا في العقد التاسع عما كان عليه في الثمانينات، خاصة وان الجزء الاكبر من العمالة غير الماهرة سيغادر المنطقة في اعقاب الانتهاء من اغلبية مشاريع البنية التحتية ومشاريع البناء الرئيسية كذلك ستقل فرص العمل امام الاجانب في الوظائف الحكومية لسببين، الاول ان الشباب الخليجي يفضل هذه الوظائف على غيرها، اما السبب الثاني فهو ان جهود توطين العمالة تتركز في هذا القطاع اكثر من غيره ومن جانب اخر فان دول المنطقة ستظل تعتمد على العمالة الاجنبية للقيام ببعض الوظائف الفنية والادارية التي تتطلب خبرة ومهارة لا يمكن اكتسابهما الا على مدى سنوات عمل طويلة، وهناك ايضا العديد من الاعمال اليدوية التي يعزف ابناء البلاد عن ادائها اما لاسباب اجتماعية او لان رواتبها منخفضة للغاية ولذلك ينتظر ان يستمر الطلب على العمالة الاجنبية في هذا القطاع، وبالتحديد خدم المنازل وعمال النظافة، الى غير ذلك.

## السوق الاوروبية

ومع بدء العمل في السوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٩٢ فانه يبدو من المنطقي ان الكثير من الاوروبيين العاملين في منطقة الخليج سيبحثون عن فرص عمل ضمن دول السوق حيث يتوقع ان تتوفر رواتب وامتيازات طيبة، لا سيما لاولئك الذين يتمتعون بخبرات عالمية، وهذا يعني استبدال العمالة الاوروبية بعمالة عربية او اسيوية تحمل المؤهلات نفسها والتي تعتبر اقل تكلفة نسبيا، كما ان العديد من المؤسسات الاجنبية العالمية ستلجا الى نقل موظفين من الشركات التابعة لها في البلدان النامية، خاصة من جنوب شرق آسيا والهند لملء الشواغر في الفروع القائمة في منطقة الخليج بسبب قبول هؤلاء برواتب وامتيازات اقل من غيرهم. من ناحية اخرى، ينتظر ان يزداد الطلب على الكفاءات العربية التي تلقت تعليمها في الخارج لشغل وظائف مهمة في حقلي الادارة والتسويق. وهؤلاء العرب يمتازون عن غيرهم بانهم يجمعون بين معرفتهم بثقافة منطقة الشرق الاوسط واجادتهم للغة العربية وبين الخبرات التسويقية والادارية والتي اكتسبوها في الدول الغربية. الى جانب ذلك نجد بان الوافدين العرب يحبون العيش في المنطقة ويشعرون بالانتماء اليها أكثر من الوافدين من دول اوروبا أو الولايات المتحدة. وعلى صعيد الوظائف التي تتطلب مهارة اقل، فان العمال من بعض الجنسيات الذين هم على استعداد للقبول بمرتبات اقل سيستمرون في الحلول مكان اولئك الذين يرفضون التكيف مع الوضع الجديد. فعلى سبيل المثال ينتظر أن يحل العمال القادمون من الهند والباكستان وبنغلادش محل العمالة من كوريا الجنوبية واليمن الشمالي، في حين سيحل خدم المنازل من

■ الاوروبيون
سيتركون الخليج
مع بداية
السوق الموحدة

سري لانكا مكان الخدم الفلبينيين.

ان زيادة نسبة النمو السكاني في اوساط ابناء البلاد قد ادت الى هيمنة فئة الشباب على البنية السكانية لدول الخليج. ففي عام ١٩٨٥ بلغت نسبة من هم دون الخامسة عشر قرابة ٥٠ بالمائة من اجمالي السكان المحليين. وهذا يعني ان اعدادا متزايدة من ابناء البلاد ستنضم الى سوق العمل خلال التسعينات وان هذه الفئة ستختلف من حيث التحصيل العلمي عن الجيل السابق، كما ان توقعات الجيل الجديد تستند الى فترة الطفرة والازدهار اللذين سادا المنطقة خلال السبعينات ومطلع الثمانينات ومع تزايد اعداد خريجي المدارس والجامعات في مطلع العقد التاسع وبقاء الخيارات الوظيفية المفضلة لديهم محدودة خاصة في القطاع العام ستظهر مشكلة البطالة في أوساط الشباب أو بمعنى آخر ستجد ان العديد منهم سيمر بفترة انتظار اطول قبل العثور على الوظيفة المفضلة وقد يبدو هذا متناقضا للبعض بالنظر الى ارتفاع نسبة العمالة الوافدة في دول الخليج. الا ان هذا الوضع سببه عدة عوامل تتمثل في التوقعات المبالغ فيها من جانب فئة الشباب الخليجيين الذين يلتحقون بسوق العمل وتراجع مستويات الرواتب في القطاع الخاص والاتجاه الى الحد من توسع القطاع العام وعدم ملائمة الكفاءات العلمية للكثير من المواطنين لما هو مطلوب في سوق العمل. ولذلك سيضطر العديد من ابناء المنطقة الى الاتجاه للقطاع الخاص بعد ان اغلقت أمامهم ابواب القطاع العام لترتفع بذلك نسبة ابناء البلاد العاملين في مهن معينة لم تكن مفضلة في السابق كما ان تزايد العجز في الميزانيات العامة سيحد من قدرة حكومات المنطقة على توفير المزيد من فرص العمل في القطاع العام للخريجين الجدد كما كان الحال في السنوات السابقة والذي ادى الى زيادة اعداد العاملين في هذا القطاع عن احتياجاته الفعلية. ولذلك فان الواقع الجديد القائم في سوق العمالة الخليجية سيدفع بالشباب الخليجي الى تقبل فرص العمل التي ستكون اكثر توفرا في السوق المحلية، وبالتحديد الوظائف الفنية ومجالات العمل في القطاع الخاص.

ولم تنجح سوى المؤسسات الحكومية في منح المواطنين الفرصة للعمل في الوظائف الفنية والمهنية، في الوقت الذي لا يزال فيه القطاع الخاص بشكل عام يظهر قدرا كبيرا من المقاومة لعملية استخدام ابناء البلاد في هذه الوظائف والسبب الرئيس لهذا الموقف هو توفر العمالة الوافدة الرخيصة والتي يمكن استخدامها والتحكم فيها وفصلها بعد انتهاء مهمتها او العقد الموقع معها وهكذا فانه ما لم يتم تنظيم ما هو معروض من اليد العاملة الوافدة بصورة فعالة فان اية جهود جدية تبذل لزيادة اعداد المواطنين الخليجيين في الوظائف الفنية والمهنية ستكون محدودة النجاح. وغالبا ما تصاغ المبررات التي يعطيها القطاع الخاص لاستخدام العمالة الاجنبية في عبارات مقتضاها ان اداء العمالة المحلية غالبا ما تكون دون المستوى المطلوب او ان اليد العاملة الوطنية تفتقر للمرونة والمهارة أو انها لا تحترم مواعيد العمل، الخ. وعلى الرغم من ان بعض هذه المبررات قد يكون صحيحا، غير اننا نرى بان تطوير النظام التعليمي والتدريبي السليم والمناسب وتوفير بيئة عمل اكثر ملائمة مع الاوضاع المحلية كفيل بضمان مستوى اداء جيد لابناء البلاد في قطاع الصناعة وخير مثال على ذلك الكوادر البحرينية العاملة في الشركات الصناعية والتي تقوم بالعديد من المهام المنوطة بها بكفاءة وفاعلية، بدءا بتنظيف ناقلات النفط وانتهاء بالاعمال التي تتطلب تقنية متطورة للغاية.

ان تجربة الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابيك) تمثل ردا على من يدعون باستحالة توفير العمالة الوطنية الجيدة لملء الوظائف الفنية ففي نهاية عام ١٩٨٨ وصلت نسبة العمالة السعودية الى ٥٦ بالمائة من اجمالي موظفي المؤسسة البالغ عددهم ٨٢١٩ موظفا وبتعيين رئيسين سعوديين لشركتين تمتلكهما سابيك في اواخر عام ١٩٨٩ فقد اصبحت كافة المناصب الادارية العليا في ايد سعودية، وعلى الرغم من وجود نسبة مرتفعة من السعوديين في الوظائف الادارية الا ان شركة سابيك قد نجحت في استخدام نسبة جيدة من السعوديين في الوظائف الفنية الاخرى ولكن هذه الخطوة لم تكن سهلة او رخيصة لان رفع مستوى كفاءة المستخدمين يتطلب تكثيف التدريب، وهذا أمر مكلف، كما أنه قد يستغرق من ثلاث الى اربع سنوات. ومع ذلك فان احدا لا يجادل بجدوى الاستثمار في المواد البشرية حيث العائد على هذا الاستثمار يتحقق في الغالب على المدى البعيد.

ان مقاومة اصحاب العمل في القطاع الخاص لفكرة استخدام العمالة الوطنية يتطلب ايجاد وسيلة ما لتغيير موقفهم والقبول بهذه العمالة لشغل الوظائف الفنية والمهنية. ونحن نعتقد بان النظام المطلق حاليا والقاضي بامتناع السلطات عن منح تصاريح لعمال وافدين والاصرار على تعيين من يعتبره اصحاب العمل موظفين او فنيين من نوعية دون المستوى المطلوب هو نظام غير ايجابي لانه يؤدي في المحصلة النهائية الى اثارة نقمة ومقاومة صاحب العمل بحيث ينتهي الموظف الوطني خارج الشركة ويكون الخاسر الاول والاخير في العملية هو الاقتصاد الوطني. لذلك فان الحاجة تقتضي تطوير استراتيجية لاستبدال العمالة الوافدة بالعمالة المحلية. على ان تكون هذه الاستراتيجية اقل استفزازا لصاحب العمل وتسمح للشركات العاملة بالمحافظة على انتاجية ومستوى اداء وربحية جيدة. أما

الاساس الذي يجب ان تقوم عليه هذه الاستراتيجية فهو يرتكز على وجود برامج التدريب المتميزة التي تؤهل اليد العاملة الوطنية وترفع من انتاجيتها الى اعلى المستويات، وعندها فقد يمكن فرض حصص سنوية على الشركات لاحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة في تلك المهن. وبذلك يصبح استخدام ابناء البلاد الاختيار الافضل للقطاع الخاص لانها تخدم مصلحته دون ان تؤثر سلبيا على انتاجية هذا القطاع. ومن ضمن الاجراءات الاخرى التي يمكن استخدامها فرض رسوم مرتفعة على تصاريح العمل للاجانب فيما يتعلق بالمهن المخصصة لابناء البلاد أو رفع الحد الادنى لاجور بعض المهن الفنية بحيث لا تبقى فروق الرواتب الحافز الرئيسي لاستخدام العمالة.

---

# الكويت تعاقدت على بناء ناقلتي غاز

وقعت بمقر شركة ناقلات النفط الكويتية امس اتفاقية تقوم بموجبها شركة «ميتسوبيشي» اليابانية ببناء ناقلتي غاز مسيل «بيوتان / بروبلن» للكويت.

وقد وقع العقد عبد الفتاح البدر رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية ووقعها عن الجانب الياباني مدير الشركة اكيرا ميازاكي.

وستكون حمولة كل ناقلة ٧٨ الف متر مكعب اي ما يعادل ٤٧,٧٠٠ طن متري ساكن، وستبلغ قيمة كل منهما ٩,٦٩ بلايين ين على ان يتم تسليمهما في اواخر ١٩٩٢ واوائل عام ١٩٩٣ حيث سيصبح انذاك لدى الشركة ٦ ناقلات غاز بحمولة اجمالية تبلغ

٤٥٢٠٠٠ متر مكعب وبذلك سوف يبلغ اسطول الشركة بما فيه ناقلات النفط الخام والمنتجات البترولية ٣٤ ناقلة ذات حمولة اجمالية قدرها ٣,٨١٦,٠٠٠ طن متري ساكن.

وقد صرح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة ناقلات النفط الكويتية عبدالفتاح البدر بان هذه الصفقة من شانها ان تتفادى اي تاثير محتمل لاحتكار السوق بواسطة

الشركات المتخصصة، كما ان السعر التنافسي الذي حصلت عليه الشركة والانخفاض الاخير في قيمة العملة اليابانية والذي وفر اكثر من ستة ملايين دولار للناقلة الواحدة سيتيح

لناقلاتنا قدرة تنافسية اكبر في السوق العالمية.

واضاف البدر بان الناقلتين المتعاقد عليهما تشكلان جيلا جديداً في مجال النقل البحري للغاز وذلك من حيث التصميم المتطور واحتواؤهما على احدث الاجهزة والمعدات مما يخفض من كلفتهما التشغيلية مقارنة مع مثيلاتهما الموجودة في السوق والتي

يتراوح متوسط اعمارها بين ٦ سنوات و١٢ سنة.

وفي تعليق على الصفقة لمدير ادارة مشاريع الاسطول بشركة ناقلات النفط الكويتية ابراهيم الغانم، قال ان الكفاءة التشغيلية لهاتين الناقلتين تتمثل في قدرتهما الاعتماد كليا على اثقل انواع الوقود المنخفض الكلفة،

هذا فضلا عن تدني استهلاكهما للوقود بنسبة ٣٣٪ عن معظم ناقلات

الغاز العاملة حاليا في انحاء العالم واضاف السيد / القاتم بان اجهزة حديثة للرقابة وتبسيط النظام التشغيلي في الناقلتين المزمع بناؤهما

ستؤدي الى تخفيض عدد افراد طاقم كل منهما من ٢٩ الى ٢٤ ضابطا وبحارا.

● البدر وميازاكي يوقعان العقد

# عبد اللطيف الحمد يحذر من نقص المياه في الدول العربية

حذر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي من خطورة مشكلة النقص في المياه التي ستواجه الدول العربية خلال السنوات المقبلة.

واشارت دراسة اعدها السيد عبداللطيف الحمد رئيس الصندوق الى ان العالم العربي سيحتاج عام ٢٠٠٠ الى حوالي ١٣,٤ مليار متر مكعب لاغراض الشرب و٤,٥ مليارات متر مكعب لاغراض الصناعة وستكون الزراعة هي المستهلك الرئيسي للمياه فاذا حققت الدول العربية اكتفاء ذاتيا من الغذاء بنسبة ٥٠٪ فان الطلب على المياه سيصل الى ٢٠١,٨ مليار متر مكعب.

واذا حققت الدول العربية اكتفاء ذاتيا كاملا فسيصل الطلب على المياه الى ٣٥٤,٢ مليار متر مكعب وسيكون العجز في المياه حوالي ٥,٢ مليارات متر مكعب في حالة الاكتفاء الغذائي







● عبداللطيف الحمد

الكامل.

واوضحت دراسة عبداللطيف الحمد ان المخزون المائي المتجدد في الوطن العربي يقدر بحوالي ٣٤٩,٥ كيلومترا مكعبا وهو ما يمثل ٪٧١ من المخزون العالمي الذي يبلغ حوالي ٢٤ مليون كيلومتر مكعب رغم ان مساحة الوطن العربي التي تبلغ ١٤ مليون كيلومتر مربع تشكل ٪٩,٤ من مساحة العالم.

ويبلغ نصيب الفرد العربي من هذا المخزون المائي حوالي ١٧٤٥ مترا مكعبا مقارنة بالمعدل العالمي الذي يبلغ ١٢٩٠٠ متر مربع سنويا.

واكدت الدراسة ان التطورات الاقليمية الاخيرة بعد لجوء تركيا الى حبس مياه الفرات عن سوريا والعراق لمدة شهر وموقف اثيوبيا من نهر النيل ومحاولات اسرائيل المستمرة للاستيلاء على موارد المياه العربية تشير الى خطورة المشكلة التي قد تواجه الدول العربية في المستقبل وضرورة التوصل الى اتفاقيات تضمن استمرار وصول المياه بانتظام الى هذه الدول.

---

## قبل الاجتماع الطارىء «لاوبك»
# ارتفاع اسعار النفط بسبب توقعات خفض الانتاج

ارتفعت اسعار النفط الخام امس الاول وذلك بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته في الاسبوع الماضي بسبب توقعات بأن الاجتماع الطارىء الذي ستعقده منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» في الاسبوع سيخفض انتاج النفط من اجل القضاء على وفرة المعروض من النفط في السوق العالمية.

وقال محللون لشؤون النفط ان من الامور التي ساعدت ايضا على تعزيز السوق القلق بشان الوضع السياسي المتوتر في نيجيريا على الرغم من تقارير قالت ان الحكومة العسكرية النيجيرية تسيطر على الوضع هناك بعد تمرد استمر ست ساعات من جانب ضباط صغار يوم الاحد الماضي. ولم تتاثر اي عمليات نفطية في نيجيريا اكبر سابع منتج للنفط في العالم.

وفي سوق نيويورك التجارية ارتفعت اسعار النفط الخام للبيع الفوري ٢٥ سنتا ووصلت الى ١٩,٠٧ دولارا للبرميل. وارتفع سعر زيت التدفئة للبيع الفوري ٠,١٨ سنت ووصل الى ٥٣,١٢ سنتا للغالون وارتفع سعر البنزين غير المعالج بالرصاص للبيع الفوري ١,٦١ سنت ووصل الى ٦٣,٥٤ سنتا للجالون.

ويلغ سعر خام مزيج برنت المستخرج من بحر الشمال ١٧,٦٠ دولارا للبرميل للتسليم في يونيو حزيران وذلك بعد ان كان ١٧,١٥ دولارا للبرميل يوم الجمعة الماضي.

ويراهن تجار النفط على ان دول «اوبك» سوف تتفق على صفقة ستعيد الثقة للسوق النفطية وتحول دون تكرار الهبوط الحاد في سعر النفط.

وقال مسؤول في احد الوفود انهم يريدون ذلك بسرعة وذلك في الوقت الذي واصلت فيه «اوبك» الاتصالات الهاتفية في محاولة للتوصل الى اتفاق مقدما قبل الاجتماع الذي سيعقد في الثاني من مايو في جنيف.

وادت الانباء التي ظهرت في الاسبوع الماضي عن الاجتماع الطارىء «لاوبك» الى وقف هبوط رئيسي في اسعار النفط انخفضت خلاله اسعار النفط الاميركي للبيع الفوري من نحو ٢٤ دولارا للبرميل الى ١٨ دولارا للبرميل منذ يناير.

## مدير عام الموانىء العراقية لـ«القبس»:
# الشركات العالمية والعربية مدعوة لانشاء ١٣ رصيفاً جديداً

بغداد ـ القبس:

اعلنت شركة «لويدز» البحرية عن نظافة قناة خور الزبير وقناة خور عبدالله وقناة خور الخفجة من المخاطر وصلاحيتها للملاحة البحرية.

ذكر ذلك لـ«القبس» مدير عام الموانىء العراقية عبدالرزاق عبدالوهاب، وقال «ان شركة لويدز قد اشرفت كمراقب على تنظيف هذه الممرات الملاحية، وقد عممت اعلانها هذا من خلال نشرتها الدولية التي تصدر في لندن، وبدورنا عممنا ذلك على كل الموانىء البحرية في العالم».

واضاف مدير عام الموانىء العراقية لـ«القبس» ان شركة المنصور للمقاولات العراقية وهي احدى الشركات الحكومية العراقية قد باشرت بتهيئة المستلزمات لتنفيذ العقد المبرم معها بانشاء ثلاثة عشر رصيفا جديدا على نهر ام قصر وقال ان رصيفين من هذه الارصفة خصصت للحاويات فيما خصصت البقية للحملات التجارية، وتضم هذه الارصفة كل ملحقاتها الخدمية من منظومات اتصالات وكهرباء وماء وخط سكة حديد وغيرها من الخدمات.

واشار الى ان منشأة الموانىء العراقية قد وجهت دعوة للشركات العراقية والعربية والعالمية للمشاركة في انشاء ثلاثة عشر رصيفا جديدا آخر في خور الزبير، وقال ان هذه الارصفة ستضم محطة للحاويات باربعة ارصفة اختصاصية تعمل بالكومبيوتر ومتكاملة الخدمات.

## مظاهرات يوم الارض لم تعطل التداول بـ«وول ستريت»

متظاهرون يصرخون بوجه موظفي بورصة «وول ستريت» امس الاول وذلك ضمن المظاهرات التي جرت بمناسبة اليوم العالمي للارض والتي اعتقل ضمن اطارها ١٤٥ شخصا.

وصرح ناطق باسم البورصة ان المظاهرات لم تؤد الى تعطيل العمل بالبورصة.

## دول اوروبا الشرقية تواجه مشاكل في الاقتراض المصرفي

اعرب خبراء مصرفيون بارزون في الولايات المتحدة الاميركية عن اعتقادهم بان دول اوروبا الشرقية لن تنجح في الحصول على قروض واموال كبيرة من البنوك التجارية خلال المرحلة الانتقالية الى الاقتصاد الحر التي بدأت فيها هذه الدول مؤخرا.

واشار هؤلاء الخبراء الى ان ضمانات الاقراض لهذه الدول ضئيلة للغاية وهناك احتمالات قليلة لان توافق البنوك التجارية على منح قروض كبيرة الى دول اوروبا الشرقية في ضوء التدهور الشديد الذي تعاني منه اقتصاديات بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والمجر وبولندا ورومانيا ويوغسلافيا.

واشار تقرير لمعهد التمويل الدولي الذي يمثل ١٨٠ بنكا تجاريا في الولايات المتحدة الى ان البنوك التجارية تسعى الى تفادي مواجهة المصاعب التي عانت منها مع دول اميركا اللاتينية طوال العقد الماضي وستلجا الى تركيز مساعداتها في صورة تمويل تجاري وتمويل تأجيري وتمويل المشروعات وهي الانشطة التي تحقق ارباحا مصرفية للبنوك التجارية كما يمكن الحصول على ضمانات بشأنها من الحكومات.

وذكر التقرير انه يتعين على دول اوروبا الشرقية اللجوء الى حكومات الدول الغربية ومؤسسات التمويل الدولية للحصول على عملات صعبة واذا لم تنجح في تدبير هذه العملات فقد تحدث حالة من الهجرة الجماعية كما حدث في المانيا الشرقية.

وتنبأ التقرير بانه اذا اتخذت هذه الدول خطوات جادة للابتعاد عن النفوذ السوفيتي واجراء اصلاحات اقتصادية فقد تتمكن من رفع مستوى المعيشة الى الضعف بما في ذلك تحقيق معدل نمو سنوي يبلغ ٧ بالمائة.

# القادسية يتعادل مع الكويت باقوى مباريات الدوري



● كرة بدر البطي تعانق شباك القادسية

● مساندة هجومية للفرحان .. واجادة دفاعية للقادسية

تعادل القادسية والكويت بهدف لكل منهما في واحدة من اقوى مباريات القسم الثالث لدوري الدرجة الاولى لكرة القدم والتي جرت بينهما امس الاول على استاد الصداقة والسلام، تقدم الكويت بهدف في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول سجله بدر البطي، ونجح طارق الجلاهمة لاعب القادسية الصاعد من احراز هدف التعادل للاصفر في الدقيقة ٣٩ من الشوط نفسه، وقد ادار المباراة الحكم جواد عاشور وعاونه لرقابة الخطوط علي منديي ويوسف العوضي. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الكويت الى ٢٢ نقطة وحافظ على المركز الثالث وان كانت فرصته قد تضاءلت للمنافسة على بطولة الدوري، واصبح رصيد القادسية ٢٠ نقطة ويحتل المركز الخامس.

## ارتباك مدافعي الابيض

قدم الكويت عرضا سريعا وقويا وضغط على لاعبي القادسية من البداية من اجل احراز هدف مبكر وتقدم وليد الجاسم وخالد الشريدة على جانبي الملعب للمساندة الهجومية وحولا العديد من الكرات العرضية لم ينجح المهاجمون من استغلالها بالطريقة السليمة بسبب التسرع .. وبالدقيقة ١٧ يمرر احمد عبدالسلام كرة عرضية داخل منطقة جزاء القادسية تلقاها بدر البطي انشط لاعبي الكويت ويسددها قوية على يمين حارس المرمى، وكان خط الوسط افضل خطوط الابيض الذي تمكن من تقديم المساندة الهجومية والدفاعية وشكلت تسديدات علي الزيد خطورة كبيرة على مرمى القادسية، فيما كان خط دفاع الابيض مرتكبا لعدم التفاهم بين قلبي الدفاع احمد وحمود الفرحان، وكان افضل لاعبيه وليد الجاسم بخبرته الكبيرة في الحد من خطورة حمد الصالح وتحركاته.

## الناشئون مكسب للقادسية

لعب الاصفر مباراة جيدة اعادت لجماهيره الثقة في امكانية الفريق من المنافسة في مسابقة كاس الامير وكانت مكسبا خاصة لاشراك عدد من لاعبي الفريق الشباب الذين اثبتوا جدارتهم في تجربتهم الاولى خاصة محسن العنزي حارس المرمى الذي اجاد في تحركاته داخل منطقة الجزاء وفي الخروج لاعتراض الكرات العرضية وطارق الجلاهمة الذي كان «دينامو» طوال اللقاء، وجاءت بداية اداء الفريق متسمة بالحذر وتطور ذلك عقب الهدف الذي سجله الكويت، لينشط الاصفر ويهاجم بقوة محاولا احراز التعادل، حيث ركز هجومه عن طريق الجناح الايمن مستغلا سرعة حمد الصالح وانطلاقاته بالجناح الايمن، وهيأ الصالح عدة كرات عرضية لم يستغلها المهاجمون من جهة بالاضافة الى تالق احمد الامير في التقاط معظم هذه الكرات وفرض خط وسط القادسية سيطرته على منطقة المناورة ونوع لاعبوه من تمريراتهم من فتح اللعب على الجناحين وكذلك الالعاب والتمريرات الثنائية والبينية، وفي الدقيقة ٣٩ يتقدم سالم ميرزا بكرة ويسددها قوية ترتد من احمد الامير وتتهيا امام الجلاهمة الذي سددها «بسن» الحذاء مسجلا هدف التعادل لفريقه.

وضاعت فرصة اخرى للقادسية في نهاية الشوط عندما سدد الصالح كرة قوية مرت من جانب القائم الايمن لمرمى احمد الامير، وواصل الاصفر مجاراته للكويت في الشوط الثاني وبادله الهجمات ولكن افتقر مهاجمو الفريقين للنهاية السليمة مما اطاح بالعديد من فرص الفريقين.

# المنتخب المصري بدأ المرحلة الاخيرة للاستعدادات

القاهرة ـ القبس :

طلب عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي المصري تاجيل مباراة الاهلي والسكة الحديد في بطولة كاس مصر والتي من المقرر أن تقام اليوم وذلك بسبب تاخر وصول فريق الاهلي من ليبيا بسبب حدوث عطل فني في الطائرة حيث كان من المقرر ان تعود في الرابعة من بعد ظهر أمس الاول وظلت البعثة بالمطار لمدة ١٠ ساعات وافترش اللاعبون أرض المطار ووضح الاعياء والارهاق عليهم ، وفي التاسعة من مساء أمس الاول تقرر عودة الفريق الى الفندق مرة أخرى . وأجرى مختار حسين رئيس البعثة اتصالاته بالوحش ورفض الفريق العودة على نفس الطائرة .

وقد أعرب السايس عن قلقه خاصة وأن الفريق بهذا التاثير لن يستطيع لعب المباراة ، وبالفعل قام حسن جعفر اداري الفريق وبتكليف من رئيس النادي بالذهاب الى اتحاد الكرة صباح أمس وقدم طلبا رسميا بتاجيل مباراة الاهلي والسكة الحديد ومن المنتظر أن يوافق اتحاد الكرة على هذا التاجيل الى ما بعد العيد نظرا لظروف الاهلي الطارئة .

## أزمة جديدة

اعترض الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على الطريقة التي يقوم بها اتحاد كرة القدم بالتعامل المالي مع لاعبي المنتخب دون التمسك بالاصول المالية ، وقد حذر المجلس الاعلى للشباب والرياضة في خطاب رسمي اتحاد الكرة من طريقة الصرف الفردية والخاصة التي يتبعها مجلس الادارة . كما انذر الاتحاد من الخوض في فتح أي حسابات خاصة باسم الافراد واعتبر المجلس الاعلى أن اعتماد مكافآت لاعبي المنتخب بعد الفوز على تشيكوسلوفاكيا والتي وردت من الاعانات تعتبر مخالفة مالية لانه كان يجب أن تدخل هذه الاعانات خزينة الاتحاد أولا ثم يتم الصرف منها طبقا للوائح المعتمدة .

من ناحية أخرى أكد عوض السعدي المستشار القانوني للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه تم توجيه انذار آخر الى اتحاد الكرة طلب خلاله الدكتور عبد الاحد اجراء التحقيق مع رئيس بعثة الناشئين في المانيا الغربية وجميع أعضاء البعثة .

## تعويض أسرة حافظ

قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في اجتماعه مساء أمس الاول صرف ٢٥ ألف جنيه لاسرة المرحوم حمدي حافظ اخصائي العلاج الطبيعي الذي راح ضحية الحادث الذي وقع للفريق خلال عودته من الاسكندرية وقد تم تشكيل لجنة لدراسة مشروع التامين على اللاعبين وتنفيذه باسرع وقت ممكن . وكذلك تكليف اللجنة المالية والهندسية بعمل مشروع لانارة استاد الزمالك الكروي وتشكيل لجنة للاجتماع مع الجهاز الفني لكرة القدم لمعرفة قدرة الفريق على الاشتراك في كاس مصر أو الاعتذار عنها .

## معسكر مغلق للمنتخب

تجمع لاعبو المنتخب القومي بدار الدفاع الجوي لتناول طعام الافطار وبدء المعسكر المغلق استعدادا للمرحلة الثالثة والاخيرة والتي تتضمن السفر الى انكلترا يوم ٧ مايو المقبل في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم وقد عاد من المانيا الغربية مساء الاحد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي وسوف يجتمع مع اللاعبين عقب الافطار لشرح ظروف المرحلة المقبلة . هذا وغادر أمس فتحي مبروك مدرب الفريق الى ايرلندا لحضور مباراة ايرلندا والاتحاد السوفيتي الدولية التي ستقام اليوم بايرلندا في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كاس العالم وسيقوم فتحي مبروك باعداد تقرير شامل عن المباراة لعرضه على الجوهري .

## لجنة لدراسة السلبيات

علمت القبس أن الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد أوصى يوسف زين رئيس جهاز الرياضة لتشكيل لجنة لدراسة السلبيات التي نتجت عن التعديلات الجديدة الخاصة بالاندية والاتحادات وبالفعل ستقوم تلك اللجنة بتعديل كافة القوانين لسد الثغرات .

# خامس خسارة للمكسيكي زاراغوزا

انغلوود ـ الولايات المتحدة ـ أ ف ب ـ توج الملاكم الاميركي بول بانك بطلا جديدا للعالم لوزن الديك «تصنيف المجلس العالمي للملاكمة» بعد فوزه على المكسيكي دانييل زاراغوزا بالضربة الفنية القاضية في الجولة التاسعة من المباراة التي اقيمت مساء الاثنين في اينغلوود (كاليفورنيا).

# نابولي يطلق سراح مارادونا

بوينس ايرس (أ ف ب) أعلن غيليرمو كوبولا مدير اعمال نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا في بوينس ايرس ان الاخير قد يترك فريقه الايطالي نابولي الموسم المقبل ليلعب مع فريق فرنسي أو اميركي .

وذكر كوبولا ان اداريي النادي الايطالي الذي لعب معه مارادونا خمسة مواسم وعدوا نجمهم بالتخلي عنه «ويفتح الباب امامه ليفتش عن ناد اخر مع ان عقده لن ينتهي قبل العام ١٩٩٢» شرط ان يحرز نابولي بطولة الدوري الايطالي للموسم الحالي ٨٩/٩٠. والمعروف ان نابولي يتصدر حاليا بطولة الدوري بفارق نقطتين امام ميلانو وتكفيه نقطة واحدة الاحد المقبل امام ضيفه لاتسيو ليتوج بطلا للمرة الثانية عند الموسم ٨٥/٨٦ .

وكان مارادونا اعرب اكثر من مرة عن رغبته في ترك نابولي. وفي الصيف الماضي مدد «من جانب واحد» اجازته في الارجنتين لثلاثة اسابيع وتردد كثيرا قبل العودة الى ناديه الايطالي الذي غرمه مبلغ ٢٦ الف دولار وبقيت علاقاته بالاداريين متوترة .

وقد بذل المليونير بيرنار تابي رئيس نادي مارسيلية الفرنسي محاولات مضنية لموسم الماضي لاقناع نابولي بالتخلي عن مارادونا .

# جهانغير يحرز بطولة الاسكواش البريطانية

لندن ـ رويتر ـ للعام التاسع على التوالي فاز الباكستاني جهانغير خان بلقب فردي الرجال بالبطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش بعد ان تغلب بالمباراة النهائية ٩/٩، ١٠/٨، ٩/١ على الاسترالي رودني مارتن.

# بيكنباور: الامل الاخير
# ميونخ يدخل بورصة هامبورغ

بون (رويتر) يخطط نادي بايرن ميونخ لان يكون أول ناد ألماني غربي يعوم أسهمه في سوق الاوراق النقدية (البورصة) وذلك في محاولة لتعزيز قدراته المالية وزيادة قدرته على المنافسة مع الاندية الايطالية لاجتذاب أفضل اللاعبين .

وأشار أولي هوينيس المدير المالي لنادي ميونخ أنجح أندية المانيا الغربية ان دخول البورصة سوف توضح خلال الاشهر القليلة المقبلة ، ولكن لن تكتمل الا بعد ٣ سنوات على الاقل .

ويرى الالمان ان استمرار نجوم كبار اللاعبين لاندية الدوري الايطالي التي تسندها شركات قوية قد يهدد بالخطر مستقبل الكرة الالمانية بعدما أصبح توماس هاسلر سابع نجم يلتحق بالدوري الايطالي مقابل ٨ر٨ ملايين دولار .

ويرى هوينيس أن التعويم سوف يرفع من قدرة ميونخ على المنافسة في سوق انتقالات اللاعبين ، رغم أن مبلغ الـ ٦٠ مليون مارك التي سيحصل عليها (٥ر٣٠ مليون دولار) تكاد لا تكون كافية لشراء أفضل ٣ لاعبين بالعالم .

فالهولندي ماركو فان باستن لاعب هولندا ونادي ميلانو والحاصل على لقب أفضل لاعب أوروبي تقدر قيمته حاليا بـ ١٤ مليون دولار ، ويقول هوينيس : نريد أن نتحول من ناد بائع الى ناد مشتر ، وبوجود لاعب مثل ماركو فان باستن يمكن أن يصبح بايرن أفضل ناد بالعالم .

وتجدر الاشارة الى أن ميونخ باع قبل عامين لانترناسيونالي ميلانو الايطالي نجميه الدوليين لوثر ماتايوس وأندرياس بريمة ، علما بان النادي البافاري سبق أن فاز بالدوري الالماني ١١ مرة وببطولة أندية أوروبا ٣ مرات .

ويخطط ميونخ لان يعرض ٧٥ر١ بالمائة من أسهمه الـ ١٢٠ الفا لاعضاء النادي الذين يبلغ عددهم ١٥ الفا ، في حين يعوم الباقي في بورصة هامبورغ ، ويتوقع أن يصل سعر الاصدار الى ٥٠٠ مارك (٢٩٠ دولار) .

وقد أشارت أندية ألمانية أخرى مثل فيرور بريمن وأينتراخت فرانكفورت بانها قد تحذو حذو ميونخ ، ويقول فرانز بيكنباور مدرب المنتخب : انه من الالغاز أن هذا الامر لم يحدث من قبل .. لقد سبق وأن جربته أندية بريطانيا ونجح ، وهذه الفرصة الوحيدة لاندية ألمانيا على المنافسة مع الاندية الايطالية مستقبلا .

# ٦ مباريات عالمية .. اليوم

تجري مساء اليوم (الاربعاء) ٦ مباريات دولية ودية ضمن استعدادات المنتخبات العالمية للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم في ايطاليا بعد شهر ونصف .

ففي ويمبلي بلندن وبالساعة ١٠ مساء بتوقيت الكويت يلعب منتخب انكلترا ضد ضيفه تشيكوسلوفاكيا ، وفي الوقت نفسه تستضيف مدينة غلاسكو مباراة اسكتلندا ضد المانيا الشرقية .

اما الساعة الثامنة مساء بتوقيت الكويت تلعب السويد ضد ويلز في ستوكهولم ، وبالوقت نفسه رومانيا ضد هولندا بوخارست .

أما في السابعة مساء بتوقيت الكويت فيلعب منتخب جمهورية ايرلندا والاتحاد السوفيتي في دبلن ، أما لقاء ألمانيا الغربية وأوروغواي فيقام في مدينة شتوتغارت اعتبارا من الساعة التاسعة والربع بتوقيت الكويت .

## رفع المعنويات

وبعد ان اجتمع المدرب فرانز بيكنباور بلاعبي المنتخب في معسكرهم في لودفيغسهافن قال بأن مهمته سوف تكون أصعب بسبب انخفاض الروح المعنوية للاعبين بعد خروج الاندية الالمانية الثلاثة : بايرن ميونخ وكولونيا وبريمن من الدور قبل النهائي لبطولات الاندية الاوروبية الاسبوع الماضي .

وبالاضافة الى الخسائر الاوروبية ، فان عددا من أعرق الفرق المحلية في البوندسليغا تصارع للهروب من شبح الهبوط للدرجة الثانية ، ومما يزيد من حالة التوتر في الفريق موضوع حارس المرمى الاساسي بودو ايلغنر .

وكان بيكنباور قد تعهد الاسبوع الماضي بالاحتفاظ بايلغنر رغم تدني مستواه في الدوري ومطالبة رايموند أومان حارس ميونخ باعلان أنه الحارس الاول للفريق .

وبعد أن خسر كولونيا صفر/٥ هذا الاسبوع أمام كايسرسلاوترن بشكل مفاجيء بالدوري . قال بيكنباور ان ايلغنر لم يكن مسؤولا عن أي من هذه الاهداف ، وانه كان يلعب وراء دفاع مشرع الابواب .

ورغم اصرار بيكنباور على ايلغنر فان معظم المراقبين وكذلك الصحف يرون أن أومان هو الأفضل بالوقت الراهن .

ويواجه بيكنباور مشكلة أخرى تتعلق بانسحاب الظهير كلاوس أوغنتالر لاعب ميونخ لاصابته ، وقال بيكنباور لا يزال أوغنتالر من لاعبي المونديال . كذلك فان على بيكنباور أن يلعب بدون الاساسيين رولاند فولفارث والويس راينهارت وهولفر فاخ ، وبعد مفاوضات مضنية سوف يشترك يورغن كلنزمان ولوثر ماتايوس وأندرياس بريمة رغم أن فريقهم انترناسيونالي ميلانو له مباراة بالدوري اليوم الاربعاء .

● كلاوس اوغنتلر

● الحارس ريموند اومان

# هاسلر مهدد بالاختطاف

لودفيغسبيرغ ـ المانيا الغربية (رويتر) : وضع اللاعب الدولي الالماني الغربي توماس هاسلر أغلى لاعب كرة ألماني تحت المراقبة الامنية المتصلة على مدار ٢٤ ساعة بعدما تلقى تهديدات بالاختطاف .

وأعلن مسؤولو كرة القدم الالمان عن تعيين حارس شخصي دائم لهاسلر (٢٣ سنة) الذي يتوقع أن يكون عضوا في المنتخب الالماني المشارك في بطولة كاس العالم بايطاليا .

وأفادت مصادر بالمنتخب الالماني أن تهديدات الاختطاف قد سلمت الى مكتب صحيفة بيلد واسعة الانتشار في مدينة كولونيا .

ويذكر أن هاسلر انتقل في الاسبوع الماضي مقابل مبلغ قياسي بتاريخ اللاعبين الالمان (١٥ مليون مارك) لاحد الاندية الايطالية ، ويقول هورست شميت مدير المنتخب الالماني : ان هذه المسائل يجب أن تؤخذ بجدية ، وقد واجهتنا ظروف مماثلة في بطولة كاس العالم ١٩٧٤ .

وقد تم تعزيز الحراسة الامنية على جميع المناطق التي يتواجد فيها لاعبو المنتخب .

# اللجنة الاولمبية الدولية تناقش المدن الست

بلغراد ـ كونا ـ تبدأ بالعاصمة اليوغسلافية اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للالعاب الاولمبية تحت رئاسة رئيس الاتحاد الدولي خوان انتونيو سمارانش في دورة عادية تستمر خمسة ايام.

ويتضمن برنامج عمل اجتماعات اللجنة التنفيذية لقاءات بين ممثلي ست مدن مرشحة لاستضافة الدورة الاولمبية لعام ١٩٩٦ ومنها العاصمة اليوغسلافية وبين اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الاولمبي الدولي تعرض كل منها امكاناتها وتقدم قدراتها الرياضية طمعا في الحصول على قرار اللجنة التنفيذية في استضافة تلك الالعاب وسط منافسة قوية بين المدن المرشحة.

ويبحث الاجتماع وسائل تطوير عمل اللجان الاولمبية الوطنية فيما يقدم رئيس اتحاد اللجان الوطنية الاولمبية بريمو نيبيولو تقريرا عن انشطة اللجان الاولمبية الوطنية ووسائل تشجيعها ودعمها.

أما رئيس اللجنة الوطنية في الاتحاد الاولمبي الدولي الامير الكسندرديميروت فسيعطي تصورا حول استعمال المنشطات ووسائل وطرق اكتشافها عند اللاعبين.

كما يبحث الاجتماع عددا من القضايا والمسائل التنظيمية الاخرى المتعلقة بتنشيط عمل الرياضة في العالم.

والمدن المرشحة لاستضافة دورة عام ١٩٩٦ هي بلغراد (يوغسلافيا) ومانشيستر (بريطانيا) وملبورن (استراليا) و تورنتو (كندا).

# تعديل وحيد بتصنيف اللاعبات

في التعديل البارز الوحيد على التصنيف العالمي للاعبات المحترفات تاخرت الاسبانية كونشيتا مارتينيز من المركز الثامن الى المركز العاشر وبقيت الالمانية الغربية شتيفي غراف [٣١٧,٤٩ نقطة] والاميركية مارتينا نفراتيلوفا (٢٣٦,٦٧) واليوغوسلافية مونيكا سيليش (١٤٥,٧٠) والارجنتينية غابرييلا ساباتيني (١٣٤,٦٦) في المراكز الاربعة الاولى.

أما بالنسبة الى لائحة نقاط الدورات الدولية فان المركز الاول لا يزال لنفراتيلوفا (١٤٦٠ نقطة) مقابل ١٤٢٠ نقطة لغراف، وتقدمت سيليش الى المركز الثالث برصيد ١١٤٣ نقطة بفضل فوزها الاحد الماضي ببطولة تامبا الدولية الاميركية.

# لندل يسبق بيكر بفارق ٣١٠

مونت كارلو (رويتر) : يتقدم التشيكي ايفان لندل قائمة النقاط لافضل لاعبي التنس بالعالم التي يصدرها اتحاد محترفي التنس حيث بلغ رصيده (٣٢١٠) نقطة يليه السويدي ستيفان اديرغ (٢٨٩١) نقطة ثم الالماني بوريس بيكر (٢٧٧٦) نقطة ، يليه الاميركيون أندريه أغاسي (١٨٢٥) نقطة وبراد غيلبرت (١٦٥٠) نقطة وأرون كريكشتاين (١٥١٧) نقطة وجاي بيرغر (١٢٧١) نقطة وجون مكنرو (١٢٥٦) نقطة ، ثم التاسع الاكوادوري أندريس غوميز (١٢٢٦) نقطة يليه بالمركز العاشر الاميركي مايكل تشانغ (١٢١) نقطة . يليه

بالمركز العاشر الاميركي مايكل تشانغ (١٢١٨) نقطة. يليه أيميليو سانشيز وتيم مايوت ومارتن خليتي وماتس فيلاندر وجيم كورير وكارل زوخه شتيب والبيرتو مانشيني وبيت ساميراس غوليرمو بيريس رولدان . وبالمركز العشرين السوفيتي أندريه تشينوكوف .

وبالنسبة للجوائز المالية فان رصيد لندل ٥٨٢ر٧٥٧ دولار ، وادبيرغ ٤٦٨ر٣٥٧ ، وبيكر ٣٥٥ر٧٢٦ ، وأغاسي ٢٨٩ر٩٠٢ ، وساميراس ٢٢٩ر٠١٥ ، وغيلبرت ٢١٤ر٩٩٥ وسلشيز ١٩٧ر٨٥٥ ، وغوميز ١٩٧ر٧٩٤ ، ومايوت ١٦٨ر٤١٠ ، وبالمركز العاشر كريكشتاين برصيد ١٥٣ر٥٠٠ دولار .

# مكليش افضل لاعب اسكتلندي

غلاسكو ـ أ ف ب ـ اختار نقاد كرة القدم الاسكتلنديون مدافع فريق ابردين اليكس مكليش افضل لاعب في اسكتلندا للموسم الحالي ٨٩/٩٠.

ولعب مكليش الذي يفوز باللقب للمرة الاولى ٦٧ مباراة دولية حتى الآن.

وسيشارك مع منتخب اسكتلندا امام المانيا الشرقية وديا في غلاسكو.

# تخطى كاظمة الجهراء يقترب من درع الدوري الكويتي




● مناور هزاع يلتقط كرة عالية قبل الرفاعي.. وحضور جماهيري جهراوي كبير

● دفاع جهراوي منظم امام المسند ومرزوق.. ومناور يبحث عن الكرة

**الكويت ـ من صلاح حيدر**

قضى الجهراء على آمال منافسيه على صدارة بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم بعد ان صار قريبا من الدرع كما العين للحاجب وذلك اثر تخطيه عقبة كاظمة بهدف يتيم خطفه فارس هجومه نواف جديد بالدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني عندما انطلق بالكرة بثقة واودعها بعقل على يسار حارس المرمى لحظة تقدمه وليرتفع رصيد الجهراء الى ٢٧ نقطة منفردا على قمة الدوري ولا يحتاج سوى نقطتين يحققهما في لقائيه المتبقيين له بالبطولة لينقل الدرع الى الجهراء لاول مرة في حياته بينما توقف كاظمة على رصيده السابق وله ٢٠ نقطة.

وكانت المباراة قد جمعت بين الفريقين على استاد الكويت مساء الاثنين في ختام المحطة التاسعة عشرة للدوري.

## الكرة.. اهداف

بدا واضحا ان الجهراويين نزلوا الى الملعب وهم يحسبون الف حساب لخصمهم ويدركون تماما خطورته وصعوبته ولكنهم لم ينهاروا او يستسلموا بل ازدادوا حماسا ولعبوا بتعقل حتي «فكوا حديد» كاظمة ليؤكدوا انهم اصلب واقوى فقد لعب الجهراويون بالبداية بحذر ولم يلتفتوا الى النواحي الهجومية بل ركزوا طوال الشوط الاول على سد الثغرات بصفوفهم الخلفية وابطال مفعول هجمات كاظمة فتراجع الوسط للخلف وتعاون مع مدافعيه بغرض الرقابة على مهاجمي الخصم ومصدر خطورتهم وخاصة جهة الخليفي والمسند.. ومال اداء الجهراء الى البطء وابتعدت خطورته تماما عن المرمى بسبب تراجع خط الوسط واعتماده على الالعاب المرتدة للمهاجمين دون ان يولي اي اهتمام لقلتهم امام مدافعي الخصم.. ولكن مدرب الفريق لم يقف مكتوف الايدي بل انه سرعان ما اشرك سهو السهو مع بداية الشوط الثاني ليغير مسار الهجمات الى الجهة اليسرى للملعب بالاضافة الى انطلاقات منديل سعد باليمنى ليبدأ الفريق بتنظيم هجماته والضغط على مدافعي الخصم الا ان العابهم لم تكتمل الا عندما شارك فلاح محسن ليلعب قريبا من نواف جديد في الهجوم فبدأت خطورة الفريق على المرمى حتى خطفوا.. عموما فان الجهراء لعب على اساس ان الكرة اهداف ولم يعر النواحي الجمالية اي اهتمام فخطف النقطتين وارضى جماهيره واقترب من الدرع وهو الاهم.

## شوط كاظماوي دون اهداف

من شاهد فريق كاظمة واداءه في الشوط الاول لا يتصور باي حال من الاحوال خروجه دون اية نقطة في النهاية حيث نجح الفريق بتسيد اللعب طوال فترات هذا الشوط وتمكن من فرض ضغطه الهجومي باكثر الاحيان على خصمه بفضل تحركات ثلاثي الوسط وتناقلهم الالعاب السريعة على طرق الملعب ثم مفاجأة الجهراء بنقل اللعب على الجهة المعاكسة فتمكنوا من الهروب من الرقابة وتغذية المهاجمين بالعديد من الالعاب ولكنها كانت دون جدوى لسبب واحد لا غير وهو عدم تجانس مهاجميه وخاصة صالح الرفاعي الذي اعتمد عليه الفريق بتهيئة الكرات العالية لزملائه او تحويلها داخل المرمى حيث انه لعب بثقة زائدة «على ما يبدو» فلم ينجح بخطف اي كرة قبل مراقبة خالد الجارالله لتضيع كل العاب كاظمة. وكان واضحا ان الفريق متاثر بغياب صانع اهدافه بدر حجي وهو الوحيد الذي يجيد التنويع بتنفيذ التمريرات المرضية، وتاثر ايضا بعدم تقدم ظهيري جانبيه كما هي عادتهما بل اجبرا على البقاء بمراكزهما لمراقبة مهاجمي الجهراء الاثنين دون ان يحملا هذه المسؤولية لاحد قلبي الدفاع.

● ادار اللقاء الحكم الدولي شعيب محمد وعاونه كل من حميد احمد وصلاح الديهان وكان مستوى التحكيم عاليا ومناسبا لاهمية المباراة ولكن يؤخذ على الحكم عدم تطبيق مبدأ اتاحة الفرصة خاصة في الشوط الاول كما تغاضى عن احتساب ركلة جزاء صحيحة للجهراء عندما قام فواز العلي بعرقلة نواف جابر داخل المنطقة بالدقيقة الاخيرة.

**عربية**

### شباب بغداد تصدر بطولة الضفتين للكرة

عمان ـ واع ـ تصدر منتخب شباب بغداد بطولة الضفتين العربية الخامسة بكرة القدم برصيد ست نقاط بعد فوزه على منتخب فلسطين بثلاثة اهداف ضد لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس الاول.

□■□

### الشيخ ثامر اجتمع باندية الدرجة الثانية

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ اجتمع الشيخ ثامر بن محمد ال ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب مع رؤوساء اندية الدرجة الثانية الذين ابدوا وجهة نظرهم الخاصة حول اهمية وضرورة تواجد اندية الدرجة الثانية لخدمة الشباب في مناطقهم واستيعاب طاقاتهم بما يخدم المصلحة العامة.

واكد نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب خلال الاجتماع بان المجلس يولي اهتماما بكل الاراء الهادفة لخدمة دولة قطر وشبابها.

□■□

### الأهلي والترجي بدور الـ ١٦ لكأس أفريقيا

تونس ـ اش أ ـ صعد نادي الترجي التونسي لكرة القدم الى الدور السادس عشر في تصفيات كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد فوزه في باماكو على نادي استاد مالي بهدف للاشيء في مباراة العودة.

وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب زياد التلمساني في الدقيقة الرابعة عشرة من الشوط الثاني.

وكان الترجي قد فاز على استاد مالي في مباراة الذهاب التي اقيمت في تونس قبل اسبوعين بهدفين للاشيء وبذلك يلتقي الترجي التونسي مع الاهلي المصري في الدور التالي بعد فوز الاهلي على نادي الاتحاد الليبي في مباراتي الذهاب والعودة.

□■□

### افتتاح بطولة صدام الدولية لرفع الاثقال

بغداد ـ واع ـ افتتح هشام عطا عجاج النائب الاول لرئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية بطولة صدام الدولية الثالثة لرفع الاثقال التي ينظمها الاتحاد المركزي لرفع الاثقال وبناء الاجسام وبدأت البطولة بمسيرة للفرق المشاركة وهي الجزائر، تايلاند، بلغاريا، نيبال، الاتحاد السوفيتي، العراق.

ثم جرت منافسات اليوم الاول باوزان ٥٢ كغم و٥٦ كغم و٦٠ كغم بينما ستجرى اليوم المنافسات الختامية للبطولة.

## ٨ مباريات في كأس مصر اليوم

تقام اليوم ٨ مباريات في الدور الاول لكاس مصر لكرة القدم.. حيث يلعب غزل دمياط مع الحديد والصلب.. والترسانة مع النيل للادوية.. والاسماعيلي مع المنيا في المجموعة الاولى.. والمقاولون مع الشمس في المجموعة الثانية.. والاتحاد مع غزل شبين.. والاسواق مع الشهداء والمريخ مع المحلة في المجموعة الثالثة.. والبلاستيك مع جمهورية شبين في المجموعة الرابعة.

وتقام غدا (الخميس) ٣ مباريات هي الاولمبي مع المنصورة.. والسكة مع الاهلي في المجموعة الثانية.. والمصري مع دمنهور في المجموعة الرابعة اما مباراة الزمالك والسويس في المجموعة الرابعة فتم تأجيلها الى ٩ مايو المقبل بسبب الاحداث التي تعرض لها فريق الزمالك.

## دينامو يتقدم ألبانيا

فيينا (رويتر) بالاسبوع التاسع والعشرين للدوري الالباني تعادل دينامو تيرانه ٢/٢ خارج ملعبه مع لوكوموتيفا ليصبح رصيده ٤٤ نقطة يليه بارتيزان بفارق نقطتين اثر تغلبه ١/صفر في ملعب توموري، وياتي نفتوري ثالثا برصيد ٣٦ نقطة وقد تغلب ٢/١ على لابيونتي.

## لندل ابرز الغائبين عن بطولة فرنسا المفتوحة

تاكد ان التشيكي ايفان لندل سيكون الغائب الابرز عن بطولة فرنسا المفتوحة وهو الذي شارك فيها بانتظام منذ ١٩٨٠ وفاز بها ثلاث مرات في الاعوام ٨٤ و٨٦ و٨٧. وسبق للندل ان صرح منذ فوزه ببطولة استراليا المفتوحة في ملبورن مطلع العام الحالي انه سيغيب عن رولان غاروس ليركز على بطولة انكلترا المفتوحة في ويمبلدون لانها الوحيدة التي لا يتضمنها سجله الحافل حتى اليوم.

وفي المقابل تلقى منظمو البطولة الفرنسية موافقة ١٨ من اصل افضل ٢٠ لاعبا في العالم منهم الاميركي مايكل تشانغ (حامل اللقب) والسويدي ستيفان ادبيرغ المصنف ثانيا في العالم والالماني الغربي بوريس بيكر الثالث بينما سيغيب الاميركي براد غيلبرت الخامس وهو الذي لم يتخط الدور الثاني.

**كويتية**

### الهيئات والشخصيات الرياضية تهنىء بعيد الفطر

تلقى القسم الرياضي برقيات تهنئة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك من رئيس واعضاء اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال، رئيس واعضاء ادارة نادي القادسية الرياضي، رئيس واعضاء ادارة نادي الصليبخات، رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي، رئيس واعضاء ادارة نادي الساحل، رئيس واعضاء ادارة نادي الجهراء، رئيس واعضاء نادي خيطان، رئيس واعضاء ادارة نادي الفحيحيل، ضاحي جعيثن الفرحان امين سر اتحاد العاب القوى، احمد يوسف بهبهاني المدير العام لمجلة اليقظة، د. ابراهيم بهبهاني عضو مجلس ادارة اتحاد المبارزة السابق، علي شعيب مدير ادارة النشاط الرياضي بجامعة الكويت، حسن احمد الكندري، بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بجامعة الكويت، عقاب محمد عوده مشرف كرة الطاولة بنادي الجهراء، خالد سليمان العريفان مساعد عميد شؤون الطلبة والمتدربين للنشاط الطلابي.

□■□

### فوز فهد العسكر والقدس بدوري المكفوفين

اسفرت نتائج مباريات دوري كرة الهدف للمكفوفين التي اقيمت يوم امس الاول عن الاتي: فوز فريق فهد العسكر على فريق الهلال بنتيجة ٩/٢٢ وفوز فريق القدس عل فريق الجابرية بنتيجة ٥/١٢.

□■□

### الثنيان وعيسى علي يشاركان بدورة تدريبية

رشح الاتحاد الكويتي لالعاب القوى جمال الثنيان مدرب نادي القادسية وعيسى علي مدرب نادي خيطان لحضور الدورة التدريبية للمدربين المبتدئين والتي ينظمها الاتحاد البحريني لالعاب القوى بالفترة من ١٢ الى ٢٤ مايو المقبل والتي ستقام برعاية المجلس الاولمبي الاسيوي وباشراف الاتحاد الدولي لالعاب القوى.

□■□

### عودة الجراح من العمرة

عاد الى البلاد الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحادين الكويتي والعربي للكراتيه قادما من الاراضي المقدسة بعد ان ادى مناسك العمرة ورافقه في الرحلة عدد من الرياضيين.

# ايطاليا لا تخشى المفاجآت بالدور الأول

باريس ـ (أ ف ب) ستكون مهمة منتخب ايطاليا سهلة نسبيا أمام تشيكوسلوفاكيا والنمسا والولايات المتحدة في الدور الاول من مسابقة كاس العالم الرابعة عشرة التي تستضيفها للمرة الثانية في تاريخها بين ٨ يونيو و ٨ يوليو المقبلين.

وسيلعب الايطاليون مبارياتهم الثلاث الاولى على ملعب روما الاولمبي في ظل دعم قوي من جمهورهم الذي يحلم بان يحرز منتخبهم اللقب لمرة قياسية رابعة بعد ٣٤ و ٣٨ و ٨٢.

ومن حيث المبدأ ينتظر الا يواجه ايطاليا مشكلة كبيرة لتحل أولى في مجموعتها ولتلعب بالتالي في الدور الثاني على الملعب ذاته وربما أيضا في الدور الثالث اذا ما وصلت اليه.

## الأمل .. والشك

بيد أن ايطاليا ستخوض الموندیال يتقاسمها الامل والشك معا، وقد برهنت المباريات التحضيرية للمنتخب على وجود ثغرات كثيرة تدعو للقلق في تشكيلة المدرب ازيليو فيتشيني الذي حل محل انزو بيرزوت بعد مونديال ١٩٨٦ والذي دفع بوجوه شابة (جيانيني ومانشيني وفيالي) في بطولة أوروبا ١٩٨٨ حيث حلت ثالثة مع المانيا الغربية وبعد هولندا والاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من وجود فيالي فان المشكلة الاولى تكمن في ان هجوم المنتخب الايطالي لا يسجل أبدا أو يسجل قليلا.

وفي ظل القاعدة التي تصعد بالاول والثاني من كل مجموعة الى الدور الثاني بالاضافة الى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث فان ايطاليا ستكون بمنأى عن المفاجأة، بيد أن عليها الحذر من تشيكوسلوفاكيا التي تستبدل جلد منتخبها ومن النمسا التي تملك منتخبا شابا وطموحا، أما الولايات المتحدة فلن تكون في مونديال ١٩٩٠ الا لتتعلم كيف تنظم مونديال ١٩٩٤.

## يخشون بولستر

وبالنسبة الى تشيكوسلوفاكيا بالذات والتي حلت في التصفيات خلف بلجيكا وأمام البرتغال فانها تسعى الى استعادة أمجاد الماضي الغابر وهي التي خاضت نهائي ١٩٣٤ ضد ايطاليا ونهائي ١٩٦٢ ضد البرازيل. وعلى غرار البلاد نفسها فان المنتخب الذي يقوده جوزيف فينغلوس يفتش عن هوية حقيقية. أما مشكلته الاولى فتتمثل بالفيتو الذي وضعه اللاعبون المحليون الذين شاركوا في وصول المنتخب الى نهائيات المونديال وبين اللاعبين المنضمين الى الاندية الاجنبية من أمثال كوبيك (فيورنتينا الايطالي) وكنوفليتشيك (سان باولي الالماني الغربي).

أما النمسا التي يقودها جوزيف هيكر زبيرغر فتاهلت بصعوبة الى النهائيات على حساب المانيا الشرقية وتركيا، ومع ذلك فقد تكون النمسا ميزان المجموعة الاولى لان منتخبها قادر على تعويض النقص في الخبرة من خلال نشاطه وعفويته وربما يستفيد من موهبة مهاجميه أنتوني بولستر (٣١ هدفا مع اشبيلية الاسباني) وغيرها روداكس (أدميرا فاكر النمساوي) والذي يطلق عليه لقب «السهم الاشقر».

ويبقى أن المنتخب الاميركي الذي يصل الى النهائيات للمرة الاولى منذ

### ■ الاميركي مكسر عصا

٤٠ عاما والذي يقوده المدرب بوب غانسلر سيكون بمثابة «مكسر عصا» وعاملا رئيسا في حال اللجوء الى قاعدة فارق الاهداف.

## ٩٨ مليونا للتحسينات

وتقام مباريات المجموعة الاولى على الملعب الاولمبي في روما وملعب كومونالي في فلورنسا، وأجريت على ملعب روما تحسينات كلفت ٩٨ مليون دولار وازداد عدد مقاعده من ٦٦٥٠٠ مقعد الى ٧٦٥٠٠، وخصصت في المدرجات مقصورات تتسع لـ ٢٥٠٠ صحافي بالاضافة الى ١٥٠ من رجال الاذاعة والتلفزيون.

اما برنامج المباريات الست التي ستقام على ملعب روما فهو كالاتي:

٦/٩ ايطاليا مع النمسا، ٦/١٤ ايطاليا مع الولايات المتحدة، ٦/١٩ ايطاليا مع تشيكوسلوفاكيا، ٦/٢٥ مباراة من الدور الثاني، ٦/٣٠ مباراة من الدور ربع النهائي، ٨/٤ المباراة النهائية.

أما ملعب كومونالي فيتسع لـ ٢٩٩٠٠ متفرج علما أنه كان يتسع قبل الموندیال لـ ٦٢ الف متفرج، وهناك ٩٠٠ مقصورة خاصة بالصحافيين و ١٢٥ لرجال الاذاعة والتلفزيون.

وتقام على ملعب كوموناي في فلورنسا أربع مباريات: ٦/١٠ الولايات المتحدة مع تشيكوسلوفاكيا، ٦/١٥ النمسا مع تشيكوسلوفاكيا، ٦/١٩ النمسا مع الولايات المتحدة، ٦/٣٠ مباراة من الدور ربع النهائي.

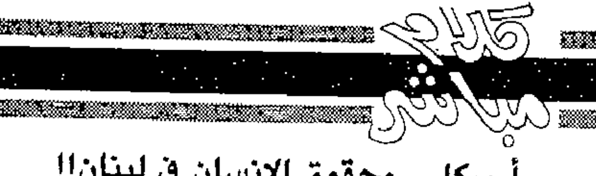




● بولستر.. الخطير



● فيالي.. الامل



## أميركا... وحقوق الانسان في لبنان!!

جددت واشنطن مطالبتها للبنان.. بتسديد ديون مستحقة على لبنان مقابل شرائه قمحا اميركيا.. بقيمة عشرة ملايين دولار، وتجيء هذه المطالبة .. الملحة.. في ظل الحقائق التالية:

١ ـ تسببت مشتريات السلاح من الولايات المتحدة الى تحقيق دخل نقدي للولايات المتحدة بقيمة ٢ مليار دولار.. كان لبنان يسددها نقدا من الاحتياطي .. عبر مصرف لبنان المركزي.

٢ ـ ادى الصرف المكثف على استيراد السلاح الى انهيار قيمة الليرة.. بين عام ١٩٨٤ ـ ١٩٩٠ من اربع ليرات الى ٥٧٥ ليرة للدولار!!

٣ ـ ادى الغزو الاسرائيلي للبنان الى انهاك الخزينة اللبنانية.. وتم هذا الغزو بتمويل اميركي بلغت تكاليفه ٣ مليارات دولار صرفت على هيئة (منحة).. لاسرائيل!!

٤ ـ قصفت البحرية الاميركية بيروت بجنون.. عقب تفجير مقر البحرية الاميركية في لبنان.. ثم طالبت واشنطن لبنان بدفع قيمة الاضرار المترتبة على التفجير.

٥ ـ تاتي هذه المعاملة.. في اجواء تفهم عالمي للظروف المأساوية التي يمر بها لبنان.. حيث قامت عدة دول ومؤسسات خارجية بالتغاضي موقتا عن دفع الديون.. لافساح المجال لذلك البلد المكروب ليتمكن من الخروج من محنته.

٦ ـ بالرجوع الى التقارير.. يتبين ان لبنان قد سدد كل التزاماته للولايات المتحدة.. خلال الثلاث سنوات الاخيرة.. والبالغة ٥٠ مليون دولار.. باستثناء اقساط شراء حبوب القمح حيث تم دفع ثلاثة ملايين و٨١٥ الفا عام ١٩٨٧.. و٣٨ مليونا عام ١٩٨٨.. وعشرة ملايين عن عام ١٩٨٩.

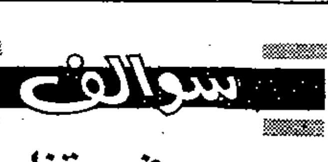
٧ ـ كان الرئيس ريغن قد ضغط على صندوق النقد الدولي لمنح الارجنتين قرضا بـ ٧٠٠ مليون دولار اثناء الانتخابات الرئاسية الاخيرة لكسب اصوات الناخبين الاميركيين من اصل اسباني لصالح بوش.. في مواجهة المرشح دوكاكيس اسباني الاصل!!

ازاء هذا كله.. يتساءل المرء.. عن مصداقية ما تردده الادارة الاميركية.. حول حقوق الانسان.. وهي تمارس هذه الوضاعة في التعامل مع انسان لبناني يحترق كل يوم بقذائف وصواريخ (صنع الولايات المتحدة).. ويعاني من عبث الطيران الاسرائيلي والدبابات الاسرائيلية.. والتآمر المكشوف.. والحضور اليومي لاسرائيل في الجنوب.. وحربا اهلية مدمرة.. آخر مآسيها لجوء احياء من بيروت الى اضاءة شوارعها بفوانيس تضاء بالشموع بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء.. بيروت التي فرحت عام ١٩١٣ (منذ ٧٧ عاما) لاضاءة شوارعها بالشموع.. ولكنها اليوم تبكي .. حيث رجعت الى الوراء ٧٧ عاما!! ما كانت هذه المعاناة لتستمر لولا الدعم المفتوح من واشنطن لاسرائيل.. وها هي تلح في المطالبة بعشرة ملايين دولار.. قيمة قمح!!!

ان الخيار اللبناني.. هو عربي.. وليس غربيا.. وهذا الخيار لكل لبنان.. بمسيحييه ومسلميه.. ولئن كانت المجتمعات الاسلامية قد اخذت من الحضارة الغربية الشيء الكثير... فان المجتمعات المسيحية قد سبقت في هذا المجال.. فاخذت من الحضارة الاسلامية ما لا يحصى.. وأسهموا فيها ما لا يعد.

فالحضارة ... لا تصطدم مع خيار العقيدة.. الذي اقره الاسلام بصراحة لا نظير لها ﴿لا اكراه في الدين﴾.. و ﴿لكم دينكم ولي دين﴾.. ومرة اخرى.. حسبي الله .. على اميركا.

**فيصل الزامل**



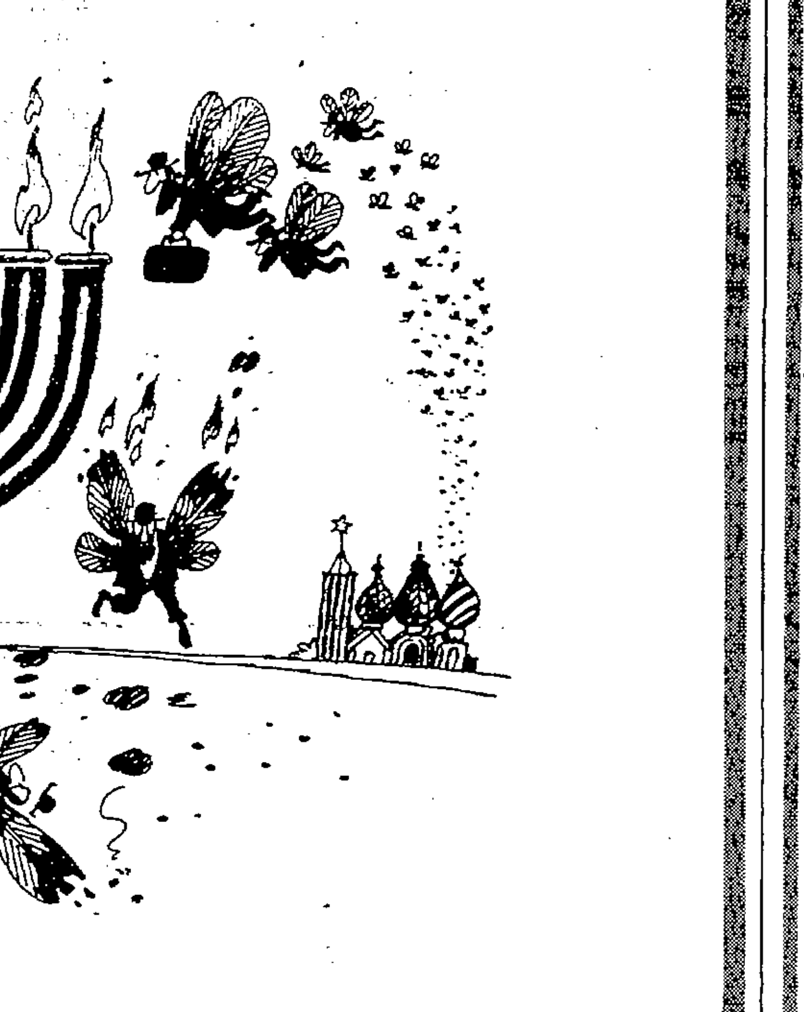
## في بيتنا «بيجــــر»

**يكتبها سليمان الفهد**

● حدثتني قارئة عن ضرة اقتحمت بيتها، وسرقت منها بعلها ! وتقول انه في الساعة التي جلب بعلها المحترم جهاز النداء الهاتفي جن وافتتن به فقد صار الجهاز غايته وغيته ولعبته وصديقه وهوايته وحبه الاوحد ! فتراه معه في حله وترحاله؛ فيحمله الى غرفة النوم ودار الادب «كرمكم الله» والمطبخ والديوانية والمسجد والمقبرة والمستشفى والجمعية و.. كل مكان. حتى اذا عسعس الليل وحان وقت رقاده جلب الجهاز اللعين الى فراشه.. ومن ثم دسه بين طيات المساند ! ولك ان تتصور كيف يمكن للمرء ان ينام وسط ازيز وضجيج جهاز النداء الهاتفي الذي لا يكف عن اللعلعة الا بعد منتصف الليل ! وفي الكثير من الليالي اهب من النوم فزعة من عويل الجهاز وانا ابسمل واحوقل واتلو القرآن الكريم متوسلة الى المولى سبحانه ان يكون وراء جرس الجهاز الذي رن لتوه اخبار خير ! فلا أحد يتصل بعد الواحدة ـ مثلا ـ الا لسبب يستوجب الاتصال في مثل هذا الوقت ! وحين أميل على البعل الكريم لاساله الخبر اليقين «خيرا ان شاء الله يا بوفلان ؟ من الهاتف في هذه الساعة ؟ عسى ما شر ؟» يرد البعل: ما شر ان شاء الله.. هذه نمرة ديوانية الربع.. لعلهم يذكرونني بمباراة «الكوت» الليلة الجاية إلا عليك يا مره.. نامي آمنة !

● وكانت القارئة تحدثني بكل ما ورد ذكره آنفا، في معرض تعليقها على «سالفة: نداء المنظرة والاستعراض» المنشورة في عدد السادس عشر من رمضان. وقد وجد العبدلله انه من المناسب ان يدحرج على مسامع صاحبة الشان قولة قد تسري عنها وتخفف من «غيرتها» الشديدة من هذا «البيجر» الذي سلب منها بعلها واستحوذ عليه بصورة لا تطاق !.. ولذا قلت لها: هل تصدقين خبرا لو قلت لك بان أحد الاخوة اهداني منذ كم يوم جهاز النداء الهاتفي نكاية بي ! ذلك انه يعتقد باني انتقدت شيوع وانتشار الجهاز لاني لا اقتني جهازا مثله ! فلو امتلكته كنت «مسحت له جوخا» وتغزلت به وقلت فيه معلقات المديح «ومشعلقات» الاستحسان ! والحاصل ان الهدية وصلت.. فصارت بلية ومحنة وفتنة كادت ان تقوض معمار العلاقة الودية داخل البيت ! إذ راح كل واحد من العيال يهتف لاصدقائه مخبرا ومبشرا ايام بدخول «البيجر» الى بيتنا ! بينما هرع الصغار من العيال الى الشارع يقرعون بيوت الجيران، و«يقرقعون» عليهم ببشارة وصول هذا الجهاز ! اما العبدلله نفسه، فقد قبع يفكر في الجهة الواجب اخطارها برقم الجهاز، فوجد ان الاولوية يجب ان تكون لـ«القبس» باعتبارها موطن الشغل والمتسائلة عن تاخير وصول «البورتريه والسوالف». لكني.. حين شرعت في الاتصال في «بوخالد» لاخطره برقم النداء الهاتفي.. عدلت عن ذلك.. لان نائب رئيس التحرير يعرف بان سكني على مرمى حجر من مبنى القبس ! بمعنى ان في مقدوره ان يطل من «الدريشة» وينادي عليّ بملء فيه فاسمعه ـ باذن واحد احد ـ وارد عليه في التو والحين ! وهذه طريقة آدمية سهلة للاتصال ولا تكلف سوى بحة في الصوت يمكن علاجها بسكر النبات !

● ويا سيدتي.. اخشى ان اقول لك باننا سنتحسر يوما على ايام «البيجر» حيث لا زال الاتصال والتواصل بين اهالي الديرة قائما وموصولا.. ولله الحمد. لكن الخشية من قابل الايام والسنين حين تصل الى سوقنا الاستهلاكية المخترعات الجديدة من اجهزة الاتصال والمواصلات ! فمن يدري ؟! فقد تجدين عيالك «يقرقعون» وهم قابعون في البيت دون ان يحركوا ساكنا ! تسالين كيف ؟! كل ما في الامر ان مقسومهم من «القرقيعان» سيصلهم ممتطيا جهاز «القرـ فاكسميلي» او الجهاز ذاته سينقدهم العيدية القادمة من بيوت الاهل والاقارب والاصدقاء والجيران ! وان شئت ان ازيدك من شعر الاستشراف المستقبلي بيتا فساخبرك بان «المعايدة» بين اهالي الديرة قد تتم عبر الاجهزة الاتصالية الحديثة حيث تاتيك المعايدة «على الهواء» مباشرة بواسطة التلفون المرئي حيث يتبادل القوم قولة «عيدكم مبارك.. وتقبل الله طاعتكم» ومن ثم يدحرجون قبلات التهاني «شفهيا» وايمائيا من خلال اطلالتهم بعضهم على بعض عبر شاشة التلفون المرئي ! ولذا لا بد لنا من حمدالله وشكره ـ كل ساعة وحين ـ على نعمة التواصل وشدة حضورها.. على الرغم من كثرة وانتشار اجهزة وعدة الاتصال ! فمن يدري كيف وكم سيدوم هذا التواصل ؟! سيما وان ايقاع العصر الذي يقطع الانفاس يشي بان قيمة وعادة التواصل ستتم «لا سلكيا» دون حضور وتلاحم الاوادم !!



## وفاة الممثلة بوليت غودار زوجة شارلي شابلن وشريكته

اسكونا ـ سويسرا ـ ا.ف.ب ـ توفيت الممثلة الاميركية بوليت غودار شريكة شارلي شابلن في بعض من افلامه امس في منزلها في بورتو رونكو قرب اسكونا في كانتون تيسين جنوب سويسرا.

وعلم في منزلها كازا مونتي انها توفيت بسبب الشيخوخة بعد ان وصلت الى نهاية الطريق. ويقع منزل غودار على ضفاف بحيرة ماجيوري حيث كانت تعيش تحت اسم بوليت ريماركي اسم زوجها الاخير الكاتب الالماني اريك ماريا ريماركي الذي توفي في العام ١٩٧٠.

ولدت بوليت غودار الرائعة الجمال في وايتستون لونغ ايلاند قرب نيويورك. لكن تاريخ ميلادها غير مؤكد. وتشير معظم القواميس السينمائية الى انها ولدت في العام ١٩١١ في حين يؤكد قاموس اخر انها ولدت في الثالث من حزيران (يونيو) ١٩١٥. اما بلدية اسكونا فسجلت ميلادها في العام ١٩٠٥.

بدأت بوليت غودار حياتها السينمائية في العام ١٩٣٦ بفيلم «الازمنة المعاصرة» «مودرن تايمز» الى جانب شارلي الذي كان زوجها الثاني حتى العام ١٩٤٢. كذلك قامت ببطولة فيلم «الديكتاتور العظيم» «ذا غريت ديكتايتور» الى جانب شابلن ايضا. وبعد طلاقها من شارلي شابلن صورت تحت ادارة جان رينوار «مذكرات خادمة» في العام ١٩٤٦. وفي العام ١٩٨٥ تزوجت اريك ماريا ريماكي.

واقامت بوليت غودار في تيسين خلال السنوات الخمس الاخيرة بعد ان كانت تقيم سابقا في نيويورك. ولم تكن تشارك سوى نادراً في الحياة المحلية بل كانت تستقبل غالبا اصدقاء لها وتسافر كما اوضحت اوساطها. وكان لها ثروة كبيرة. وقبل بضع سنوات باعت مجموعتها الثمينة من اللوحات في الولايات المتحدة.



● بوليت غودار ايام الشباب

## ثعبان يقتل صياده بالرصاص!

طهران ـ د ب ا ـ ذكر في طهران امس ان رجلا ايرانيا حاول ايقاع ثعبان في الفخ بواسطة كعب بندقيته قد لقي مصرعه عندما التفت الافعى حول البندقية وضغطت على الزناد.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان علي اصغر احاني (٢٧ عاما) كان يتنزه في بركة صيد صناعية تقع على مشارف طهران ويصحبته زوجته واطفاله وثلاث عائلات اخرى.

وقال صديق للرجل القتيل «كنا نطارد ارنبا عندما لفت ثعبان انتباهنا وحاول علي اصغر امساك الثعبان حيا بواسطة كعب بندقيته».

واضاف قائلا «ولكن الافعى التفت حول كعب البندقية وخلال مقاومتها ضغطت على الزناد لتنطلق الرصاصة»

وتقوم الشرطة الايرانية بالتحقيق في الحادث.

## نجاح زراعة قلب وكلى في السعودية

الرياض ـ و.ا.خ ـ تمت بنجاح بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالمملكة العربية السعودية يوم الجمعة الماضي زراعة قلب واربع كلى تبرع بها ذوو مواطن ومواطنة سعوديين كانا قد توفيا دماغيا يوم الخميس الماضي.

وقال المستشار والمشرف على اعمال الادارة والمدير العام التنفيذي لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث الدكتور فهد العبدالجبار انه تم تحويل مريضة سعودية تبلغ من العمر ٤٦ سنة من احد المستشفيات وكانت قد توفيت دماغيا وبعد الاتصال باقاربها بادروا بكل شهامة ووافقوا على التبرع بقلب وكلى وقرنيتي فقيدتهم وعلى الفور تم التنسيق مع المركز الوطني للكلى الذي ساهم منذ اللحظة الاولى بالتعاون مع المستشفى.

واشار الى انه تم احضار عدد من المرضى السعوديين والمقيمين بواسطة طائرة الاخلاء الطبي التابعة للقوات المسلحة من أبها والمدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة وعددهم ٦ مرضى كما تم الاتصال بمريضين من داخل مدينة الرياض وهؤلاء جميعهم يحملون نفس نوع انسجة المتوفية والتي تعد من النوع غير الشائع «أب».

وقال ان القلب تمت زراعته لشابة سعودية تبلغ من العمر ١٧ سنة من مواطنات المدينة المنورة وكانت تعاني من ضعف في وظائف القلب منذ سنتين واجرى الزراعة فريق زراعة القلب التابع للمستشفى التخصصي برئاسة الدكتور زهير الهليس والدكتور كارلوس دوران.

واضاف اما كلى المتوفية فنظرا لصعوبة توفر فصيلة «أب» فلقد تم زراعة احدى الكلى لمقيم من دولة السودان الشقيقة يبلغ «٤٤ سنة» أب لثمانية اطفال ويسكن في الرياض والاخرى لمقيم من اندونيسيا عمره «٣٣ سنة» يسكن في جدة وكان يعاني من الفشل الكلوي ويواظب على الغسيل منذ سنة ونصف السنة. ولقد اشرف على عمليات زراعة الكلى الدكتور وجيه القنيبي والدكتور قوران لندقرن.

وأوضح ان أبا لطفل سعودي يبلغ من العمر ٧ سنوات توفي في حادث سيارة تبرع بكلى طفله وتمت زراعتها لمواطنين سعوديين الاول عمره ٣١ سنة متزوج وله ولد وبنت وكان على الغسيل البريتوني منذ حوالي سنة والاخر عمره ٢٤ سنة اعزب وكان قد اصيب بفشل في الكلية وكان يغسل على اثره منذ سنة ونصف السنة.

### حملة هندية واسعة ضد التدخين

نيودلهي ـ د ب ا ـ فرضت حكومة نيودلهي أمس حظرا على التدخين في كافة المرافق العامة مثل المستشفيات والمدارس والجامعات وكذلك على الرحلات الجوية الداخلية وفي بعض القطارات وذلك في اطار حملة كبرى لمكافحة التدخين.

وذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان رئيس الوزراء فيشوانات براتاب سينغ قد امر بتنفيذ الاجراءات الجديدة بصرامة.

وقالت الوكالة ان منع التدخين سيكون ايضا نافذ المفعول في الصيدليات ومراكز المؤتمرات وقطارات الركاب وفي الاوتوبيسات مكيفة الهواء.

### الابحاث على الاجنة موضع جدل ببريطانيا

لندن ـ و.ا.خ ـ صوت مجلس العموم البريطاني باغلبية اثنين الى واحد تقريبا للسماح بالاستمرار في اجراء الابحاث على الاجنة حتى ١٤ يوما.

وذكر راديو لندن صباح امس ان معارضي المشروع اشاروا الى ان العبث بالحياة وتدميرها لا يمكن تبريره على الاطلاق بينما ذكر مؤيدو مشروع القانون ان الابحاث ضرورية لعلاج العقم والامراض الوراثية.

## مايكل جاكسون في البيت الابيض

مايكل جاكسون زار البيت الابيض مرتين، الاولى كانت في عهد رونالد ريغن المعجب بفن جاكسون، وفي الثانية التي كانت في الخامس من ابريل ١٩٩٠، بدعوة من الرئيس جورج بوش وزوجته بربارا.

وصل مايكل جاكسون الى واشنطن لحضور حفل تكريم اقيم له من قبل «متحف الاطفال» على اعتبار انه فنان الجيل، وتلقى دعوة من جورج بوش وزوجته لزيارة البيت الابيض. كان الفنان الاميركي يرتدي بدلة باللونين الاحمر والاسود ويضع يديه في قفازات وعلى عينيه نظارات شمسية سوداء.

رافقه الرئيس وزوجته في جولة في ارجاء البيت الابيض ومعهم نائب الرئيس «دان كويل» وزوجة ابن الرئيس.







## دريشة القبس

### حول المؤهل والوظيفة

الاخ ابو خالد ..

تحية طيبة ومزيدا من الاحترام والتقدير وبعد،

اشكرك على كتاباتك حول موضوع المؤهلات والوظائف والترقيات، لكنني أحزن لما وصل اليه الحال في زماننا، مقارنة بزمان جدي وجدك اللذين لم يتخرجا من الجامعات الشهيرة ولا حتى من المدارس النظامية لكنهما لم يعرفا النفاق ولا الشللية ولا المحاباة على حساب الخبرات والمؤهلات، بعكس القياديين اليوم من خريجي الجامعات العريقة، بل كان اولاد ملاك الابوام يعيشون كبحارة (يزوى) كغيرهم ويعملون كسائر الناس ولم يقم تاجر أو صاحب بوم بالضغط على النوخذة بان يجعل من ولده استاذا أو مجدميا أو نوخذة، بل كان كل واحد وذراعه «ومرايله» كما يقولون بالعامية، حتى تخرج من مدرستهم جيل صنع أرقى أنواع الابوام وانشا اقتصادا عملاقا لكويت الامس التي لم تكن تملك نفطا ولا سيولة ولا شهادات.

**محمد غريب حاتم**

* * *

هذه الرسالة التي ربطت بين مفاهيم الحياة الماضية وصورها العريقة ومعاناة الشباب في العمل الحالي تعكس ظاهرة اتمنى من الدولة ان تركز عليها لا على اساس التظاهر الذي يغلف ما يطلق عليه التطوير الاداري أو الاصلاح الوظيفي.. بل على اساس وزارة كاملة في التشكيل الوزاري الجديد اسمها «التطوير الاداري»..

**بوخالد**

## أسرار الديرة

● صدر قرار بتعيين موظف من حملة الشهادة المتوسطة مديرا لاحدى ادارات وزارة خدمات ضمن خطة للتطوير الاداري بالوزارة.

* * *

● موظف خدم في شركة مدة ١٠ سنوات وعندما قدم طلب اجازة للحج جاءه كتاب الاستغناء عن خدماته في موعد الاجازة المذكورة.

* * *

● أحد المسؤولين طلب من رئيس احدى الجمعيات منح خمسة محلات لاحد الاشخاص وتسقيط المبلغ المستحق عليه للجمعية والتنازل عن الدعوى.

## غير معقول

أن يرفض أطباء مستوصف العديلية علاج مريضة كويتية عمرها ٩ سنوات رغم انها تسكن في المنطقة نفسها.

وقد سعى امين المستوصف لدى طبيب النساء فرفض ثم سعى لدى طبيب الرجال فرفض ايضا وكل طبيب يحول المريضة الى الآخر بحجة الاختصاص!!

وأخيرا قال الامين لولي الامر: «ما أقدر أسوي شيء»!!

## نداء

الى وزارة التربية باعادة النظر في قرارها باعادة مئات الدرجات المخصصة للترقية بالاختيار، وجانب كبير من مخصصات العلاوة التشجيعية لديوان الموظفين في نهاية هذه السنة المالية.. وكأنه لم يعد يوجد بالوزارة من يستحق الترقية بالاختيار أو العلاوة التشجيعية!